



يومية • سياسية • مستقلة





حرق أعلام الإمارات في تعز

... وصحافيون يمنيون يستقيلون

السنة الحادية والثلاثون العدد 9650 السبت 31 آب (أغسطس) 2019 – 1 محرم 1441 هـ

حياة الأميرة فوزية في معرض للجامعة الأمريكية في

استقبال مصري حافل للمطرية التونسية غالية بن علي



أرسنال ومانشستر يونايتد ضمن مجموعتين صعبتين في الدوري الأوروبي



Volume 31 - Issue 9650 Saturday 31 August 2019

واردوغان

وقعة «الآيس كريم»

Al-Quds Al-Arabi

### روسيا تعلن وقف إطلاق للنار... واردوغان؛ لا ننعم بالطمأنينة إذا كانت حياة الناس خلف حدودنا في خطر الآلاف من نازحي إدلب يحاولون دخول تركيا ويطالبونها بالتدخل لوقف هجمات

دمشق\_«القدس العربي»

#### من هبة محمد ووكالات:

خرج آلاف السوريين في مظاهرات غاضبة إثر سلسلة من الأزمات الإنسانية التي يعانونها في ظل الهجوم الظالم لقوات النظامين السوري والروسي وغاراتهما التي تستهدف المدنيين والمؤسسات المدنية والإنسسانية وخصوصاً المستشفيات في إدلب وحماة ومُحيطهما في ظل التعثر في إيجاد حل لوقف العمليات العســكرية في إدلب، وبــروز خلافات بين اللاعبين الكبار في المسأَّلة السورية، روسيا وتركياً، ليدق ذلك ناقوس الخطر من موجة نزوح هي الأضخم إلى أوروبا، عبر عنسه آلاف السسوريين بمظاهرات غاضبة حاولت كسر الحدود، وفتح معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا شمال إدلب. وعلى أثر ذلك أغلقت السلطات التركية أمس معبر باب الهوى على الحدود مع ســوريا، ومنعت آلاف المدنيين الغاضبين من كسر المعابر، بعدما تجمهروا في مظاهرات حاشدة، بهدف تشكيل ضغط شعبي على أنقرة، من أجل التدخل وإيقاف العمليات العســـّكرية في ادلب شـــمال غربي ســوريا، كون تركيا هي أحد أضلّع أســتانة الثلاثيّ، معتبريـن أنها مضطرة لإيقاف الهجمات العسـكريّة أو فتــح حدودها أمام المدنيين للخــروج إلى أراضيها وتشكيل موجة نزوح جديدة تهدد أوروبا.

وقال أحمد الجدعان، أحد الشبان المشاركين في المظاهرات لـ«القدس العربــي»، إن مثقفي ادلب وحماة، نظموا خروج هذه التظاهرات باتجاه الحدود السورية - التركية، هرباً من القصف المتصاعد، وهجمات سلاح الجو السوري والروسي وتقدم قوات النظام التي انتزعت السيطرة على 8 مواقع خلال الأربع والعشرين ساعة الفائتة في ريف ادلب. وقال الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، إن تركيا ليست لديها أطماع في أي شبر من أراضي أي دولــة أخرى، لكنها فــى الوقّت نفســه لا تتهاونّ فيّ حماية نفسها من تهديدات وأطماع الآخرين.

جاء ذلك في كلمة الجمعة، خلال حفل استقبال في المجمع الرئاسيّ بأنقرة، بمناسبة «عيد النصر» الموافقّ 30 أغسطس/آب من كل عام. وأضاف أردو غان: «لكننا



سوريون خلال مناوشات مع «الجندرمة» التركية عند معبر باب الهوى الحدودي أمس

في الوقت نفســه، لا نبــدي أي تهاون حيــال أطماع الآّخرين في أراضينا، والأيادي التي تمتد إلى حقوقناً السيادية، والتهديدات إزاء استقلالنا ومستقبلنا». وأردف: «الهدف الوحيد لنضالنا في العراق وسوريا وكافة أرجاء منطقتنا، هو الدفاع عن حقوق

الجمهورية التركية إلى جانب ضمان أمن الشعوب الصديقة والشقيقة». وتابع: «ذلك لأنه لا يمكننا أن ننعم بالطمأنينة هنا، إذا كانت حياة ومنازل ملايين الناس خلف حدو دنا في خطر». وأكد أن الأمة التركية ليست أمة تدير ظهرها لأصدقائها وأشقائها بينما هم محاطون بالنيران. (تفاصيل ص 4)

### اسم جديد لقوات «النمر» سهيل الحسن: الفرقة 25 مهام خاصة

● أكد ضابط في مجموعة العميد الركن في الجيش السوري سهيل الحسن، تغيير اسم المجموعة إلى «الفرقة 25 مهام خاصة مكافحة الإرهاب». ونشرت الصفحة الرسمية لقوات العميد سهيل الحسن المعروف بـ «النمر»، عبر «فيسبوك»، منشورا أعلنت فيه صدور قرار باستحداث «الفرقة 25 مهام خاصة (مكافحة الإرهاب) بقيادة النمر، استجابة لتوجيهات الرئيس السوري بشار الأسد. وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أشاد بأداء العميد سهيل الحسن وقواته في «محاربة الإرهابيين» في سوريا، خلال لقائه مع عسكريين روس وسوريين، بحضور بشار الأسد، في العام 2017.

### ترامب ينفى علاقة بلاده بانفجار صاروخ إيراني لدى إطلاقه

■ واشـنطن\_أفب: قـال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الجمعة إن بلاده «غير متــورطة» في ما يـبدو أنه انفجار صاروخ إيراني لدى

وكتب في تغريدة «الولايات المتحدة

سفير الذي يحمل قمرا صناعيا من موقع سمنان في إيران». وأظهرت صور ملتقطة عبر الأقمار الاصطناعية أرفقها ترامب مع تغريدته ما يبدو أنه انفجار لصاروخ عند منصة

### غير متورطة في الحادث الكارثي خلال قرارات مفاجئة للملك السعودي

### لندن\_ «القدس العربي»:

أصدر الملك السعودي سلمان بن عبدالعزيز أمرا ملكيا بتعيين فهد العيسى رئيسا للديوان الملكي بمرتبة وزير، وتعيين الدكتور بندر محمد بندر العيبان مستشارا في الديوان الملكي برتبة وزير، كما أمر بإنشاء وزارة جديدة باسم الصناعة والثروة المعدنية وتعيين بندر الخريف وزيرا لها، وبتعيينات وإعفاءات شملت شخصيات كبيرة منها نائب رئيس الديوان الملكي، والرئيـس الهيئة العامة

للأرصاد وحماية البيئة. وتضمنت أوامر الملك أيضا تحويل اسم

تشمل تعيينات وإعفاءات ديوان المراقبـــة العامـة إلى الديوان العام للمحاسـبةٍ، وتعيين الدكتور عواد العـواد رئيسـاً لهيئة حقوق الإنسـان

الاستعدادات الأخيرة لإطلاق صاروخ

بمرتبة وزير، وتعيين مازن إبراهيم الكهموس رئيساً للهيئة الوطنية لمكافحة الفساد بمرتبة وزير، وتعيين الأستاذ عقلاء العقلاء نائباً لرئيس الديوان

وشملت الإعفاءات الدكتورة تماضر بنت يوسف الرماح نائبة وزير العمل والتنمية الاجتماعية، والدكتور خليل بن مصلح الثقفي رئيس الهيئة العامة للأرصاد وحمايـة البيئة، والدكتور خالد بن عبد المحسن المحيسن من منصبه،

### غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

مع تواصل التحقيقات مع أفراد الخلية الإرهابية المسؤولة عن تفجيري غزة الإرهابيين، للكشف عن خفاياها وأهدافها ومن يقف وراءها، تواصلت أمس مسيرات العودة في جمعتها الـ 72 التي حملت عنوان «جمعة الوفاء للشهداء» شهداء الحرب العدوانية على قطاع غزة التي دامت 51 يوما وانتهت في

وقالت حركة «حماس» إن الكشف عن تفاصيل جديدة حول العمليتين الانتحارين اللتين ضربتا حاجزين شرطيين الثلاثاء الماضى وأسفرتا عن استشهاد ثلاثة من رجال الشرطة، يؤكد أن أهدافهما تتقاطع مع مخططات الاحتلال الإسرائيلي.

وقال الناطق باسمها عبد اللطيف القانوع «المخطط الإجرامي الخطير الذي أحبطته وزارة الداخلية تتقاطع أهدافه مع أهداف الاحتلال في تقويض صمود شعبنا وإضعاف الجبهة الداخلية». وأضاف «المحتلون فشلوا في تحقيق أهدافهم، وأذنابهم من المتآمرين على غزة والعابثين بأمنها سيفشلون».

وأكدت الداخلية في بيان لها أن الأجهزة الأمنية تمكنت من إحباط «مخطط إجرامي خطير»، يرتكز على استهداف «النسيج المجتمعي وضرب العلاقة بين الفصائل الفلسطينية. وقالت إن المخطط كان يهدف لـ إدخال قطاع غزة في أتون الفوضي والفلتان» وأنها وضعت أيديها على تفاصيل المخطط، وأن أطرافه باتت لديها مكشوفة»، موضحة أنها ستعلن عن التفاصيل

### ... وستعلن التفاصيل قريبا

75 جريحا بينهم 18 طفلا وسيدتان ومسعف وصحافي 30 منهم أصيبوا برصاص جيش الاحتلال

داخلية غزة تتحدث عن «مخطط إجرامي خطير»

وكان الناطق باسم وزارة الداخلية في غزة إياد البزم، قد كشف أن التفجيرين يوم الثلاثاء نفذهما انتحاريان، مؤكدا على التعرف على هويتيهما، وقال إن الوزارة تواصل التحقيقات لمعرفة الجهات التي تقف خلفهما، وأكد وجود تقدم كبير في التحقيقات وأشار إلى أن «الإجماع الفصائلي والالتفاف الشعبي والدعم المجتمعي» حول وزارة الداخلية وأجهزتها الأمنية يعبر عن «ثقة شعبنا بالمؤسسة الأمنية وقدرتها على كشف المجرمين ومحاكمتهم وقطع دابرهم لتبقى غزة صامدة وعصية على

وعلى الصعيد الميداني أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، أمس الجمعة، إصابـة 75 متظاهرا، بينهـم 42 بالرصاص الحي، جراء اعتداء الجيش الإسرائيلي على المساركين في مسيرات العودة الأسبوعية، شرقى قطاع غزة. وقالت الوزارة في بيان لها: «أصيب 75 فلسطينيا، بإصابات مختلفة منها 42 بالرصاص الحي من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي».

ولم توضح الوزارة طبيعة بقية الإصابات، لكنها ذكرت أن من بين المصابين، 18 طفلا وسيدتين. كما قالت إن سيارتي إسعاف تضررتا بفعل الرصاص

الإسرائيلي، وأصيب مسعف. ومن بين المصابين، مصور وكالة الأناضول في قطاع غزة، على جاد الله، الذي أصيب، برصاصة معدنية مُغلفة بالمطاط، أطلقها الجيش الإسرائيلي. (تفاصيل ص6و7)

حنان الفتلاوي تستعين بعشيرتها لكبح «تغريداته»... وكتلتها السياسية تطالب برفع الحصانة عنه

نائب عراقي يهدد زميلته بكشف تفاصيل «الليالي التي قضتها في بيروت»

#### تعز\_«القدس العربي»:

أحرق آلاف المتظاهرين في مدينة تعز اليمنية (وسـط) الأعلام الإماراتية، مطالبين بطرد أبوظبي من التحالف

العربي بقيادة السعودية. والخميس، أقرت الإمارات في بيان لخارجيتها، بشن ضربات جوية جنوبي اليمن، وبررت ذلك بأنها استهدفت «ميليشيات إرهابية» بضربات محدودة ردًا على مهاجمتها قـوات التحالف في مطار عدن،

كذلك، قرر صحافيون ترك العمل في وسائل إعلام إماراتية أو ممولة من أبوظبي، رداً على ما وصفوه بـ«الأجندات المشـبوهة»، للإمارات ضد بلادهم، وسلوكها الداعم للميليشيات

الانقلابية، و «غدرها» باليمنين. وقرر الصحافي والكاتب والباحث السياسي عبد الله إسماعيل، ترك العمل في قناة «الغد المشرق»، التي تمولها أبو

وقال إسماعيل، في تغريدة على صفحته في «تويتر»، إنه قرر ترك العمل في القناة بعد 3 سنوات «رائعة ومميزة» في تجربة كانت فيها القناة ببرامجها

من مؤسسات تمولها أبو ظبي وأشـــار إلى أنه عمل في القناة حينما كانت تعمل تحت عناوين من مثل: صنعاء تتحرر، واليمن يتحرر، واعرف

بلدك، وغيرها. وكزميله السابق، قرر مراسل قناة «الشارقة»، في مدينة تعز (وسط اليمن) محمد طاهر، ترك العمل مع القناة التي عمل بها منذ بداية أبريل/نيسان 2016.

وحول أسباب قراره بترك العمل في القناة الإماراتية، قال «إنني أنحاز لوطني اليمن الذي أعشقه وأقدس كل قطرة دم لأبنائه»، في إشارة إلى ضحايا الغارات الإماراتية في عدن وأبين. وتابع الصحافي اليمني: «أنحاز

للشرعية برئاسة الرئيس المناضل وقائدنا في السلم والحرب والانتصار عبد ربه منصور هادي».

الصحافي محمد التويجي، الذي يعمل في صحيفة «الرؤية» الإمار أتية، مراسلا من مدينة تعز اليمنية، أعلن هو الآخر استقالته، عبر تغريدة على تويتر، وبرر استقالته بالقول «بعد أن تكشفت لنا جليا السياســة الإماراتية الحاقدة تجاه وطننا وشعبنا أنهي عملي معها. تحياتي لأصدقائي في الصحيفة».

### تحليق مكثف للطيران الإسرائيلي فوق الجنوب اللبناني عقوبات أمريكية على بنك لبناني «لتسهيله أنشطة حزب الله المالية» تربك القطاع المصرفي

### بيروت ـ «القدس العربي»

من سعد الياس:

عبر حزب الله».

جاء قرار وزارة الخزانية الأمريكية بادراج مصرف «جمّال تراست بنك» اللبناني على لائحة العقوبات الأمريكية، ليطرح تساؤلات عن تأثيرات هذا القرار على القطاع المصرفي في لبنان الذي لا يزال الأكثر نجاحا بين كل القطاعات في البــلاد، ويأتي ضمّ المصــرف إلى لائحةً العقوبات الأمريكية بتهمة «تسهيله» الأنشطة المالية لـ«حزب اللـه»، وأنه «يحـوّل الأمـوال لأسَـر الانتحاريين». وكذلك فرضت الوزارة عقوبات أيضاً على 4 أشـخاص قالت إنهم «ينقلون الأموال من الحرس الثوري الإيراني إلى حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس)

للوكالة الألمانيـة «د ب أ» بتحليق مكثف للطيران الإسرائيلي في مناطق في جنوب لبنان أمس، واشارت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانـــى إلى «تحليق كثيف للطيران المعادي مع غارات وهمية فوق صور والناقورة». وكان وزير الدفاع اللبناني الياس بو صعب قد أكد في مقابلة مع موقع «العهد» الإخباري التَّابِع لـ«حزب الله» أنّ الجيش اللبناني سيبادر إلى التصدي وإطلاق النار على أي اعتداء «إسرائيلي» يكون مكشوفاً وواضحا سواء في الجو أو في البر، كما أكد الأمين العام تحزب الله اللبناني حسن نصر الله الأحد الماضي، أن الحزب لن يسمح مجددا بدخول طائرات إسرائيلية مسيّرة إلى سماء لبنان مشدداً على أنه سيعمل على إسقاطها.

من جهة أخرى أفاد تقرير إخباري

### محافظ البصرة يعلن قرب فتح قصور صدام حسين لترفيه أهالي المدينة

أمس الجمعة، عن قرب افتتاح مجمع القصور الرئاسية الذي شيده الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، كمتنزه أمام السكان، وقال في تصريح للصحافيين «ستفتح أبواب القصور الرئاسية أمام المواطن البصري وجعلها متنزها، ومكانا عاما للترفيه».

أعلن محافظ البصرة أسعد العيداني

#### وأضاف: «للأسف البصرة الآن بغداد\_«القدس العربي»: مختنقة، ولا توجد فيها مساحات خضراء»، مشيراً إلى «الاتفاق مع بلدية البصرة بأكمال وتنظيف وترتيب

الحدائق في مجمع القصور الرئاسية». ولفت إلى أن «الحشــد الشعبي رحب بالفكرة وسيتكفل بحماية الأسر التي سترتاد القصور»، موضحا أن «من ممكن أن تُفتح القصور ليلا لاستقبال الأسر، ولها أن تتمتع بكورنيش القصور».

### سعودي يضع وجه بن سلمان وشما على صدره... ومغردون: لو عرف بك «ستذهب في خبر كان»

■ لندن - «القدس العربي»: نشر مغرد سعودي يدعى «الصخرة» صورته وهو يضع وشله على العهد السعودي، محمد بن سلمان.

وكتب فوق الصورة: «عـز الوطن قائد ثـورة التغيير وقاهر المتطرفين في قلوبنا». وقد تداول مغردون عبر موقع «تويتر» الناشطة السعودية، سعاد الشمري، أعادت نشر صورة

للشاب عبر صفحتها الرسمية على موقع «تويتر» وكتبت عليها: «هوس الشباب السعودي بالأمير الشاب محمد بن سلمان وصل إلى حد وضع تاتو يحمل اسمه». وتابعت في التغريدة نفسها قائلة إن السعودين أصبحوا يضعون أغلفة تحمل صور ولى العهد لهواتفهم، وأشارت إلى أن

هذا الأمر يحدث للمرة الأولى في السعودية. لكن حساب باسم عبد الله، علق على الصورة بالقول «أريد أن أرى وجه بن سلمان وهو يراك (صخرة) ترسم صورته على

أما حساب على الظفيري فكتب «لو عرف بك ولى العهد كنت رحت في خبر كان». كذلك، قال حساب «فانتاستيك» « الله يعافينا مما ابتلیت به»،

### بغداد\_«القدس العربي»:

عبر رئيس كتلة «إرادة» النيابية، حسين عرب، عن استغرابه من سكوت مجلس النواب العراقي عن «المسيئين» من أعضائه الذين يشوهون هيبة البرلمان، مؤكدا سعى كتلته لجمع تواقيع لرفع الحصانة عن النائب فائق دعبول الشيخ علي، ورفع دعوى قضائية ضده أمام المحاكم العراقية.

يأتى ذلك عقب اندلاع معركة كلامية بين نائبة رئيس الوزراء لشـؤون المرأة حنان الفتـلاوي، وفائق الشيخ على، حين هاجمت الفتلاوي بعض الشخصيات التي تدعي انتماءها إلى «التيار المدني» خلال برنامج تلفزيوني، قبل أن يرد الشيخ علي بسلسلة «تغريدات» حملت اتهامات للفتلاوي وهددت بكشف تفاصيل «ليال» قضتها في بيروت.

وأثارت المناوشات بين الطرفين تفاعلا كبيرا على صفحات التواصل الاجتماعي الناشطة، وسط انتقادات لما وصف بـ«الأساليب البديئة» التي لجأ إليها الطرفان في خصومتهما على مدى أشهر.

الإعلامي، إن «كتلة إرادة النيابية تستغرب من المستوى المتدنى بالخطاب من قبل البعض الذي يتجاهر بالكلام البذيء الذي لا يمكن حتى قراءته وليس قوله عبر منصات التواصل الاجتماعي». وبين أن الشيخ علي «لم يسيء لنفسه فقط وإنما

البذيء الذي ينعكس سلبا على مجلس النواب».

الحصانة عن الشيخ علي، الذي وصفت ب«البذيء»، مشيرة إلى تجاوزه على «شرف المرأة العراقية» بداعي الاختلاف السياسي، فيما هددت باتخاذ الإجراءات القانونية. وقال المكتب السياسي للحركة في بيان، إن «حركة إرادة تستنكر المستوى المتدنى الذي نزل إليه

العراقية بداعي الاختلاف السياسي». وأيضاً، أصدرت عشيرة آل فتلة، بيانا بعد إساءة أحد النواب «بكلام بذيء» لشرف المرأة العراقية، وفيما

والمرجعيات وصل تماديه إلى ضرب شرف المرأة

رقال عرب في بيان صحافي، صدر عن مكتبه أساء إلى أكبر سلطة تشريعية في البلد من خلال الكلام

كذلك، طالبت حركة «إرادة،» رئاسة البرلمان برفع المدعو فائق الشيخ على، فبعد أن أساء للمقدسات

وقال رئيس عشائر آل فتلة العام في العراق نبيل الصكبان في بيان، «قرأنا وبشكل مؤسف ما كتبه أحد النواب في صفحته الشخصية وتناوله بكلام بذيء شرف المرأة العراقية»، مبينا «نحن إذ نبدي صدمتنا للمستوى المتدنى لهذا الشخص الذي لم يسلم من لسانه البذيء حتى أئمة آل البيت عليهم السلام وحتى مراجعنا الكرام، نعلن أننا آل فتلة في عموم العراق لن نسكت ولن نسمح بمرور التعدي على شرف العراقيات

طالبته بالاعتذار، حذرته من «عواقب و خيمة»

بهذه الطريقة الفجة». و أضاف: «كما كان آل فتلة عبر التاريخ ثوارا من أجل الأرض والعرض وثورة العشرين تشهد على ذلك، فإننا نطالب مجلس النواب بأخذ موقف يحفظ للمؤسسة احترامها للمرأة وهيبتها»، مشيرا إلى «إننا سنتبع جميع الإجراءات القانونية والعشائرية تجاه ذلك النائب مدعى المدنية».

ودعا «شباب آل فتلة إلى ضبط النفس حتى يتبين الخيط الأبيض من الأسود»، مطالبا «صاحب الإساءة وعشيرته بالاعتذار للمرأة العراقية وإلا ستكون

ودخل المعمم والسياسي المثير للجدل إياد جمال الدين على خط الأزمة بتغريدتين عبر حسابه في «تويتر» جاءت مساندة للشيخ علي. وقال في تغريدته الأولى، في إشارة إلى الفتلاوي:

«عندما تشتم الناسّ (تسترجل)، وعندما يشتمونها (تتحوّل إلى سيدة ربّة بيت... خاتون... ما حدّ سامع صوتها)!»، عاداً أن «لا حصانة لسياسي أو سياسية، معمّـم أو معقّـل أو أفنـدي، محجّبة أو سـافرة»، فيما أكد: «طالما اشتغلت بالسياسة... فعليك أنْ تتحمّل كلّ

أما في الثانية فقد قال: «يريدون (مكاسب ولغف) السياسة من دون تحمّل أشواكها، تشتم الناس بصوت يلعلع وإذا شيتمت؛ قالوا عيب هاي مرة ما يصير»، مضيفاً: «نحن دعاة المساواة، لا فرق بين رجل وامرأة... تَشْتمْ... تُشتَم، تَحْتَرم... تُحْتَرَمْ».



### البياتي لـ«القدس العربي»: التنظيم تاجر بالنساء والأطفال وأغلبهم يتواجدون في دول أوروبا والخليج

# مفوضية حقوق الإنسان في العراق: 200 مقبرة جماعية لضحايا «الدولة» في نينوى

بغداد\_القدس العربي»

من مشرق ريسان:

كشفت المفوضية العليا لحقوق الإنسان (خاضعة للبرلمان)، عن وجود 200 مقبرة جماعية في العراق، من ضحايا «الدولة الإسلامية»، تضم رِفَات نحو 12 ألف ضحيّة، وفيما أشارت إلى أن عدد المطلوبين للقضاء بتهم إرهابية في محافظة نينوى يبلغ نحو 100 ألف شخص، أكدت أن عدداً من النساء والأطفال الذين اختطفهم التنظيم تم الاتجار بهم، وهم يتواجدون الآن في دول الخليج

وقال عضو المفوضية، على البياتي، لـ «القدس العربي»، «حسب اتفاقية حماية الأشخاص من الاختفاء القسرى التي وقع عليها العراق في 2009، فإن عملية إخفاء أي شخص من قبل موظف حكومي أو جهة تعمل بعلم جهة حكومية تُصنّف على إنها اختفاء قسري»، مبيناً أن «عندما نقول إن هنالك أشـخاصا مختفين قسراً، فإن ذلك يعنى أننا نشير إلى الجهات الحكومية والجهات الأخرى العاملة بعلم الحكومة».

#### اختفاء قسري

وأضاف: «أما المفقودون فهم الأشخاص الذين تنقطع علاقتهم بذويهم. بشكل عام لا توجد أرقام رسمية في العراق بشان أعداد المختفين قسراً، باعتبار أن هذا الموضوع يحتاج إلى تحقيق، وأن تقوم عائلة الضحية بتقديم شكوى إلى الجهات المعنية تشخّص فيها إن الشخص المعني قد فقد، وإن الجهات التي أخفته قسرياً هي جهّات حكومية أو تعمل بالتعاون مع الحكومة».

وأكمل: «الآلية القانونية للتعامل مع هذا الملف هو أن تتسلم المفوضية الشكاوي وتحقق فيها وتحيلها إلى الادعاء العام الذي يحيلها بدوره إلى محاكم حقوق الإنسان»، موضّحاً إن «المشكلة هي إن هذه العائلات لم تصل إلى الجهات الرسمية، إما بسبب عدم وجود ثقة أو معرفة بالجهات التي تحقق، أو لأسباب أخرى مِنها إن تكون هذه الأسماء ليسوا من المختفين قسراً».

وأشار إلى أن الأرقام الرسمية تؤكد «وجود أكتر من 200 مقبرة جماعية نتيجة جرائم داعش في عموم العراق، تحتوي على 12 ألف ضحيةً»، منوهاً أن «هذه المقابر تُتركز في المناطق التي كانت تحت سيطرة الدولة».

وأكد أن «حتى هذا اليوم لـم نتمكن من معرفة هوية الضحايا الموجودين في هذه المقابر»، لافتا إلى أن «المقابر التي تم الكشف عنها لم تصل إلى نصف الرقم المذكور».

وتابع: «حسب المعلومات، فإن هنالك 100 ألف شَـخص مطلوب (في نينوى) بتهم إرهابية»، مشيراً إلى أن «هناك أكثر من 7 آلاف شخص (من



إحدى المقابر الجماعية لضحايا تنظيم «الدولة» في العراق

الأقليات) تم خطفهم من قبل التنظيم، وإن نصف هذا العدد لم يعد حتى الآن».

ومضى إلى القول إن «هؤلاء لا يمِكن اعتبارهم مختفين قسِرا، لأن داعش ليس جزءا من الحكومة أو متِعاوناً معها. هؤلاء مفقودون تم اختطافهم»، مبيناً أن سياسة التنظيم في التعامل مع الأقليات وبعض العشائر السنية المتمردة على التنظيم «تتمثل باختطافهم، ومن ثم عزل الرجال وقتلهم، فيما يأخذون النساء كسبايا وبيعهن».

وطبقاً له فإن «الرجال أغلبهم قتلوا. هناك نحو 600 رجل وطفل من المكون التركماني تم اختطافهم ولا يُعـرف مصيرهم حتـى الآن، أغّلب المعلومات تقول إنهم في مِقابر جماعية في بتلعفر (غرب الموصل)»، منوهاً أن «العائدين منهم عادوا بفعل جهات حكومية أو غير حكومية وشرائهم بالمال،

كما حدث مع الأيزيديات». وعرّج إلى ملف الأيزيديين بالقول: «نحن ندرك حجم الضرر الذي لحق بالمكون الأيزيدي على يدداعش، هم تعرضوا لدمار كبير وقتل وتهجير وسبي للنساء، لكن هذا لا يعني بأن في حال وجود مجتمع آخر تعرض إلى نفس المعاناة بعدد أقل يتم إهماله»، موضحاً أن «المؤسسات العراقية والدولية

وزاد: «الأمم المتحدة وثقت وجود ألف و 200 تركماني في تلعفر تم اختطافهم، بينهم 600 امرأة و فتاة و 120 طف لاً. الحكومة العراقية و ثُقت ذلك أيضاً، لكن لم يتم التفاعل مع الموضوع. عندما خاطبنا إحدى الجهات العراقية التابعة لإقليم كردستان والتي كانت تعمل لاستعادة الأيزيديات،

لم تتعامل مع المجتمعات الأخرى مثلما تعاملت مع

ذكروا لنا أن الموضوع سياسي ولا يستطيعون استرجاع التركمانيات». وأشار إلى معلومات لدى المفوضية تفيدأن «النساء والأطفال الذين لم يعودوا حتى الآن، تم

الاتجار بهم، وهم إما في دول الخليج أو في دولٍ أوروبية، أغلب الأطفال من قضاء تلعفَّر، خصو صاً من كانت أعمارهم في 2014 دون الســنتين، هم في أوروبا اليوم. عناصر داعش المنتمين إلى دول " أوروبا الشرقية أخذوا أعدادا كبيرة من الأطفال معهم»، منوهاً أن هذه العملة «إما أن تكون ممنهجة، وفي هذه الحالة ستدخل من باب الإبادة الجماعية، أما إذا كانت غير ممنهجة، فإنها تعبود للكثير من العائلات التي دخلت مع داعش (نساء، ورجال) كان التنظيم يمارس عمليات جذب لهم، إما بالنساء أو المال أو السلاح أو الأطفال، فمن يربى طفلاً لا

يتجاوز عمره العامين، ويبقى معهم لسنوات لن يتخلى عنه بسهولة».

وتابع: «حتى هذه اللحظة، هناك بعض العائلات المنتمية لداعش هربت ويتواجدون في تركيا ولديهم أطفال من هذه المناطـق (من الإيزيديين أو من أبناء تلعفر)، و لا يقبلون باسترجاعهم»، مبيناً: «كان لدينا 120 طفلا تركمانيا في دار أيتام في مدينة المه صل، فضلاً عن نساء. داعش قام بتزويج من هنّ فوق الـ18 عاماً، فيما قام ببيع الآخرين من دون ذلك السـنّ. في وقتها يمكن لأي عائلة أن تشتري طفلاً. هـؤلاء الأطفال أصبحوا جزءاً من هذه العائلات، وتحديداً في نينوي». وتحدث عضو مفوضية حقوق الإنسان عن «اختفاء قسري لنحو مليون شخص، قبل عام 2003، تم كشف العدد الأكبر منهم من خلال المقاير الجماعية للنظام السابق»، لافتاً

من عام 2019 نحو ألف و 300 شخص». وأضاف: «أكثر المحافظات تضرراً بعد عام 2014 هي محافظة نينوي. العدد الأكبر من الأرقام التي ذكرتها هي في نينوي»، لافتاً إلى إن «العدد الأكبر مـن الضحايا هم قبل عام 2014، بكون إن عامي 2006-2007 كان عدد الضحايا كبير جداً تجاوز الــــ20 ألفاً»، وعن ملف الجثــث المجهولة الذي أثير مؤخراً في ناحية جرف الصخر في بابل، أوشــح «للأسف الشّديد، جميع المطالبين بحّقوق المفقودين أو المختفين قسراً، لا يسلكون الطرق القانونية ولا يدفعون المواطن لسلوك هذه الطرق، بل يتم التعامل مع الموضوع إعلامياً وعبر التصريحات السياسية»، منوها أنه «وفقاً لمعلومات المفوضية، فإن هذه الجثث تم العثور عليها بمواقع مختلفة من محافظة بابل و في أو قات مختلفة».

إلى إن بعد عام 2003 وحتى عــام 2019، فإن «عدد

الضحايا الذين أغلبهم متوفون، وصل عددهم إلى 106 آلاف شخص، العدد الأكبر للضحايا كان عام

2006، وبدأ العدد في التراجع حتى وصل في 2012 إلى نحو 12 ألفاً، وارتفع في 2014، لكنه سرعان ما

عاد إلى التراجع في 2018 وفقاً لآخر إحصائية إلى

أكثر من ألفي شخص، فيما سـجّلت الأشهر الأولى

#### تشريح الجثث

وواصل حديثه قائلاً: «7 من هذه الجثث تم العثور عليها عام 2019، و17 في عام 2018، و8 في عام 2017، وجثة واحدة في 2016»، لافتاً إلى إنّ «الطب العدلي قام بتصوير بصمات هؤلاء وأخذ عيّنة الدي إن إي».

ت. وأكمل: «قانون الصحة العامة لعام رقم (89) لعام 1981، ينـص على إنه في حـال وجود جثث مجهولة الهوية لدى الطب العدلي، وبعد إجراء التحقيقات اللازمة، وبعد (90 يوماً) وفي حال عدم مراجعة أى جهة تابعة لذوي الضحية، يقوم الطب العدلى بمفاتحة كليات الطب لغرض الاستفادة من هذه الجثث في موضوع التشريح، حسب القانون»، مشيراً إلى إن «ما حدث هو مخالف للقانون، بتسليم الجثث إلى منظمة مدنية، وظهور الشخص الذي يمثل هذه المنظمة في الإعلام وحديثه بأن هذه الجثث هم لمغدورين في جـرف الصخر». ورأى أن «هناك جملة أسباب تحول دون عودة أهالي جرف الصخر إلى منطقتهم، بنها سياسية و أمنية، فضَّلاً عن المشكلات داخل مكونات هذه المنطقة والمناطق المحيطة بها. هناك من انتمى لداعـش أو القاعدة، وهناك من أصبحوا حواضن للإرهاب لضرب المناطق الأخرى»، ومضى إلى القول: «حتى الآن لم نصل إلى مستوى تستطيع فيه القوات الأمنية مسك الأرض بشكل كامل، حتى يمكن لها أن تعتمد على المعلومات الاستخباراتية الاستباقية. هناك مناطق في المحافظات المحررة تشهد عمليات إرهابية، وتهديدات للعائلات المتعاونة مع الحكومة، كما في نينوى والأنبار ومناطق أخرى».

# الحكيم: أرض العراق ليست مخزنا لأي سلاح غير محلى

■ بغداد ـ الأناضول: قال عمار الحكيم، رئيس «تيار الحكمة الوطني» في العراق، أمس الجمعة، إن سماء البلاد ليست مسرحا لأي اعتداء خارجي، وأرضه ليست

وخللال الأسابيع الأخيرة، تعرضت 4 قواعد يستخدمها «الحشد الشعبي» (شيعية عراقية) . لتفجير ات غامضة، آخرها مساء الثلاثاء الماضي، في مقر قرب قاعدة بلد الجوية (تضم عسكريين أمريكيين) شمال

و على إثر ذلك، اتهمت قوات «الحشد الشعبي»، إسرائيل بشن هجوم بطائرتين مسيرتين على أحد ألويتها، قرب الحدود العراقية السورية (غرب)؛ ما أدى إلى مقتل أحد عناصر «الحشد» وإصابة آخر.

العاصمة بغداد، في ظل تلميحات من إسرائيل بالوقوف

وسيادة العراق».

وتابع أن «قوة الحشد الشعبي تكمن في انضباطه داخً ل النظومة العسكرية الرسمية ووحدة قراره وقيادته، وأن أخطر ما يمكن أن يواجه الحشد هو

وقال «الحكيم»، خلال حشد من أنصاره وسط بغداد، تابعته الأناضول، إن «ساماء العراق ليست مسرحا لأي اعتداء خارجي، وأرضه ليست ولن تكون مخزنا لأي سلاح غير عراقي». وأشار إلى أن «نتائج التحقيق في استهداف الحشد الشعبي، مؤخرا، تتطلب الوقوف بشجاعة وحزم مع الدولة لحفظ سيادتها وهيبتها

وصيانة قرارها في التشخيص والمعالجة». وأضاف أن «الحشـد الشـعبي (يمثل) أحد صنوف المؤسسة العسكرية، واستهدافه يعني استهداف أمن

خروجه عن إطار القانون».

وأردف: «ندرك المحاولات التي تريد جر العراق ليكون فى تلك الحروب العبثية».

أيا كان المعتدي، إسرائيل أو من لـف لفها .. عراق اليوم وكيف يكون رد الصاع بصاعين، والأيام كفيلة بيننا».

19 مقعدا في البرلمان العراقي من أصل 329 نائبا. وأعلن التيار، في يونيو/ حزيران الماضي، تبنيه خيار المعارضة

■ بغداد \_ الأناضول: اتهم الأمين العام لحزب «الحل» العراقي محمد الكربولي، أمس الجمعة، حكومة بلاده ب «الفشل» في الكشف عن مصير المغيبين (المفقو دين). ويتهم المسـؤولون السـنة، مجموعات مسلحة شيعية

باختطاف مئات من سكان المناطق السنية في محافظتي بابل (جنوب)، والأنبار (غرب)، خلال العمليات العسكرية منذ 2014، ولا يزال مصيرهم مجهولا. وقال الكربولي، في تغريدة على تويتر، «بمناسبة اليوم العالمي للمفقودين (الموافق لـ30 أغسطس/آب)، نعلن

لجمهورتا وللمنظمات الإنسانية والأممية، عن فشل جميع الدعوات الموجهة للحكومة العراقية، للكشف عن مصير الآلاف من المفقودين والمغيبين قسريا».

وأضاف «هـو لاء الذين اختفوا إبان عمليات التحرير،

### الكربولي يتهم حكومة العراق بـ «الفشل» في الكشف عن مصير المفقودين وبعدها تاركين الآلاف من ذويهم يواجهون الضياع

ساحة حرب لا مركز استقرار، ونقول لكل تلك المحاولات أن العراق سيندفع نحو مصالحه وسيادته وعزة شعبه، ولن يخوض حروبا بالوكالة، فالعراقيون أفنوا أعمارهم واختتم الحكيم كلمته بالقول: «نعلنها بصراحة،

يختلف كثيراً عن عراق الأمس، وقدرته على الرد المناسب لا تحتاج إلى شعارات رنانة، نعرف جيدا متى ويمتلك «تيار الحكمة الوطنى» الذي يتزعمه الحكيم،

السياسية للحكومة التي يقودها عادل عبد المهدي.

والتشتت دون أي اهتمام من الحكومة». ودعا الكربولي، «المنظمات الدولية لممارسـة التزاماتها الإنسانية بدعوة الحكومة، باتخاذ إجراءات جادة للكشف عن مصير المغيبين، وحسم هذا الملف الإنساني المهم». ومنتصف آب/أغسطس الجارى، كشف عضو البرلمان عن

التحالف السنى أحمد الجبوري، عن دفن 31 جثة تعود إلى مختطفين من الناطق المحررة ذات الأغلبية السنية جنوبي البلاد، مشيرا إلى أن السلطات المعنية دفنت الجثث دونّ إعلام ذويهم. وسبق للتحالف السني التأكيد أنه لا يزال مجهو لا مصير أكثر من 2200 مواطــن تم اختطافهم من قبل أحد فصائل «الحشد الشعبي» في منطقتي الرزازة، وجرف الصخر (شمالي بابل)، وعدد يقارب ذلك في سامراء.

### تحذيرات برلمانية من خطورة عودة العمليات الإرهابية إلى بغداد

### بغداد\_«القدس العربي»:

دعا عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية سعد الحلفي، رئيس الوزراء عادل عبد المهدي إلى عدم الإسراع برفع الحواجز عن محيط بغداد، معربا عن رفضه القاطع لهذا الإجراء، مؤكد بالقول «قرار عبد المهدي بإلغاء المحيط الأمني دعوة لعودة العمليات الإرهابية والتفجيرات

وقال في بيان صحافي، «لا يخفى عن الجميع خطورة الوضع الأمنى الذي كانت تعيشه العاصمة بعداد، فلا يمكن بأي حال من الأحوال أن ننسى دماء الأبرياء التي

سالت بفعل السيارات المفخخة والعبوات والاحزمة الناسفة»، داعيا إلى «عدم الإسراع برفع الحواجز عن

وأضاف أن «القوات الأمنية وبمختلف صنوفها أسالت الدماء والكثير من الجهد والأموال من أجل حفظ الأمن في العاصمة بغداد»، مبينا ان «بغداد لم تعرف الأمن والاستقرار إلا بعد تحويطها بما يعرف بالمحيط الأمني الذي أسهم بشكل فاعل وكبير دون دخول السيارات الملغمة والعبوات والأحزمة الناسفة إليها». وتابع: «لم يعد هناك طرق فرعية أو مسالك ترابية تؤدي إلى العاصمة بغداد بل تم حصر المداخل فقط عن

القبض على المطلوبين وإحباط العمليات الإرهابية»، رافضا «بشكل قاطع أي محاولة لإلغاء المحيط الأمني». وأشار إلى أن «قرار القائد العام للقوات المسلّحة بإلغاء المحيط الأمني والذي شارف على الانتهاء هي دعوة لعودة العمليات الإرهابية والتفجيرات في بغداد»، مشددا على ضرورة «تفعيل الجهد الاستخباري والفني بشكل أكبر ومسـح المناطق من الخلايا النائمة واختيار الشخصيات الكفوءة والذى يمتلك الذهنية الأمنية بعيدا عن المحاصصة، للحفاظ على الاستقرار الأمني وعدم إعادتنا إلى المربع الأول».

طريق السيطرات الرسمية والبوابات وبذلك تم إلقاء

### مفتشية الداخلية العراقية: 415 حالة فساد إداري ومالى الشهر الماضى

بغداد\_«القدس العربي»:

كشفت مفتشية وزارة الداخلية العراقية، عن مجموع ما تم رصده من حالات فساد مالي وإداري في دوائر ومفاصل الوزارة في بغداد والمحافظات، خلال شــهر تموز/ يوليــو الماضي من العام الحالي 2019. وقالت في بيان، إن «اللجان التفتيشــية العاملة في مديرية . التفتيش التابعة لمكتب المفتش العام لوزارة الداخلية، اكتشفت 415 حالة فساد اداري ومالي»، موضحة أن «لجانه التفتيشية العاملة في بغداد تمكنت من رصد 125 حالة فساد إداري و مالي، وبلغ مجموع حالات الفساد الإداري 115 حالة، فيما بلغ مجموع حالات الفساد لمالى المكتشــفة في بغداد 14 حالة». وأضافُ التقريرُ الشــُهرى الصّادر عن المفتش العام لوزارة الداخلية لشــهرُ تموز/ يوليو الماضي، أن مؤشَّرات الفســاَّد الإداري المكتشــفة في بغداد كانت 84 حالَّة اهمال، و15 حالة تزوير، و13 حالة اســتغلال وظيفي، و3 حالات سَّــوء استخدام للسلطة»، فيما ذكر أن «مؤشراتً الفساد المالي في بغداد كانت 8 حالات هدر بالمال العام، و4 حالات سرقةً، وحالتي رشوة». وبين التقرير أن «عدد حالات الفساد الإداري والمالي الكتشفة من قبل لجان التفتيش في دوائر الوزارة في المحافظات بلغت 290 حالة، كانت مؤشرات الفساد الإداري فيها 191 حالة إهمال، و26 حالة سوء استخدام للسلطة،

### منظمة نرويجية: الحكومة العراقية تطرد النازحين من المخيمات نحو العراء

### بغداد\_«القدس العربي»:

كشف مجلس اللاجئين النرويجي، عن قيام الحكومة العراقية، بطرد النازحين من مخيمات الإيواء، ونقلهم إلى العراء.

وقال تقرير للمنظمة، إنها أجرت مقابلات مع ما يزيد عن 600 نازح من الحويجة، شـمالي البلاد، ممن «تم طردهم من مخيم حمام العليل، وإجبارهم على الانتقال عبر باصات، نحو مناطق سكنهم السابقة، والتي ما زالت بين مدمرة بالكامل، أو

وتابعت: «في الرابع والعشرين من شهر أغسطس/ آب، تم طرد 35 عائلة بالقوة واعادتهم الى الأنبار، حيث سيواجهون خطر الانتقام لكونهم أقرباء لأفراد انتموا إلى تنظيم داعش، ونتوقع إجبار الآلاف غيرهم على العودة القسرية، خلال الأيام المقبلة».

وأشار إلى أن «الأخطار التي يواجهها العائدون قسريا، لا تقف عند خطر الانتقام أو الرفض

الاجتماعي، بل يضاف إليــه عدم وجود منازل أو أحياء سكنية لايوائهم، بعد تعرضها للدمار خلال الحرب ضد التنظيم، حيث ما زالت تلك المناطق تخلوا من ابسط مقومات الحياة الاعتيادية. يأتى ذلك بالتزامـن مع تحذير، جانين هينيس

بلاستخارت، المثلة الخاصة للأمين العام في العراق، أعضاء مجلس الأمن، من تأثير نقص التمويل على برامج الاستقرار والمساعدات الإنسانية في البلاد التي مازالت تعاني من اضطرابات أمنية.

وكان مجلس الأمن الدولي، قد عقد الأربعاء الماضى، جلسة حول «بند الحالة في العراق» استمع خلالها إلى إحاطة من هينيس بلاسخارت، حول تقرير الأمين العام المعنى بالتقدم المحرز في الوفاء بولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق (يونامي).

وقالت الأمم المتحدة في بيان أدرته مساء أول أمس، إنها «تحتاج إلى حوالي 800 مليون دولار على الأقل لتمويل برامجها في العراق، بما فيها

300 مليون دولار لأنشطة الاستقرار و500 مليون دولار للاحتياجات الإنسانية». وأضافت: «في غياب التمويل، لا يزال الوضع في العراق حرجاً، كما أوضحت المثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة مشيرة إلى أنه «قد تم تعليق الخدمــات الصحيـــة، وأغلقت مدارس

النازحين، وتوقف توزيع الغذاء». وأضافت بلاسـخارت، حسـب البيـان، التي ترأس أيضا بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة في العراق: انه «في الوقت نفسه، هناك نحو 1.6 مليون نازح داخلي ينتظرون بفارغ الصبر أياما أفضل وعودة آمنة وكريمة إلى ديارهم».

وأشار البيان إلى، إحراز تقدم، بسب الممثلة الأممية التي أوضحت أن بفضل مساعدة الجهات المانحة، تم إعادة بناء المنازل والطرق والجسور وخطوط الكهرباء. وحتى الآن، تمكن 4.3 مليون عراقي من العودة إلى ديارهم، غير أنها أشارت إلى أن «الخطى تباطأت وهناك احتياجات ملحة للغاية في مجالات الصحة والكهرباء والمياه».



نازحو الحويجة المطرودون من مخيم حمام العليل

الجبهة الثورية تدعو حمدوك إلى رفض قوائم مرشحي «قوى التغيير»

# مسيرات في الخرطوم تطالب بكشف مصير مفقودي فض اعتصام قيادة الجيش

■ الخرطـوم ـ الأناضـول: نظـم مئـات السودانيين في العاصمة الخرطوم، أمس الجمعة، مسيرات تطالب بمعرفة مصير مفقودى فض اعتصام قيادة الجيش «تزامنا مع اليوم العالمي للمختفين قسريا»، واستجابة لدعوة تجمع المهنيين السودانيين.

وخرج المئات في عدد من أحياء الخرطوم، ومدينة أم درمان، غربي العاصمة، وفق شهود

وأفاد شهود منفصلون أن المتظاهرين رفعوا وقالت إنه أسفر عن سقوط 128 قتيلًا. شعارات وهتافات تذكّر وتطالب بمعرفة مصير مفقودي اعتصام قيادة الجيش في الخرطوم، في 3 يونيو/ حزيران الماضي.

وردد المتظاهرون هتافات منها «الليلة (اليوم) لن نرجع، إلا (حتى) المفقود يرجع». ودعا تجمع المهنيين، الأربعاء، للخروج في مسيرات الجمعة، للوقوف خلف قضية مفقودي القيادة، في سبيل اقتلاع الحقوق بالنضال السلمي، وفي 8 أغسطس/آب الجاري، أعلن تجمع «المهنيين السودانيين»، العثور على 40 مفقودًا منذ فض اعتصام الخرطوم، من أصل 100، في المستشفيات والمشارح المختلفة.

وفي يوليو/ تموز الماضي، كشف «تجمع المهنيين السودانيين»، الذي قاد الاحتجاجات

القاهرة ـ «القدس العربي»:

مراقبة مقار الاحتجاز في مصر.

6 شـهور جديدة من الانتهاكات المنهجة والإصرار على

في النصف الأول من عام 2019 في مراكز الاحتجاز المصرية

الرسمية وغير الرسمية طبقا لرصد وتوثيق من فريق

«كو ميتى فور جستس» في التقرير نصف السنوي لمشروع

المدير التنفيذي لـ «كوميتي فور جستس» أحمد مفرح،

قال: «التقرير رصد 4820 حالة انتهاك داخل وخارج مراكز

الاحتجاز الرسمية خلال النصف الأول من عام 2019، بشكل

بات يشكل أزمة كبرى لا تؤدي لاستقرار حقيقي في الدولة».

فريقنا في جميع تقاريره الدورية التي صدرت عن انتهاكات

حقوق الإنسان ضد المعتقلين في مراكز الاحتجاز المصرية

على مدار جميع أشــهر عامى 2017 و 2018 وحتى تاريخه، ما

التقرير رصد 1918 حالة انتهاك خارج مراكز الاحتجاز

خلال النصف الأول من عام 2019 بحق 1555 معتقلاً، تصدرها

الإخفاء القسرى بعدد 923 حالة يليه الاعتقال التعسفي بعدد

638 حالة، بينما جاء القتل الملتبس فيه كثالث أعلى انتهاك تم

وحسب التقرير، «رغم صعوبة الحصول على معلومات

تتصل بالوضع في سيناء نظرا للتعتيم الإعلامي واعتقال

النشطاء والتخويف والترهيب الحكومي لأبناء سيناء

الذين ينشرون معلومات تتعلق بالأوضاع هناك، استطاعت

كوميتي فور جستس رصد وقائع قتل ملتبس فيه في شبه

جزيرة سيناء ومثلت العدد الأكبر في النصف الأولّ لعام

2019 بإجمالي عدد وفيات 245 شخصا وفقا لما يقدمه

رصده بإجمالي عدد قتلي 320 مصريا،

المتحدث العسكري الرسمي».

ينذر بخطر على حياة المعتقلين يحتاج تداعى كل الجهود».

وأضاف أن «الانتهاكات تمضى بطريقة ممنهجة وثقها

في البلاد، عن «اختفاء قسرى لئات المواطنين»، في أعقاب أحداث فض اعتصام أمام مقر قيادة الجيش في الخرطوم، في حزيران/يونيو الماضي، وحسب إحصاءات وزارة الصحة السودانية، بلغ عدد قتلى فض ساحة اعتصام الخرطوم، 61 شخصا،

فيما حمّلت «قوى إعلان الحرية والتغيير»، قائدة الحراك الشعبي، المجلس الانتقالي العسكرى الحاكم مسؤولية فض الاعتصام، ويأمل السودانيون أن ينهى الاتفاق بشأن

المرحلة الانتقالية، الموقع في أغسطس/ آب الجارى، بين الجيش والمعارضة اضطرابات متواصلة في البلد منذأن عزلت قيادة الجيش في 11 أبريل نيسان الماضي، عمر البشير مـن الرئاسـة (1989 – 2019)، تحـت وطأة احتجاجات شعبية منددة بتردى الأوضاع

إلى ذلك، دعت الجبهة الثورية السودانية، أمس الجمعة، رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، إلى رفض قوائم مرشحي «قوى الحرية والتغيير»، وإجراء مشاورات واسعة حول التشكيل الوزاري.

جاء ذلك في بيان مشترك لزعيمي الجبهة

واعتبرت الجبهة في بيانها «ما يجري في الخرطوم من تكوين لمؤسسات الفترة الانتقالية، فيه خلل كبير ولم يُستفد من تجارب الماضــى». وقالت إن «ما يحــدث الآن من أفراد وقوى سياسية غير مهتمة بحل قضايا الحرب والمواطنة واحترام التنوع وتحقيق أهداف الثورة»، يجسد تجارب النخب «في الاستيلاء على الثورات وتوظيفها في الوصول إلى

منى أركو مناوي ومالك عقار،

وأضاف البيان: «ما يحدث هـو محاولة للاستيلاء على حصاد ثلاثين عاما من نضال الشعب في كل أرجاء السودان».

ودعا مناوى وعقار، رئيس الوزراء إلى رفض قوائم «الحريمة والتغييم»، وإجراء مشاورات أوسع قبل تشكيل حكومته مع الجميع، لا سيما الجبهة الثورية. و أضَّافا أن «الجبهة الثورية هي طرف أصيل

الاتصال بقيادتها». وحذرا من أن ما سمياها «المحاصصة»، لن تؤدى «إلى تحسين معاش الناس وتحقيق السلام والمواطنة والديمقراطية».

وتضم الجبهة الثورية 3 حركات مسلحة،

ومؤسس لقوى الحرية والتغيير، ولم يتم

هي «تحرير السودان» بقيادة منى أركو مناوي (تقاتــل الحكومة فــي إقليــم دارفور/غرب)، و «الحركة الشعبية/ قطاع الشمال» بقيادة مالك عقار (تقاتل في ولايتــي جنوب كردفان/ جنوب، والنيل الأزرق/ جنوب شرق)، و «العدل والمساواة» التى يتزعمها جبريل إبراهيم، وتقاتل في إقليم دارفور. والأربعاء، أعلن حمدوك أنه اتفق مع قوى

الحرية والتغيير على «مراجعة قوائم المرشحين للمناصب الوزارية وفق جدول زمني محدد». ولم تتضح تفاصيل الجدول الزمني، إلا أن القيادي بقوى الحريــة والتغيير محمد ضياء، قال في تصريح إنهم اتفقوا مع حمدوك، على تأجيل إعلان تشكيل الحكومة لمدة 48 ساعة (كان مقررا الأربعاء). والثلاثاء، تسلم حمدوك قوائم ترشيحات

من تظاهرات السودان

الوزراء المقدمة من قوى إعلان الحرية والتغيير، حيث بلغت الترشيحات «49 مرشحا ومرشحة لـ14 وزارة، و16 مرشحا ومرشحة لـ 5 مجالس وزارية متخصصة». والأربعاء، أدى حمدوك اليمين الدستورية

رئيسا للحكومة السودانية، خلال المرحلة الانتقالية التي تستمر 39 شهرا، وتنتهى بإجراء انتخابات،

1865 حالة اختفاء قسري في 4 سنوات

# تقرير حقوقي: 4820 انتهاك داخل مراكز الاحتجاز وخارجها في مصر خلال 6 أشهر

إلغاء حقوق الإنسان»، هذا هو مخلص ما آلت إليه الأوضاع الربع الثاني لعام 2019.

«كوميتي فور چستس» رصدت كذلك 65 حالة قتل خارج

كما رصد التقرير 27 واقعــة تعذيب خلال فترة التقرير ما

و من إجمالي الحالات التي رصدها التقرير ، خلال النصف الأول من العام الجاري، وثق فريق كوميتي فور جستس 153 انتهاكا ضد 91 معتقلاً، منها 72 حالة انتماك ضد 48 معتقلا فــى الربع الأول من 2019، و 81 حالــة انتماك ضد 43 معتقلا

مســؤولة المناصرة في كوميتي فور جســتس» شــيماء أبو الخير، حملت السلطات المصرية المسؤولية الكاملة عن التزاماتها تجاه السجناء والمعتقلين السياسيين بموجب القانون والدستور ومعاهدات حقوق الإنسان الدولي التي قامت مصر بتوقيعها، مؤكدة «أهمية انخراطها في حوار حقوقي يمكن أن يبني استراتيجيات وقوانين متماسكة

الطعام بعدد 40 معتقلا من أصل 83 معتقلا في الربع الاول لعام 2019، يليه سـجن طنطا العمومي بعدد 36 معتقلًا، فيما تصدر معتقلو منطقة سبجون طره (العقرب 1 و2 والمزرعة وتحقيق واستقبال) قائمة الإضراب عن الطعام في الربع الثاني من العام بعدد 142 معتقلا من أصل 148 معتقلا في

إطار القانون على مدار النصف الأول من عام 2019، منها 15 حالة إعدام بعد محاكمات غير عادلة جعلتها تندرج تحت عمليات القتل خارج إطار القانون، و42 حالة وفاة بسبب الإهمال الطبي بمختلف مقار الاحتجاز، إلى جانب 3 حالات وفاة بسبب التعذيب، و5 حالات وفاة بالانتحار،

بين حوادث فردية وجماعية بحـق ما يصل إلى 159 معتقلًا، وتزايدا ملحوظا في انتهاك الاحتجاز بدون وجه حق ضد 69 معتقلا، بالإضافة الى رصد الفريق 20 حالة امتناع عن تنفيذ حكم قضائي و7 حالات إخلال بإجراءات التحقيق أو المحاكمة العادلة و 10 حالات اعتقال متجدد.

خلال الربع الثاني من العام.

و متسقة نحو إنهاء تلكُ الانتهاكات».

في السياق، قالت حملة «أو قفوا الاختفاء القسري» في مصر، إنها و ثقت اســـتقبال 336 شـــخصا تعرضوا للاحتفاء القسري في 22 محافظة، ليصبح إجمالي ما وثقته الحملة 1856 حالة منذ عكفت على توثيق حالات الآختفاء ابتداء من أغسطس/أب 2015.

وأضافت الحملة في التقرير الذي أصدرته أمس بالتزامن، مع اليوم العالمي للاختفاء القسري، أنه خلال هذه الفترة تم استخدام الاختفاء القسري كأداة قمع سياسي بحق المعارضين السلميين للسلطة بما في ذلك المدافعون عن حقوق الإنسان والصحافيون والمحامون والنشطاء السياسيون وكذلك ضد المتهمين في قضايا تتعلق بالأمن الوطني على حد سواء. ورصد التقرير ظهور نمط من استهداف السيدات والأطفال من محافظات مختلفة وإخفائهم قسريًا حتى وصل عدد النساء اللاتي تعرضن للاختفاء القسري إلى 28 سيدة و8 أطفال، عادة ما يكون استهدافهم كوسيلة للضغط على المطلوبين أمنيا أو الملاحقين قضائياً من خلال استهداف عائلاتهم. واستعرض التقرير إحصائيات لحالات الاختفاء القسري في الفترة من أغسطس/ أب 2018 وحتى أغسطس/ أب 2019، كما قدم تحليلاللأنماط التي تتبعها وزارة الداخلية وفي مقدمتها قطاع الأمن الوطني في ارتكاب جريمة الاختفاء القسري بحق المواطنين المصريين وعرض القطاع الأكبر من الناجين من الاختفاء القسري أمام نيابة أمن الدولة العليا

كمتهمين على ذمة قضايا الإرهاب. ولفتت الحملة إلى أنها تأكدت من ظهور 234 ناجيا من الاختفاء القسري، بينما مازال 79 شخصا قيد الاختفاء حتى الان، و23 شـخصا غير معلـوم وضعهم لتعذر تحديث البيانات. وفيما يتعلق بتصنيف محافظات الاختفاء، كانت أعلى نسبة اختفاء قسري في محافظة القاهرة حيث وثقت الحملة 151 حالة، تليها محافظة الجيزة بعدد 43 حالة ثم محافظة الإسكندرية بـ26 حالة، تليها محافظة الشرقية ب

31 حالة ومحافظة كفر الشيخ بـ24 حالة اختفاء قسري. وفيما يتعلق بتصنيف الضّحايا وفقًا لمراحلهم التعلّيمية، جاء إجمالي حالات الاختفاء القسري للطلاب بعدد 105 طلاب، بتصنيف طالب واحد للمرحلة الابتدائية، وطالب واحد في المرحلة الاعدادية، و12 طالبا من المرحلة الثانوية، و 72 طالبًا مـن مرحلة التعليم العالى مـن 27 جامعة ومعهد على مستوى الجمهورية. وشهدت جامعة الأزهر أعلى نسبة طلاب مختفيين بواقع 22 حالة اختفاء قسري، يليها جامعة عين شهمس 8 طلاب ثم جامعتي دمياط والزقازيق بواقع6

طلاب من كل جامعة. وحسب التقرير، أغلب الحالات، يتعرض الضحية إلى الاختفاء القسري بعد صدور قرار المحكمة بإخلاء سبيل أو حكم بالبراءة أثناء إنهاء إجراءات إطلاق سراحهم.

قضايا التدوير

وتابعت الحملة: «بلغت عدد مرات اختفاء بعض ضحايا الاختفاء القسرى إلى 5 أو 6 مرات فيما يعرف بقضايا إعادة التدوير، الأمر الذي يوضح أن هناك حالة من الاستهداف لعدد من الضحايا بعينهم والذي يؤسس لضرب قرارات القضاء عرض الحائط».

وناقش التقرير في فصله الثالث، ســبل الانتصاف وجبر الضّرر التّي تسلّكها عائلات الضحايا في رحلتها للبحث عن ذويها المختفين قسريًا، والتعنت الدي تتعرض له عائلات الضحايا أثناء اتخاذها الإجراءات الرسمية لإثبات عملية القبض على الضحية، ورفض عدد كبير من أقسام الشرطة، تحرير محاضر بواقعة القبض على الضحية وفي بعض الحالات تم تهديد عائلات الضحايا من قبل أفراد القسم ومعاملتهم بشكل مهين. كذلك رصــد دور النيابات العامة مع عائــلات الضحايا،

حيث تقف بعض النيابات عائقًا أمام أهالي الضحايا إما بالامتناع عن تحرير البلاغات أو بتجاهل النظر في الشكاوى

وعلى صعيد مجلس الدولة، يلجأ المحامون لرفع دعوى أمام مجلس الدولة بامتناع وزير الداخلية عن الإفصاح عن مكان الضحية، الذي سبق إلقاء القبض عليه بدون سند قانوني وذلك بغرض الحصول على حكم من محكمة القضاء الإداري بإلزام وزارة الداخلية بالإفصاح الفوري عن مكان ويسلط التقرير الضوء على الآليات الدولية والتي

تتضمن تقديم الشكاوى الفردية إلى الفريق الأممي العامل المعنى بحالات الاختفاء القسري وغير الطوعي فيما يتعلق بمكافّحة ظاهرة الاختفاء القسري في مصر، لمخاطبة الحكومة المصرية، للاستفسار عن مكان احتجاز الضحايا، كما يعرض التوصيات التي قدمها الفريق في تقريره الدوري للحكومة المصرية. وتطرق الفصل الأخير للتقرير إلى التهديدات التي يواجهها أهالي المختفين قسريًا، على مستويين، الأول هو ممارسة أجهزة الأمن المصرية الترهيب والتخويف والتهديد بحق أهالى الضحايا خلال رحلتهم للبحث عن ذويهم ومعرفة أي معلومات عن أماكن احتجازهم، والثاني هو تعرض بعض أهالي الضحايا للاستهداف بسبب ملاحقة ذويهم والذي أدى في بعض الحالات إلى تعرضهم هم أنفسهم للاعتقال أو الاختفاء القسري.

ورصد التقرير أيضاً التهديدات التي يواجهها المدافعون عن حقوق الإنسان والمنظمات الحقوقية المستقلة التي تعمل على توتيق انتهاكات حقوق الإنسان كجزء من سياسة أجهزة الدولة لإنكار جريمة الاختفاء القسري ومحاربة المشاركين في التحقيقات، إلى حد إغلاق بعض هذه المنظمات وتعرض المدافعين عن حقوق الإنسان إلى انتهاكات مثل القبض التعسفي وتلفيق القضايا،

### 362 اختفاء قسري في القاهرة

وسجلت محافظة القاهرة 362 حالة إخفاء قسري، وجاءت محافظة الشرقية في المرتبة الثانية بعدد 206 حالة، فيما سجلت الأخيرة أعلى عدد من حالات الاعتقال التعسفي خــلال النصف الأول من عــام 2019 بعــدد 259 حالة، لتظلُّ هذه المحافظة رهن اضطهاد موثق متصل بالأزمة السياسية والحقوقية في البلاد.

التقريــر رَّصد كذلــك 2902 حالــة انتهاك داخــل مراكز الاحتجاز الرسمية خلال النصف الأول من عام 2019، تصدرها انتهاك سوء الأوضاع بحق المعتقلين، حيث رصدت كوميتي فور جستس إجمالي عدد 1288 حالة، ثم جاء الاعتقال التعسفي في المرتبة الثانية بعدد 722 حالة، يليه الإضراب عن الطعام والإهمال الطبي بإجمالي عدد 438

وتنوعت انتهاكات سوء الأوضاع بين منع الزيارة أو التضييق فيها، ومنع التريـض أو التضييق فيها، والتكدس وسوء التهوية والتضييق عليهم في دخول دورات المياه، ومنع المتعلقات الشخصية أو التجريد منها، كما تشمل أيضا تسكين المعتقلين السياسيين في زنازين الجنائيين.

وتصدر سجن طنطا قائمة السجون في الإهمال الطبي في الربع الأول من العام بواقـع 46 معتقلا من أصل 115 معتقلاً. يليه منطقة ســجون وادي النطرون بعدد 13 معتقلا، أما في الربع الثاني من العام تصدرت منطقة سجون طره (العقرب 1 و2 والمزرعــة وتحقيق واســتقبال) قائمة الســجون في الإهمال الطبي بواقع 23 معتقلا من أصل 92 معتقلا، يليها منطقة سيجون برج العرب بعدد 15 معتقلا. كذلك، تصدر المعتقلون في منطقة سجون برج العرب قائمة الإضراب عن

### القاهرة ـ «القدس العربي»:

أدانت 9 منظمات حقوقية مصرية مستقلة في بيان، ما وصفته بالحملة الأمنية الضارية التي تستهدف المدافعين عن حقوق الإنسان العاملين في لمنظمات الحقوقية المصرية.

وتضمنت قائمة المنظمات الموقعة على البيان، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، والمفوضية المصرية للحقوق والحريات، ومركز عدالة للحقوق والحريات، ومركز النديم، ومبادرة الحرية، ومؤسسة حرية الفكر والتعبير، والجبهة المصرية لحقوق الإنسان، وكومتي فور جستس، ومركز بلادي للحقوق والحريات.

وقالت المنظمات في بيانها، إن الباحث المتخصص في الشأن العمراني في المفوضية المصرية للحقوق والحريات، إبراهيم عز الدين (27 عاما)، مازال مختفيا بعد القبض عليه تعسفيا في 11 يونيو/ حزيران الماضي، بينما يقبع زميله في المنظمة نفسها المحامي والناشط العمالي هيثم محمدين في السجن بتهم ملفقة على خلفية القضية 741 لسنة 2019 حصر أمن دولة، منذ مايو/ أيار الماضي.

وطالبت بالإفصاح الفوري عن مقر احتجاز عز الدين وإطلاق سراحه بعدما تعمدت السلطات إخفاءه منذ لحظة القبض عليه وحتى اليوم، وحملت السلطات الأمنية المصرية المسؤولية الكاملة على حياته وسلامته، كما طالبت بالإفراج الفوري عن المحامي هيثم محمدين وإسقاط

كل التهم الموجة له، ووقف سياسات الإخفاء القسرى والانتقام المنهجي من المدافعين عن حقوق الإنسان والمتعاونين مع المنظمات الحقوقية بملاحقات قضائية وتهم ملفقة.

9 منظمات تدعو السلطات المصرية إلى وقف الممارسات الانتقامية ضد الحقوقيين

ولفتت إلى أن السلطات الأمنية داهمت منزل عز الدين بعد إخفائه، وفتشت أغراضه وصادرت بعضها، فيما أرسلت أسرته تليغرافات للنائب العام لتوثيق واقعة القبض عليه واحتجازه في مكان غير معلوم، كما قدم محاميه بلاغًا للنائب العام رقم 8077 لسنة 2019 عرائض نائب عام، بدون جدوى، بالإضافة إلى دعوى قضائية أقامها محامو المفوضية المصرية أمام محكمة القضاء الإداري، اختصمت وزير الداخلية بصفته، وطالبت بالكشف عن مكان احتجاز إبراهيم.

وأكدت المنظمات تمسكها بمطلبها بالكشف الفوري عن مكان عز الدين والتحقيق في كل ما ألم به خلال مدة الاختفاء غير القانونية. وتابعت:»جاء القبض على إبراهيم عز الدين وإخفائه بعد أيام قليلة

من القبض على زميله في المنظمة الحقوقية نفسها المحامي والناشط العمالي هيشم محمدين في 13 مايو/ أيار الماضي، الذي ألقى القبض عليه أثناء تنفيذه لعقوبة التدابير الاحترازية في قسم شرطة الصف في الجيزة، واختفى لمدة 3 أيام، تبين بعدها أنه كان في أحد مقرات الأمن الوطني، قبل أن يظهر أمام نيابة أمن الدولة العليا في 16 مايو/ أيار 2019 متهمًا على ذمة القضية رقم 741 لسنة 2019 حصر أمن دولة بمشاركة جماعة إرهابية في تحقيق أغراضها وإساءة استخدام مواقع التواصل

الاجتماعي. وقد أمرت النيابة بحبسه 15 يوما على ذمة القضية، ومازالت تصدر قرارات تجدید حبسه احتیاطیًا».

وكان قرار صدر في 10 اكتوبر/ تشرين الأول 2018 بإخلاء سبيل هيثم محمدين بتدابير احترازية، في القضية المعروفة إعلاميا بـ «قضية المترو» رقم 718 لسنة 2018 حصر أمن الدولة العليا، بعد اتهامه بالاشتراك مع «جماعة إرهابية» مع العلم بأغراضها والتحريض على التظاهر لتعطيل المواصلات العامة والإضرار بمصلحة المواطنين، واستخدام موقع المعلومات الدولية للتحريض على «أعمال إرهابية». وقد ألقي القبض عليه وإخفاؤه اثناء التزامه بتنفيذ عقوبة الإجراءات الاحترازية الجائرة في قضية ملفقة، ليتجدد حبسه في قضية انتقامية جديدة.

وطالبت المنظمات، بسرعة الكشف عن مصير الباحث الحقوقي إبراهيم عز الدين، والإفراج الفوري غير المشروط عن المحامى والناشط العمالي هيشم محمدين، والتوقف عن الممارسات الانتقامية الممنهجة بحق المنظمات الحقوقية المصرية والمتعاونين معها، والتحقيق في جرائم ووقائع الاختفاء القسري والاعترافات المنتزعة تحت وطأة التعذيب وغيرها من الانتهاكات المرتبطة بحرمان المقبوض عليهم من أبسط حقوقهم القانونية المكفولة لهم قانونًا، بداية من احتجازهم في مكان معلوم والسماح لهم بالتواصل مع ذويهم ومحاميهم وصولا لحقهم في تحقيقات وتحريات ومحاكمات تتسم بالحد الأدنى من النزاهة

### تظاهرة لأهالي جزيرة «الوراق» المصرية للمطالبة بإنهاء الحصار والإفراج عن المعتقلين

### القاهرة\_«القدس العربي»:

شهدت جزيرة الوراق في نيل مصر تظاهرة حاشدة عقب صلاة الجمعة أمس، رفضًا لما تقوم به الأجهزة الأمنية من تلفيق القضايا والقبض على الأهالي واعتقالهم وحبسهم وتضييق الحصار عليهم. وردد المشاركون في التظاهرة هتافات: «سيبوا إخواتنا المحبوسين.. إحنا عليها ميتين». ونشرت صفحة «إدعم جزيرة الوراق على الفيسبوك»، فيديوهات لاعتراض قوات الأمن التظاهرة عند

وأعلن مجلس عائلات الجزيرة، أن» الاحتجاجات ستتواصل حتى تتحقق جميع المطالب ويتم الإفراج عن المعتقلين وإنهاء القضايا الملفقة ورفع الحصار المفروض على الجزيرة عبر المعديات منذ بداية الأزمة وحتى الآن».

وجاءت التظاهرة استجابة لدعوة أطلقها مجلس عائلات جزيرة الوراق، في نيل مصر إلى التظاهر ردا على تجديد حبس الشيخ ناصر أبو العينين أحد رموز مجلس عائلات الجزيرة، لمدة 15 يوما أخرى. وكانت الأجهزة الأمنية، اعتقلت أبو العينين، في مطار القاهرة عقب عودته من أداء فريضة الحج، بموجب قرار ضبط وإحضار ضمن 25 آخرين من أهالي الجزيرة على خلفية تظاهراتهم المعارضة لخطط الحكومة بشأن الجزيرة.

وبدأت الأزمة بين أهالي الجزيرة والحكومة المصرية، في صيف عام 2017، عندما طوقت وحدات أمنية المنطقة بشكل مفاجئ وبدأت بإخلاء المساكن وهدمها على رؤوس السكان لتندلع مواجهات عنيفة مع رجال الأمن تسببت في سقوط قتيل بالرصاص الحي و 59 جريحاً بينهم 31 من أفراد الأمن.



تظاهرة لأهالي جزيرة الوراق أمس الجمعة

■دمشـق - د ب أ: قلـل قيـادي في

المعارضة السورية من أهمية اتفاق وقف

إطلاق النار الذي أعلنته وزارة الدفاع

الروسية ، والمقرر أن يسري اعتباراً من

اليوم السببت في ريفي إدلب وحماة . وأكد القيادي - في تصريح شريطة عدم

ذكر اسمه، أن «روسيا هي التي فرضت

الهدنة على القوات الحكومية السورية

وفصائل المعارضة، حتى تتمكن القوات

الحكومية من نقل السلاح الثقيل وإرسال

تعزيزات عسكرية أخرى إلى جبهات ريف

إدلب وحماة «. وكشف القيادي»لن تلتزم

القوات الحكومية بوقف إطلاق النار بل

تريد السيطرة على طريق حماة إدلب،

وإلا فإنها سوف تستأنف القصف على مناطق سيطرة فصائل المعارضة».

وكان الجيش الروسي أعلن أمس

الجمعة أن الجيش السوري سيوقف إطلاق النار من جانب واحد في منطقة



### رسائل قوية تدق ناقوس الخطر من موجة نزوح هي الأضخم إلى أوروبا

# لماذا انفجر الغضب الشعبي السوري عند معبر باب الهوى مع تركيا؟



جانب من المظاهرات التي انفجرت امس عند الحدود مع تركيا

#### دمشق – «القدس العربي»

#### من هبة محمد:

بعد التعثر في إيجاد حل لوقف العمليات العسكرية في ادلب، وبروز خلافات بين اللاعبين الكبار في المسألة السورية، روسيا وتركيا، تولد انفجار شَـعبى بعث برسائل قوية تدق ناقوس الخطر من موجّة نزوح هي الأضخم إلى أوروبا، وعبر عنه آلاف السوريين بمظاهرات غاضبة حاولت كسر الحدود، وفتح معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا شمال إدلب، للضغط على السلطات في وقف حمام الدم، ومنع تقدم قوات النظامين السوري والروسي، كون تركيا إحدى الخهات الضامنة لاتفاق خفض التصعيد، أو اجبارها على تشريع أبوبها أمام موجة نزوح هي الأضخم الى تركيا وأوروبا.

وترجم مراقبون تحرك المدنيين في مظاهرات حاشدة باتجاه الحدود السورية – التركية ودخول أراضي هذه الأخيرة، بأنه ناجم عن الشعور بانعدام الثقة بدور نقاط المراقبة التركية بحماية المدنيين وممتلكاتهم من اجتياح النظام السوري وروسيا وإيران. ومن الواضح أنُّ الأهالي يريدون إيصال رسالة إلى تركيا بتحميلها المسؤولية الأخلاقية والسياسية إزاء ما يجري من انتهاك بحق أمنهم ووجودهم.

### إغلاق المعابر وإصابات

وكانت السلطات التركية أغلقت معبر باب الهوى على الحدود مع سوريا، ومنعت آلاف المدنيين الغاضبين من كسر المعابر، بعدما تجمهروا في مظاهرات حاشدة، الجمعة، بهدف تشكيل ضغط شعبى على أنقرة، من اجل التدخل وايقاف العمليات العسكرية في ادلب شمال غربي سوريا، كون تركيا هي أحد أضلع أستانة الثلاثي، معتبرين انها مضطرة لايقاف الهجمات العسكرية أو فتح حدودها أمام المدنيين للخروج إلى أراضيها وتشكيل موجة نزوح جديدة تهدد أوروبا.

وقال احمد الجدعان أحد الشبان المشاركين في المظاهرات لـ»القدس العربي، ان مثقفي ادلب وحماة، دعوا مسبقاً ونظموا خروج هذه

التظاهرات باتجاه الحدود السورية - التركية، هرباً من القصف المتصاعد، وهجمات سلاح الجو السوري والروسي وتقدم وقوات النظام التي انتزعت السيطرة على 8 مواقع خلال الأربع وعشرين ساعة الفائتة في ريف ادلب.

المرصد السوري لحقوق الانسان قال ان آلاف المتظاهرين يواصلون تدفقهم نحو معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا وقوات الجندرما تفتح نيران رشاشتها تجاههم وتصيب أحد المتظاهرين، مضيفاً «لايـزال الآلاف من المواطنين يواصلون زحفهم تجاه معبري باب الهوى الحدودي مع تركيا شمال إدلب على الحدود السورية – التركية عند لواء إسكندرون، ومعبر أطمة شمال إدلب. وفي سياق ذلك رصد المرصد السوري إصابة أحد المتظاهرين برصاص قوات الجندرما التركية جراء استهداف المتظاهرين بالرصاص الحي والقنابل المسيلة للدموع مجدداً بعد وصول أعداد المتظاهريان لما يقارب الـــ10 آلاف متظاهر عند البوابة الحدودية التركية باب الهوى، حيث يردد المتظاهرين شعارات ضد الجيش التركي وهتفوا «نطالب بوقف القصف للعودة إلى مناطقنا أو فتح الحدود التركية أمامنا».

ونشر المرصد السورى شريطاً مصوراً لمظاهرة حاشدة لما يقارب الـ 5000 مواطن توجهت إلى المعبر الحدودي باب الهوى على الحدود السورية التركية شــمال إدلب لمطالبة الأتراك إما التدخل لوقف الأعمـــال القتالية بريفي إدلـــب وحماة، أو السماح لهم بالعبور نحو الأراضي التركية.

ويعتبر مراقبون ان سياسات تركيا في الملف السورى ساهمت بتقليل شأنها الاعتباري أمام الرأي العام السوري، وهذا يتناقض مع طموحها الرامي إلى تعزيز دورها ووجودها الإقليمي بين الفاعلين الدوليين، وفي هذا الاطار قال الباحث السياسي عبد الوهاب عاصي لـ»القدس العربي» ان الأهالي ينظرون بحالة من عدم الثقة إلى وجود القوات التركية في سوريا، لعدم قدرتها على تأدية دورها الحيوي كضامن في حماية المنطقة من الخروقات والتصعيد، فقد وضّعت نفسها بموازاة قوات النظام السورى والميليشيات المتحالفة معه الأقل منها قوة وقدرة. واعتبر أن لهذا الأمر تداعيات سلبية قد لا تدركها تركيا الإن، لكن إن

لم تعالج هذا الواقع سوف تلقاها لاحقاً. من جهته

فسر الخبير السياسي لدى مركز عمران للدراسات منير الفقير لـ»القدس العربي» خروج هذا الحشد الهائل من الأهالي هو لإداركهم ان النظام السوري مدعوم من قوى عظمى، مثل روسيا وايران، وهو يستطيع ان يتقدم الى مناطق استراتيجية، بضوء اخضر من داعميه، مثل خان شـيخون، وهو أيضاً ماض الى نقاط أخرى، وما يقابل ذلك من تردد ضامًنهم الدولي، وخيبة أملهم بفعالية نقاط المراقبة التركية من حماية ما بقى من ادلب، اذ اعتقد هؤلاء الناس بضرورة التوجه الى الحدود، ليس فقط للضغط على تركيا بقدر ما هو ضغط على اوروبا بشكل اساسى وعلى العالم، باعتبار ان مشكلة اللاجئين هي مشّكلة دولية سياسية،

#### رسائل إلى أوروبا

وأعرب المتحدث لـ«القدس العربــى»، عن

بالمقام الأول، وليست مشكلة إنسانية فحسب.

اعتقاده أن الحراك الشعبي يساعد تركيا في تحريك ادواتها السياسية من حيث إخبار الشركاء الدوليين ان ملف اللاجئين السوريين في تركيا هـو ملف ضاغط لا يمكن تجـاوزه كما انه لا يمكن حسم موضوع ادلب لصالح النظام او صالح رو سيا، و خارج اطار الحل السياسي، مضيفاً «أن المجتمعات المحلية لن تقبل بعودة النظام بالقوة ولا بالسلم ولا بالهدن، وهذا مؤشر حقيقي، وأن السكان المهجرين والمقيمين يرفضون الاسد، وكان بإمكانهم التحرك باتجاه مناطق سيطرته على المنافذ التي فتحتها روسيا مؤخراً، لكنهم يرفضون

واعتبران الناس فقدت الأمل بقدرة الضامن التركي على الدفاع عنهم، وهي أصلاً ليست مهمتها، لكن مجرد وجود نقاطها العسكرية، كان بمثابة ردع للنظام وروسيا ووقف تقدمهما وهو ما لم يحصل، فكسر الحدود بحسب رؤية المتحدث هي رسالة للمجتمع الدولي اكثر منها الى تركيا، وتعني اننا سوف نكسـر حدود الدنيا كي نضمن

وكان و اضحًا منذ أيام أن المسألة فاقت كل حد، حسب المعارض السياسي، أحمد مظهر سعدو، الذي اعتبر في حديثه مع «القدس العربي» أنه لا بد من محاولة إعادة الحراك السلمي المدنى من

موسكو، بالوصول إلى أي توافق على وقف المقتلة الروسية الأسدية، المستمرة منذ ما يزيد عن أربعة أشَّهر ونيف، مضيفاً «لقد وصل الحال بالشَّعب السوري الذي يتم تهجيره قسـرًا، وسط صمت مريب وغريب من العالم أجمع، أن باتت الطرقات وما تبقى من أشجار الزيتون هي ما يلتحف به من استطاع النجاة من القتل أو البراميل والصواريخ النازلة فوق رؤسهم من طيران العدوان الروسي الأسدي، فقد تنادى عدد كبير من النشطاء خلال الأيام الأُخيرة، من أجل تحريك المياه الراكدة، وإعادة إرسال الرسائل للضامنين تارة أو الاتحاد الأوروبي تارة أخرى، وهو الدي يتخوف من تدفق جديد للمهاجرين أو اللاجئين إليه، بعد أن غابت عن الأنظار تلك القمة الرباعية التي كان من المفروض أن تعقد في إسطنبول بين (تركيا

جديد، وخاصة بعد فشل قمة الضامنين الاثنين في

#### ناقوس الخطر

وروسيا وفرنسا وألمانيا)، وكأن العالم لم يعد

يعنيه كل هذا الحجم من القتل الذي يفقأ الأعن في

وضح النهار».

لذلك فــإن التحــرك المدني اليــوم والمهم نحو الحــدود مع تركيا، يقرع ناقوس الخطر، بحســ رؤيته، ويشير إلى أن تلك الدول إن لم تتدخل عاجلًا غير آجل من أجل وقف هذا الاستفراد الروسي بدماء مدنيي سوريا، ومن ثم لجم هذا «الطاغوتُ التتري»، الذِّي يعيث فسادًا في أرض ادلب، التي تضم بين ظهرانيها ما يزيد عن 4 ملايين إنسان سورى، كان قد تهجر القسم الأكبر منهم من كل المحافظات التي وطأتها يد «أســـتانة» وما نتج عنها مـن تمظهر مناطق خفـض التصعيد، والتي أضحت مناطق للتصعيد وليس خفضه، كما يجري في ادلب وما حولها اليوم.

واعتقد المعارض السياسي أنه فيما لو استمرت هذه التحركات المدنية باتجاه الحدود، من المكن أن تتحرك المياه الساكنة، وتحرج العالم المتفرج، وتنجز ما عجزت عن إنجازه، مُفاوضات خفض التصعيد أو الدول الضامنة، وبالتالي تعيد إتفاق سوتشبي (على الأقل) إلى سكة القطار التي أُخرج منها عسفًا، منذ بداية الهجوم العدواني على ريف حماة، في نيسان المنصرم.

### اردوغان: الوضع في إدلب ليس على النحو الذي نرغب فيه

وقف إطلاق النار فرصة للنظام السوري

لتعزيز سلاحه الثقيل على جبهات إدلب

التصعيد في إدلب اعتبارًا من اليوم السبت 31 آب/ أغسطس الجاري. وقال

مركز المصالحة التابع لوزارة الدفاع

الروسية في سوريا: «من أجل تحقيق

استقرار الوضع، توصل المركز الروسي

للمصالحة بن الأطراف المتحاربة، إلى

اتفاق من جانب واحد من قبل قوات الحكومة السورية لوقف إطلاق النارفي

منطقة خفض التصعيد بإدلب من الساعة

0600 مـن صباح يوم 31 آب/ أغسـطس

2019». ودعا المركز مسؤولي التشكيلات

المسلحة إلى التخلي عن الأستفزازات،

والانضمام إلى عملية التسوية السلمية

في المناطق الخاضعة لسيطرتهم،

وسيطرت القوات الحكومية خلال

اليومين الماضيين على بلدتين وخمس قرى في ريف إدلب الشرقي، وهي تقترب من

مدينة معرة النعمان أبرز مواقع المعارضة

مدرعة للجيش التركي تتمركز في المنطقة

الحدودية، وأن نقاط المراقبة التركية

سـوريا، قال أردوغان، «سنلتقي السيد (الرئيس الأمريكي دونالد) ترامب، خلال

اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة

الــ12 في حالة تأهب في الوقت الراهن. وحول المنطقة الآمنة والتطورات في

■ أنقرة – الأناضول: قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن التطورات في منطقة خفض التصعيد بإدلب شمالي سوريا، ليست على النحو الذى نرغب فيه، جاء ذلك في تصريح للصحافيين، الجمعة، في العاصمة أنقرة. وأشار أردوغان، إلى أن عددا كبيرا من الناس قتلوا في إدلب جـراء الهجمات، وأن هناك هجرة من منطقة إدلب نحو

وأضاف أردوغان، «نقطتا المراقبة التركية التاسعة والعاشرة في إدلب، تعرضتا لبعض التحرشات، وبعد لقائنا الرئيس (الروسي فلاديمير) بوتين، تم إبلاغ التحذيــرات اللازمة بهذا الصدد». وأكد أن بلاده تتخذ كافة التدابير، حيث أن الدبابات، والمدفعية/ وناقلات جنود

■ أو سلو - الأناضول: حذر وزير

(سـبتمبر/أيلول المقبل)، وسـنبحث مجددا التطورات في سـوريا»، وأردف: «بشان منطقة آمنة شامالي سوريا بعمق 20 ميلاً، طلب الجانب الأمريكي عمقا أقل، وتوافقنا على هذا ولو بشكل مؤقت». ولفت إلى أنه بحث خلال مكالمة هاتفية مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مسالة منبج بشكل مكثف، وبين أن الوفود التركية والأمريكية تواصل لقاءاتها حول تفاصيل المنطقة الآمنة.

### ... وتشاووش أوغلو يحذر من كارثة إنسانية فيها

الخارجيــة التركــي مولود تشـــاووش أو غلو ، أمس، من كارثَّة إنسانية في منطقة إدلب، شمالي سوريا، حال واصلَّ النظام السوري هجماته عليها. جاء ذلك في كلمة خلال اجتماع بالمعهد النرويجي للعلاقات الدولية في العاصمة أوسلو. وأشار، إلى قصف النظّام «المدن والبلدات والقرى في إدلب واستهدافه المدنيين والمشافى بشكل اوروبسا». ه: «يريد النظام و مؤيدو ه إثارة المشاكل لدى الأوروبيين من خلال موجات الهجرة الجماعية، لهذا السبب يستهدفون تحديداً مناطق سكنية يعيش فيها المدنيون»، وأوضح تشاووش أوغلو، أن أكثر من 500 مدني لقوا حتفهم جراء هجمــات النظام الأخيــرة، ونحو مليون شخص نزحوا من أماكن إقامتهم، فيما نزح 200 ألف إلــى الحدود التركية. وفي 5 أغسطس/آب الجاري، أعلن النظام

التي جرت مطلع الشهر الجاري. وقال تشياو و ش أو غلو: «إذا استمر عدو ان النظام (على خفض التصعيد)، ستحدث كارثة إنسانية جديدة، ويمكن أن تكون أسوأ مما شهدته حلب»، وتابع: «لا يزال المجتمع الدولي صامتًا. نريد رؤية دعـم المجتمع الدولـي، يجـب عليه أن يصدر صوته، وإلا فإن هذا سيكون لما يحدث في إدلب عواقب مباشرة على أمن

وبخصوص تحرش النظام بنقاط المراقبة التركية، قال تشاووش أوغلو: «ناقشنا هذه المسألة مع الروس في موسكو قبل ثلاثة أيام. قدم لنا الروس ضمانــة حــول عــدم مهاجمــة النظام (النقاط). أعلنت لنا روسيا أنها لن تسمح بالهجمات على النقاط، ليست لدينا خطط لسـحب قواتنا منها». وأوضح أنه «جرى إقامة هذه النقاط كنتيجة لاتفاقنا مع روسيا بهدف إرساء الاستقرار في إدلب ومنع انتهاكات النظام أو المعارضة أو المتطرفين للاتفاق».

إدارة الملف السوري بمستويات غامضة من «الامتثال» لما يقرره الأخرون

### أزمة الرمثا كشفت بعض «المستور»: خبرات جنوبي سوريا «معطلة» والمفاوض الأردني في «غيبوبة»

عمان – «القدس العربي»

### بسام البدارين:

يصمت اللاعب «الأردني»، لأسباب غير مفهومة، في غرفة العمليات والتنسيق مع الأمريكيين والسروس وحتى الأوروبيين عندما يتعلق الأمسر بملف ترتيبات الجنوب

وما لاحظه مؤخراً حتى السفير البريطاني النشط في عمان، إدواردٍ أوكدن، يؤشر إلى أن «خبرات» الأردنيين في الجنوب السّوري، اجتّماعياً وأمنياً، لا توضع على طاولة البحث عندما يتعلق الأمر بغرف واجتماعات التنسيق.

المعنى واضح في ملاحظة دِبِلوماسية من هذا النوع، والإشارة أوضح حيث يقرر الموظـف الأردني المنتدب دوماً عدم التحدث وإظهار قــدر كبير من «الالتزام» الحرفي وبدون نقاش بالّترتيبات المرسومة في واشــنطن أو موسكو أو غيرهما، على اعتبارّ أنها توصيات ملزمة. لكنها «ليست كذلك»، فكل مفاوضات الملف السوري يختلجها شعور بالحنين لأي ملاحظة تنسيقية تنسجم مع المعيار المحلى للمصالح الأردنية التي لا يعرفها في الواقع المستشار أو المنتدب الأمريكي أو الروسي أو غيرهما.

حتى دمشق تبث رسائل من هذا النوع لبعض وسطاء عمان، وهي تقول بأنها لم تعد متحمسة فعلاً، خصوصاً بعد قرار منع الاستيراد لبقاء معبر نصيب الحدودي مفتوحاً. «إذا أردتم، أغلقوا المعبر مجدداً». هذا ما قاله وزير النقل السوري على حمود وهو يحاول التفاعل مع «متطلبات أردنية» تبرز فجأة وبدون مبرر ولها علاقة بحركة الشاحنات، بالرغم من إخفاقه في تدبير لقاءات رسمية.

في الاجتماعات المغلقة لأغراضُ التنسيق، لا يمانع أي طرف دولي الحديث في لكن الملاحظة الأبرزهي تفوق درجة من الامتثال لتمرير مصالح الآخرين دون ترك

هوامش مناورة ذاتية، الأمر الذي يعتقد بأنه انتهى عملياً بأزمة واضطرابات مدينة

بالقياس والمقاربة، يحتار المراقب للتموقع الأردني الغامض في إدارة العلاقة مع الملف السوري وهو يشاهد درجة أعلى من الانفتاح على النظام السوري تمارسها دول حليفة للأمريكيين في الجوار مثل الإمارات ومصر، مصر مثلاً، تتعاون من سنوات مع وزارة الدفاع السورية، وتتواجد بقوة في قناة اتصال خاصة أقامتها مع السوريين. والإمارات فتحت سفارتها، ومؤخراً تواجّدت شركات إماراتية بكثافة وبعدد كبير في معٍرض دمشق الدولي الذي يبعد بالسيارة عن العاصمة عمان مسيرة 120 دقيقة

وفي الأثناء، أخفق الطرفان، الأردني والسوري، في التوصل إلى أي اتفاق منتج بشأن الاستثمار في معبر نصيب الحدودي بعد إعادة افتتاحه منذ أشهر عدة. كما تبرأت دمشق من تحرشاتِ سفيرها السابق المطرود من عمان بهجب سليمان، و اعتبرتها لا تمثل موقفاً رســمياً، وأشــارت إلى إمكانية مقاضاتــه في بيروت حيث يقيم، في الوقت الذي حاولت فيه العاصمة الســورية—بالتوازي— التخفيف من عدد الناطقين باسمها في المؤسسات الأردنية، مثل البرلمان.

قياسا بالامارات ومصر والكويت لا يوجد ما يدلل على ان الحكومة الأردنية تنجح في الحفاظ على الحد الادني من مصالحها وسط تقاطع الحسابات الأمريكية والروسيَّة وحتى الاسرائيلية في العمق السوري. وقياساً، بالواقع الموضوعي، كادت بيانات رسمية توجه تهمة تحريض أهالى مدينة الرمثا على سلطات بلادهم لجهات سورية عبر الإشارة إلى عملية تحريض تتم

يبدو هنا، لمن يعرف التفاصيل، أن المفاوض الأردني «يتغيب» ويبالغ في «الامتثال» لحسابات ومصالح الآخرين، ولا يتمتع بالمهارة المألوفة عنده وعنه في الماضي عندما يتعلق الأمر بتحقيق مكاسب الحد الأدنى وهو يدير ملف العلاقات مع سوريا.

خففت جميع الدول موقفها من النظام السوري، بما في ذلك قطر والسعودية، وبقيت عمان وحيدة في ميدان تطبيق ما يقرره الآخرون ولو عبر حساب اختراقات مصلحية محتملة وممكنة وتسمح بها عمليا العلاقات مع الأمريكيين وغيرهم، ودون مزيد من الاسترسال في المخاوف.

و حصل ذلك بالرغم من أن العلاقات مع ألد خصوم النظام السوري في المنطقة، مثل تركيا وقطر، لا تزال عالقة ولا تتمتع بالحضور القوي في مفارقة سياسيّة إقليمية أردنية بامتياز لم تعد مفهومة.

كل ذلك لا يعني إلا أن مصالح وحسابات الدول الأخرى تحظى بمكان متقدم في حسابات النخبة الأردنية على حساب بوصِلة الانفتاح من أي صنف على دمشق في ميزان دبلوماسي وسياسي مختل تماماً انتقده علناً لاعب أردني دولي من وزن الدكتور طالب الرفاعي وهو يتحدث إلى «القدس العربي» مباشرة عن إمكانية الحرص على مصالح وطنية، وخاصة حتى في ظل الانسـجام مع الموقف الدولي من

وفقاً لما رصده الرفاعي وغيره، وحتى في صفوف قيادات إسلامية، ليس صحيحاً أن ثمة قوة دوليـة تمنع الملكة من إظهار قدر من الحرص على مصالحها في سـوريا عندما يتعلق الأمر بقواعد الاشتباك مع الملف السوري، خصوصاً أن دولاً مثل ألمانيا وفرنسا وحتى الولايات المتحدة، تتواصل بطرقها اليوم مع نظام دمشق قبل أن تكشف أزمة الرمثا الأخيرة المستور في مسألة غيبوبة المفاوض الأردني.

### استعداد أممي لتسهيل إجلاء سكان مخيم ألركبان السوري

السوري استئناف عملياته العسكرية

في المنطقة، رغم إعلانه الالتزام بوقف

إطلاق النار خلال مباحثات أستانة،

■ بيروت - أف ب: أعلنت الأمم المتحدة أمس أنها ستساعد في إجلاء المدنيين من مخيم الركبان في الصحراء السورية على الحدود مع الأردن بعد أن حددت بعثة الأسبوع الماضي أسماء الراغبين في مغادرة المخيم. وصرح المسؤولُ الأمميُّ للشــؤون الإنسانية في سـوريا بانوس مومتزيس «نحن مستعدون لتسهيل» عمليات الإجلاء من مخيم الركبان.

وصرح في مقابلة في بيروت «نريد أن نضمن حدوث ذلك بطريقة طوعية» واصفاً الوضع في المخيم بأنه «مزر» وبحسب مسؤول الأمم المتحدة، لا يسزال حوالي 12700 شخص في مخيم الركبان المعزول والقريب من قاعدة يستخدمها التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في قتال

وفي شباط/فبراير أعلنت الحكومة السورية وروسيا، الداعم الرئيسي لها، عن فتح ممرات للخروج من المخيم ودعت سكانه إلى الخروج. وقالت الأمم المتحدة انه خلال الأشهر القليلة الماضية خرج أكثر من نصف عدد السكان من المخيم . وأرسلت الأمم المتحدة والهلال الأحمر السوري بعثة إلى المخيم الأسبوع الماضي لتحديد عدد من تبقى داخله وعدد الراغبين في مغادرته، بحسب المسؤول الأممي. وقال مومتزيس إن «أكثر من ثلث السكان يرغبون في المعادرة» وأضاف أن «الغالبية العظمى ترغب في التوجه إلى المناطق . التي تسيطر عليها الحكومة بينما يرغب آخرون في التوجه المناطق الشمالية» التي تسيطر عليها المعارضة.

وأكد أن نحو 47% من سكان المخيم الذين جرى استطلاع آرائهم قالوا انهم يرغبون في البقاء لأسباب من بينها «مخاوف أمنية» و »مخاوف من الاعتقال». وذكرت جماعات حقوقيــة أن المدنيــين الذين عــادوا إلى مناطق تسيطر عليها الحكومة واجهوا الاعتقال والتجنيد.أما الفارون إلى المناطق الشمالية التي تسيطر عليها المعارضة فإنهم يواجهون العنف في محافظة إدلب حيث أدى القصف السوري والروسي إلى مقتل أكثر من 950 شخصا منذ

نيسان/ابريل. ورغم أن مخيم الركبان لم يتلق أية مساعدات منذ

شباط/فبراير، إلا أن بعثة الأمم المتحدة الأخيرة لم توزع أية مساعدات باستثناء «عدد قليل جدا من الإمدادات الصحية». إلا أن مومتزيس أكد أن الزيارة التي جرت الأسبوع الماضي هي الخطوة الأولى فقط من خطة «من خطوت بن» وأن الخطوة الثانية تشتمل على توزيع المساعدات، واضاف «البعثة الثانية – التي آمل أن تتم قريبا جدا - ستعود وتوزع المساعدات الملحة للغاية»، دون الكشف عن موعد محدد، والأوضاع في المخيم مزرية حيث يعيش العديدون

على وجبة واحدة بسيطة يوميا عادة ما تتألف من الخبز وزيت الزيتون أو اللبن الزبادي، حسب أحد السكان. وقال أبو أحمد الدرباس خالدي وهو رئيس مجلس مدنى تديره المعارضة في المخيم، ان الأمم المتحدة وعدت بتوزيع المساعدات الغذائية في الأسبوع الأول من أيلول/سبتمبر. وأكدأنه سيتم السماح للحافلات بالدخول إلى المخيم لإجلاء السكان بعد تلقى هذه المساعدات.

وصرح بأن الدفعة التّانية من المساعدات الطبية وغيرها من المساعدات غير الغذائية ستتبع الجولة الأولى من عمليات الإجلاء. وقال مومتزيس ان «الوضع بائس» واصفا الركبان بأنه من الأماكن التي يجد موظفو الاغاثة الإنسانية صعوبات كبيرة للوصول إليها، وأغلق الأردن المجاور حدوده في المنطقة منذ 2016 بعد هجوم دموي على الجنود الأردنيين أعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته

ويتطلب وصول مساعدات إلى المخيم - الواقع في منطقة يتواجد فيها مقاتلون مدعومون من الولايات المتحدة - من مناطق يسيطر عليها النظام السوري الحصول على تصريح من النظام. وفي شباط/فبراير وصلت قافلةً مؤلفةً من 133 شاحنة ووزعت الغذاء والملابس ومستلزمات الرعاية الصحية والإمدادات الطبية لسكان المخيم. وكانت هذه ثانى دفعة مساعدات تصل المخيم خلال ثلاثة أشهر. وقتل أكثر من 370 ألف شخص وشرد الملايين في الحرب السورية التي بدأت بعمليات قمع وحشية ضد الاحتجاجات المناهضة للنظام السوري في 2011. www.alguds.co.uk

لمعالجة الوضع، مثلما كان قد حصل في مواقف سابقة».

وكان علَّق نائب وزير الخزانة الأمريكية Marshall

Billingslea على ادراج «جمال ترست بنك» ضمن اللائحة

السوداء لتقديمه خدمات مالية لـ «حزب الله» قائلاً: «يهدّد

حزب الله الاستقرار والأمن في لبنان والمنطقة منذ عقود،

وذلك من خلال ممارسة الإرهاب ضد المدنيين الأبرياء،

وتعريض لبنان لمخاطر اقتصادية ومالية كبيرة بدون أي

داع، وتقويض سيادة لبنان ومؤسساته الديموقراطية.

يجب ألا يسمح لحزب الله بالاستمرار في حرمان الشعب

اللبناني من مستقبل ديمقراطي ومستقل خال من الفساد

والتدخلات الأجنبية، ولذلك قامت وزارة الخزانة الأمريكية

بفرض عقوبات على جمال ترست بنك ومقرّه لبنان بتاريخ 29 آب، وأدرجته على لائحــة الارهابيين الدوليين المدرجين

بشكل خاص نظراً لتقديمه خدمات مالية لحزب الله، يمثل

جمال ترسـت بنك جهة مصرفية رئيسـية لحـزب الله في

لبنان ويتمتع بتاريخ طويل ومستمر في تقديم مجموعةً

من الخدمات المالية لهذه الجماعة الإرهابيةً». وأضاف: «لقد

حاول جمال ترست بنك إخفاء علاقاته من خلال العديد

من الواجهات التجارية لـ«مؤسسـة الشـهيد» التي سبق للولايات المتحدة أن أدرجتها على قائمة العقوبات. تُشـهد

أقسام جمال ترست بنك ارتكاب المخالفات يقوم النائب في

كتلة حزب الله أمين شري، الذي يمارس السلوك الإجرامي

بالنيابة عن الحزب، بتنسيق أنشطة الحزب المالية في

البنك مع إدارته وذلك بشكل علني. وقد خان المصرفيون في

«جمال ترست بنك» ثقة مواطنيهم وزملائهم في المصارف

### المصرف نفى الادعاءات... وجمعية المصارف تطمئن إلى قدرة «المركزي» على معالجة الوضع

# «جمّال تراست بنك» على لائحة العقوبات الأمريكية «لتسهيله أنشطة حزب الله المالية»

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

عشية التئام الحوار الاقتصادي في قصر بعبدا يوم الاثنين المقبل لدرس تداعيات الازمة الاقتصادية والمالية بعد خفض تصنيف لبنان واتخاذ الاجراءات المناسبة للحدمن التردي والعجز ، جاء قرار وزارة الخزانة الأمريكية بإدراج مصرف «جمّال تراست بنك» اللبناني على لائحة العقوبات الأمريكية، ليطرح تساؤلات عن تأثّيرات هـذا القرار علي القطاع المصرفي في لبنان الذي لا يزال القطاع الاكثر نجاحاً. وجاء ضمّ المصرف الى لائحة العقوبات الأمريكية بتهمة «تسهيله» الأنشطة المالية لـ»حزب اللـه»، وأنه «يحوّل الأموال لأسَر الانتحاريين». وكذلك فرضت الوزارة عقوبات أيضاً على 4 أشخاص قالت انهم «ينقلون الأمو ال من الحرس الثوري الإيراني الى حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) عبر «حزب الله».

#### مواجهة «حزب الله»

واعتبر وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو «أنّ سوء سلوك جمَّالُ ترست يقوّض نزاهة النظام المالي اللبناني». وقال: «إن تسمية هذا المصرف اليوم تعكس تصميمنا على مواجهة أنشـطة «حزب الله» الإرهابية وغير المشروعة في لبنان، وسنستمر في استهداف الأفراد والكيانات المشاركة في تمويل حزب الله وتقديم الدعم له، بينما نعمل عن كتب مع البنك المركزي اللبناني والمؤسسات اللبنانية الأخرى التي تعمل علي الحفاظ على سلامة واستقرار النظام

ورد «جمال تراست بنك» على إدراجه على لائحة العقوبات الأمريكية ببيان، نفى فيه «بشكل قاطع كل الادعاءات التي يبدو أن OFAC قد بنت قرارها عليها»، مؤكداً «التزامة الصارم بقواعد وأنظمة مصرف لبنان، والتزامه القواعد واللوائح الدولية المتعلقة بمكافحة غسل الاموال وتمويل الإرهاب، وهو أمر لا يتساهل المصرف به».



أحد فروع البنك في بيروت

وأشار إلى أنه «سوف يتخذ جميع الخطوات المناسبة من أجل تبيان الحقيقة، كما سيتقدم بطلب استئناف لقرار OFAC أمام OFAC كما المرجعيات ذات صلة كافة»، لافتاً إلى انه «سيعمل بالتنسيق وإرشاد مصرف لبنان، ولجنة التحقيق الخاصـة والهيئات الأخرى ذات الصلة في هذا الصدد لحماية مصلحة المودعين وعملاء جمال ترست بنك ش.م.ل». وتعليقاً على ما تردد أن فرع المصرف في

بعلبك إمتنع عن صرف الرواتب في انتظاريوم الثلاثاء ، أكد المصرف « التزامه بتلبية جميع أصحاب حسابات التوطين من قطاع عام وخاص من خلال تسهيل عمليات السحب لعاشاتهم من صناديق فروع المصرف».

الى ذلك، تتجه الأنظار الى القرار الذي سيتخذه حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وما اذاكان سيختار أحد المصارف اللبنانية الكبرى التي تتمتّع بوضعيّة متينة

«نيوزويك»: السعودية مثل كل الديكتاتوريات تعتمد على الرياضة لتبييض صفحتها الملطخة

وملاءة عالية قادرة على ضمّ «جمال تراست بنك» إليه، بالعمل مع شري بهذه الطريقة، كما انتهكوا مسؤولياتهم المدنية والاجتماعية والتجارية تجاه أصحاب الحسابات وإعطائك حوافز متعددة لإتمام العملية، تماماً كما فعل الأبرياء وخاطروا بالحاق الأذى بالمفاهيم الدولية للقطاع مـع البنك اللبناني – الكندي». أما وزير المالية على حسـن المصرفى اللبناني من خالال إخفاء ارتباط «حزب الله» خليل فأعلن أنــه «متأكد من قـدرة القطاع المصرفي على بهذه الحسابات عن مصرف لبنان بشكل نشط، وانتهكوا اســتيعاب تداعيات القرار بحق جمال ترســت بنك، وعلى بأفعالهم أيضاً قوانين مكافحة غسل الأموال في لبنان. ضمان اموال المودعين واصحاب الحقوق، والمصرف المركزي يقوم باللازم». وطمأنت جمعية مصارف لبنان الى «أنّ هذَّا عــلاوة على ذلك، خانــت إدارة «جمال ترســت بنك» ثقة الإجراء لن يؤثر على القطاع المصرفي بأي شكل كان». كذلك مو اطنيها لسوء الحظ. يجب على الحكومة اللبنانية تأمن مصلحة أصحاب الحسابات غير المنتسبين لحزب الله في طمأنتِ الى «سلامة أموال المودعين لدى جمّال تراست بنك»، منوهة «بقدرة مصرف لبنان على اتخاذ كل التدابير اللازمة أسرع وقت».

#### «وصمة عار»

وتابع: «إن أعضاء إدارة «جمال ترست بنك» الذين تواطأوا مع شري وإرهابيي «حزب الله» الآخرين هم وصمة عار على سمعة لبنان المالية ويجب نبذهم من كافة الدوائر المصرفية، لذلك يتعين على القطاع المالي اللبناني ألا يكتفي بتطبيق العقوبات على هذا الكيان. يقوَّض تجاهل «جمال . ترست بنك " نزاهة القطاع المصرفي في لبنان و لأصحاب الحسابات فيه الالتزام الهام الذي تعهدت به السلطات المالية اللبنانية والمجتمع المصرفي اللبناني الأوسع. لقد شهدت وزارة الخزانة الأمريكية على الخطوات الجوهرية التي اتخذتها المصارف الكبرى في لبنان لتطبيق تدابير امتثال قوية لقوانين مكافحة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب. ويدرك مصرفيو لبنان أن القطاع المصرفي القوى والموثوق يساعد في الحفاظ على الاقتصاد اللبناني ويفيد الشعب اللبناني. وفي حين أن العلاقة الفاسدة والشائنة بين «جمال ترست بنك» و »حزب الله» تثير القلق، فإن إجراءات العديد من المصارف اللبنانية الأخرى تحافظ على الأمل في وجود قطاع مالي مستقر وسليم وعلى الاستثمار الأجنبيّ في البلاد أيضا. علاوة على ذلك، نحن على ثقة في أن مصرّف لبنان سيتخذ الخطوات المناسبة لتجميد «جمال ترسـت بنك» وإغلاقـه وتصفيته وحل ديونه المسـتحقة الشرعية لأصحاب الحسابات الأبرياء، الذين يشكل كثير

منهم الأشخاص الذين يدعى» حزب الله تمثيلهم».

### صحافة عالية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشر موقع مجلة «نيوزويك» مقالا لأنتوني هيوارد، محرر الشؤون الخارجية سابقاً في صحيفة «ديلي ميل» البريطانية قاّل فيه إن الدول الديكتاتورية عادة ما تلجأ إلى الرياضة لتبييض صفحتها.

وأشار تحديداً إلى مباراة الملاكم المزمع تنظيمها في السعودية، وذكر بمباراة محمد علي كلاي ضد جورج فورمان في زآئير التي أنفقت زائير عام 1974 عشرة ملايين دولار على عقدها وعرفت ب «رامبل إن ذا جانقل» (قعقعة بالغابة) ثم تبع ذلك بعد عام «ثريلا إن مانيلا» (خوف في مانيلا) حيث حصل محمد على على 4 ملايين من ديكتاتور آخر وهزم فيها جو فريزر. وبعد 40 عاماً فمنظور مباراً قمماثلة كتلك التي خاضها محمد علي في دول كانت تحكمها ديكتا تورية واضح فيما سيطلق عليه «صدام في الكثبان» ستعقد في مكان مثير ولكن يحكمه ناس غير جيدين. ويقول هيوارد إنّ النزال المتوقع في كانون الأول (ديسمبر) بين البريطاني أنطوني جوشوا والأمريكي – المكسيكي أندي رويز جي أب سيدور في السّعودية وليس كما هو معهود في ماديسون سكوير أو أوتو في

لندن. وأضاف هيوارد «حسـناً، أعتقد أنه لو كان هناك شـخص يشبه موبوتو سيسكو أو فريناند ماركوس فليس أوضح من ولى العهد السعودي محمد بن سلمان». ويعلق الكاتب إن مدير أعمال الملاكم جوشوا، إدي هيرن لم ير المفارقة هذه عندما اعلن أن المباراة التي ستجري في كانون الأول (ديسمبر) ربما فاقت في حجمها المباراتين اللتين خاضهما محمد علي كلاي. ورفض هيرن الإجابة علَّى أسئلة تتعلق بحقوق الإنسان في السـعوديَّة وقالَ إنها «أبعد عن تفكيري كمنظم مناسبات رياضية» و هذا أمر مقنع له علأنه سيحصل على 40 مليون دولار لكي يجلب المباراة إلى الدرعية، قريباً من الرياض، ويشير إلى تعبير «تبييض الرياضة» على نســق تبييض الأموال وهو ما تلجأ إليه اليوم الأنطمة لجلب المناسبات البراقة، مثل مباريات الملاكمة والهدف منها هو التخلص من اللطخات على السمعة والتظاهر بأن كل شيء على ما يرام ووردي. ويقول إن تبييض السمعة من خلال الرياضة مصطلح جديد لأمر يتم منذ قرون، فقد

التى يعيشون فيها ومنعهم من الثورة. كما استخدم هتلر الألعاب الأوليمبية في برلين عام 1936 وفي جنوب أفريقيا التمييز العنصري وإحضار الفرق الرياضية لتقديم صورة ووجه عن الحياة الطبيعية في هذين النظامين. فمباراة «قعقعة في الغابة» عام 1972 والتي تمت

استخدم الرومان مباريات المصارعة لحرف نظر الرأي العام عن أوضاع الفقر

بعاصمة زائير جاءت على خلفية انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان في وقت راكم فيه سيسكو ثروة شـخصية قدرت بحوالي 15 مليار دولار في وقت كانت تعيش فيه بلده في الفقر. فأي شـخص تحدى نظامـه كان يواجه الموت. وفي ليلة المباراة قام سيسكو باعتقال ألف مجرم ووضعوا في غرف تحت الملعب الذي جرت فيه المباراة. وأعدم مئة منهم ليخيف الآخرين. أما مباراة محمد على كلاي في مانيلا فجرت في بلـد يعيش تحت قوانين الطوارئ، ونهب ماركوس اقتصاد بلاده لينفع نفست وعائلته وأسكت الإعلام واستخدم القمع ضد معارضيه السياسيين. ففي ظل حكمه ارتكبت 35.000 حالة تعذيب وسجن 70.000 معتقلاً و 50.000 اختفاء قسري و 3257 حالة قتل.

ويرى الكاتب أن السعودية هي مساو لهذا القمع والوحشية وتبدو الأكثر ســتخداما للرياضة لتبييض صورتها. وبحسب «سي آي إيه» فالحاكم الفعلى للسعودية محمد بن سلمان أصدر امرا بقتل صحافي «واشنطن بوست» جمال خاشقجي وباحتمال كبير بالإضافة لمســؤوليته عن ّحرب اليمن والتي تعد في عامها الخَّامس أكبر كارثة إنسانية في العالم وقتل فيها حو الى 70.000 شخص، وهناك ملايين يواجهون خطر المجاعة. وهناك الرجم والإعدامات واضطهاد الأقليات واستمرار اعتقال ناشطي وناشطات حقوق المرأة.

ومن أجل حرف الإنتباه عن كل هذا بدأت السعودية بالترويج لمناسبات

المصارعة العالمية عام 2014 حيث تم عقد أول مناسبة لها في نيسان (إبريل) 2018 وأطلق عليها «أعظم رويال رامبل». وفي العام الماضي تعرض اللاعبان نوفاك دكوفيتش ورفائيل نادال لضغوط من حقوق الإنسان لوقف مباراة تنس في جدة قبل مقتل خاشقجي بفترة قصيرة. وعقدت مباراة كرة قدم ضمن «سوبركوبا» الإيطالية بداية العام الحالى، ثم جاء دور الغولف ووصول الجولة الأوروبية رغم شـجب منظمة «أمنسـتي» و»هيومان رايتـس ووتش». وفي كل مناسبة كان كل لاعب يصارع ضميره ويوازن هذا مع مستقبلهم الرياضي والشــيكات الممنوحة لهم ولعبة الملاكمة ليست اســتثناء في هذا. ودعت منظمةً أمنستي جوشوا أن يتعرف على وضع حقوق الإنسان في السعودية. ولكن هيرن لم يكن في مزاج للتفكير مرة ثانية وذهب أبعد عندما قال إن التغطية الصحافية السلبية قد تكون جيدة وستجعل من المباراة أضخم. ولم تكن منظمات حقوق الإنسان هي التي دعت لوقف الرياضة مع السعودية بل وصفت المناسبة المقبلة بأنها ضربةً للرياضــة وانتصار «للمال على الأخلاق». وكان رويز، المكِســيكي الأمريكي قد فاز على جو شــوا و تردد بالموافقة على السعودية لا اهتماماً بحقو ق الإنسان بِل لأنه كان يريد مباراة على أرضه، ووافق على المباراة عندما ذكر بأنه

وقع عقداً على إعادة للمباراة وأخبر بمكانها. وتحضر السعودية للمباراة التي

الشركات في بورصة الأسهم العام الماضي، في خطوة نظر

إليها كمحاولة لتشبجيع شركة أرامكو على طرح أسهمها

للتداول في بورصة لندن وكانت أرامكو تخطط لعرض 5%

من أسهم الشركة في البورصة عام 2018، لكن البطء في نمو

سوق النفط والجدل العنيف حول مقدار الزيادة، حال دون

كما أن تلقَّى الاكتتاب ضربة أخرى في تشرين الأول/

أكتوبر بعد جريمة قتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي

داخل قنصلية بلاده في إسطّنبول أخرّ العملية. وأعلنّ

وزير الطاقة السعودي خالد الفالح في صيف هذا العام

أن المســؤولين كانوا يعملون على إدراج الشركة في غضون

العامين المقبلين. وأعلنت الشركة عن أرباح 46.7 مليّار دولار

في النصف الأول من العام الحالي، أي أقل من 53.2 مليار

دولار في النصف الأول من العام المأضي، وتظل مواردها

المالية أعلى من مجموعة أكبر ست شركات نفط عالمية.

خصصت لها 80 مليون دولار ستقام في ملعب مؤقت خارج الرياض.

### «لوفيغارو»: أبو ظبي منزعجة من تحالفات الرياض وتسعى لاستقلال جنوب اليمن

باريس – «القدس العربي»

من آدم جابر:

في تقريــر في عددها الصــادر الجمعة، تحت عنــوان: «في جنوب اليمــن، حرب بين الحلفاء»، قالت صحيفة «لوفيغارو» إن القتال الدائر بين القوات الحكومية المعترف بها دوليا، المدعومة من الرياض، وقوات المجلس الانتقالي الجنوبي المدعومة من أبو ظبي، تقوض التحالف العسكري السعودي – الإماراتي ضّد الحوثييّ الذين يسيطرون علّى العاصمة صنعاء. وأضافـــت الصحيفة أنَّه على رغم من أن الحكومــة اليمنية دعت المملكة العربية السعودية إلى إعادة حليفتها الإمارات العربية المتحدة إلى الصف، لكن الناطقين باسم أبو ظبى لم يعودوا يخفون لا أجندتهم، ولا انزعاجهم، في الأشهر الأخيرة، وبشكل أقل تكتما. فهناك انزعاج إماراتي من مواجهة التحالفات المحلية التي أقيمت في محافظة شبوة، بما في ذلك بين الرياض والإسلاميين في حزب التجمع اليمني للإصلاح، المقرب من جماعة الإخوان المسلمين. كما أن الإماراتيين باتوا يريدون إنهاء هذا الصراع الميت، الذي انزلق إلى طريق مســدود.أما فيما يتعلق بالأجندة الإماراتية، فليس هناك أُدنى شــك فيّ

اليمن تحتّ قبضة السعودية، بمجرد استعادة السيطرة عليه من الحوثيين. واعتبرت «لوفيغارو» أن الانفصاليين الجنوبيين وراعيهم الإماراتي سيوجهون قواتهم إلى محافظتي أبين وشــبوة، بعد معركة عدن، ليفتحوا بذلك جبهة جديدة في هذه الحرب الدموية التيّ تسببت في وفاة عشرات الآلاف من الأشخاص حتى الآن، وتسبّبت في أسوأ أزمة إنسانية في العالم، وفق الأمم المتحدة.

أن أبو ظبي تناضل من أجل يمن جنوبي مستقل يكون تحت قبضتها، على أن يكون شمال

وهنا، تساَّعلت الصحيفة: «ما الذي ستفعله السعودية، التي تقود التحالف ضد الحوثيين؟». وكان نائب وزير الدفاع السعودي، الأمير خالد بن سلمان بن عبد العزيز، زار هذا الأسبوع واشنطن، والتقى بوزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، وأكد الأخيران أن «الحــوار هو الســبيل الوحيد لحل الأزمــة اليمنية»، وهي أمنيــات وصفتها الصحيفة



سيارة محترقة اثرى تبادل قصف في عدن

نشرت صحيفة «الغارديان» تقريراً أعدته مراسلة شؤون الطاقة جيليان أمبروز بعنوان: «إمكانية استبعاد إدراج شركة أرامكو السعودية في بورصة لندن للأوراق المالية بسبب عدم الاستقرار في بريطانيا»، في إشارة إلى الأزمة التي تمر بها البلاد بسبب الخروج من الاتحاد الأوروبي

وجاء في التقرير أن السعودية قد تستبعد إدراج شركتها أرامكو في بُورصة لندن، وســط حالة عدم اليقين السياسي المتزايدة في بريطانيا، مشيرة إلى أن الشركة الأكثر ربحياً في العالم قد تتجـه إلى بورصة طوكيـو اليابانية لعرض 

الاقتصاد، أكبر عرض عام للأسهم التجارية في التاريخ. وتقول إن مستشاري شـركة أرامكو فضلوا عرض أسهم الشُّــركة في أحد أهم أسواق الأسهم الدُّولية (لندن أو هونغُ كونغ)، لكن عدم الاستقرار السياسي قلل من الانجذاب لهما، كما أوردت صحيفة «وول ستريت جورنال». وتنقل جيليان عن أشخاص مطلعين على خطط أرامكو، يتوقعون أن تقسم عملية عرض الأســهم إلى مرحلتين: الأولـــى في البورصة السعودية في وقت لاحق من هذا العام، والثانية في عام 2020 أو 2021. وتعلق الصحيفة أن قرار استبعاد لندن وهونغ كونغ سيشكل ضربة كبيرة للمركزين الماليين الهامين اللذين استفادا من الإعلان عن هذه الصفقة الضخمة لأول مرة في أوائل عام 2016.

ويأتى ذلك بعدما غيرت بورصة لندن قواعد إدراج

وتختم الكاتبة مقالها بأن أرامكو فتحت دفاترها للمستثمرين الدوليين للمرة الأولى في العام الماضي قبل

«الفارديان»: الخروج البريطاني من أوروبا قد

يحرم لندن من إدراج أرامكو في بورصتها

ظهورها لأول مرة في سوق السندات السيادية، وهو الأمر الذي أوصل إصدار الديون إلــى 12 مليار دولار بعد اهتمام كبير من كبار المستثمرين الدوليين. وأنتجت أرامكو 13.2 مليون برميل نفط في اليوم في النصف الأول من العام الحالي، وهو أكبر بأربعة أضعاف من معدل إنتاج منافسيها مثل إكسون موبيل التي أنتجت 3.9 مليون برميل في اليوم

### «بلومبيرغ»: سفير أمريكا في تل أبيب «غير دبلوماسي» وقلب المعايير في منطقة حساسة

نشر موقع «بلومبيرغ» تقريراً عن سفير أمريكا في إسرائيل ديفيد فريدمان ووصفه بالرجل غير الدبلوماســي «أكثر رجلٌ غير دبلوماسي بين الدبلو ماســيين هو رجل ترامب في الشرق الأوسط». فقد قام حسب إيفان ليفنغستون وديفيد وينر بقلب السياسة الأمريكية في الشرق الاوسَّطُ رأسًا على عقب، فأعلى مبعوث أمريكي في منطقة تعد الأكثر التهابا في العالم قد يكون أي شيء إلا دبلوماسياً. وقام سفير ترامب في إسرائيل بكسـر كل القواعد التي ابتعد عنها سابقوه من الدبلو ماسيين بتعليقات أغضبت الفلسطينين قال فيها إن لإسرائيل الحق بضم مناطق في الضفة الغربية. وفي حزيــران (يونيو) افتتح عملية تنقيب أثرية تحت بيت فلسطيني في مناسبة حضرها شيلدون إديلسون، أهـم المتبرعين لحملـة ترامب الرئاسية في وقت منعت فيه إسرائيل نائبتين ديمقراطيتين من زيارة الضفة الغربية وهو قرار دعمه فريدمان. وسـيظهر مدى تأثير فريدمان بوضوح في الحملة التي يخوضها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لإعادة انتخابه وذلك يوم 17 أيلول (سـبتمبر) مع خطط الإدارة الأمريكية للكشف عن الجزء السياسي من خطة سلام الشرق الأوسط.

وتحدث نتنياهو عن عمليات الضم التي تعد مطالب يدعو إليها اليمين المتطرف في محاولة منه للبقاء في السلطة بعد فشله في تشكيل حكومة ائتلاف في نيسان (إبريل). ولم يعلن فريدمان عن دعم عام لنتنياهو إلا أن علاقته القريبة مع البيت الأبيض سـاعدت على تغيير السياسـة الأمريكية – الإســرائيلية تجاه نتنياهو. وقال ديفيد ماكوفســكي، من معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى «عادة ما ينظر للسفير الأمريكي كشـخص يحاول جلب الإسرائيليين والفلسـطينيين قريباً من بعضهم البعض» و »لا اعتقد أنه (فريدمان) ينظر إلى هذا كجزء من مهمته».

ويواجه نتنياهو اتهامات بالفساد وهو بحاجة ماسـة للحصول على أصوات الناخبين، ولهذا يحاول تصوير نفسه بالرجل الذي يحظى بدعم المؤثرين في السياسة الأمريكية. ونصبت يافطات كبيرة تظهره وهو يصافح ترامب. وفي صورة أخرى يقوم فيها الرئيس الأمريكي بمكالمة على هاتفه النقال و تحتها تعليق «مـن لا يريد الإجابة على هذه المكالمة؟». وتظهر نتائج الاستطلاعات أنه متعادل مع أكبر منافسيه في

وفريدمان /61 عاماً/ وهو ابن حاخام، وهو مناسب للعب الدور حيث كان في السابق رئيسا للمركز المؤيد للإستيطان بيت إل يشفيا. ودفع لنقل السفارة الأِمريكية من تل أبيب إلى القدس في أيار (مايو) 2018. وهو ما غير عقوداً من السياســة الأمريكية وأثار غضَّب الفلسـطينيين وأنهى قدرة أمريكا على لعب دور العراب النزيه للسلام. ويبدو أن علاقة فريدمان الشخصية مع ترامب منحته القدرة على التأثير، ففي أثناء الحملة الإنتخابية السابقة أعطى ترامب نتنياهو هدية سياسية من خلال الإعتراف بسيادة إسرائيل على مرتفعات الجولان السورية المحتلة منذ عام 1967 وقال ترامب إن فريدمان رد على القرار «مثل طفل

وتخطط إسرائيل لضم مستوطنات في الضفة الغربية التي تعتبرها الأمم المتحدة غير شرعية. ويدعم فريدمان الخطط الإسرائيلية. ووصف الرئيس الفلسطيني محمود عباس فريدمان بـ»ابن الكلب» في خطاب ألقاه في آذار (مارس). ورفض السفير الأمريكي التعليق على تقرير الموقع. وكان صعود فريدمان للمنصب الدبلوماسي الحساس غير تقليديّ. فقد نشاً في عائلة يهودية محافظة في لوناغ آيلاند. ورحب والده الحاخام فريدمان بالرئيس رونالد ريغان قبل اعادة انتخابه عام

أن تأخذه على فريدمان... فهناك صفاء وطهارة وانظر إلى رجل يدافع وتوطدت علاقة فريدمان الذي كان يعمل محامياً في قضايا الإفلاس في نيويورك عندما عزاه ترامب بوفاة والده. وكان يعمل في حينه على كلُّ القضايا المتعلقة بأتلانتك سيتي. وأدت العلاقة لتعيّين فريدمان

1984. ويقول صديق وزميل المدرسة الحاخام زلمان ولويك إن ما يفعله

فريدمان تدفعه العاطفة الدينية والتاريخ اليهودي. وقال «لا شيء يمكن

كرئيس مشارك في لجنة الإستشارة عن إسرائيلٍ في حملة ترامب والتي دفعت بنقل الســـفّارة إلى القدس، وأصبح سفيراً في آذار (مارس) 2017 رغم الشـجب من الجماعات الليبرالية اليهودية مثّل جي ستريت التي عارضت تعيينه بسبب مواقفه المتطرفة. وتخطـط الإدارة للكشـف عن الجانب السياسـي لما أطلقت عليه

«صفقة القرن». وأعطى فريدمان تلميحات حـول الخطة، ففي خطاب ألقاه أمام اللجنة الأمريكية - الإسرائيلية للعلاقات العامة (إيباك) قال إن الوقت قد حان لوضع ضمانات تحفظ أمن إسرائيل في الضفة الغربية. وبمناسبة مرور عام على نقل السفارة من تل أبيب إلى القدس قال إن إسـرائيل «تقف بجانب الرب». وقال صائب عريقات، أمين سـر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إن فريدمان يجعل رئيس الوزراء الإسـرائيلي يبدو «يسارياً». وفي الوقت الذي لا يزال الموضوع الفلسـطيني – الإسـرائيلي على أجندة البيت الأبيض الرئيسية إلا أنٍ الرئيس ســيهتم بحملة إعادة انتخابه بشكل ســيترك فريدمان وحيداً لإدارة العلاقات الأمريكية - الإسـرائيلية في وقت ينشغل فيه الجميع فى واشنطن بحملة إعادة انتخاب ترامب، كما يقول إيلان غولدنبيرغ، من مركز الأمن الأمريكي الجديد.

### «بلومبيرغ»: الأوضاع الجيوسياسية وأسعار النفط تجبر دبي على تجميد بناء أكبر مطار في العالم

في الفترة نفسها.

ذكر موقع «بلومبيرغ» أن إمارة دبي قررت وقف عمليات بناء مطار ضخم بسبب الوضع الإقتصادي. وأشار الموقع إلى أن مطار المكتوم في دبى والذي صمم لأن يكون أكبر مطار في العالم بقدرة استيعابية لـ 250 مليون مسافر تم توقيفه بسبب تراجع اقتصادات دول الخليج. ونقل الموقع عن مصادر على علم بالأمر أن نشاطات البناء توقفت وتم تجميد التمويل لعمليات التوسع حتى إشعار آخر. وتم تأجيل المرحلة الأولى من المطار بكلفة 36 مليار دولار من أجل السماح لشركة الطيران المحلية «طيران الإمارات» لتعزيز موقعها كأفضل شركة طيران في العالم إلى خمسة اعوام أخرى، أي بحلول عام 2030.

وفي بيان تلقاه الموقع جاء فيه أن سلطة مطار دبي تقوم بمراجعة الخُطةُ الكبرى طويلة الأَمد و «لم يتم بعد الإنتهاء من الجدول الزمني والتفاصيل حول الخطوة المقبلة». وجاء فيه أنها تهدف للتأكد من أن تستفيد عملية البناء من التكنولوجيات الجديدة وترد على توجهات المستهلك وأفضلياته، وسجل النمو الإقتصادي العام الماضي درجات متدنية في النمو منذ عام 2010 وكمركز اقتصادي مهم للمنطَّقة، وهذا يعود إلى التوتر الجيوسياسي وتراجع أسعار النفط.

ويعاني الاقتصاد في دبي من الركود منذ عام 2017 في الوقت الذي ظل فيه طيران الإمارات في مطار دبي الدولي يفكر بطرق لتطوير استراتيجية لنقل الركاب لأرجاء العالم. ولكنها تجد صعوبة في إضافة خطوط جديدة مربحة وتقوم بالنظر في اسطولها من الطيارات وإمكانية إلغاء شراء طائرة إيرباس أس إي إي830



### حملات دهم واعتقالات طالت سيدة بعد عودتها من رحلة علاج

# مواجهات في الضفة وإصابات والمستوطنون يقتحمون شمالها ووسطها



مواجهات مع جنود الاحتلال في بلدة كفر قدوم شمال الضفة أمس

#### رام الله – «القدس العربي»:

شهد الكثير من مناطق الضفة الغربية أمس مواجهات مع جنود الاحتلال والمستوطنين وضد التوسع الاستيطاني، وهدم المنازل الفلسطينية، بناء على دعوات لتصعيد المقاومة الشعبية، في الوقت الذي شنت فيه قوات الاحتلال حملات اعتقال وســمحت للمستوطنين باستباحة المناطق

وأسفرت المواجهات عن إصابة عدد من المواطنين، وسط تأكيد المشاركين على رفضهم لمخططات الاحتلال الاستيطانية، ومشروع أمريكا لحل الصراع المعروف باسم

واندلعت المواجهات في بلدة كفر قدوم شمال الضفة، حين اعتدت قـوات الاحتلال على المسـيرة الأسـبوعية لسكان البلدة والمتضامنين معهم، التي تنادي بفتح الشارع الرئيسيي المغلق منذ 16 عاما لصالح المستوطنين، وتندد بالجدار الفاصل.

وقالت مصادر محلية إن ثلاثة شبان أصيبوا بالأعيرة المعدنية وقنابل الغاز المسيل للدموع خللل المواجهات. ونصب جيش الاحتلال كمائن بين المزارع لاعتقال

وفي إطار التضييق على السكان أغلقت قوات الاحتلال، مدخل بلدة بيت أمر شمال الخليل جنوب الضفة، وصعدت من إجراءاتها التعسفية بحق المواطنين، وأوقفت السيارات وعرقلت حركة التنقل، بزعم القاء عبوة ناسفة على أحد

وحرص المواطنون على تنظم مسيرات وتظاهرات شعبية في مناطق عدة تتعرض أراضيها لاعتداءات جيش الاحتلال والمستوطنين، لغرض طرد السكان لصالح ضمها للمستوطنات، وشهدت هذه الفعاليات في الآونة الأخيرة تصاعدا في وتيرتها، ردا على الاعتداءات التي ينفذها الاحتلال والمستوطنون ضد أراضيهم وحقولهم الزراعية، وكذلك في ظل تصاعد حملات هدم المنازل، ضمن مخططات استيطانية معدة مسبقا.

ودعت قيادة القوى الفلسطينية إلى «اشتباك مفتوح» مع الاحتـلال، ودعت كذلك لـ «تصعيد المقاومة والمظاهرات»، رفضا لمخططات الاحتلال، وأكدت كذلك على أهمية توسيع المشاركة في إطار «المقاومة الشعبية» في كل مناطق التماس والاستيطان والحواجز، واعتبار أيام

الجمعة أياما لـ «تفعيل نقاط التماس مع الاحتلال». وشــددت على أهمية وضع برامج في كل المحافظات مع التأكيد على إدامة الفعاليات الأسبوعية في القرى المهددة

أراضيها بالمصادر لصالح الاستيطان، واستبقت قوات الاحتلال فعاليات الجمعة، وشنت حملات دهــم طالت العديد مــن مناطق الضفــة، وذكرت مصادر محلية أن جيش الاحتلال اعتقل أربعة مواطنين من

بلدتي يطا وحلحول التابعيتين لمدينة الخليل. كما اعتقلت قوات الاحتلال مريم أبو عبيد من جنين لدى عودتها على معبر الكرامة على الحدود مع الأردن، بعد رحلة علاج خارجية.

وأصيب عدد من المواطنين بحالات اختناق، خلال مواجهات اندلعت في ساعة متأخرة من ليل الخميس، مع جُنود الاحتلال، عقب اقتحامهم أطراف مخيم جنين وواد برقين. وذكرت مصادر محلية أن قوة كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت وادبرقين وأطراف مخيم جنين وتمركزت في منتزه نيسان التابع للجنة الشعبية لخدمات اللاجئين في المخيم، ما أدى إلى مواجهات أصيب خلالها عدد من الشَّبان بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع.

كما اقتحم نحو 600 مستوطن تحت حماية قوات الاحتلال فجــر الجمعة، بلــدة كفل حارس شــمال مدينة سلفيت، وأدوا «طقوسا تلمودية» في منطقة المقامات التاريخية، التي تضم قبورا إسلامية، وذكرت مصادر من البلدة أن المستوطنين اقتحموا البلدة بعد أن انتشر الجنود

في الشوارع، واعتلوا أسطح المنازل، ونصبوا حواجز عسكرية. كمّا اقتحم مئات المستوطنين الجمعة منطقة عين بوبين في قرية دير بزيع غرب مدينة رام الله وسط الضفة، وذلك بعد أن تم إعلان المكان بأنه «منطقة عسكرية مغلقة» من قبل جيش الاحتلال، وهو المكان الذي شهد قبل أيام عملية تفجير أدت إلى مقتل مستوطنة، حيث لا تزال قُوالت الاحتلال حسب رئيس بلدية دير بزيع نعيم جعوان،

تحاصر قرى غرب رام الله والمناطق المحيطة بها. يشار إلى أن سلطات الاحتلال شنت خلال الأسبوع الماضي، حملات اعتقال واستدعاءات واسعة في الضفة طالت العديد من المواطنين، كما وزعت إخطارات هدم للعديد من المنازل والمنشات الزراعية، ووفرت الحماية لجماعات من المستوطنين، خلال اعتداءاتهم على العديد من المناطق، منها المسجد الأقصى، ومناطق في الأغوار الشمالية، وذلك ضمن مخططاتها الرامية لتوسيع الاستيطان. وفي مدينة القدس المحتلة أقيمت صلاة لجمعة التاسعة على التوالي في منطقة البيـوت المهدمة في حـي وادي الحمص ببلدة صور باهر جنوب المدينة، التي هدمتها سلطات الاحتلال قبل أكثر من ثلاثة أسابيع، تعبيرا عن رفض سياسة هدم البيوت المنسوي تنفيذها لاحقا وتنديسدا برفض مصادرة

يشار إلى أن سلطات الاحتلال ارتكبت في الثاني والعشرين من يوليو/ تموز الماضي أكبر عملية هدم في مدينة القدس منذ احتلالها عــام 1967، وطالت العملية 16 بناية تضم 100 شقة سكنية تقع في وادي الحمص، ما أدى

إلى تشريد مئات الأشخاص.

وعززت قوات الاحتلال من تواجدها في مدينة القدس المحتلة، ومحيط المسجد الأقصى، تحسبا لاندلاع مواجهات، في إطار الغضب الشعبي الذي يعم المدينة، لكن الإجراءات العسكرية الإسرائيلية المشددة لم تمنع تدفق آلاف المواطنين من المدينة المحتلة من الوصول إلى المسجد، في تحد لإجراءات الاحتلال، غير مكترثين بمشقة الوصول

وفي العادة تحول سلطات الاحتلال مدينة القدس في أيام الجمع إلى ما يشبه «ثكنة عسكرية»، من خلال نشر المزيد من القوات ونصب حواجز حديدية، وإغلاق العديد من الطرق والمناطق التي تؤدي إلى بوابات المسجد

وتسمح في الوقت ذاته طوال أيام الأسبوع عدا الجمعة والسبت للمستوطنين باقتحام باحات المسجد الأقصى، حيث ذكرت إحصائية أن 471 مستوطنا اقتحموا المسجد

### إسرائيل عطلت الاستيراد المباشر عبر الأردن السلطة الفلسطينية تطلب من فرنسا فتح «اتفاق باريس» للتعديل مع استمرار الأزمة المالية رغم شطب ضريبة الوقود

#### غزة – «القدس العربي»:

علمت «القدس العربي» أن الجانب الفلسـطيني طلب من فرنسا بصفتها راعي البروتوكول الاقتصادي مع إسرائيل، عقد جلسة جديدة يحضرها الإسرائيليون، من أجل فتح ذلك الاتفاق للمناقشــة والتعديل، بما يناســب المرحلة الحالية، وذلك رغم نجاح الفلسطينيين مؤخرا في إدخال تعديل على الاتفاق بناء على تفاهم مع حكومة إسرائيل، شمل رفع ضريبة «البلو» عن الوقود، فيما تُستُّمر الأزمة المالية الطاحنة التي تعاني منها خزينة السلطة، بسبب خصم إسرائيل مبالغ كبيرة من قيمة

وحسـب مصدر مسؤول في السـلطة فإنه طلب من فرنسا بدء العمل من أجل إدخال تعديلات على ذلك الاتفاق، الموقع عام 1994، في ظل ســعي الفلسطينيين لتطوير اقتصادهم، بدلًا من تبعيته لإســرائيل، والبحث عن أسواق خارجية، والاعتماد على الاستيراد المباشر عن طريق الأردن، بدلا من

ولم ترد إسرائيل حتى اللحظة على ذلك

و كذلك علمت «القدس العربي» أن الجانب الإسرائيلي لا يزال يعطل استيراد الفلسطينيين مباشرة عبر الأردن، بدلا من الموانئ الإسرائيلية، مؤخرا مع نظيرتها الأردنية.

استمرار حكومة تل أبيب، في فرض خصومات على عوائد الضرائب الأخــرى، التّي تجبيها من البضائع التي تمر للفلسطينيين عبر موانئها، بحجة أن تلك

مبلغ مالى كبير من قيمة تلك الضريبة عن السبعة أشهر الماضية. الطلب، وتنتهج سياســة الماطلة، مع بقاء استمرار وعقب قبول السلطة الفلسطينية حوالة مالية من الاتصالات بين الجانبين الفلسطيني والفرنسي، سرائيل، بدل ضريبة «البلو»، قدرها مليارا شيكل، الذي يدعم خطوات السلطة في هذا اللَّجال.

> و فق الاتفاقيات التي و قعتها الحكومة الفلسطينية يذكر أن «اتفاقية باريس الاقتصادية» تنص على البحث في القضايا المتغيرة في الاقتصاد بصورة متواصلة. إلى ذلك لا تــزال الأزمة المالية التي تعانى منها الخزينة الفلسـطينية تراوح مكانها، بسـبب

ولا تـزال الأزمـة، رغم وقف إسرائيل فرض ما

الأمو ال تدفع لعو ائل الشهداء والأسرى.

(الدولار يساوي 3.5 شيكل)، لم يعرف بعد حجم

الأزمة المالية التي تعانى منها الخزينة الفلسطينية، ويتوقع فقط أن تخفف هذه الخطوة من حدة الأزمة بدون إنهائها، بالكامل، بسبب رفض استلام السلطة الفلسطينية عوائد المقاصة الأخرى، لاقتطاع إســرائيل جزء منها بزعم أنه يدفع لعوائل الشهداء وكان إبراهيم ملحم الناطق باســم الحكومة، قد قال إن الأزمة المالية «لا تزال تراوح مكانها باستمرار

أزمة المقاصة التي يستمر الاحتلال بقرصنتها»، مبينا أن الحكومة لن تتوانى عن صرف أي زيادة في نسبة صرف الرواتب بما يمكن له أن ييسر حياة الموظفين وعلى ضوء ما يرد للخزينة من أموال.

وحول توقعات استمرار الأزمة المالية قال

سمى ضريبة «البلو» على الوقود، وقيامها بتحويل

. وكانت السلطة الفلسطينية توفر جزءا من رواتب الموظفين خلال الأشهر الماضية، من خلال الجباية الداخلية ومساعدات قدمتها دول أجنبية، وقروض

بدأها بالسطو على مستحقات الأسرى والشهداء والجرحي»، مؤكداً أن السلطة لن تتراجع عن المطالبة بالصرف الكامل لهذه المخصصات بتسليم أمو ال المقاصة غير منقوصة شيكلاً و احداً، كو نها تعد «حقا لشعبنا ولا يجوز للاحتلال الاستيلاء عليها، وأن ذلك مخالف للقوانين الدولية».

ومن المقرر أن تدفع الحكومة الفلسـطينية مطلع الشهر المقبل ما قدره 60% من رواتب الموظفين، إضافة إلى 50 % من قيمة الدفعة المالية عن الشهر الأول للأزمة، ليصبح ما سيصرف للموظفين نسبته 110 %. ويتوقع أن تتحسن قيمة الدفع المالية التي تدفعها وزارة المالية كرواتب للموظفين الحكوميين العاملين في الشقين المدنى والعسكري خلال الأشهر

ملحــم «على الاحتــلال التراجع عــن الخطوة التي

من البنوك، إضافة إلى المساعدات القطرية التي

دولار. وقد أعلن حسين الشيخ رئيس هيئة الشؤون المُدنية الفلسطينية، في ختام انتهاء أزمة ضرائب البترول بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل «بعد مفاوضات مضنية»، وقال «بدأت السلطة باستيراد البترول من إسرائيل بدون ضريبة «البلو» بأثر رجعي عن السبعة شهور الماضية»، لكنه قال إن هذا الأمر لا يعنى أن الأزمـة المالية انتهت، لافتا إلى بقاء مليارات الشّـواكل محجوزة لدى إسـرائيل، وبدا واضحا حسب مطلعين أن قرار إسرائيل بوقف فرض تلك الضريبة التي كانت تخسر الفلسطينيين مبالغ مالية كبيرة، وبأثّر رجعي لسبعة شهور سابقة، هدفه عدم انجراف الأمور إلى مربع التصادم بشكل أكبر مع القيادة الفلسطينية، خاصة وأن الأمر كان سيمس الوضع الأمني في الضفة الغربية، ويدفعه

لـ «الانفجـار» وذلك علـي وقع تهديدات السلطة

الفلسطينية بوقف العمل بكافة الاتفاقيات الموقعة مع

إسرائيل التي تشمل الاتفاقيات السياسية والأمنية

والاقتصادية. والمعروف أن الحكومة الفلسطينية

جاءت على شكل قرض ودعم مالي بقيمة 250 مليون

بدأت منذ ســـتة أشــهر بدفع مــا قيمته مــن 50 إلى 60% من رواتب موظفيها، بسبب رفضها استلام أموال المقاصة التي تجبيها إسرائيل بموجب «اتفاق باريس» من البضائع التي تمر للمناطق الفلسطينية من الموانع الاسرائيلية، بسبب الاستقطاع الإسـرائيلي منها. وأثر ذلك على قدرة عمل أجهزة السلطة المختَّلفة، ومن بينها قوات الأمن، وعبرت في الوقت ذاته مصادر أمنية في إســرائيل عن خشيتها منَّ أن يؤثِّر ذلك على الوضَّع الأمني، ويدفع الأمور

نحو الانفجار بشكل أكبر، يشار إلى أن قيمة عوائد الضريبة تبلغ شهريا نحو 700 مليون شـيكل، وهو مـا يعنى أن الحكومة الفلسطينية فقدت ثلثي ايراداتها الشهرية.

وكانت الحكومة الفلسطينية مع بداية الأزمة الخاصة بأموال الضرائب، أوقفت تنفيذ خطوة الموازنــة العامة للعام 2019، وشـرعت بتنفيذ خطة نقدية (موازنة طوارئ) للتعامل مع المشكلة، ركزت على تقليص النفقات، وفي مقدمتها عدم دفع رواتب

### 90 عاما على «هبة البراق»... ولا تزال بواعثها تغذي مخططات تقاسم الحرم القدسي

### الناصرة ـ «القدس العربي»

### من وديع عواودة:

تسعون عاما مرت على «هبة البراق» ولا يزال حال الحرم القدسي الشريف يقول ما أشبه اليوم بالبارحة فقد اندلعت الأولى يوم هب الفلسطينيون لمنع تغيير اليهود للوضع الراهن في الحرم بدعم من الانتداب البريطاني ولا تزال الماولات تتجدد وتتصاعد كما بدا واضحا في الأسابيع الأخيرة. وجاءت «هبة البراق» في فترة الاستعمار البريطاني الانتفاضة الثانية ضد الاحتلال والصهيونية بعدّما شهدت البلاد هبة أولىّ في 1921 بعد ثلاثة أعوام على

ويستدل من الوثائق التاريخية أن هبة البراق اشتعلت في القدس وانتشرت إلى مدن فلسطينية عدة بعد محاولات جهات يهودية تغيير «الوضع الراهن» في الحرم نحو تقاسم المكان بالتدريج وبسياسة « الخطوة خطوة « تحت مظلة الاستعمار البريطاني. وقتل في تلك الانتفاضة الفلسـطينية 133 يهوديا وأصيب 355 منهم فيما قتَّل 116 فلسَّطينيا وأصيب 332 منهم بأيدي الشرطة البريطانية وبيد جماعات يهودية انتقامية. واندلعت أعمال «هبة البراق « في 23 أغسـطس/آب 1929 وامتدت لأسـبوع تقريبا وما زالت توظفها الحركة الصهيونية لصب الماء على طاحونتها الدعائية باعتبارها «مجزرة بحق اليهود» نتيجة كراهية متأصلة لليهود لدى العرب وسط تجاهل لخلفيتها وللعدد الكبير من الضحايا الفلسطينيين ممن قتلوا وأصيبوا برصاص الإنجليز وجهات يهودية.

### بريطانيا تلكأت

فى حديث للإذاعة الإســرائيلية العامة أمس اعتبر الباحث الإســرائيلي المؤرخ مردخاي ناؤورأن السططات البريطانية تلكأت في مواجهة الهبة والدفاع عن النظام العام وعن اليهود الذين بلغ عددهم في فلسطين وقتها 160 ألف نسمة مقابل نحو 800 ألف فلسطيني. واعتبر أن الاستيطان اليهودي أيضا أخذ على حين غزة وضبط غير مســتعد كما هو الحــال مع الانتداب. وتابعت «وبعد انتهاء الأحداث جاءت الاستخلاصات والاستنتاجات دراماتيكية». وأشار ناؤور إلى أن المشروع الاستيطاني كان ما زال في بداية الطريق لافتا إلى أن البلاد شهدت قبل هبة البراق هبات صغيرة أخرى في مطلــع العقد منها في تل أبيــب وتل حاي و القدس وكانــت أحداثا موضعيةً سادت بعدها حالة هدوء. وتابع « ظن اليهود والانجليز أيضا أن معاداة اليهود باتت غير قائمة، وكان المندوب السامي في عطلة في لندن وحتى القّيادات الصهيو نّية كانت في الخارج للمشاركة في مؤتمر صهيوني وتعذر

كما أن منظمة «الهغاناه» كانت في أولى خطواتها وهناك مستوطنات كما في الخليل وصفد طلبت منها عدم الحضور لها بدعوى أنهم يعيشون بسلام مع العرب منذ قرون. وعلى هذه الخلفية وقعت هبة في البلاد وجاءت النتائج مريعة وصادمة مما دفع البريطانيين لإغلاق البلاد بشكل مطبق وإغلاق التلغراف ووسائل الإعلام وباتت البلاد جزيرة مغلقة لم يعرف

عليها العودة بسرعة لعدم وجود طيران.

العالم عما يحدث فيها». ويشــكك ناؤور بالاتهامات الفلسطينية بأن اليهود حاولوا وقتها تغيير الوضع الراهن في الحرم القدسي الشريف معتبرا أن هذه الاتهامات كان ينبغي أن تنبه لـ «الجمر المتحرك» تحت الرماد و أشـعل نارا كبيرة في 1929.

عاموس غُورن كاتـب وصحافي ومؤلف «ترجمة القائـد الثالث للجيش الإسرائيلي مردخاي ماكلف» وصف هبة البراق بـ « ليلة البلور الفلسطينية « معللا مبالغته بالإشارة لحجم الغضب وعمق الكراهية لليهود لدى الفلسـطينيين. وتابع ماكلف «شكلت هبة البراق نذيرا مبكرا لما سيأتي لاحقا من هجمات أشد قسوة كما حصل في الثورة الفلسطينية عام 1936».

واستذكر غورن مقتل عدد من عائلة ماكلف في مستوطنة موتسا غرب القــدس خلال هبة البــراق لكنه اكتفــى بالتلميحُ لما فعلــه ماكلفَ في 1948 ومشاركته في ارتكاب مجازر بحق مدنيين فلسطينيين في النكبة خاصة في قالونيا البلدة الفلسطينية المجاورة لموتسا وتم تدميرها وتهجير أهلها وقتل بعضهم انتقاما، كما يوضح المؤرخ المختص بالتاريخ الفلسطيني الحديث بروفيسور مصطفى كبها.

### «المتوحشون»

ويشير كبها لوقوع عمليات انتقامية عدة في القدس، وطبريا ويافا وغيرها فيما واصل الاستعمار البريطاني انحيازه للصهيونية لدرجة أن المندوب السامي وقتها تشنسلور وصف الفلسطينيين بعد هبة البراق ب «المتوحشين». ويتوقف كبها عند مساعدة وحماية فلسطينيين لمجموعات يهودية حتى داخل الخليل مقابل تفريغ بعض المستوطنات على يد البريطانيين لتأمين سلامة اليهودكما في جنين وغزة وطولكرم وبيسان التي تم تفريغها من بعض عشرات اليهود المقيمين فيها. ويطعن كبها بالرواية التاريخية الصهيونية حول هبة البراق ويشير لاستمرار محاولات طمس معطيات أخرى تتعلـق بجرائمها خاصة مخطط تغييــر الوضع الراهن في الحرم القدسي. وردا على سؤال حول وجود أدلة ملموسة على وجود مخطط صهيوني لتغيير الوضع الراهن في الحرم القدسي مبكرا يشير كبها إلى أن بروفيسور يهوشع بورات أحد أبرز المؤرخين المختصين بالصراع أشار في دراساته لمخطط الصهيونية لتقاسم الحرم في مطلع فترة الاستعمار البريطاني. ويتابع «يرجح بورات أن الجهات الصّهيونية وقتها استغلت حالة الهدوء والشعور بالطمأنينة الكافية في ظل حكم بريطاني غير إسلامي للقيام بمحاولة تقاسم الحرم مع المسلمين علاوة على تواطؤ بعض موظفي الجهاز الإداري البريطاني من البروتستانت المتأثرين بالعهد القديم والمناصرين للصهيونية».

كما أشار كبها إلى بدء أوساط من اليهود في الزحف نحو الحرم القدسي بالتدريج مـع أدواتهم وأغراضهـم كالمقاعد والطاولات بخـلاف ما كان فيّ الحقبة العثمانية وهذا ما اعتبره المسلمون شركا ومخططا للسيطرة. ويضيف «هذا ما دفع المفتى الحاج أمين الحسيني لاستحضار عدد كبير من الشبباب والعائلات في منطقة الخليل للإقامة في البلدة القديمة في القدس مقدما لهم تسهيلات اقتصادية بهدف زيادة مناعة القدس مقابل محاولات تغيير الأوضاع فيها لصالح اليهود وما زالت هذه العائلات في القدس



فلسطيني يقرأ الفاتحة على روح احد شهداء هبة البراق لعام 1929

كصحيفة يومية في 13 أكتوبر/ تشرين الأول 1929. يذكر أيضا أن «لَجنة شو» للتحقيق في هبة البراق نشرت استنتاجاتها في 1930 وبرأت المملكة العظمي من المســؤولية وقالت إن العرب بدأوا بالأحداثُ لكن السبب الحقيقي للهبة يعود للتوتر بين الشعبين عقب هجرة اليهود والاستيلاء على أراض في البلاد على حساب الفلسطينيين. وأوصت اللجنّة بتقليص عدد المهاجرين اليهود لفلسطين واقتناء الأراضي منوهة بعدم وجود التزام مكتوب بإقامة دولـة لليهود في صك الانتداب. وفَّي 1930 أيضاً أرسل وزير المستعمرات البريطاني اللورد فاسفيلد خبيرا بشؤون الاستعمار جون سيمبسون الذي تجول في البلاد لشهور وأوصى في تقرير رسمي بالانتباه لعدم وجود أرض كافية للفلاحين الفلسطينيين داعيا لوقف هجرة اليهود وهذا ما دفع الصهيونية لاتهام الانتداب بالتراجع عن وعد بلفور.

وعاقب الاستعمار البريطاني عددا من الناشطين الفلسطينيين وحكم عليهم بالإعدام وتم استبدال الحكم بالعمل بالسخرة والمؤبد للجميع عدا ثلاثة أعدمتهم بريطانيا وهم فؤاد حجازي وعطا الزير ومحمد جمجوم بعدما نصبت لهم مشانق في عكا. ووثقت أغنية شعبية فلسطينية نسبت لشاعر الثورة الراحل نوح إبراهيم بطولة الثلاثية تبدأ ب«من سـجن عكا طلعت جنازة محمد جمجوم و فؤاد حجازي «. ويرقد الشهداء الثلاثة حتى اليوم في ثلاثة أضرحة داخل مقبرة عكا القديمة تظللها شجرة و افرة الظلال. كطهبوب، وأبو سنينة والأيوبي وغيرها. وردا على سؤال آخر حول تأخر رد فعل الشعب الفلسطيني على الاحتلال البريطاني وازدياد نشاط الصهيونية أشــار كبها لعوامل ذاتيــة وموضوعية. وقال «وقتها بعث المندوب الســامي برسالة إلى وزير المستعمرات أوضح فيها إنه بسبب تعيين الحاج أمين الحسيني مفتي القدس نعمت فلسطين بالهدوء ثماني سنوات». كما أشار إلى أن المبادرة لم تكن فلسطينية بل جاءت الهبة نتيجة محاولة اليهود تغيير «الوضع الراهن». وحول مكانة هبة البراق في التاريخ وذاكرة الفلسطينيين والعرب قال كبها إنها كانت تعتبر الثورة القلسطينية بالالتعريف حتى . نشبت الثورة الكبرى (1936–1939) لافتا لدورها في تعزيز مكانة المفتى الحاج أمين الــذي انطلق بعدها في جولات متجــدة للعالم الكبير ولتنظيم المؤتمر الإسلامي العام في مدينة القدس عام 1931.

يشار إلى أن هبة البراق امتدت من القدس للخليل ويافا وصفد وحيفا وطولكرم وعكا ومدن فلسطينية أخرى فيما تضامنت الأرياف الفلسطينية بالمظاهرات والمسيرات مع الحاج أمين الحسيني خاصة بعد سماع تصريحات المندوب السامى التي وصف بها الفلسطينيين بـ «المتوحشين».

يذكر أن الانتداب البريطاني أغلق الصحف الفلسطينية كافتها وبعض الصحف العبرية لكن صحيفة «فُلسطين» التي كانت تصدر مرتين في الأسبوع أغلقها البريطانيون في نهاية آب/أغسطس 1929 لكنها عادّت لتصدر



### الجيش الإسرائيلي استهدف المتظاهرين وأوقع العديد من الإصابات

# غزة تحيى جمعة ﴿ الوفاء للشهداء ، في مخيمات العودة ... والهيئة الوطنية تحذر الاحتلال من عدم الالتزام بالتفاهمات





#### غزة – «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

اندلعت المواجهات في مناطق التماس الحدودية شرق قطاع غزة، بين الشــبان الغاضبين الذين نزلوا إلى مخيمات العودة الخمس، تلبية لدعوات الهيئة الوطنية العليا، إحياء للجمعة الـ 72 لتلك المسيرات بعنوان «الوفاء للشهداء»، حيث وقعت العديد من الإصابات معظمها بالرصاص الحي، في الوقت الذي تتواصل فيه أجواء التوتر، التي يُحْشِّي أن تسفر عن اندلاع مواجهة عسكرية مع إسرائيل قبيل انتخابات «الكنيست» المقررة في 17 سبتمبر/ ايلول المقبل.

ووصلت الحشود المشاركة في فعاليات أمس الجمعة إلى مخيمات العودة الخمسـة، عصر الجمعة، في ظل تنامي حالة الغضب الشـعبي جراء إجراءات الاحتلال في المناطق. وتمكن الشَّــبان من اجتياز المنطقَّة العازلة، والوصول إلى مقربة من السياج الأمني، ورشقوا جنود الاحتلال بالحجارة، فيما ردت قوات الاحتلال بعنف شديد بإطلاق وابل من الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المعدني

وأعلنت وزارة الصحة في غزة أن وقوع عشرات الإصابات، العديد منها بالرصاص الحي وإحداها خطرة، لافتة إلى أن بعض المصابين نقلوا إلى المشافي، وآخرين تلقوا العلاج ميدانيا في النقاط الطبية المقامة في مخيمات العودة، ومن بين الجرحى صحافيان أصيبا بالرصاص

وكعادة أيام الجمع الماضية نشرت قوات الاحتلال المزيد من

التعزيزات العسكرية على طول حدود غزة، من بينها وحدات القنص، وذلك ضمن التدابير الأمنية التي تتبع منذ انطلاق المسيرات الشعبية قبل عام ونصف، التي لا تخلو من استخدام «القوة المفرطة»، كما أعلن جيش الاحتلال عن اعتقال أربعة شبان، قال إنهم تسللوا من جنوب غزة بعد اجتيازهم الحدود.

يشار إلى أن تنظيم فعاليات الجمعة الـ72 جاء وفاءً للشهداء الذين سقطوا في الحرب الأخيرة على غزة صيف عام 2014، حيث تزامنت مع ذكرى انتهاء الحرب التي دامت 51 يوما، واستشهد خلالها 2320.

#### الهيئة الوطنية تؤكد استمرار المسيرات

وأكدت الهيئة الوطنية العليا لمسيرة العودة وكسر الحصار، على استمرار المسيرات كأداة وطنية سلمية شعبية فاعلة بيد الجماهير المنتفضـة للتصدي للاحتلال ولمشــاريع تصفية القضية الفلســطينية وحماية حق العودة لفلسطين ولتشكل باستمرارها «حجر عثرة في طريق المطبعين وسماسرة وتجار الأوطان».

ودعت الهيئة إلى الإسراع في استعادة الوحدة الوطنية على أساس الشراكة في المؤسسات والبرامج الوطنية، وإلى رفع الحصار الظالم المفروض على قطاع غزة.

وقال طلال أبو طريفة عضو الهيئة القيادية لمسيرات العودة، إن الوسطاء في ملف التهدئة يتحركون لإنجاز الملف، لكنه أكد أن الاحتلال الذي يحضر للانتخابات ولديه حساباته الخاصة «لا يستجيب لهذه التحركات»، وأوضح أن الهيئة أبلغت الوسطاء أن هناك التزامات على الاحتلال تتعلق بكسر شامل لحصار غزة، مقابل بقاء حالة الهدوء،

وأضاف «إذا ما استمر الاحتلال في التلكؤ، فعليه أن يجنى نتيجة ما يمكن أن تؤول إليه الأمور في القطاع، فالوضع لم يعد يحتمل». وجاءت فعاليات هذه الجمعة بعد حالة التوتر التي شهدتها حدود القطاع، خلال الأيام الماضية، وتخللتها غارات جوية وقصف مدفعي لمواقع المقاومة، بزعم الرد على إطلاق صواريخ من القطاع.

وزادت إسـرائيل من عقوباتها ضد القطاع، وقـررت تقليص كميات الوقود المخصص لتشغيل محطة توليد الكهرباء، وهو وقود مدعوم من قطر، في إطار عمليات الدوحة تخفيف الأزمة الإنسانية في قطاع غزة، و الحفاظ على حالة الهدوء،

واعلن أمـس أن حكومة تل أبيـب، قررت اسـتئناف إدخال الوقود لصالح محطة توليد الكهرباء غدا الأحد، وإدخال الكميات التي كانت معتادة سابقا، وأنها أدخلت أمس الجمعة ست شاحنات، بعد فتح المعبر

ولم تعلن أي من الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة وفي مقدمتها حركة حماس مســؤوليتها عن إطلاق الصواريخ، وقال الناطق باســم الحركة حازم قاسم، إن حركته وغيرها من قوى المقاومة تعلن عن أنشـطتها، مضيفا «وهذا لم يحصل حول ادعاء الاحتلال الإسـرائيلي إطلاق صواريخ». وهناك خشـية من أن تصل الأمور إلى مربع التصعيد العسكري من جديد، في ظل الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة، وسياسة التلكؤ في تنفيذ تفاهمات التهدئة.

وكان رئيس الحكومة الإســرائيلية بنيامين نتنياهو قد عقد اجتماعا أمنيا عقب توتر الأمور على جبهة لبنان وسوريا، وجبهة غزة، وتقرر عقب ذلك نشــر المزيد مــن القــوات والدفاعات الجوية فــي كل أنحاء

وكان معارضو نتنياهو من قادة الأحزاب الإسرائيلية قد وجهوا إليه اتهامات بالخضوع لحركة حماس، و بفقدان «قدرة الردع» في الجنوب، بعد سقوط الصواريخ الأخيرة، وكان نتنياهو قد هدد بشن حرب ضد غزة إذا لزم الأمر.

#### اسرائيل تقول إن حماس غير معنية بالتصعيد

محمد العمادي قطاع غزة والتقى مسؤولين عن حركة حماس، كما التقى مسؤولين إسرائيليين وبحث معهم سبل دفع عملية تطبيق بنود التهدئة، وقدم خُلال زيارته مساعدات مالية لـ 100 ألف أسرة فقيرة في القطاع، بمقدار 100 دولار لكل منها.

كذلك دعت مصر وفدا من حماس لبحث التطورات، ووصل القاهرة كل من روحي مشتهى عضو المكتب السياسي للحركة، واللواء توفيق أبو نعيم مســؤول قوى الأمن، وأجروا هناك مباحثات ناقشت الحفاظ على، التهدئة، وتنفيذ إسـرائيل ما عليها من التزامات، حيث أكدت حماس في نهاية الزيارة «إيجابية» اللقاءات التي عقدها وفدها هناك.

والمعروف أن مصر وقطر والأمم المتحدة، هي الجهات التي ترعى اتفاق التهدئة، ويعمل الوسطاء حالياً على تجنب أي مواجهة عسكرية.

### بهدف ارهاقه وكسر عزيمته

### سلطات الاحتلال تنقل أسيرا مضربا لـ«العزل الانفرادي» في سجن جديد

### غزة - رام الله - «القدس العربي»:

أعلنت هيئة شــؤون الأسـرى والمحررين، أن إدارة سـجون الاحتلال الإسرائيلي، نقلت الأسير إسماعيل علي، المضرب عن الطعام منذ 38 يوما على التوالي ضد اعتقاله الإداري، من عزل سـجن «النقب» إلى عزل سجن

وقالت إن الأسير علي فقد من وزنه قرابة 14 كيلوغراما حتى الآن، ويعانى من أوجاع في المفاصل وفي عضلة القلب والكلي، ويقبع في زنزانة ضِّيقة وَّتفتقر لأدنى مقومات الحيَّاة الآدمية ويتعـرض لضغوط من قبل إدارة المعتقل لإجباره على فك إضرابه».

وأشارت الهيئة إلى أن هناك ثمانية أسرى آخرين يواصلون إضرابهم المفتــوح عن الطعام، أطولهم مدة الأســير المريض حذيفــة حلبية المضرب عن الطعام منذ61 يوما، وهم الأســيرِ أحمد غنام وهو مضرب منذ 48 يوماً، والأســير سلطان خلوف منذ 44 يوما، والأســير طارق قعدان منذ 31 يوما، والأســير ناصر الجدع منذ 24 يومــاً، وثائر حمدان منــذ 19 يوماً، وفادي

لحـروب منذ 18 يوماً، والأسـير همام أبو رحمة المضرب عـن الطعام منذ خمسـة أيام. وأوضحـت أن إدارة المعتقلات ومخابـرات الاحتلال تتعمد المماطلة فــى تلبيَّة مطالب المضربِّين، وذلك في محاولةً لإنهاكهم جســدياً واجبارهم على فك إضرابهم بدون تحقيق نتائج.

ويطالب الأسرى المضربين بإنهاء اعتقالهم الإداري، وهو نوع من الاعتقال يتم بموجبه زج الأسير في سجون الاحتلال، بدون محاكمة، حيث يبقى في الأسر بأمر من مسؤول عسكري، وفي غالب الأوقات يتم تجديد أمر الاعتقال قبل الإفراج عنه ولمرات عديدة.

يذكر أن عدد الأسرى الإداريين في معتقلات الاحتلال نحو 500 أسير إداري، يقبعون في معتقلات «عوفر، ومجدو، والنقب».

وانتصر مؤخرا عدد من الأسرى على إدارة السجون بعد أن خاضوا إضرابات لفترات متفاوتة، فرضخ الاحتلال لمطالبهم، وقرر إطلاق سراحهم فور انتهاء مدة محكوميتهم الحالية. وكثيرا ما لجأ الأسرى الإداريون لخوض إضرابات بشكل فردى، غالبيتها انتهت بتحقيق نتائج إيجابية، للمطالبة بإنهاء معاناتهم في سجون الاحتلال.

### إسرائيل تغلق قرية الغجر في الجولان السوري المحتل

### الناصرة - «القدس العربي»:

قام قائد جيش الاحتلال الإسرائيلي الجنرال أفيف كوخافي بجولة تفقدية لفرقة الجليل في اللواء الشـرقي والغّربي بمشـاركة قائد المّنطقة الشمالية العسكرية وقائد فرقة الجليل بالإضافة إلى قادة القوات في القطاعات الأخرى انتهت بجلسة لتقييم الوضع.

هذا ما جاء في بيان مقتضب للنّاطق العسكري الاحتلالي. وبالتزامن كشف عن إغلاق إسرائيل الطريق المؤدية إلى قرية الغجر على الحدود الإسرائيلية السـورية اللبنانية، ما يضطر المواطنون ومنذ مساء الخميس سلوك طريق بديلة زراعية وغير مؤهلة للسيارات للوصول إلى بيوتهم أو الخروج منها إلى أماكن عملهم.

وقد وزع الجيش الإسـرائيلي من خلال المسـؤول عن الأمـن في القرية منشورات تحذيرية تطالب السكان بعدم التجوال أو الخروج من منازلهم إلا فى حالة الضرورة القصوى. وقال أحد سكان بلدة الغجر لـ «القدس العربي» أمس إن جميع سكان القرية فوجئوا برسالة تقول إن الطريق مقفلة للقادمين والخارجين من القرية، موضحا أن أبناء القرية العائدين من أعمالهم خارج القرية يضطرون للانتظار لفترة طويلة عند منطقة مفرق الدبابة وهو المفترق المؤدي إلى قرية الغجر.

ولم يسمح لأي مواطن بالدخول والخروج، ومع تزايد عدد السيارات وتذمر أصحابها اضطر الجيش بتحويلهم إلى طريق بديلة بالقرب من مستوطنة «جوشريم».

يذكر أن الطريق البديلة غير معبدة وغير صالحة لمرور العربات الخاصة وبالرغم من ذلك لم يكن من مفر أمام المواطنين أبناء قرية الغجر إلا محاولة الوصول لبيوتهم. ويوضح الصحافي عطا فرحات ابن الجولان السوري المحتل أن معاناة أهالي الغجر لم تنتــة عند هذا الحد لأن عبور هذه الطريق غير الآمنــة هو بمثابة مجازفة تحمـل بين طياتها مخاطر عـدة من حوادث بسبب رداءتها لأنها معدة أصلا للمركبات العسكرية المجنزرة وليس للسيارات، لافتا إلى أن العشرات من السيارات توقفت عند بعض الحفر خوفا من انقلابها ولعدم تمكن سائقيها من العبور.

يذكر أن بعض المركبات تعرضت لمشاكل ميكانيكية وصدمات من الأحجار عند عبورها ولذلك توجه العديد منهم برسائل للمسؤولين في القرية للتدخل وفتح الطريق الرئيســى وعدم قبول سياسة الأمر الواقع والعمل على تأهيل طريق بديلة معبدة يستطيع السكان استعمالها عند الحاجة،

يشار إلى أن اغلاق الطريق المؤدية إلى قرية الغجر ليس بالأمر الجديد ولذلك ومع كل حدث أمني يعمل الجيش الإســرائيلي على إغلاق الطريق إلى

جنود الاحتلال يغلقون قرية الغجر على سفح مرتفعات الجولان

الغجر وإخلاء الحاجز الأمنى عند مدخلها وتقييد حركة المواطنين بشكل كبير مما يزيد من معاناتهم التي أصبحت أصلا أسلوب حياة غير عادية بسبب الحاجز الذي يمنع دخول وخروج المواطنين من دون أن يثبتوا في كل مرة نهم يحملون الهوية الإسرائيلية وهم مواطنون في الغجر. ومع صباح أمس أقفلت قوات الجيش بخرسانات مفرق الغجر لمنع دخول وخروج أي مواطن إلا من خلال المسلك الزراعي كما ذكر وهو طريق زراعي.

■غــزة – الأناضــول: تواجه وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشــغيل اللاجئين الفلسـطينيين «أونروا» منذ سنوات أزمات تمويلية وهجمات سياسية واتهامات بالفساد، قادتها الولايات المتحدة.

هذا الوضع يعتقد الفلسطينيون أنه يهدف إلى إنهاء دور الوكالة الأممية، التي تخدم قرابة 5.3 مليون لاجئ فلسطيني في مناطق عملياتها الخمس، وهي: الضفة الغربية، وقطاع غزة، والأردن، وسوريا، ولبنان. تأسست الوكالة بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1949، لتقديم المساعدة والحماية للاجئين الفلسطينيين إلى أن يتم التوصل

ويتهم رئيس الـوزراء الإسـرائيلي، بنيامين نتنياهـو، «أونروا» بأنها تكرس قضية اللاجئين وحق العودة من أجل القضاء على دولة إسرائيل. وترى إدارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، أن ممارسات الوكالة الأممية لا تسهم في جهود إحلال السلام. وتنفي الوكالة صحة تلك الاتهامات. وأحــدث الأزمات التي واجهتها «أونروا»، في 30 يوليو/ تموز الماضي حيث صدر تقرير عن مكتـب الأخلاقيات في الوكالة يتهم أعضاء في إدارتها العليا بإساءة استغلال سلطتهم، وسط ممارسات تشمل المحسوبية والتمييز وسوء السلوك الجنسي.

ويرى فلسطينيون أن ذلك التقرير يخدم رؤية كل من إدارة ترامب وإسرائيل، الساعية إلى تصفية القضية الفلسطينية، وخاصة ملف اللاجئين الفلسطينيين، وإغلاق أبواب «أونروا» باعتبارها الشاهد الدولى على قضية اللاجئين، الذين هجرتهم العصابات الصهيونية من قراهم ومدنهم عامي 1948 و 1949. وفي اليوم التالي لنشـر التقرير، قررت هولندا تعليق مساهمتها المالية للوكالة، واتخذت سويسرا خطوة مماثلة. وتبلغ مساهمة هولندا، رابع أكبر مانح أوروبي للوكالة 13 مليون يــورو (نحو 14.35 مليــون دولار) لعــام 2019، فيما دفعت

سويسرا حوالي 20 مليون دولار كمساهمات للعام الحالي. ولا تخفي واشـنطن وتل أبيب رغبتهما في إلغـاء الوكالة الأممية. ودعا نتنياهـو، في يونيو/ حزيران 2017، إلـى «تفكيك أونروا، ودمج أجزائها في مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين».

وأوقفت واشتنطن، التي كانت الداعم الأكبر لـ»أو نروا»، كامل دعمها للوكالة، والبالغ نحو 360 مليون دولار، مما تسبب بأزمة كبيرة للوكالة. ونقلا عن مصادر أمريكية في منتصف العام الماضي، ذكرت وسـائل إعلام أمريكية، منها شبكة «سـي إن إن» وصحيفة «واشنطن بوست»، أُن إدارة ترامب تريد تقليل أعداد الفلسطينيين الذين يعتبرون لاجئين،

والتركيز على نحو 700 ألف فقط، ويقول الفلسطينيون إن سياسات ترامب تجاه اللاجئين تتسق مع خطة سلام أمريكية مرتقبة للشرق الأوسـط، تُعرف إعلاميًا بـ»صفقة القرن». ويتردد أن تلك الخطة تقوم على إجبار الفلسطينيين، بمساعدة دول عربية، على تقديم تنازلات مجحفة لصالح إسرائيل، خاصة بشأن حق عـودة اللاجئين، ووضع مدينـة القدس المحتلة، وحـدود الدولة الفلسطينية المأمولة.

### إشعال ثورة

ولا يستبعد عبد الستار قاسم، أستاذ العلوم السياسية في جامعة النجاح الوطنية في الضفة الغربية، أن تنجح واشـنطن في إنّهاء عمل «أونروا» أو إدخالها في أزمة مالية لا تستطيع علاجها، عبر الضغط على دول العالم، التي طالما استجابت للمطالب الأمريكية، لوقف تمويلها للوكالة الأممية. وأضاف قاسم في تصريح صحافي أن «واشنطن ستضغط أيضًا على بعض الدول لفتح باب الهجرة للفلسطينيين، مثل كندا والسـويد وأسـتراليا، لتفريغ المخيمات الفلسطينية من الشباب، تمهيدًا لتفكيكها بعد سنوات قليلة». وتابع: «واشنطن تملك قوة عسكرية واقتصادية هائلة، وتسِـتطيع أن تؤذي دولاً عديدة، بما فيها روسيا والصين، ولا أستبعد مطلقًا أن تنجح في الضغط على معظم دول العالم، وخاصة أوروبا، لوقف تمويل أونروا».

رغم ذلك، شدد على أن «إدارة ترامب لن تنجح مطلقا في إنهاء قضية اللاجئين، وعلى العكس ستخلف محاولاتها تداعيات تُحول القضية إلى ملف عالمي». وشدد على أن «محاولات ترامب إنهاء عمل أونروا

لكن الوزير الإسرائيلي والعضو في المجلس المصغر يؤاف غالانت قال إن إسرائيل سـتنفذ كل الخيارات قبل خوض حملة عسكرية واسعة في غزة، لافتا إلى أن حركة حماس غير مهتمــة بالتصعيد، لكنه قال «هناك جهات أخرى تلعب بالنار، وأضاف «لذلك يجب أن لا نكون متهورين، وأن يتم تحديد الوقت والظروف المناسبة قبل أي عملية في غزة».

ووسط الخشية من تدهور الأمور تجاه التصعيد، زار السفير القطري

و إلغاء حق العودة ستشكل تهديدًا أمنيًا لإسرائيل خلال الفترة المقبلة، فالمساس بذلك الحق، وهو من الثوابت الفلسطينية، سيشعل ثورة

وقال ناهض زقوت، مدير عام مركز عبد الله الحوراني للدراسات والتوثيق التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية،

إن الولايات المتحدة وإسرائيل تسعيان بقوة وبسرعة لإلغاء «أونروا»، الشاهد الحي على حق عودة اللاجئين الفلسطينيين. وتابع أن «إسـرائيل نجحـت، عبر اللوبـي اليهودي في الولايــات المتحدة، بالضغط على إدارة ترامب للعمل على إلغاء أونروا، وهو ما اتضح بوقف واشنطن دعمها للوكالة الأممية، ومحاولات تشويه سمعتها عبر اتهامها بالفساد». وزاد بأن «الولايات المتحدة وإسرائيل تريدان إلغاء أونروا، لأنها تلعب دورًا أساســيًا ومركزيًا في حياة اللاجئين الفلسطينيين، بما توفره لهم من خدمات تعليمية وصحية وإغاثية تحد من معاناً تهم». واستطرد: «الوكالة الأممية أصبحت الشاهد الحيى على حق عودة اللاجئين الفلسطينيين، وهو ما يتعارض مع الرؤية الإسرائيلية والأمريكية التي تسعى إلى دمج اللاجئين وتوطينهم في المحيط الإقليمي أو الدولي». وأردف: «واشنطن وتل أبيب تعتبران أن أونروا تساهم في إطالة أمدّ قضية اللاجئين وتساندهم بالمطالبة بحقوقهم السياسية والإنسانية». وحول التداعيات المحتملة لإلغاء «أونروا»، قال زقوت: «إذا توقفت خدمات الوكالة لن يستطيع اللاجئون إطعام وعلاج وتعليم أطفالهم». وتوقع أن «تـزداد معدلات الجريمة، لتوفير لقمة العيش، مما يشكل خطورة أمنية داخل المجتمعات المستضيفة للاجئين». ورأى أن «قطاع غزة سيكون أكِثر المناطق تأثرًا بإلغاء أو تعطيل أونروا، فسكانه

أصلًا يواجهون ظروفا معيشية وإنسانية صعبة». ويمثل اللاجئون نحو 70 في المئة من عدد سكان قطاع غزة، البالغ أكثر من مليوني نسمة، الذي تحاصره إسرائيل منذ أن فازت حركة «حماس» بالانتخابات التشريعية، صيف 2006. و مضى قائلا إن «إلغاء الوكالة سيدفع لاجئين إلى الهجرة والبحث عن وطن بديل يوفر لهم لقمة العيش والحياة الكريمة، وهو هدف تسعى إسرائيل والولايات المتحدة إلى تحقيقه».

### توفير تمويل دائم

وحذر معين أبو عوكل، رئيس اللجان الشعبية للاجئين الفلسطينيين (تابعة لمنظمة التحرير) من أن «عواقب إنسانية خطيرة ستصيب اللاجئين في حال توقفت أونروا». ومضى قائلًا إن «استمرار عمل أونروا يساهم في تجنب وصول اللاجئين لحالة من المجاعة، ويدعم السلام والاستقرار». ودعا إلى «استمرار دعم الوكالة الأممية حتى تواصل تقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين، إلى حين عودتهم إلى مدنهم وقراهم التي هُجروا منها». وحث المجتمع الدولي والدول العربية على «العمل لتوفير التمويل اللازم، وبشكل دائم، للوكالة حتى تتجاوز

وقال مفوض عام «أونروا»، بيير كرينبول، عبر بيان في 30 يوليو/ تموز الماضي، إن الوكالة واجهت مؤخرًا «هجمات مالية وسياسية «الاتهامات، التي لا يزال التحقيق فيها مستمرًا، أصبحت هجمات شخصية، وهو ما أرفضه بشدة». وشدد على أن الوكالة ستواصل العمل لضمان استمرار خدماتها، وضمان دعم وثقة جميع المانحين والدول الأعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة. وأعلن كرينبول، خلال مؤتمر صحافي في غزة في 27 أغسطس/ آب الحالى، أن «خدمات أونروا كانت معرضة للخطر، خاصة عندما أوقفت الولايات المتحدة، عام 2018، دعمها المالي المقدر بـــ 360 مليون دولار». وشــدد على أن الوكالة الأممية عملت على تحشيد الدعم المالي، وتمكنت من الحفاظ على خدماتها المقدمة للاجئين الفلسطينيين، لكنها ما تزال تعاني من عجز قدره 150 مليون دولار. ولفت إلى أن «أونروا» واجهت، في الفّترة الماضية، تحديات سياسية تتعلق بتعريف اللاجعي وعدد اللاجئين الفلسطينيين. وشدد المفوض الأممي على أن الوكالة ستواصل تقديم الخدمات، والدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين.



### العشرات من دول جنوب الصحراء نجحوا في العبور إلى المدينة وتوقيف 90 شخصاً

# السلطات المغربية تحبط محاولة اقتحام جماعي لأكثر من 400 مهاجر لسور سبتة

#### الرباط – «القدس العربي»:

أحبطت السلطات المغربية، صباح أمس الجمعة، محاولة اقتحام جماعي لأكثر مـن 400 مهاجر غير نظامي من دول إفريقيا جنوب الصحراء لمدينة سبتَّة المغربية التي تحتلها إسبانيا، عبر مركز بليونش، ما أدى إلى إصابة تسعة مهاجرين بجروح طفيفة نقلوا إلى المستشفى لتلقي الإسعافات اللازمة.

وأضافت السلطات المغربية في محافظة المضيق - الفنيدق/ شمال البلاد، أنَّ القوات العمومية تمكنت من توقيف قرابة 90 شخصاً، تمت إحالتهم على المصالح الأمنية المختصة، فيما تستمر عملية البحث لتوقيف أشخاص آخرين، وذلك بعد محاولة مئات من المهاجرين السريين من دول إفريقيا جنوب الصحراء اقتحام السياج الفاصل بين مدينتي الفنيدق وسببتة، استطاع العشرات منهم الدخول إلى سبتة، فيما تمكنت قوات الأمن المغربية من إحباط دخول ما يناهز 400 مهاجر

وقالت وسائل إعلام إسبانية إن ما يقارب 200 مهاجر سري تمكنوا من الدخول إلى مدينة سبتة، وذلك في أول تدفق ضخم للمهاجرين السريين خلال شهر آب/ أغسطس 2019 وأن وزير الداخلية الإسباني فرناندو غراندي مارلاسكا، أمر بطرد كل من عبروا السياج الشائك مع المغرب.

وأفادت صحيفة «منارة سبتة» أن عدداً من الهاجرين الذين اقتحموا الحدود حوالي الساعة السابعة صباحاً، ظلوا لأكثر من ساعتين على السياج الشائك وسط الصراخ و نداءات الاستغاثة، قبل أن تتدخل قوات الأمن الإسبانية لإنزالهم ونقلهم إلى سبتة، لافتة إلى أنهم يواجهون الآن مستقبلاً غامضاً داخل المدينة.

واستنكرت الرابطة الإســبانية للحرس المدني (AEGC) عدم وجود حماية للحراس الإســبان على طول الحدود بين سببتة والفنيدق، كاشفة عـن افتقارهم إلى قـوة عددية ومعـدات مكافحة الشغب، وهو ما دفع المهاجرين إلى التخطيط الجيد والاستفادة من ضباب الفجر الدي جعل الرؤية

صعبة. وساءلت الرابطة وزير الداخلية الإسباني «كيف يتوقع أن 10 من الحرس المدنى غير المسلحين يواجهون 250 مهاجراً لديهم سلاح لا يقهر، وهو الرغبة في رؤية أنفسهم على الجانب الآخر من الحدود، حيث يأملون في الحصول على مستقبل أفضل»، مطالبة بتعزيز الأمن على الحدود.

وقالت مصادر محلية إن القارب كان على متنه أزيد من 34 مرشحاً للهجرة السرية، معظمهم ينحذر من دول إفريقيا جنوب الصحراء ومرشحين مغاربة، كانوا بصدد التوجه إلى جزر الكناري، وأكد أنه تم إنقاذ حوالي 9 أشخاص كانوا ضمن المرشحين للهجرة السرية، فيما تم تسجيل الباقي ضمن خانة المفقودين، وأن دوريات القوات البحرية وقوات الدرك ما زالت تجرى عمليات بحث واسعة بالشواطئ المحيطة بمكان الحادث لانتشال البقية. وصادق مجلس الوزراء الإسباني، يوم الجمعة 24 آب/ أغسطس 2019، على منح المغرب 32.2 مليون أورو لدعم جهوده في مكافحة الهجرة غير الشرعية، وقرال مصطفى الخلفي، الناطق الرسمى باسم الحكومة المغربية، إن ما أعلن عنه تم من طرف الحكومة الاسـبانية، «لكن بالنسـبة إلى المغرب، هو يشــتغل في إطار مقاربة مع الاتحاد الأوروبي بمختلف دوله، وفي إطار المبدأ القائم على المسوولية المشتركة والجماعية». وقال إن «مؤشرات هذه السنة مهمة جداً، فعدد

المصاولات التي جرى إحباطها بلغ 57 ألف حالة، كما تم تفكيك 100 شبكة تنشط في مجال الهجرة السرية، وكثفت القوات البحرية الملكية من عمليات الانقان»، وأن المؤشرات الوطنية تتوازى مع مؤشرات تصدر على المستوى الأوروبي، وتكشف عن تراجع دال في أعداد المهاجرين في وضعية غير نظامية، وأضاف: «اليوم بالنسبة إلى المغرب، نحن نشتغل في إطار المسؤولية المشتركة مع أوروبا، باعتبار أن ألمر من المغرب باتجاه أوروبا شهد تركيزاً كبيراً بعدما حصل تركيز مماثل على مستوى



الشرطة الاسبانية تلقى القبض على مهاجرين عند سياج سبتة

اتهم المغاربة بمعاداة اليهود والمثلية الجنسية وطلب تعويضاً مالياً ليتمكن من بنائه من جديد

### رئيس المنظمة الألمانية يهدد بمقاضاة السلطات المغربية بعد هدم نصب الهولوكوست قرب مراكش

#### الرباط – «القدس العربي»:

#### من محمود معروف:

تأخذ معركة مشروع نصب الهولوكوست، الذي كان بوشــر بإقامته بالقرب مـن مدينة مراكش، شــكلاً جَديداً بعد تهديد صاحب المشروع الألماني الماسوني برفع دعوى قضائية ضد السلطات المغربية التي هدمته يوم الأربعاء الماضى لمخالفته القانون، ويطالب بتّعويض مالي، ويعلن نيته بإعادة المحاولة بعد أن اتهم المغاربة بمعاداة اليهود والمثلية الجنسية، في الوقت نفسه الذي ينشط به الناشطون المغاربة المناهضون للتطبيع في طرح الموضوع أمام البرلمان ومساءلة الجهات المعنية بغيض النظرعن التخطيط والتفيذ لهذا المشروع الذي بدا قبل أكثر من سنة. وقال اوليفر بينكوفسكي، رئيس المنظّمة الألمانية «بيكسـل هيلبـر» صاحبة المشروع، إنه سيتوجه إلى القضاء ضد بلدية ايتفاسكا/ ضواحي مراكش، التي أقيم المشروع على أراضيها، ومطالبتها بتعويضه عن الخسائر المادّية «الجسيمة» التي لحقته إزاء هدم مشروع نصب للهولوكوست، والذي قدرته المنظمة الألمانية بـ 100 ألف

و أكد إنّه «رفع دعوى قضائية ضد قائد قيادة «أيتفاسكا» لمطالبته بالتعويض، كما يعتزم رفع دعوى قضائية من أجل الحصول على تعويض مادي كفيل بإعدة بناء ما دمرته السلطات»، وأوضح في «تدوينة» بصفحته على «فيسبوك» أنه «تمكّن من الحصول على تأشيرة إقامة جديدة لبقائه كمستثمر أجنبي بالمغرب، وبعد أن تم هدم

نصب الهولوكستِ فسيقوم بإعادة بنائه بعد حصوله على الترخيص مُجدداً، والأمر نفسه يسري على كل ما دمرته

وقال مؤسس المنظمة الألمانية غير الحكومية إنه وزملاءه في المنظمة، كانوا يعتقدون بأن هناك قبولاً لليهود في المغرب، إلا أن الحال ليست كذلك، حيث تلقوا الكثير من الرسائل المعادية للسامية ولمثليي الجنس، ونقل موقع صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية الناطقة بالإنجليزية، عن الماسوني الألماني من أصل

بولندي ويتبنى الأيديولوجية الصهيونية والداعم للمثلية الجنسية، أن «علامات قوس قزح الرامزة إلى «ضحايا مثليي الجنـس، وضحايا المحرقة» فـي مدخل النصب، تم تدنيسها بالكامل. وأن السلطات كانت على علم بأن النصب التذكاري كان قيد البناء، لكنها رفضت في النهاية التعاون، و»رفضت منذ البداية تقديم أي تعاون. وخلال العام الأول من العمل، رفض مسؤول محلى إجراء أي اجتماع مع أعضاء المنظمة الألمانية»، ما يضع في النهاية علامة استفهام كبيرة، حول تصريح مؤسس بيكسل هيلبر، الذي يتحدث عن عدم تعاون السلطات، خلال فترة شهدت أعمال بناء وتشييدا وأشغالاً ليست بالقصيرة، والتي انطلقت منذ سنة 2018 . بالتزامن مـع ندوات عقدت فـى آلمغرب بدعم إســرائيلي

تمحورت حول تدريس «الهولوكست» للأطفال المغاربة. واتهم بينكوفسكي المغاربة بمعاداة السامية ومثليى الجنس، ونشــر اســتعطافاً للملك أولاً والمجتمــع المغربيّ ثانياً، لإعادة مشروعه واستكماله، قال فيه: «الفن ليس جريمة! نحن نقدر اللطف الذي لا نهاية له لجلالة الملك محمد السادس، ونأمل أن يمنع هدم برج المحرقة التذكاري

في مراكش». وأضاف: «منذ عام 2014 ونحن نشــيطون في المُغْرِب، نحن نحب دفء الناسٰ، والإمكانيات التي لا نهايةً لها من الأفكار والمشاريع، تم إنتاج ما يكفى من طحالب السبيرولينا والخبز المعلب فقط في المغرب، لن يموت طفل بسبب الجوع في إفريقيا»، وقال ان مشروعه «ذكري المحرقة النازية لليهود الذين قتلوا في أوروبا، والمغتربين المسلمين الأويغور في الصين، ومقتل شعب السينتي والروم في جميع البلدان، وجميع الفلسطينيين المقتو لين».

### ابتزاز

وقال رئيس المرصد المغربي لمناهضة التطبيع، أحمد ويحمان، رداً على تصريحات بينكو فسكى إن المنظمات الصهيونية تقوم بتحـِركات حثيثة في كل العالم، والمغرب بشكل خاص، مشدداً بأن ناشطيها يدبرون مخططاتهم اعتماداً على مفاهيم خاصة، فهؤ لاء يؤ منون بأنهم يعتبرون أنفسهم يهودا، أي شعب الله المختار، وغيرهم مجرد «غوييم»، أي «أغيار» فقط. وبالتالي، هذه هي الخلفية التي تحكم تفكيرهم وسلوكاتهم وقراراتهم.

وأضاف أن الناشطين الصهيونيين يعملون على التحرك وفق ما يخططون له، وعند تعرضهم لأدني درجات المواجهة، يرمون باتهامات معاداة السامية، وما قامت به السلطات المغربية في آيت فاسكا بنواحي مراكش، من هدم لشروع نصب الهولوكوست، هو أمر سيادي لا يجب أن تتعامِل معه الدولة بتراخ وتفريط في ســيادتها الوطنية، مؤكدا بــأن حمايــة الســيادة الوطنية تســتدعي تقديم

وقال ويحمان إن بعض القادمين من دولة الاحتلال ومن يساندهم في مشروعهم من خارج دولة الكيان، يعتقدون بأن المغرب دولة هشة أو ما شابه ذلك، كمن يأتون ويرفعون أعلاماً صهيونية في مراكش، أو ممن يأتون بلا تأشيرة فيزا، ويشددون بأن المغرب بلادهم وأرضهم. وأضاف رئيس المرصد بأن عمادء صهاينة يصولون ويجولون في الأراضى المغربية، مذكراً بأنهم يعملون على نقل أفواج من المغرب لتدريسهم حول تاريخ المحرقة، في مؤسسة «ياد فاشْــيم» الَّتَى أقيمت في خمسينيات القرن الماضي بموجب قرار الكنيست، لتكون مركز أبحاث أحداث المحرقة.

### الثقافات تختلف

وبالحديث عـن معاداة المثليين جنسـياً، كمـا ورد في تصريح بينكوفسكي، قال ويحمان بأن الثقافات تُحْتلفُّ من بلد إلى آخر، مشدداً على أن هذا الموضوع له انعكاساته على المغرب لما يمثله الموضوع شرعا واجتماعيا وحضاريا، ورفض المتحدث المنطق الذي تتهم به هذه الجهات من حين لآخر، لأنها تحاول فرض منطق غريب عن الهوية المغربية، واعتبار الشذوذ الجنسي قيمة اجتماعية في البلاد، إلى جانب قبول كل ما تمليه الممارسات الصهيونيّة المنهجة، ونتيجة لذلك، فهؤلاء يواجهون المغاربة بهذا المنطق، إما قبول ما يقدم لهم، وإما فهم معادون للسامية ولمثليي

وأكد أحمد ويحمان أن «المشروع التخريبي الذي يتم بناؤه بناحية مراكش، وبالضبط بآيت فاسكا، يندرج في إطار الاختراق الصهيوني الذي تماوج في حملات غير

عدة مشاريع أعلن عنها ومولت دون أن ترى النور

موريتانيا: أعرق الصحف تطالب غزواني باسترجاع منهوبات الرئيس السابق

مسبوقة في المدة الأخيرة»، مشيراً إلى ضباط إسرائيليين كبار وحاخامات ومسؤولين في جيش واستخبارات العدو الصهيوني فتحوا معسكرات للتدريبات العسكرية في أكثر من منطقة بالبلاد»، وأن المرصد المغربي لمناهضة التّطبيع ومجموعة العمل الوطني من أجل فلسطين نبها إلى هـده الاختراقات الخطيرة التي كان المسؤولين الصهاينة يؤطرونها بالتلمود وما يسـمى علم «تامازغا»، إلا أن «المسـؤولين المغاربة لم يتحركوا بالشـكل الصحيح والمطلوب، وهو ما شجع أصحاب المشروع الصهيوني للانتقال للسرعة الأعلى». وشـدد ويحمان على أن «هذا المشـروع لو لم يتم وقفه

ومحاسبة المسؤولين عنه محاسبة شديدة، فهو إيذان

بانتقال المشروع الصهيوني إلى المغرب العربي، لا سيما بعد تأكد الكيان بأن صواريخ المقاومة، شمالاً وجنوبا، تطال كل شبر في فلسطين المحتلة ، وبالتالي فلا مستقبل لهم هناك». وأضاف أن موضوع الشذوذ الجنسي أساسي في مشروع هذا النصب، وفي المشروع التخريبي العام. وهو ما قاله صاحب المشروع صراحة عندما قدم نفسه في موقع المشروع، لما قال بأنه يبني مشروعه ك»ألماني من أصل بولندي وبخلفية ماسونية »، وقد اعتمد قوس قزح، رمز الشَّــذُوذَ الجنسي، أحد شعارات مشــروعه، بل وكتبه في

وتعرف أروقه البرلمان المغربي نقاشاً بين مجموعة العمل الوطني من أجل فلسطين والمرصد المغربي لمنهاضة التطبيع مع بعض الفاعلين بالبرلمان لطرح ســؤال في هذا الموضوع على وزير الداخلية حول صمت السلطات أو غض نظرها عن هذا المشروع الذي فضحته صحيفة إسرائيلية.

### جنرال أمريكي: المغرب شريك قوي في مكافحة الإرهاب

إدارة «فيسبوك» تحجب صفحة «الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة»

### الرباط – «القدس العربي»:

الرباط – «القدس العربي»:

سند قانونی واضح.

قال جنرال أمريكي في الرباط إن المغرب «شريكِ قوي في مكافحة الإرهـاب ورائد إقليمي فـي مجال الأمن»، مثمنـا التعاون المغربي الممتاز مع القيادة العسكرية الأمريكية لصالح الأمن والاستقرار

وأوضح الجنرال الأمريكي ستيفن تاونسيند، قائد القيادة الأمريكية في إفريقيا، في ندوة صحافيــة، أول أمس الخميس، في ختام زيارة رسمية إلى المغرب، إن العلاقات بين المغرب والولايات المتحدة «تقـوم على الالتـزاِم المتبادل مـن أجل الأمـن والتنمية المستدامة بالمنطقة»، مضيفا أنه «بفضل التدريبات المشتركة ومع باقي الشــركاء الأفارقة، يمكن للجيش الأمريكي والقوات المسلحة الملكية المغربية تحسين قدرتهما على العمل معا وتوفير مستقبل أكثر أمانا وازدهارا بالمنطقة».

ورحب الذي تم تعيينه مؤخراً قائداً جديداً للقيادة الأمريكية في إفريقيا، «بالتعاون الممتاز» للمغرب مع هذه القيادة، والتي «تتطلع

قالت هيئة مغربية تنشط في دعم القضية الفلسطينية إن

إدارة «فيسبوك» قامت بإغلاق وحجب صفحة الهيئة، بدعوى

نشرها مواد معادية للسامية، وذلك من دون إخطار مسبق أو

واستنكرت الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة، المقربة من

جماعة «العدل والإحسان»، أقوى الجماعات المغربية ذات

المرجعية الإسلامية، هذا القرار «الظالم ويروم كتم كل صوت

وقالت في بلاغ أرسل إلى «القدس العربي» إنها تفاجأت

بقيام إدارة «فيسبوك» بإغلاق وحجب صفحة الهيئة بدعوى

يفضح وينشر جرائم الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني».

إلى مواصلة تعاونها مع المملكة لصالح الأمن والاستقرار الإقليمي»، وأنه إلى جانب ضمان أمن حدوده، فـإن المغرب «يجلب الأمن إلى إُفريقيا بأكملها» من خلال عمليات التدريب وعمليات حفظ السلام. وقال إن الولايات المتحدة الأمريكية «تشارك المغرب قلقه» إزاء عدم الاستقرار في هذه المنطقة، مع ضمان «العمل مع الشركاء الأفارقة والدوليين لمواجهـة الوضع». وقالت وكالة الأنباء المغربية الرسمية إن الجنرال الأمريكي نوه بجهود المغرب في مجال مكافحة الإرهاب، مشيداً بإقامة الجيش المغربي لمستشفى ميداني في مخيم الزعتري شـمال شرق الأردن. وقال تاونسـند في هذا الصدد: «أنا شاكر للغاية لهذه الشــراكة»، وإضافة إلى تعاون المغرب في إطار مهمات حفظ السلام في عدد من مناطق العالم، رحب الجنرال الأمريكي بمشاركة المغرب في مناورات الأسد الإفريقي، «أكبر مناورات لأفريكوم»، الذي يحتضنه المغرب منذ سنوات عديدة.

وذكر المسؤول الأمريكي أن الناورات القبلة ستشهد مشاركة ما يقرب من 3000 مشارك من 21 بلداً شريكاً، من بينهم ثمانية بلدان إفريقية على الأقل،

قانوني واضح، واعتبرت هذه «الخطوة التي قامت بها إدارة

"فيسبوك" انتهاكا جسيما لحرية الرأي والتعبير وتواطؤا

مكشوفاً مع الاحتال الإسرائيلي». وأبدت استغرابها من

هذا الحظر الذي يتزامن مع ما تعرفه القضية الفلسطينية من

تطورات خطيرة، مؤكدة «استنكارها لقرار الإغلاق الذي يتنافى

مع القانون وكافة المعايير الأخلاقية» و»مطالبتها إدارة فيسبوك

برفع الحظر عن الصفحة التي تعدّ مرجعا لأخبار ومستجدات

ودعت الهيئة منظمات حقوق الإنسان والهيئات الإعلامية

المحلية والعالمية للتنديد بهذه الإجراءات غير القانونية، وأكدت

أنها «ستستمر في تأدية مهامها الإعلامية، وواجبها تجاه

الشعب الفلسطيني والأمة العربية، كما تعلن عن إنشاء صفحة

قضايا أمتنا العربية والإسلامية».

نواكشوط-القدس العربي:

طالبت صحيفة «القلم» الموريتانية المستقلة، إحدى أعرق صحف البلد، «الرئيس الموريتاني المنتُخب، محمد الشيخ الغزواني، باسترجاع جميع ما نهبه سلفه وعائلته والمقربون منه».

وخصص أحمد الشيخ، رئيس تحرير الصحيفة، وهو من أشرس معارضى الرئيس السابق، المقال الافتتاحي الأسبوعي لصحيفته المقروءة على نطاق واسع، لتحريك المطالبات باسترجاع تمويلات وأموال عمومية يرى معارضو الرئيس الموريتاني السابق أنه استولى عليها خلال حكمه لموريتانيا الذي استمر أكثر من عشر سنوات.

وعددت الصّحيفة مجموعة من المشاريع التي أعلن عن تمويلها خلال فترة حكم الرئيس السابق والتي أكدت الصحيفة «أنها لم تر النور لحد

و خاطبت الرئيس غزواني قائلة: «فخامة الرئيس، لقد أقسمتم يوم فاتح أغسـطس 2019 أمام الله وأمام الشـعب الموريتاني بأنكم ستخدمون هذا الشعب بكافة الوسائل؛ ووفاء بقسمكم هذا، عليكم أن تتركوا العواطف جانباً وأن تبدؤوا الإجراءات اللازمة لاسترجاع أموال وممتلكات الأمة التي نهبها سلفكم ونهبتها أسرته ونهبها المقربون منه». وأضافت: «إن القيام بعملية استرجاع هذه المنهوبات مهمة لا يمكن أن

يتولاها غيركم، فهي مع أهميتها ضرورية لشرفكم ودليل على نزاهتكم». و خاطبت الرئيس ثانية بقولها: «السيد الرئيس، إن الشعب يعيش على حافة الموت، أملاكه نهبت، وأبناؤه لم يجدوا تعليماً ولا صحة ولا أمناً، وهذه خطيئة نظام حرص على ألا يبقي شيئاً لا للحاضر ولا لأجيال المستقبل؛ سيادة الرئيس، كن شجاعاً وأعد لهذا الشعب ممتلكاته».

وعددت الصحيفة مشروعات لـم تر النور، مـع أن وزيـر الاقتصاد السَّابق، حسـب قولها، قد تبجح بها كثيراً، بينها «مشروع بناء جسر على نهر الســنغال بكلفة 12 مليار أوقية موريتانية (1 دولار= 260 أوقية) ممول من البنك الإفريقي للتنمية، وهو المشـروع الذي أكـدت الصحيفة أنه لم ير النور، بل لم تنطلق أشغال إنجازه». وتحدثت الصحيفة كذلك عن «مشروع جسر الصداقة المقام على تقاطع مدريد وسط العاصمة نواكشوط المول من جمهورية الصين بمبلغ مليار و600 مليــون أوقية»، مؤكدة «أن التمويل اختفى وأن الجسر لم يبن لحد الساعة».

وعرضت كذلك «مشروع بناء الجامع الكبير المتسع لـ15 ألف مصل، وعن مشروع فندق شيراتون ذي النجوم الخمسة والطوابق الستة والذي كان من المفروض أن يدشـن في سبتمبر 2016»، كما تحدثت عن «مشروع تجميع وتركيب الطائرات الذي ابتلع عشرات الملايين من الدولارات دون أن يرى



الرئيس غزواني

النور، حسب قولها، كما تحدثت عن «مشروع تجهيزات منجم الكلابه شـمال البلاد الذي كلف ما يناهز مليار دولار، وانتهى به الأمر إلى التوقف بعد توريد أحد التجار المعروفين تجهيزات غير مناسبة للتجهيزات المقررة للمشروع». وعرضت الصحيفة أيضاً «مشروع مصنع السكر الذي ابتلع المليارات دون أن ينتج كيلوغراما من هذه المادة الأساسية».

وخلصت الصحيفة إلى تأكيد «أن المشاريع التي ذكرت هي مشاريع من أخرى أعلن عنها الرئيس السابق، محمد ولد عبد العزيز، خلال مؤتمراته الصحافية، وما زال الشعب ينتظر التحقيق بشأنها، وكان اللازم أن يعرف الشعب كل شيء عن هذه المشاريع قبل مغادرة الرئيس المنصرف، كما كان اللازم أن يطلع الشعب على الطريقة التي سيرت بها المؤسسات العمومية هذه التمويلات، وهل أحسنت تسييرها واحترمت فيه القواعد النظامية». وختمت الصحيفة مطالبتها باسـترجاع المنهوبات قائلة: «كان اللازم أن يطلع الشعب على كل ذلك قبل مغادرة الرئيس المنصرف فاتح أغسطس، وها هو الشهر بكامله ينقضي دون أن نعرف أي شيء عن هذه التمويلات

السنة الحادية والثلاثون العدد 9650 السبت 31 آب (أغسطس) 2019 – 1 محرم 1440 هـ



### وسط حضور أمني مكثف دون تسجيل أي صدامات بين قوات مكافحة الشغب والمتظاهرين

### مظاهرات الجمعة الـ 28 لحراك الجزائر.. تمسك برحيل رموز النظام

#### الجزائر - «القدس العربي»:

تظاهر أمس آلاف الجزائريين في العاصمة الجزائرية ومدن أخرى للجمعة الـ28 على التوالي منذ بداية الحراك الشعبي، من أجل الاستمرار في الضغط لانتراع المطالب التي يتظاهر من أجلها الجرائريون، منذ فبراير/ شباط الماضي، والاستمرار في رفع المطالب ذاتها، خاصة ما تعلق بضرورة رحيل بقايا رموز نظام الرئيس السابق، عبد العزيز بوتفليقة، ولا سيما حكومة نور الدين بدوي، ورفع شعارات أخرى مناهضة لأحزاب السلطة التي تحاول الالتفاف على

وبدأت المظاهرات في العاصمة منذ الساعات الأولى للصباح وسط حضور أمنى مكثف، إذ انتشرت قوات الأمن في النقاط الإستراتيجية داخل المدينة، وخاصة أمام المؤسسات الرسمية مثل قصر الحكومة والطرق المؤدية إلى القصر الجمهوري بالمرادية، دون تسجيل أي صدامات بين قوات مكافحة الشغب والمتظاهرين الذين كانت أعدادهم تتزايد باطراد مع مرور الوقت، خاصة بعد انتهاء صلاة الجمعة، وقد لوحظ أن أعداد المشاركين في المظاهرات لهذه الجمعة أكثر نسبياً من الجمعات الماضية، وهو ما يعتبر مؤشراً على استعادة الحراك

حيويته خاصة مع قرب الدخول الاجتماعي. وسارت الجموع من مختلف أحياء العاصمة نحو ساحة البريد المركزي، ورفعوا شعارات عديدة تنادى بدولة مدنية وبناء جمهورية جديدة على أساس الديمقراطية الحقيقية، وإعادة الكلمة للشعب، بعيداً عن التزوير والسطو على الإرادة الشعبية، كما جدد المتظاهرون رفضهم الحوار مع بقايا نظام بوتفليقة

من خلال التأكيد على أنه «لا حوار مع العصابات»، وضرورة رحيل حكومة بدوي التي أصبحت العامل الرئيسي للأزمة أكثر من أي شيء آخر، بالإضافة إلى شعارات أخرى رافضة لهيئة الحوار والوساطة التي يقودها كريم يونس، والطعن في مشروعيتها، مطالبين بإطلاق سراح سجناء الحراك، وعلى رأسهم المجاهد لخضر بورقعة.

وكانت هذه الجمعة مناسبة أيضاً للتعبير عن

مطالب أخرى، خاصة بمناسبة اليوم العالمي للمفقودين، إذ خرجت المئات من عائلات المفقودين والمختطفين خلال سنوات الإرهاب التي عاشتها الجزائر، وهي الفئة التي عانت كثيراً خلال السنوات الماضية، والتي وجدت في الحراك نفساً جديداً من أجل إعادة تسليط الضوء على هذا الملف الذي أرادت سلطة بوتفليقة طمسه بدعوى المصالحة الوطنية، خاصة وأن هناك حوالي 10 آلاف مفقود، ومعظم هذه الملفات لم تتم معالجتها وتسليط الضوء عليها، خاصـة وأن هناك من تم توقيفهم من طرف أجهزة الأمن ثم اختفوا، بالإضافة إلى آخرين تم اختطافهم من طرف الجماعات الإرهابية، وأغلبية هؤلاء لم يظهر عنهم أي خبر، الأمر الذي جعل عائلاتهم يتظاهرون بشكل أسبوعي لسنوات طويلة في الشارع ثم أمام مقر لجنة حقوق الإنسان وبعد ذلك في مكان يبعد قليلاً عن مقر اللجنة بعد أن كانت قوات الشرطة تطردهم وأحياناً باستخدام القوة، لكن مع بداية الحراك الشعبي أضحت عائلات المفقودين تنزل إلى المظاهرات من أجل إعادة تسليط الضوء على هذا الملف المسكوت عنه، لوضع حد لمعاناة العائلات التي تعيش جحيماً منذ أكثر من 20 عاماً؛ بحثاً عن الحقيقة التي تجعلها تلقى الراحة النفسية.



من مظاهرة يوم الجمعة الـ 28 لحراك الجزائر أمس

### المرشح الرئاسي محسن مرزوق: أوصلت السبسي لقصر قرطاج واختلفنا حول دور نجله في «نداء تونس»

#### تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال المرشح الرئاسي ورئيس حزب مشروع تونس، محسن مرزوق، إنه ساهم بشكلٍ كبير في وصول الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي إلى قصر قرطاج، معتبراً أن علاقته بقائد السبسي تتشابه كثيراً بعلاقة الأخير بالزعيم الحبيب بورقيبة. كما أكد، من جهة أخرى، أنه ســيعمل على تعديل الدستور التونسي، في حال وصوله للرئاسة، محملاً النظام السياســي القائم المسؤولية عن حال الّشللُّ الذي تعيشه البلاد على مختلف الأصعدة.

كما نفى مرزوق دعمه من قبل قوى دولية للوصول إلى قصر قرطاج، مشيراً إلى أنه «عميل» فقط لبلاده. كما اعتبر أن قضية إيقاف نبيل القروى تتشابه إلى حد كبير مع ما حدث مع المرشــح الفرنسي السابق فرانسوا فيون، مستغرباً تركيز الجميع على توقيت الإيقاف وعدم الاهتمام بموضوع «تـورط» القروي أو عدمه بملفات تتعلق بالفساد،

وفي حـوًار خاص مع «القـدس العربي»، أكد محسـن مـرزوق أن علاقته مع الرئيسُ الراحل الباجي قائد السبسي بدأت منذ 2011 خلال رئاسة قائد السبسي للحكومــة المؤقتــة، ،»وكان بيينا علاقة احتــرام وحب وتقدير، وكنــت لاحقاً مز الفريق الصغير الذي أسســه معه نداء تونس، وبعد ذلك كنت رئيســاً لحملته في الانتخابات الرئاسيّة، واختلفنا فيما بعد، لِكن جوهر هذا الاختلاف كان حولٍ دور ابنه فيه (ورغم ذلك بقيت التواصل مستمرا فيما بيننا). وكان يوصيني دوماً ببقاء «شعرة معاوية» بيننا، مثلما كانت علاقته بالرئيس الحبيب بورقيبة، الذي طرده مرات عدة من الحزب والحكومة وقالِ فيــه كلاماً يندى له الجبين، لكنهما حافظا -رغم ذلك — على علاقة جيدة نســبيا بينهما. ورغم إحساســي بالظلم في علاقتي بَّالسُّبســي فيمًا يتعلق بأحداث 2015، ورغم ذلك، أعتقد أن السَّبســي شــخصيةً استثنائية أُنقذت تونس في 2011 و 2014».

وحول الســجال الذي حدث أخيراً بينه وبين نجل السبســي والممثل القانوني لنداء تونس، حافظ قِائد السبسي، قال مرزوق: «لا أريد التعليق، احتراماً للباجي قائد السبسي، علماً أن علاقتي طيبة جداً مع جميع أفراد عائلته باستثناء حافظ. ولكن أقول لحافظ: الله يهديك، وصل بك الأمر لتكذيب والدك، الذي قال فِي حوار تلفزيوني شهير: أنا في قصر قرطاج لأن محسن مرزوق كان رئيساً لحملتي الانتخابية. عموماً أنا أدعو أن تحظى عائلة السبســى بكل الاحترام تقديراً للفقيد، وأرجو من الأخ حافظ - تقديراً لصورة والده -عندما يتحدث أن يكون في مستوى

وكان حافظ قائد السبسي اتهم محسن مرزوق باستغلال صورة والده لتحقيق مكاسب سياسية، مشيراً إلى أن مرزوق «لم تكن له في واقع الأمر صلة بالحملة الانتخابية للرئيس الراحل الباجي قائد السبسي إلا الاسم لا أكثر ولا أقل، وظهوره الفولكلوري لتسجيل تواجده، وقد عين مديراً للحملة الانتخابية ولم يباشر إلا بطريقة صورية ومقتصرة على بعض التصريحات الإعلامية، ولم يكن له أي تواجد

من جانب آخر، لخص مرزوق برنامجه الانتخابي بأربع نقاط تتعلق بإرساء دبلوماسية اقتصادية تساهم في حل المشاكل الاقتصادية والتنموية ودفع عجلة الاستثمار في البلاد، مشيراً إلى أنه سيدعو لعقد مؤتمر دولي لتأسيس «سوق ـاق بين بلدان ضف واقتسامها وإيجاد حل لمشكلات العمل والتنمية والهجرة.

وأضاف: «وإذا لم يتم الاتفاق فيما بيننا فإن تونس لا تستطيع أن تستمر في لعب دور حارس لأوروبا في إفريقيا في مجـال الهجرة، وأذكر هناً بإمكانية تكرارً سيناريو ما حدث مع تركيا، حيث فتح أِردوغان باب الهجرة السرية إلى أوروبا وهو ما اضطرها لتوقيع اتفاق معه لاحقا.

كما تتعلق النقاط الأخرى بحماية الحريات والفئات المهمشة كالمعوقين والمتقاعدين، وتطوير الاستراتيجية الأمنية عبر إعادة هيكلة قوات الأمن والجيش بهدف التصدي للإرهاب والهجمات الإلكتروني، وتشكيل وكالة استخبارات دولية



في تونس للاستفادة من التجربة الدولية في مكافحة الإرهاب، فضلاً عن الاهتمام بالطاقة البديلة والشأن الثقافي وغيره. كما اعتبر مرزوق أن النظام السياسي في تونس «لا يسمح باتخاذ قرارات ناجعة وفاعلة في البلاد، فالبلاد تقريباً مشلولة في هذا النظام الذي يعطل فيه كل

نه بالنجاح هو فرانسوا فيون زعيم اليمين، وماكرون كان في الصف الثاني، فخرجت له قضية قبل الانتخابات وتواصلت خلال الحملة لانتخابية دمرت كل حظوظه، وبرغم هذا كله جاء في المركز الثالث، ورغم خسارته بـ 15 نقطة لم يسأل الفرنسيون عن التوقيت، بل سألوا أنفسهم هل كان فيون مذنبا أم لا. ونحن لم نسأل هل كان مذنبا، بل لماذا أوقف هذه اللحظة، لا تتحمل المسؤولية كلها، «أنا يقظ» هي التي رفعت القضية، وأيضاً تم إيقافه ورئيس الحكومة كمال مرجان. لدي ثقة في القضاء التونسي، ملاحظات حول طريقة الإيقاف كان يمكن أن تتم بشـــكل مختلف.. لا أريد إيقاف قوات الأمن. نبيل القروي بريء حتى تثبت إدانته، وطلبنا من القضاء مدّنا بتفاصيل القضية».

لجمهورية عنده السلطة التنفيذية الأساسية».

. وأضاف: «وطالبنا أيضاً بتغيير النظام الانتخابي لأنه لا يسمح بقيام أغلبيات

ويقوم على تعطيل النظام البرلماني وأيضاً بمروره من نظام اقتراع القائمات

النسبية إلى نظام بالتصويت بالقائمات الاسمية، يعني نقسم البلاد إلى دوائر

انتخابية، وكل دائرة يترشــح لها شـخص بمفردة وليسّ قائمة عـن حزب، فإذا

حصل الشـخص على 50 في المئة يفوز، وإذا لم يتمكن يمر اثنان للدور الثاني (مثل

الانتخابات الرئاسية)، فحتى إذا صار تشـت في الدور الأول، يحصل أغلبية في

كم نفى مرزوق حصوله على دعم خارجي من أي قوى إقليمية أو دولية للوصول

إلى الرئاســة، وأوضح بقولــه: «عملت في قطر قبل الثورة لأننــي كنت أميناً عاماً

لمنظمة دولية مستقرة في قطر، وقبلها كنت أعمل في فيردم هاوس، وهي منظمة

أمريكية، وعندي علاقات في أمريكا وعلى مستوى دولي، وعندما أتيت إلى تونس

بعد 2011 اختلفت مع أناس لديهم علاقات بقطر، فاتهموني بالعلاقة مع الإمارات

واتهموني بعلاقاتي مع روسياً. لدي علاقات دولية جيدة، وهي ضرورية لرئيس

وحول إيقاف المرشح نبيل القروي، قال مرزوق: «اختلط الزمن القضائي بالزمن

الانتخابي، تذكرني بما حصل في الانتخابات الفرنسية في 2016، كان المرشَّح الَّذي

الدور الثاني مع مرشح ضد مرشح، وهذا يمكن من قيام أغلبيات».

الجمهوريّة، لكن «عميلّ» لدولة واحدّة هي تونس».

محسن مرزوقي

رأس الآخر، ولذلُّك نحن دعونا لتعديل النظام السِّياسي إلى نظام رئاسي (دون العودة إلى ما كان خــلال عهد بن على)، ففي النظام الرئاسـي الديمقراطي تكون

يوم الإثنين المقبل.

السلطات لدى رئيس الجمهورية، وهو يعين رئيس الحكومة، وقد تكون كتلة رئيس الحكومة مختلفة سياسياً مع رئيس الجمهورية.. لا مشكلة، لكن يبقى رئيس محامو نبيل القروي يطلبون بالإفراج عنه قبل

### مورو: سأكون رئيس كل التونسيين وسأفصل بين الحزب والرئاسة

■ تونس – من هشام بن أحمد: تعهد عبد الفتاح مورو، مرشـح حركة «النهضة» التونسية، للانتخابات الرئاسية المقبلة، أمس الجمعة، بأن يكون «رئيس كل التونسيين»، وبأنه حال فوزه بالمنصب سيفصل بين الحزب والرئاسة.

جاء ذلك في كلمة له خلال مؤتمر صحافي بالعاصمة تونس، خصصتـه «النهضة» للإعلان عن برنامجها للانتخابات الرئاسية والتّشريعية. وكشف مورو عن أولى نقاط برنامجه الانتخابي، التي «تتمحور في السـعي نحو خلق طرق تعاون وترابط بين تونسس ودول جوارها والعمل على دفع الانفتاح على إفريقيا باعتبارها قارة المستقبل». وشدد على أنه سيعمل «على أن تصبح تونس عاصمة جامعة ومستشفى ومصنع

ودعا المرشح الرئاسي «رجال الأعمال وإطارات البلاد ومؤسساتها وكفاءاتها، من أطباء ومهندسين، إلى التوجه نحو إفريقيا، وخلق مشاريع في عمق القارة، وبناء علاقات قائمة على التعاون و التضامن و الإثراء.»

وتعهد مورو بالعمل على «تدعيم الأمن والاستقرار في البلاد والتصدي للجريمة وضمان الأمن لكل مواطن والدفاع عن الممتلكات الخاصة وحماية المعطيات الشخصية».

وقال إنه سيعمل على «بناء سلك جيش رابع يكون ضمن مجلـس الأمن القومـي (هيئة تابعة للرئاسة) يسهر على تأمين تونس ومواطنيها من الاختراقات المعلوماتية».

وأعرب مرشح «النهضة» عن أسفه لعدم استكمال إرساء المؤسسات الدســتورية وعلى رأسها المحكمة الدستورية طيلة المدة النيابية الأخيرة للبرلمان، وفق ما دعا له دستور 2014.

وأشار في هذا الصدد إلى أنه سيحرص على استكمال هذا المسار. من جانبه، قال رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي، في كلمة له بالمؤتمر ذاته، إن حركته تركت «بصمة بارزة» خلال المرحلة الانتقالية التي مرت بها البلاد منذ الثورة التي اندلعت ضد نظام زين العابدين بن علي أواخر 2010. ولفت إلى أن الثورة «أرسـت مطلب الحرية التي كان يطمح إليها التونسيون لعقود، لكنها لم

تستكمل بعد أهدافها الاقتصادية لتحسين الظروف الاجتماعية للمواطنين». وأشار الغنوشي إلى أن النهضة تطمح اليوم إلى إرساء نواة اقتصادية مغاربية مشــتركة. وقال إن الحركة سـتدفع نحو خلق سوق تونسية جزائرية موحدة،

وشدد على أن تونس لا يمكنها النهوض اقتصاديا بمعزل عن محيطها المغاربي والإفريقي وتطرق إلى ترشيح نائبه عبد الفتاح مورو

للانَّتَخَابَاتَ الرئاسيةِ المقررة في 15 سـبتمبر/ أيلول المقبل، معتبراً أن النهضة أهدت البلاد «مرشحاً وطنياً سيكون له دور في تحقيق وفاق بين التونسيين لما له من حكمة ومرونة».

وفيما يتعلق ببرنامـج «النهضة» للانتخابات التشريعية المقررة في 6 تشرين الأول /أكتوبر المقبل، قال أمينها العام زياد العـذاري، إنه «تم إعداد برياميج انتخابي متكامل متعدد الأبعاد، اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ورياضيا، هو نتاج لخلاصة عصارة نقاشات عقدتها النهضة بمختلف جهات البلاد طيلة أشهر». «الأناضول»

■ تونس – دب أ: طالبت هيئة الدفاع عن المرشح الرئاسي نبيل القروي، أمس الجمعة، بالإفراج الفوري عنه؛ ليتسنى القروي، اتهامات بالتهرب الضريبي وبتبييض أموال في له المشاركة في انطلاق الحملة الانتخابية في تونس بدءا من

> وطالبت هيئة الدفاع أمس بتحديد جلسة عاجلة لنبيل القروي الذي أودع سجن المرناقية بالعاصمة قبل أسبوع لاتهامه بالتورط في قضايا فساد مالي. كما تقدم محامو القروي بطعن ضد قرار المحكمة إصدار

> بطاقة إيداع بالسجن ضده لوجود «خروقات قانونية.» وقال المحامي رضا بالحاج، عضو هيئة الدفاع، للصحافيين أمام محكمة تونس العاصمة: «قدمنا طعنا في قرار دائرة الاتهام لأنه مخالف للقانون من الناحية الشـكلية والأصلية، كما أن هناك خروقات في تركيبة الهيئة التي

> وتابع: «القروي مرشح للانتخابات الرئاسية، وترشحه مقبول، وسيصدر اسمه في القائمة النهائية لهيئة الانتخابات. طالبنا بالاستعجآل لتحديد جلسة للنظر في مطلب الإفراج وتمكين المرشح بالتمتع بحقوقه وحريته».

بدء الحملات الانتخابية التونسية يوم الإثنين ويواجه القروي، رجل الأعمال الناشط في الإعلام والإشهار ومالك قناة «نسمة» الخاصة، إلى جانب شقيقه غازي

مجال مكافحة الفساد منذ 2017. وعلى الرغم من الملاحقة القضائية، فقد حقق القروى (56 عالما) وحزبه الناشئ «قلب تونس» مفاجأة للأحزاب الكبرى بتصدره نوايا التصويت خلال الأربعة أشهر الأخيرة على التوالى لعمليات استطلاع الآراء.

دعوى قضائية تقدمت بها جمعية «أنا يقظ» الناشطة في

وقال المحامى بالحاج: «نعتبر الإيقاف عملية سياسية تهدف إلى إبعاده من الانتخابات». وتنفى الحكومة وجود أي ضغوط على القضاء. وتبدأ الحملات الانتخابية يوم الثاني من أيلول/سبتمبر،

وتستمر حتى يوم 13 منه، فيما حدد يوم الاقتراع للانتخابات الرئاسية المبكرة إثر وفاة الرئيس الراحل الباجي قايد السبسى، يوم 15 من الشهر نفسه. وهذه ثالث انتخابات تشهدها تونس منذ بدء الانتقال

> سيالة من اليابان: قوة خارجية دعمت هجوم حفتر على طرابلس

> > ■ طرابلس – من جهاد نصر: اتهم محمد الطاهر سيالة، وزير الخارجية في حكومة الوفاق الوطني الليبية، «قوة خارجية» بدعم هجوم اللواء المتقاعد خليفة حفَّتر، على جاء ذلك في كلمة ، خلال مشاركته، أمس الجمعة، في مؤتمر طوكيو الدولي للتنمية

> > في إفريقيا (تيكاد 7)، الذي انطلق الأربعاء، بمدينة يوكوهاما اليابانية، ويستغرق وقال سيالة في كلمته التي نقلتها الصفحة الرسمية لوزارته على «فيسبوك»:

> > «العدوان على العاصمة تم بدعم من قوى خارجية (لم يسمها)، لكنه فشل في سعيه للوصول إلى السلطة بقوة السلاح، بعد أن تصدت له حكومة الوفاق الوطني». سيالة رحب «بموقف اليابان في اجتماع قمة مجموعة السبع بشأن الأزمة الليبية». وأشار إلى أن موقف اليابان جاء «داعماً للحل السلمي، ووقف العمليات العسكرية، شريطة أن يعود المعتدي إلى الأماكن التي انطلق منها».

> > وفي الوقـت ذاته، اعتبر سـيالة «المطالب بوقف إطلاق النار غير المشـروط هي مساواة بين معتد يسعى لإعادة البلاد إلى حكم الفرد والعائلة، ومعتدى عليه يسعى وأشار إلى أن «قوات حفتر اســتخدمت كافة أنواع الأسلحة، فكانت النتيجة مقتل

> > أكثر من ألف وتشريد أكثر من 100 ألف، وتدمير المتلكات الخاصة و العامة.» وأضاف: «حاربنا الإرهاب وحققنا تقدماً ملموساً في القضاء على عناصره، وجففنا مصادر تمويله، لكننا ما زلنا نواجه أزمة أخرى هي العدوان المسلح على طرابلس بذريعة مكافحة الإرهاب». «الأناضول»

### غوتيريش يخشى اندلاع «حرب أهلية» في ليبيا

■ الامم المتحدة – أ ف ب: أبدى الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غو تيريـش، الخميس، في تقرير، قلقه من أن تغرق ليبيا في «حرب أهلية» إذا لم يتم اتخاذ خطوات «على المدى القصير» لوضع حد للنزاع بين رئيس حكومة الوفاق الوطني، فايز السراج، والمشير خليفة حفتر.

وقــال غوتيريش: «إذا لم يتم فعل شيء على المدى القصير، فمن المحتمل جداً أن يتحول النزاع الحالي إلى حرب أهلية»، داعياً «الفصائل المتحاربة إلى وقف كل الأعمال القتالية والعودة إلى الحوار السياسي». وأضاف: «أحضّ جميع الأطرافِ على التوقف عن استخدام الأسلحة المتفجرة، بما في ذلك خلال الغارات والقصف

الجوي في المناطق السكنية، نظراً إلى أنها قد تضرب بشكل عشوائي». وأدت المعارك على مشارف طرابلس منذ بدء هجوم اللواء المتقاعد حفتر، في نيسان/أبريل، للتقدّم نحو العاصمة التي يُسيطر عليها السراج، إلى مقتل ألف شخص، وأجبرت 120 ألفاً على مغادرة منازلهم، وفق الأمم المتحدة. وتابع غوتيريش: «للتوصل إلى حلّ سياسي للنزاع في ليبيا، هناك حاجة إلى دعم كامل وجماعي من المجتمع الدولي». وأردف: «أنا قلِق حيال وجود مقاتلين أجانب ومرتزقة جنّدهم أطراف النزاع في ليبيا، وحيال تدفّق السلاح إلى البلاد»، مطالباً باحترام صارم للحظر المفروض على الأسلحة الساري منذ عام 2011.

وفي هذا السياق، كان مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، غسان سلامة، قد ندد في مقابلة أجراها في الآونة الأخيرة مع صحيفة «لوموند الفرنسية» بوجود «تدخلات خارجية». وقال: «عندما أشكو من هذا الوضع في مجلس الأمن، لا أجد هناك حدا أدنى من الوحدة اللازمة لمعاقبة هذه التصرّفات التي تتعارض في آنِ مع سيادة البلاد وقرارات الأمم

كما دعا غوتيريش في تقريره إلى إطلاق سراح اللاجئين والمهاجرين. وقال إن هؤلاء يحتاجون إلى «مأوى آمن إلى حين معالجة طلب اللجوء الخاص بهم، أو إلى تلقّى مساعدة من أجل عودتهم بأمان إلى بلادهم».

### «الوفاق الليبية»: غريان تحت السيطرة بعد فشل هجوم حفتر

الديمقراطي عام 2011.

■ «الأناضول» – من جهاد نصر: أكدت حكومة الوفاق الوطنى الليبية، أن الأوضاع في مدينة غريان (غرب) تحت السيطرة، بعد فشل هجوم شنته قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، في محاولة لاستعادة جاء ذلك في بيان مصور للمتحدث باسم وزارة الداخلية في حكومة الوفاق، العميد مبروك عبد

الحفيظ، نشـرته إدارة التواصل والإعلام، برئاسـة مجلـس الوزراء، عبر صفحتها الرسـمية على المتحدث قال إن «الأوضاع في غريان (100 كلم جنوب العاصمة طرابلس) تحت السيطرة عسكرياً

مـن قبل غرفة العمليات المشَّـتّركة للجيش الليبي، التابع لحكومة الوفاق الوطني، وأمنياً من قبل مكونات وزارة الداخلية، وفي مقدمتها مديرية أمن غريان». والإثنين، أعلنت القـوات التابعة لحكومة الوفاق صدّ هجوم لقوات حفتر على غريان التي تشـهد

معارك مسلحة بين الطرفين منذ أكثر من أربعة أشهر. جدير بالذكر أن غريان التي دخلتها قوات حفتر في 4 نيسان /إبريل الماضي، بدون قتال، مع بداية هجومها على طرابلس، واتخذتها مركزا لغرفة عملياتها الرئيسـية، سقطت في يد قوات الوفاق في 26 يونيو/حزيران الماضي.

وحذر المتحدث باسم داخلية الوفاق، في البيان ذاته، «كل من تسول له نفسه بث الفتنة أو الإخلال

و أكدّ في الوُّقت ذاتَّه «عدم التهاون فـي اتخاذ الإجراءات القانونية والاحتياطات الأمنية في ربوع ليبيا كافة، ومدينة غريان خاصة، والتي من شأنها حماية أرواح وممتلكات المواطنين». ومنذ 4 نيسان /إبريل الماضي، تشهد طرابلس، مقر حكومة الوفاق، معارك مسلحة بعد أن شنت قوات حفتر هجوماً للسيطرة عليها وسط استنفار لقوات «الوفاق».

### تنظيم «الدولة» يتبنى هجوما في عدن استهدف «الحزام الأمني»

# اليمن: هادي يطالب السعودية بالتدخل العسكري لوقف دعم الإمارات لـ«الانتقالي»

#### تعز \_ «القدس العربي»

#### من خالد الحمادى:

طالب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي المملكة العربية السعودية بضرورة التدخل العسكرى العاجل لإيقاف تدخل أبو ظبي السافر في المحافظات الجنوبية الواقعة تحت سلطة الحكومة الشـرعية، والتي احتلت القوات الإماراتية العديد منها، من خلال دعم ميليشيات المجلس الانتقالي الجنوبي، واستخدام الطائرات العسكرية لتنفيذ قصف جوي ضد قوات الجيش اليمني التابع للحكومة الشرعية.

وقال في بيان صادر عن رئاسة الجمهورية: «نجدد طلبنا للمملكة العربية السعودية بضرورة التدخل لإيقاف هذا التدخل (الإماراتي) السافر من خلال دعم تلك الميليشيات واستخدام القصف الجوي ضد قواتنا المسلحة».

و أوضح هادي في بيانه: «أتوجه إليكم في هذه اللحظة الفارقة والصعبة من تاريخنا التي يواجه فيها أبناؤكم وإخوانكم، أبطال جيشــنا الوطنى الأشاوس، الميليشيات الحوثية الإيرانية، وكذلك، وفي اللحظة نفسها، يواجهون التمرد المسلح الذي يستهدف الشرعية الدستورية والهوية اليمنية والذي قامت به ميليشيات ما يسمى بالمجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم من دولة الإمارات العربية المتحدة والذي نصب نفسه ظلما وعدواناً وبالقوة المسلحة ممثلاً لأبناء شعبنا اليمنى في المحافظات الجنوبية».

#### حرائم ضد المواطنين

وبين أن المجلس الانتقالي ذا التوجه الانفصالي «قام وما يزال يقوم بأبشع الجرائم ضد المواطنين العزل، مستخدماً ترسانة عسكرية إماراتية سعياً منه لتحقيق أهداف وغايات مموليه سعيا نحو

وذكر بان «الميليشايات الجنوبية المتمردة تمادت وهاجمت كل مؤسسات الدولة ومعسكراتها في العاصمة المؤقتة عدن بدعم وتمويسل وتخطيط مسن دولة الإمسارات العربية المتحدة، ثم توسعت باتجاه محافظة لحج وأبين لتسقط المؤسسات والمعسكرات حتى وصلت لأرض شبوة، واصطدمت أطماعها هناك بعزائم أبطال جيشنا الوطنى وقبائلها الشامخة لتنطلق شرارة تطهير محافظة شبوة من الميليشيات

وأشار إلى توجيهه بعد انتهاء معارك شبوة بالعفو العام عن كافة منتسبي هذه التشكيلات الميليشياوية التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي والتي تسمى هناك بالنخبة الشبوانيَّة، وكذلكُّ باستيعابهم ضمن وحدات الجيش والأمن الحكومي، «فجميعهم أبناؤنا وكنت وما زلت



عنصران من اتباع الانتقالي في عدن

حريصاً عليهم جميعاً، فاليمن يتسع لكل أبنائه وينهض بكل أبنائه، لكن للأسف الشديد فإن دولة الإمارات العربية المتحدة قد استغلت الظروف الحالية التي نمر بها لتسلطهم ضد مؤسسات الدولة الشرّعية».

وأوضح أن الكثير من ميليشيات المجلس الانتقالي اصطفوا إلى جانب إخوانهم من منتسبي الجيش الوطني، «فانطلقت بعدها شرارة الكرامة في أبين لتصطف وحدات مع وحدات الجيش الوطنى وتقوم بتحرير كامل محافظة أبين وصولاً لأبواب العاصمة المؤقتة عدن، ورأى العالم أجمع الاستقبال والدعم الشعبي الكبير من أبناء

وأضاف: «لكننا فوجئنا بطيران دولة الإمارات

محافظة عدن».

يسمى بالمجلس الانتقالي الجنوبي مدعوماً بغطاء جوي وغارات عسكرية لطائرات دولة الإمارات العربية المتحدة».

وأكد أن «الجميع تفاجــؤوا بعد ذلك بعدة غارات عسكرية قام بها الطيران الإماراتي، صباح الخميـس 29 آب/أغسـطس 2019، راح ضحيتها العشرات ما بين قتيل وجريح في محافظة أبين وعدن وعمليات مداهمات واعتقالات ووصل

عدن، مما دفع قوات الجيش الوطني للانســحاب

إلى محيط محافظة عدن لتجنيبها وأهلها المسالمين

الدمار الجنوني الذي قامت به ميليشيات ما

الحد إلى إعدامات للجرحي في بعض مستشفيات ينفذ عدة غارات جوية عسكرية ضد المواطنين وأفراد جيشنا الوطنى وسط أحياء مأهولة بالسكان في أماكن متفرقة في العاصمة المؤقَّتة

وزاد أن «معركتنا المصيرية هي معركة الدفاع عن وحدة وسلامة واستقرار وطن الأجداد ومستقبل الأحفاد في اليمن الاتحادي العادل، ولا يمكن أن تكون حِاجتنا لأشقائنا في معركة العرب ضد إيران مدخلاً لتقسيم بلدنا أو التفريط بشبر واحد من أراضيه الطاهرة، فكرامتنا وحياتنا في صون أرضنا والدفاع عنها وعن سيادتها».

وحسب هادي، فقد «وجه الحكومة بكافة مؤسساتها لاتخاذ كافة الإجراءات اللازمة على مختلف الأصعدة لمواجهة هذا الاستهداف الإماراتي» الذي وصفه بـ «السافر ضد اليمن ووحدة وسلامة أراضيه».

اليمنية، قائلاً: «لم ترهبنا أسلحة وترسانة إيران وميليشياتها، وكذلك لن ترهبنا طائرات العابثين (الإماراتيين) المستهدفين أرضنا. أشد على أياديكم الطاهرة التي ستحقق لنا النصر الكبير ومن خلالها سنستعيد العاصمة المؤقتة، عدن، ونبسط نفوذ الدولـة فيها والذي سيقربنا مـن النصر الأكبر والأعز في تحرير العاصمة صنعاء وهزيمة

ووجه نداء لقوات الجيش ولرجال القبائل

الأكبر من تعطيل قدرات الدولة ومشروعها الوطنى خلال الفترة الماضية». وأشاد هادى بالموقف السعودي إلى جانب الحكومة الشرعية والذي وصفه بــ«الموقف الذي لا ينســى»، الذي قال إنهــا تدعم وحــدة اليمن

المشروع الإيرآني الحوثي الذي كان المستفيد

وزاد: «نجدد طلبنا لها بضرورة التدخل لإيقاف هذا التدخل السافر من خلال دعم تلك الميليشيات واستخدام القصف الجوي ضد قواتنا المسلحة». وجاء بيان الرئيس اليمني عقب قيام الطائرات الإماراتية بتنفيذ غارات جوية كثيفة، أمسس الأول، على قسوات الجيش اليمني في محافظتي عدن وأبين، سقط فيها نحو 300 شتخص بين قتيل وجريح والتي أجبرت قوات الجيش الحكومي على التوقف عن السيطرة على محافظة عدن وأجزاء من محافظة أبين بعد أن كانت القوات الحكومية المسنودة بقوات شعبية

والحفاظ على أمنه واستقراره والدفاع عنه ضد

الأطماع والتمدد الإيراني».

من الداخل حققت تقدماً عسكرياً كبيراً وقاربت من السيطرة الكاملة على محافظتي عدن وأبين ودحر ميليشيات المجلس الانتقالي الانفصالي المدعوم من الإمارات، غير أن الطائرات العسكرية الإماراتية تدخلت بكثافة بغاراتها الجوية لترتكب أكبر مجزرة ضد قوات الجيش اليمني، وغيرت مسار المعركة، إذ اضطرت معها القوات الحكومية إلى تعليق عملياتها العسكرية هناك.

#### إقرار إماراتي

وأكدت الإمارات، في بيان ليـل الخميس الجمّعة، أنها شُـنتَ غارات جوية في مدينة عدن

وقالت وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية في بيان، إن أبوظبي قامت «بضربات جوية محددة»، الأربعاء والخميس، استهدفت «ميليشيات إرهابية»، بعد معلومات مؤكدة بأن «الميليشيات تستهدف عناصر التحالف، الأمر الذي تطلب رداً مباشراً لتجنيب القوات أي تهديد

وأكدت أبو ظبى في بيانها أن «التنظيمات الإرهابية بدأت بزيادة وتيرة هجماتها ضد قوات التّحالف والمدنيين، الأمر الذي أدى إلى تهديد مباشر لأمن هذه القوات».

وأضافت أنها «لـن تتوانى عـن حماية قوات التحالف العربي متى تطلب الأمر ذلك وتحتفظ بحق الرد والدفاع عن النفس».

إلى ذلك، تبنّي تنظيم «الدولة الإسلامية»، الجمعة، هجوماً وقع في عدن في استهدف مقاتلين تابعين لقوات الحرزام الأمنى الجنوبية

و ذكرت وكالــة «أعماق» التابعــة للتنظيم أن الهجوم أدى إلى مقتل وإصابة «عناصر من قوات الحزام الأمني بتفجير دراجة نارية مفخخة عليهم في منطقة دار سعد في مدينة عدن».

وحسب مصدر أمني في عدن، فإن «انتحارياً يقود دراجة ناريسة مفخّخة اصطدم بمركبة أمنية تابعة لقوات الحرزام الأمنى على دوار في مديرية دار سعد في شمال المدينة».

## إيران تواصل انتهاك الاتفاق النووي ونتنياهو يحث ماكرون على عدم التحاور معها

فيينا ـ «القدس العربي» ـ وكالات:

أظهر تقريــر للوكالة الدولية للطاقة الذريــة التابعة للأمم المتحدة، أمس الجمعة، أن إيران واصلت تجاوز حدود الاتفاق النووي بشان مخزون اليورانيوم المخصب، كما واصلت التخصيب إلى مستوى يفوق

وقالت الوكالة، التي تراقب تنفيذ الاتفاق النووي الموقع في 2015، في يوليو/تموز، إن إيران قد تخطت كلاً من الحد المتعلق بمخزون اليورانيوم المخصب البالغ 202.8 كيلوغرام، والحد المتعلق بنقاء المادة الانشطارية البالغ 3.67 في المئة.

وأظهر التقرير الفصلى الذي توزعه الوكالة على الدول الأعضاء واطلعت عليه رويترز، أنه بعد ما يقرب من شهرين من تخطيها تلك الحدود، أصبح مخرون اليورانيوم المخصب لدى إيران 241.6 كيلو غراماً بينما تقوم بعمليات تخصيب إلى مستوى تصل نسبته إلى 4.5 % وهو ما لا يزال أقل بكثير عن نسبة 20 % التي وصلت إليها قبل الاتفاق وعن نحو 90 % التي تعتبر مواد يمكن استخدامها في صنع

في السياق، قال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إنه حــث الرئيس الفرنسـي إيمانويــل ماكرون على تجنــب إجراء محادثات جديدة مع إيران وسط مساع من الزعماء الأوروبيين لإنقاذ

> ■ هلسنكى \_ رويترز: اتهمت إيرلندا بريطانيا، أمس الجمعة، بأنها «غير عقلانية على الإطلاق» فيما

> يتعلق بالخروج من الاتحاد الأوروبي، قائلة إن لندن

لم تقدم اقتراحات يعتد بها بدلاً من الترتيب الخاص

بإيرلندا، في حينٍ أصرت الحكومة البريطانية على

والترتيب الخاص بإيرلندا بند يلزم بريطانيا باتباع قواعد الاتحاد الأوروبي التجارية لحين إيجاد

طريقة أفضل لتجنب فرض قيود حدودية صارمة عبر

وبعد أكثر من ثلاث سنوات على تصويت بريطانيا

لصالح الخروج من التكتل، تتجه البلاد إلى مواجهة

مع الاتحاد بخصوص خططها للانسحاب المقرر

لا بدائل ملموسة

وقال وزير الخارجية الإيرلندي سايمون

كوفني، إن فريق رئيس الوزراء البريطاني بوريس

جونسّون، لم يعرض أي بدائل ملموســة للترتيب

الخاص المزمع الدي يرغب فيه الاتحاد لضمان بقاء

وقال فـي مقابلَة مع إذاعة نيوزتـوك الإيرلندية:

«حدد بوريس جونســون موقفاً واضحـــاً وصارماً

للغاية، لكنه موقف غير عقلاني بالمرة ولا يمكن

للاتحاد الأوروبي التساهل معه، عليه أن يعلم هذا».

بهُ في الوقت الحالي فيما يتعلق ببدائل الترتيب

الخاص بإيرلندا».

وفى تصريحات منفصلة للصحافيين لدى وصوله

الحدود مفتوحة بين إيرلندا وإيرلندا الشمالية.

خلال ما يزيد قليلاً على شهرين.

أنها عرضت سبالاً لحل هذه النقطة الشائكة.

وأضاف البيان الصادر عن مكتب نتنياهو أنه قالٍ لماكرون، في مكالمة هاتفية بـادر بها الرئيس الفرنسـي: «هذا تحديداً وقت غير مناسـب

لإجراء محادثات مع إيران، بينما تُصعد عدوانها في المنطقة». الإيراني إلى زيارة مكان انعقاد قمة مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى في فرنسا.

إنه مستعد للقاء الرئيس الإيراني في الظروف الملائمة، وإن محادثات جارية لبحث كيفية فتح دول خطوط اتتمان لمساعدة الاقتصاد الإيراني. الجمهورية الإسلامية لن تجري محادثات مع الولايات المتحدة قبل رفع كل العقوبات التي فرضتها عليها.

جاءت التحرّكات الدبلوماسية التي يقوم بها ماكرون في وقت تصاعد فيه التوتر بين إسرائيل وإيران. وأستهدف الجيش الإسرائيلي يوم السببت موقعاً في سوريا قال إنه في إطار إحباط هجوم تقوده إيران بطائرة مسيرة على أهداف إسرائيليةً.

الحصول على أسلحة نووية». إلى ذلك، قالت فيدريكا موغيريني، مســؤولة السياســة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، أمس، إن الاتحاد الأوروبي سيواصل العمل

ومهد ماكرون الطريق يوم الأحد لانفراجة محتملة في المواجهة بين واشنطن وطهران بسبب الاتفاق النووي، إذ دعا وزير الخارجية

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، يوم الإثنين، خلال القمة، ورد الرئيس الإيراني حسن روحاني، يوم الثلاثاء، بالقول إن

واتهمت إسـرائيل إيران يوم الخميس بتكثيف جهود تزويد جماعة حزب الله اللبنانية بتسهيلات لإنتاج صواريخ موجهة. وقال البيان إن نتنياهو أبلغ ماكرون بأن «إسرائيل ستدافع عن نفسها ضد أي هجمات وستمنع الأعداء الذين يسعون لتدميرها من

للحفاظ على الاتفاق النووي المبرم مع إيران عام 2015 وسيرحب بأي

خطوات نحو الإضافة إلى بنوده، وقالت للصحافيين أثناء اجتماع مع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في هلسنكي: «دوري هو الحفاظ على تنفيذ الاتفاقات القائمة

تنفيذاً كاملاً. مرة أخرى، إذا أمكن بناء أي شيء آخر عليه، فسيكون هذا محل ترحيب ودعم من الاتحاد الأوروبي». ويواجه الاتفاق الذي توصلت إليه إيران وقوى عالمية عام 2015 خطر الانهيار منذ انسحبت منه الولايات المتحدة العام الماضي، وأعادت فرض عقوبات اقتصادية صارمة على إيران سعياً لدفعها لتقديم تنازلات أمنية أوسع تتضمن قيوداً على برنامجها للصواريخ الباليستية. وتارأمل جديد في كسر الجمود السياسي بعد وصول وزير

الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، لإجراء محادثات مع فرنسا خلالٌ اسَـتُضَاّفتها قمة مجموعة الدول الصناعية الكبرى السّبع في بياريتس يوم الأحد الماضي. وقالت موغيريني: «إذا كان هذا التطور الجديد حقيقياً فإنه يمكن

ستُخدامه للبناء على ما نفعله منذ سنوات»، في إشارة إلى الاتفاق مع إيران الذي يسمى خطة العمل الشاملة المشتركة. واستهدف الاتفاق النووي بين إيران والدول الكبرى تقييد أنشطة

إيران النووية مقابل رفع كثير من العقوبات المفروضة على طهران. ورفضت الإجابة بشكّل مباشر عندما سئلت عما إذا كانت الولايات المتحدة ستطلب من إيران أن تفعل أكثر من مجرد العودة إلى العمل بالالتزامات الواردة في الاتفاق الحالي.

وقالت: «عملنا هو مواصلة ضمان أن يكون هناك تطبيق كامل من الجانب الإيراني للالتزامات النووية».

### اردوغان يلمح إلى شراء بلاده مقاتلات روسية ■ أنقرة ـ أف ب: ألمح الرئيــس التركي، رجب طيب اردوغان، إلى أن تركيا يمكن أن

ى روسيا كبديل لشراء مقاتلات بعد أن استبعدتها الولايات المتحدة من برنامج مقاتلات إف ح35. وبعد شراء أنقرة نظام الدفاع الجوي الروسي إس-400، استبعدت و اشنطن تركيا من برنامج مقاتلات إف-35. وصرح للصحافيين في أنقرة: «إذا واصلت الولايات المتحدة توجهها نفسه بالنسبة

لمسألة مقاتلات إف-35، سنتدبر أمرنا. هل سنشتري سو-35؛ أم إف-35؛ أو سو-57؟»، في إشارة إلى مقاتلات سوخوي الروسية. وأشار إلى أن الحكومة التركية لا تزال في المراحل الأولى من دراسة خياراتها. وبين أردوغان: «إضافة إلى طرح سو-35 وإف-35? وسو-57 على الطاولة، نحن

ندرس الإجراءات التي يمكن أن نتَّخَذها في قطاعنا الدفاعي من أجل دفاعنا». ` وأكدت تركيا مراراً أنها ترغب في أن تصبح دولة منتجة للمعدات العسكرية وليست فقد دولة مشترية من دول مثل الولاتيات المتحدة وروسيا. وتأتى تصريحات أردوغان بعد اجتماع مع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتن، الثلاثــاء، على هامش معرض «ماكس» الدولي للطيران على مشــارفَ موســكو، حيث

تعرض روسيا معداتها العسكرية والفضائية المدنية. وكانت تركيا طلبت شراء أكثر من 100 طائرة إف-35 ووضع قطاع الدفاع التركي استثمارات كبيرة في تطوير هذه الطائرة. وصرح وزير الخارجيّة الترّكي، مولود جاويش أوغلو، الجمعة، خلال زيارة إلى أوسلو، أن تركيا انفقت 1.4 مليار دولاّر على برنامج إف\_35. و أضاف: «في أسوا الأحوال أبلغ الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، اردوغان في أوساكا خلال قمة العشرين (في حزيران/يونيو)، بأنهم سيعيدون هذه الأموال إلى تركيا. ولكننا نأمل أن لا نصل إلى تلك المرحلة».

### عقوبات أمريكية على شخصين وثلاث شركات ساعدوا كوريا الشمالية

■ واشنطن \_ رويترز: قالت وزارة الخزانة الأمريكية، أمس الجمعة، إن الولايات المتحدة فرضت عقوبات على شخصين وثلاث شركات وحددت سفينة محظورة، وقالت إن ذلك بسبب مساعدة كوريا الشمالية على التحايل على العقوبات المفروضة عليها. واستهدفت العقوبات الأمريكية شبكة للشحن، بينت وزارة الخزانة أنها شاركت في عمليات نقل للنفط من سفينة لأخرى لمساعدة بيونج يانج على تفادي العقوبات الأمريكية. وأضافت وزارة الخزانة أن الشخصين استخدما السفينة، التي نفذت من قبل عمليتين على الأقل للنقل من سفينة لأخرى مع سفن ترفع علم كوريا الشمالية، لنقل 1.7 مليون لتر من المنتجات البترولية. وزادت أنّ الشخصين لديهما مصالح في الشركات الثلاث المستهدفة بالعقوبات.

### رئيس وزراء باكستان يتقدم مظاهرة لجذب انتباه العالم لقضية كشمير

■ سريناجار \_ رويترز: توقفت الحركة في عدة مدن في أنحاء باكستان، أمس الجمعة، مع تدفق عشرات الآلاف إلى الشوارع في مظاهرة بقيادة الحكومة للتضامن مع منطقة كشمير المتنازع عليها بعد أن ألغت الهند هذا الشهر الحكم الذاتي المنوح للمنطقة. وبث التلفزيون والراديو النشيد الوطني لباكستان والنشيد الوطني لكشمير، بينما أوقفت حركة المرور وأطفئت أضواء الإشارات كما أوقف سير القطارات، وذلك ضمن حملة رئيس الوزراء، عمران خان، لجذب انتباه العالم لمحنة المنطقة المقسمة الواقعة في جبال الهيمالايا. وقال خان لآلاف المتظاهرين في العاصمة إســـلام أباد: «نحن معهم في أوقات عسـرتهم. الرسالة التي تنطلق من هنا الَّيوم هي ما دام الكشميريون لم يحصلواً على حريتهم فسنقف معهم». ولوقت طويل ظلت كشَــمْيِر، التّي تسكنها أغلبيّة مسلمة، سبباً لصراع بين الهند وباكستان المسلحتين نووياً. وخاص البلدان ثلاث حروب، اثنتان منها بسبب كشمير. ونشرت الهند آلافاً من رجال الشرطة في شوارع سريناجار لإخماد احتجاجات تلت قرارها بإلغاء الوضع الخاص للمنطقة. وجردت الهند منطقة كشمير من وضعها الخاص في الخامس من أغسطس /آب، مما يحرمها من حق صياغة قوانسين خاصة بها. وبين وزير الخارجية الباكستاني السابق، خورشيد محمود قصوري: «مع إثارتنا للقضية على المستوى الدبلوماسي فإننا نريد أن نظهر للعالم للشُعْبُ الكشميري أنهم (سكان الإقليم) ليسوا بمفردهم في الصراع». ويقول محللون في الشوون الخارجية إنه رغم جهود بأكستان لوضع القضية على الأجندة الدولية إلا أنّ خياراتها آخذة في النفاد.

إيرلندا تتهم بريطانيا بالتصرف «بلا عقلانية» بخصوص البريكست وأضاف: «نود كثيراً تجنب الخروج دون اتفاق، سيكون ذلك سيئاً للغاية على المملكة المتحدة وكذلك أوروبا وهولندا. والقضية الرئيسية هي كيفية

وقال وزير الخارجيــة الألماني هايكو ماس، أمس الجمعة، إن ألمانيا تتوقع خروجاً بريطانياً غير سلس من الاتحاد الأوروبي، يوم 31 أكتوبر/تشرين الأول. وأضاف في هلسنّكي: «ليس في وسعنا تخيل فتح اتفاقية الانســحاب من جديد. نتعامل مع فرضية أنّ الخروج البريطاني سيحدث يوم 31 أكتوبر/ تشرين الأول. سنفعل كل شيء لتجنب الخروج دون اتفاق. لكن الحكومة البريطانية أوضحت إنه إذا لم يكن هناك اتفاق (على الحدود الإيرلندية) فإن خروج بريطانيا دوَّن اتفاَّق سـيحدثُ». وأكد الاتحاد على أنه لا يزال منفتحاً على أي اقتراحات ملموسة تقدمها الحكومة البريطانية بديلاً عن الترتيب الخاص بإيرلندا. وقالت متحدثة باسم المفوضية الأوروبية، الذراع التنفيذية للاتحاد، خُلال إفادة صحافية: «لطالمًا قلنا إن أبوابنا تِظل مفتوحة، ولا يزال موقفنا هو أننا سنحتاج أولاً إلى رؤية اقتراحات ملموسة من الحكومة البريطانية، سـواء بطريقـة رقمية أو ورقية». وفي بريطانيا، قال قاض، أمس الجمعة، إن محكمة في إيرلندا الشمالية ستنظر يوم السادس من سبتمبر/ أيلول في دعوى قضائية لعرقلة الأمر الذي أصدره جونسون بتعليق عمل البرلمان.

وأدى قرار جونسون إلى رفع دعاوى قضائية ضده أمام محاكم في ادنبرة وبلفاست ولندن. وقدم رئيس الوزراء البريطاني السابق، جون ميجور، طلباً للانضمام إلى دعوى قضائية تحاول وقف تعليق البرلمان وستنظرها محكمة في لندن يوم الخامس من سبتمبر/أيلول.

باسم الوزير إنه حث راب على تقديم أي بدائل ناجعة للترتيب الخاص بإيرلندا في أقرب وقت ممكن. وأضاف: «حـــث (كوفنيّ) الحكومـــة البريطانية التعامل مع الحـدود الأيرلنديــة ولا يمكنك حل هذا على تقديم أي بدائل ناجعة للترتيب الخاص بما الأمر دون تفاصيل. يحقق نفس الهدف دون حدود صارمة، ولا إجراءات تفتيش وبما يحمي اقتصاد الجزيرة كلها ومكان

إيرلندا في السوق الأوروبية الموحدة، بأسرع وقت وقالت لندن، أمس الجمعة، إن مفاوضين من بريطانيا والاتحاد الأوروبي سيجرون محادثات مرتن أسبوعيا الشهر المقبل للعمل من جديد على ما تعرف باسم اتفاقية الانسحاب التي رفضها البرلمان البريطاني مراراً لأسباب أهمها معارضة الترتيب الخاص بإيرلندا.

### تفادي الخروج دون اتفاق

عبر نظراء كوفني في هولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ عن قلقهم إزاء خطر الخروج دون اتفاق بعدما تحركت حكومة جونسـون في سـبيل تعليقٌ عمل البرلمان، في خطوة أثارت غضّب نواب المعارضة وكثيرين في بريطانيا.

إلى قمة أخرى طارئة في أوَّاخر أكتوبر/تشرين الأول لتفادي السيناريو الأسوأ.

باقتراحاتهم لتجنب الخروج دون اتفاق».

ومن المقرر أن يجتمع زعماء الاتحاد الأوروبي لعقد قمة في بروكســل يومي 17 و18 أكتوبر تشرينً الأول، أي قبل أسبوعين من الموعد الحالى لخروج بريطانيا، لكن مراقبين للخروج البريطاني في بروكسل المركز السياســي للتكتل يتوقعون الحّاجةً

وقبُّل لقائه براب، قال وزير خارجية هولندا ستيف بلوك: «أنا متحمس للغاية للسماع من زميلي

تكنولوجية للتفتيش الجمركي عندما تكون هناك حاجة للترتيب الخاص بإيرلندا لكنها لم تقدم تفاصيل، ما أثار تشكك الاتحاد الأوروبي.

وقالت بريطانيا إنه ينبغى توفير بدائل

وأضاف: «إذا كانت هناك بدائل للترتيب الخاص

تفي بنفس الغرض، فلنسمعها. وإذا كان بإمكاننا

العمل على التوصل لاتفاق على هذا الأساس فليكن.

ورداً على سؤال عن تصريحات كوفني، أصر وزير

النقل البريطاني جرانت شابس، على أن بلاده قدمت

اقتراحات بديلة للترتيب الخاص بإيرلندا، قائلاً إنه

لا يصح أن توحي إيرلندا وغيرها من دول الاتحاد

وأضـــاف: «هذا ليــس صحيحاً ببســاطة، نقدم

ويقول جونسون إنه ينبغي حذف بند الترتيب

الخَــاص بإيرلنــداً لإقناع البرلاان البريطاني

بالتصديق على الاتفاق. وقال الاتحاد الأوروبي إنه

ويلزم الترتيب القائم إيرلندا الشمالية، وربما

الملكة المتحدة كلها، بمواصلة اتباع العديد من

قواعد الاتحاد الأوروبي إذا انهارت محادثات

تجارية ستجرى في المستقبل، وذلك لتفادي

التفتيش الجمركي على الحدود بين إيرلندا وإيرلندا

مستعد للاستماع إلى أفكار بريطانيا.

لكن ينبِغي أن تكون ذات مصداقية».

الأوروبي بغير ذلك.

ووصف كوفني مثل هذه البدائل التي تشير إليها الحكومة البريطانية أحياناً بأنها «غامضة»، وقال إنه كلما تطلب دبلن مزيداً من التفاصيل «تكون الإجابة غير مقنعة. وفي الحقيقة لا تحصل على إجابة مطلقاً في بعض الأحيان».

البريطاني دومينيك راب، أمس الجمعة، قال متحدث

إلى هلسنكي، لإجراء محادثات مع نظرائِه في الاتحاد الأوروبي، قال كو فني: «كلنا نريد اتفاقاً، لكنّ لم يصدر عن حكومة المملكة المتحدة أي شيء يعتد

### وبعد اجتماع دام 45 دقيقة بين كوفني ونظيره

وقال خان إن الجيش الباكستاني جاهـز للرد، لكن محللين يقولون إن باكستان

وتحارب الهند متشددين انفصاليين منذ أواخر الثمانينيات، وتتهم باكستان

بدعمهم، و هو ما تنفيه باكستان قائلة إنها تدعم شعب كشمير سياسياً في مواجهة قمع

ستتَّجنب بكل السبل الدَّخول في حربَّ لا تقدر على كلفتها في ظُل تباطؤ اقتصادها.

وترفض الهند بشكل قاطع أيّ تدخل دولي في القضية.

الحكومة الهندية وقواتها الأمنية.

### القضاء ينصف أصحاب المعاشات والحكومة تراوغهم... والسياسة الاقتصادية والعمرانية لا تهدف تحسين أحوال الأغلبية

# اتهام القوات المسلحة بامتلاك مجموعة صيدليات ووزيرة الصحة اكتفت بدور المتفرج

#### القاهرة ـ «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

عاد أصحاب المعاشات للواجهة مجددا بعد أن أنصفهم القضاء مرة أخرى وقضى بحقهم في الحصول على العلاوات المتأخرة، غير أن الحكومة متمثلة في وزارة التضامن لم تدع المتقاعدين، الذين يناهر عددهم عشرة ملايين مواطن، الفرصة للفرح، إذ سارعت إلى إصدار بيان أعادهم لمربع الحزن من جديد.

فيماً تناولت عناوين الصحف المصرية الصادرة أمس الجمعة 30 أغسطس/آب، العديد من القضايا والتقارير في مقدمتها: الرئيس يدعو شركاء افريقيا للاستفادة من فرص الاستثمار في القارة. 15.4 مليار جنيه استثمارات برنامج التنمية المحلية. مستشفيات الإسماعيلية تستعد لإطلاق التأمين الصحي الشامل. القوات المسلحة تواصل مسيرة التنمية في جنوب سيناء. ومن تقارير أمس: السيجارة الإلكترونية.. القاتل الخفي.. تدخل مصر بالتهريب، أو يتم تصنيعها «تحت بير السلم». الأطباء: أضرارها الضخمة لم تكتشف بعد. ومن القضايا الاقتصادية: أكدت وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري على أن الاستثمارات الكلية المستهدفة لبرنامج التنمية المحلوح والإسكندرية.

في صحف أمس الجمعة تنوعت القضايا التي اهتم بها الكتاب.. علاء ثابت اهتم في «الأهرام» بطرح رؤية الرئيس عبدالفتاح السيسي، لشكل الشراكة بين اليابان وافريقيا، التي استعرضها خلال مشاركته في قمة «تيكاد 7» في العاصمة اليابانية طوكيو، حيث يسعى بكل السبل لتحقيق التنمية الشاملة داخل افريقيا، مشيرا إلى الدعوة التي وجهها الرئيس لشركاء افريقيا للاستفادة من الإمكانات الكبيرة وفرص الاستثمار الموجودة في القارة الافريقية، وتنفيذ الأجندة التنموية الطموحة 2063 برفع كفاءة البنية الأساسية وتطويرها في القارة الافريقية، من خلال مشروعات عملاقة عابرة للحدود، في إطار برنامج تنمية البنية التحتية في افريقيا، ومشروعات المبادرة الرئاسية للبنية التحتية. فيما انتقد سليمان جودة في «المصري اليوم» موقف الدكتورة هالة زايد وزيرة الصحة، من حملة الشائعات الكاذبة التي وجهتها القنوات المعادية لمصر إلى القوات المسلحة المصرية بخصوص امتلاك مجموعة صيدليات، موضحا أن الوزيرة اكتفت بدور المتفرج، وراحت تتفرج على النار وهي تشتعل، وكان في مقدورها أن تطفئها في لحظة ببيان منها في بضع كلمات. وشن محمود خليل في «الوطن» هجوماً على مؤسس جماعة الإخوان حسن البنا. واهتم شريف اللبان في «البوابة نيوز» بالحديث عن خفة دم المصريين.

### جواسيس رغماً عنا

«قبل عدة أيام ذهب أحمد سعيد طنطاوي لزيارة زميله في «الأهرام»، قابله على باب المؤسسة بصحبة زميلن، فيما كان يقف معهما زميل ثالث لا يعرفه، وبعدما أنهى زيارته وانصرف؛ وجِد فيسبوك يقترح عليه إضافة الزميل الثالث. فيسبوك اقترحه صديقًا، فقط لأنه صافحه، رغم أنه لا يعرف اسمه ولا يسجل رقم هاتفه. ما يود قوله طنطاوي من المثالين السابقين، إنه على الرغم من أننا بالفعل تحت تجسِس من التطبيقات التي تحملهٍـا هواتفنا المحمولة، إلا أن هناك ســؤالًا غريبًـا جدًا نتوقف أمامه طويلًا .. لماذا نستغرب أحيانًا ونندهش أحيانًا أخرى .. ولا نصدق أنفســنا أوقاتا ثالثة.. رغم أننا نعرف ومتأكدين تمامًا أن هاتفنا يتجسس علينا؟ معضلة فلسـفية جديدة وكبيرة في عصر التكنولوجيا، هل نترك هواتفنا الذكية حتى لا تتجسس علينا، ونُخسر كل الخدمات التي تقدمها لنا، من اتصال وتواصل وأخبار لحظة بلحظـة وفيديوهات وصور؟ أم نسـتغنى عن كل هذا ونحافظ على خصو صيتنا وأنماط حياتنا السابقة؟ سؤال سيَّاخذ كثيرًا من الجدل ويطول النقاش فيه وحوله، أما كيف عرف الهاتف أننى اقتربت من مكان عملى، فالأمر غاية في السهولة من خاصية جي بي أس GPS في خرائط غو غل.. فقد حللت المكان الذي أتحِرك فيه صباحًا وَأعطيته اسمّ العمل، وحللت المكان الذي أجلس فيه ساكنًا بالليل لفترة طويلة وأعطيته اســم المنزل؛ لأنه بالمنطق العمــل بالصباح وفيه حركة والبيت في الليل فيه سكينة ونوم وشبِه انعدام للحركة. وفي الموقف الثاني عرفوا عبر جي بي أس GPS أيضا؛ حيث هناك خاصية في فيسبوك تسمح بمعرفة الأصدقاء الأقرب إليك في المكان، وبالتالي بمجرد اقتـراب الهواتف من بعضها يقترحها كأصدقــاء مقربين؛ ولأن الصَّديقين الأولين كانا بالفعل عندي على فيسبوك فاقترح فيسبوك الزميل الثالث».

#### انتصار الضعفاء

«قبل أيام قليلة انتشر فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي لمجموعة حبيشي، ويسـخرون منه بصور متنوعة..الحادث اهتم به عماد الدين حسين في «الشروق»، مؤكداً على أن البطل الحقيقي في القصة هو الشخص الذي صور المقطع ووضعه على السوشــيال ميديا، ما أدى إلى حالة تعاطف واسعة مع الشَّاب المعاق، وبعدها مباشرة ألقت قوة من قسم شرطة مشتول السوق القبض على 6 أشـخاص ظهروا في الفيديو، وتم تحويلهم إلى النيابة التي أمرت بحبسهم. ويحسب للدكتور ممدوح غراب محافظ الشرقية، تحركه السريع، وإغلاق محل الحلاقة الذي جرت داخله الواقعة، ويثنى الكاتب على استجابة أجهزة الأمن للحادث، وهو ما يعني أن هناك دورا إيجابيا أيضا لوسائل التواصل الاجتماعي. يضيف عماد: الذي حدث لاحقا أن والدة الطفل المعاق قالت إن ابنها تلقّى تهديدات من بعض أهالي المقبوض عليهم، حتى يتنازلوا عن البلاغ، وحاولوا التنازل بالفعل. وهناك من يقول أن إسرة حبيشي لم تقدم بلاغا من الأساس، لكن الأجهزة المختصة تحركت من تلقاء نفسها، كما أن هناك محاميا تطوع للدفاع عن الطفل، ووضع فيديو الاعتداء على صفحته، ما جلب كثيرا من التعاطف مع الحالة. يحسب للنيابة أنها رفضت فكرة التنازل عن البلاغ بعد تهديدات أهل المتهمين لأسرة الطفل حبيشي، بل قررت تمديد حبس المتهمين 15 يوما. ويعترف الكاتب بأنه كتب أكثر من مرة منتقدا العديد من سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي، واليوم يكتب عن إحدى إيجابياتها الكثُّيرة متَّمثلة في تسليط الضوء على بعض أوجه القصور في المجتمع، ما يدفّع الأجهزة المختصة إلى التحرك بسرعة لتنفيذ القانون بصورة

### جعيم الصالح الحكومية

مرّ عادل نعمان بتجربة محاولة توثيق أحد المستندات الرسمية في الجهة المختصة والمعروفة بمصلحة «الشُّهر العقَّاري» فخرج ليروَّى لنَّا تجربتــه عبر «الوطن»: «لا أعلــم متى يمن الله علينــا بالراحة في إنهاء معاملاتنا في أجهزة وأروقة المصالح الحكومية كلها على بعضها، وأين نجد راحتيًا، ومتى ينعم علينا السادة المسؤولون بِحل مشاكلنا، وليس الأمر صعبا إذا راجع المســؤولون أمور إداراتهــم أولاً بأول، وحاولوا الإصلاح درجة تتلوها درجة، إلا أنهم تركونا، وحال سبيلنا يشكو ويئن، وكأنه قدر وسوء مصير. ويطالب نعمان أيا من المسؤولين بالتردد على المصلحة كي يتذوق بنفسه حجم المعاناة التي سيتعرض لها. يضيف الكاتب، الأمر لا يحتاج لأكثر من مناقشــة العاملين في الشهر العقاري والمترددين عليه، وسيجتمع في يد المسؤول آلاف المقترحات يستبعد منها ما يستبعد، وينفذ منها ما يقدر عليه على فترات زمنيـة محددة، ننهي بها معاناة الناس في مدة معقولــة، فليس هناك مانع في اســتئجار مكاتب جديــدة في أماكن متفرقــة، بمواصفات محــددة تعلّنها الوزارة تضمن بهــا صالات انتظار مريحــة وآدمية، بدون تكلفة صيانة تتكبدها، بأن يضمن المؤجر ســـلامة وكفاءة المبنى بمشتملاته مدة الإيجار، ونضمن بذلك صيانة المبنى دائما، وليس معضلة على الوزارة ســد العجز البشري من الموثقين والفنيين في المكاتِـب المختلفة. وخريجو كليات الحقوق مـا أكثِرهم فِي بلادي، وليس عيبا رفع كفاءة العاملين الحاليين وتدريبهم تدريبا جيدا، وكذلك محاولة اختصار الإجراءات. ولو فكرنا في إنشاء مكاتب تؤدى خدمة مسائية برسوم معقولة فقد رفعنا العبء والجهد عن العاملين نهاراً، ولا مانع عند الكثير من تقديم الخدمة المتميزة نفسـها في المكاتب توفيرا لجهد البعض وسرعة إنهاء مصالحهم».

### مطالب عادلة

«يريد شباب الصيادلة تعديل القانون الذي تجاوز الزمن بعض مواده، لكنهم يخشون و فق عمار علي حسن في «المصري اليوم» من هذا في ظل الوضع التشريعي المختل إلى حد كبير، وبذا يكتفون الآن بتفعيل القانون الحالي، وإلزام أصحاب الصيدليات بعدم تشغيل من ليسوا خريجي كليات الصيدلة بدلا من الصيادلة، ليس كعمال أو مساعدين، وهو أمر لا غضاضة فيه، لكن كصيادلة كاملين، رغم أنهم لم يؤهلو الهذا أبدا، سوق الدواء تصمها وتضنيها اختلالات عدة، منها غش الأدوية ووجود بعض منها مجهولة المصدر، وتخزينها في أماكن غير ملائمة، وإعادة تدوير ما شارف منها على انتهاء صلاحيته، وعدم كفاءة المادة الفعالة في بعضها، وامتلاك بعض الصيادلة لأكثر من صيدليتين تحملان الاسم نفسه، وبيع بعض الأطباء الأدوية في عياداتهم الخاصة، وقيام بعضهم بتحويل مرضاهم إلى فئران تجارب لحساب شركات الأدوية، في عمل غير قانوني وغير أخلاقي. يضيف الكاتب: قاد هذا إلى تفشي كثير من



#### العاصمة تحتضر

مشاكل العاصمة كانت محل اهتمام نادين عبد الله في «المصرى اليوم»: «لأن المســؤولين قرروا إهمال القاهرة وبناء أخرى موازية إلى حين تغيير معالم القاهرة القدمية؛ لاذ بالفرار منها من استطاع سبيلاً. لم تكن العزلة هي الخيار الأمثل لمن يقدر، ولكنه الأفضل لأن القاهرة بفوضويتها وتلوثُّها بدَّت مكانًا يصعـب العيش فيه، أما أغلبية السـكان ممن يعيشـون في أحيائها، فحكم عليهم بمستوى معيشة متدن وخانق؛ أو بالسعي للانتقال منها؛ حتى لو اضطروا للاستدانة كما هو حال عدد غير قليل من سكان «الكومباوند». ترى الكاتبة أن الخاســر الأكبر يظل هو الأغلبية الساحقة للسكان، وهم غير القادرين على تحسين أوضاعهم؛ بل يحاول أغلبهم فقط البقاء أحياء. ليس فقط لأن النمو الاقتصادي الحالى اقترن بإفقارهم، كما أكد تقرير الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء الأخير، ولكن أيضًا لأن السياسات الاقتصادية والعمرانية الحالية لا تستهدف تحسن أحوالهم كثيرًا. ومن ثم، فإن ذل الفقر يقترن بجرح النسيان؛ ويتبعه، حنق شديد يوجه إلى الجميع، وتشير نادين إلى أن الفوارق الطبقية موجودة في كل مجتمع، لكن حدتها تختلف. وهو أمر يتعلق بنوعية السياســـات المتبعة. فمثلا، عملت الدولــة في العديد من المجتمعات الغربية والآســيوية على توسيع الطبقة الوسطى، فباتت تعمر العواصم من دون عزلة عن بني البشـر، إلى الحد الذي أصبحت معـه الفوارق الطبقية هي الاسـتثناء وليس القاعدة. عملت هذه الدول على إعمال القانون والشفافية. فالجميع في المجتمع يدرك بالتقريب تفاصيل مرتب أغلب المهن، المربح منها قبل أي شميء، ويستطيع أن يتصور مستوى معيشته. وهو أمر غائب هنا في بلد لا تزال الأمور تسير فيها بالمحسوبية، بل بالرشوة أيضًا».

### الحال على حاله

استشرف خالد حمزة في «المشهد» حال البلاد بعد عقد من الآن: «هل تغير شيء؟ سؤال الناس في المحروسة في أحد أيام الصيف الحار من عام 2030؛ كهل أكل عليه الزمان وشرب، مازال يشكو من معاناته اليومية مع العيال وأم العيال وطلباتهم التي لا تنتهي أبدا؛ الواد الكبير بياخد دروس ثانوية التابلت بـ300 جنيه للحّصـة، وّالبنت في إعدادي بتاخد دروس شـهرية بـ2500 جنيه، والمرتب اللي ما بيحصلش العشرة آلاف جنيه لا يكفى مصاريف فواتير عدادات الغاز المسبقة الدفع من مية وكهربا وغاز و بنزين اللي اللتر منه بقي بــ 16 جنيه، والجنيه يدو بــك التلاتين منه بدولار أمريكي واحد؟ المواصلات بقت نار وخد عندك تذكرة مترو الأنفاق اللي بقت بخمسة وعشرين جنيه وأقل تذكرة اتوبيس بيمشي بالغاز بـ15جنيه! أما كيلو اللحمة من الصومالي والسوداني أو الهندي مش أقل من 260 جنيه! أما العلاج فحدث ولا حرج، كشف أقل دكتور بـ800 جنيه، والمستشفيات الحكومية حالها يصعب على الكافر، والخاصة للأغنياء! العلمين والجلالة والعاصمـة الجديدة للأغنياء فقـط؛ المتر هناك وصل لـــــ100 ألف جنيه ومفيش؟ الله يرحم زمان أيــــام ما كانت البيضة بجنيه ونص ورغيف التموين بخمسة صاغ واللحمة البرازيلي بمئة جنيه؛ ولتر البنزين بـ8 جنيه بس، والفرخة المشّــوية بسلطاتها وّبابا غنوجها بمية جنيه بس! دنيا ومش دايمة وكنا بنتريق على زمان وأسـعار زمان، وكل ما حد يكلمنا نقوله اللي جاي أحسـن، والأســعار هتنزل وكل ده ولسه بتوع الإعلام بيوعدوك بأنهار العسل وبحقول الغاز والذهب والياقوت والمرجان، ولو قلت كلمة ولو أبديــت معارضة تبقى أنت مغرض وطابور خامس وســـادس كمان ومن أصحاب الأجندات ونكســجي من نكسجية العيال بتوع يناير اللي اندثروا من 20 سنة».

### شائعات

حجم الشائعات حول النشاط الاقتصادي للجيش يسدعين شمس الحقيقة، يرى حمدي رزق في «المصري اليوم»: «الِجيـش لا ينافسِ اقتصاديا أفرادا أو كيانات، الجيش يسد نقصًا حادثًا، ويحدث توازناً، ويفتح المحاور والجبهات الاقتصادية أمام المستثمرين الجادين، يمهد الطرق ســالكة، ويعبد الصحارى، ويدعو إلى شــركات اقتصادية تنتهي بســدُ نواقص الاقتصــاد الوطني. ويؤكــد رزق أن التوجيه الرئاســي قاطع، لا تزاحم ولا تنافس، ولكن شراكة وطنية. وبح صوت القائد الأعلى في مناسبات عديدة، وفِي كل مناسبة وآخرها في قاعدة محمد نجيب في «الحمام»، وحدد تماماً مسارات الجهـد الاقتصادي التنموي للقوات السلحة المصرية، ولكنهم عقورون، لا يكفون عن نهش سمعة الجيش المصري، الذي يضع كل هذه الترهات جانبًا منطلقا في طريق رسـمه القائد، لإقالة الاقتصاد الوطني من عثرته. رافعة الجيش المصري الاقتصادية لا تنفصل عـن مهمته القتالية، هذا فصل سـيدون لاحقا في صفحات العسكرية المصرية الناصعة البياض، كيف أنقذ الجيش المصري الاقتصاد الوطني من مصير محتوم، تحت وطـــأة أزمة اقتصادية عاتية ً، كانت البلاد على شفا جرف هار. الاستثمار طويل الأمد، هو ما يسعى إليه الجيش المصري عبر هيئاته الاقتصادية، الجيش لا يعرف استثمارات الأموال الســـاخنة ولا المضاربات الموقوتـــة، ولا ينتظر أرباحا، ولا يحتكر سلعة، ولا يحتجز منفعة، بل يمديده، دعوة خالصة لبناء الوطن. الحملة المستدامة على الجيش المصرى منذ عام 2011 تستهدف إخراج الجيش من المعادلة الوطنية، للاستفراد بالشعب».

### جبروت الوزيرة

من معارك أمس الجمعة هجوم ضار شنه مجدي سرحان في «الوفد» على وزارة التضامن: «عجيب أمر مستشاري وزارة التضامن.. وعجيب استبسالهم وإصرارهم على «التهام» أي مكسب يمكن أن يتحقق لأصحاب



المعاشات تنفيذا للحكم التاريخي، أو الذي كنا نتصور أنه تاريخي، بشأن «العلاوات الخمس»، هؤلاء «الغلابة» الذين يحصلون على فتات وقروش قليلة لا تغنى ولا تسمن من جوع، بعد أن أفنوا عمرهم في الخدمة الميري، واستقطعت هيئة التأمينات والمعاشات آلاف الجنيهات من أجورهم.. دفعوها صاغرين على أمل أن يجدوا ما يسترهم ويحصنهم ضد الجوع والعوز، بعد نهاية خدمتهم. فإذا بهم بعد ضياع العمر لا يجدون من يحنو عليهم أو يرحم شيخوختهم.. أو يمنحهم حقوقهم من مئات المليارات من الجنيهات التي تكدست في خزائن جهات وضعت أيديها عليها، بينما وقفت وزارة التضامن «متفرجة» وعاجزة عن حماية هذه الأموال، أو عن اســتردادها وفقا لما وجه به رئيس الدولة من ضرورة «رد إجمالي المديونية المستحقة لصناديق المعاشات طرف وزارة المالية وبنك الاســتَثمار القومي». يضيف الكاتب آخر حلقة في هذا المسلســل العبثي، ما حدث خلال السَّاعات الماضية، بعد صدور فتَّوى الجمعية العموميَّة لقســمي الفتوى والتشــريع في مجلس الدولة، التي انتهت إلى ضرور تنفيذِ الحكم الصادر من المحكمة الإدارية العليا.. وفقا لما ورد بمنطوقه بأن تُحسب « العلاوات الخمس».. أي العلاوات الخاصة التي لم تُضم إلى الأجر الأساسي عند الإحالة للمعاش ضمن الأجور المتغيرة بنسبة 80 % وليس إلى معاش الأجر المتغير. هذه الفتوى اعتبرها أصحاب المعاشـــات انتصارا جديدا يضاف إلى ما سبق من انتصارات».

#### لاذا سبتمبر؟

نبقى مع «الوفد» حيث يسال علي مرجان بمناسبة قرب عودة الطلبة للمدارس: «لماذا يبدأ العام الدراسي في شهر سبتمبر/أيلول من كل عام؟ ولماذا لا يبدأ في شــهر يناير/كانون الثاني مثلا؟ فــي اليابان والهند يبدأ العام الدراسيّ في شهر إبريل/نيسـان، وَّفي فنلندا يبدأ رسمياً في الأول من أغسطس/آب، وفي سنغافورة في الثاني من شهر يناير. أستراليا ونيوزلندا وجنوب افريقيا يبدأ عامهم الدراسيي في نهاية شهر يناير، أما في المكسيك والبرازيل فيبدأ العام الدراسي في شهر مارس/آذار، وفي تايلند يبدأ في شهر مايو/أيار من كل عام، ويبدأ في شهر يونيو/ حزيران في الفلبين. ويشــير الكاتب إلى أن العام الدراسي يبدأ غالباً في النصف الشَّمالي من الكرة الأرضية في شهر سبتمبر/أيلول، أي مع نهايةً فصل الصيف، وذلك على العكس من الدول التي تقع في النصفُ الجنوبي من الكرة الأرضية كالبرازيل واستراليا. في كوريا الجنوبية يبدأ العام الدراسيي في مارس/آذار من كل عام وينتهى في فبراير/شباط من العام الــذي يليّه، ما يمكن اعتباره واحداً من أكثر الأنظّمة التعليمية ارتفاعاً في عدد أيام التمدرس، تماماً مثل استراليا التي يصل فيها عدد أيام الدراسة إلـــى 200 يوم، وفي اليابان يدرس الطلبة حوالـــى 210 أيام على الأقل كل عــام، مقارنة بـ180 يومًا مدرســيا في الولايات المتحــدة الأمريكية. قبل حوالي 200 عام، كان عدد أيام الدراســة في القرى يصل إلى 260 يوما في العام الدراسي الواحد».

### قلب مكسور

يهتم حسن فتحي في «الأهرام» بالحديث عن ضحايا الحب، لذا عبر عن ترحيبه لأنهم في ألماّنياً، يخصصون رقمًا هاتفيًا لما يعرف بـ«ضحايا يوم عيد الحب» لتقديّم الدعم لأصحاب القلب المكسور، الذين تزيد معاناتهم في هذا اليوم، والتي قد تبلغ حد الوفاة؛ خاصة مع رؤية من حولهم يحتفلور بالحب: «فعلًا لم يخطئ من قال «ومن الحب ما قتَّل». فآلام الفراق تشــبه أعراض الجلطات! كل هذه المشاعر قد يبلغ فيها الألم النفسي مبلغه؛ مما يسبب تسارع دقات القلب، الأمر الذي قد يؤدي إلى أعراض تشبه أعراض الذبحة الصدرية. ولم يعد تعبير «القلب المكسـور» مقصورًا على الأغاني أو تشـبيهًا أدبيًا فحسب، إذ أثبت الطب الحديث أنه أكثر من مجرد تعبيرٌ معنوي عن حالة الحزن على فقدان حبيب؛ بل هي حالة مرضية لها أعراض مشابهة للجلطة، في الواقع هذا ما يسـمى «متلَّازمة القلب المكسور»، فما هى؟ وهل من طريقةً لمعالجتها؟ مصطلح «متلازمة القلب المكسور» حديث العهد نسبيًا في قاموس الطب، فقد بدأ استخدامه مطلع تسعينيات القرن الماضي للتعبير عن هذه الحالة التي تؤدى للشعور بألم في الصدر، ليس بسبب انسداد أوعية دموية، ولكن بسبب حالة نفسية ناتجة عن انفصال عاطفي أو فقدان عزيـز. وكان اليابانيون أول من رصد هذه الظاهرة لدى المسنّات اللاتي فقدن أزواجهن، وأطلقوا عليها اسم «تاكوتسوبو». ومع الوقت ربط العلماء هذه الظاهرة بالأعراض التقليدية التي تحدث بعد علَّاقة حب فاشلة أو صدمة عاطفية أو فقدان عزيز، مثل الشعور بوجع في القلب وقلة النوم وألم البطن والقلق المستمر وعدم القدرة على التركيز، علاوة على ضعف جهاز المناعة وضيق النفس».

### ضد ترامب

اهتم محمد المنشاوي في «الشروق» بالحديث عن الهجوم الذي تتعرض له إلهان عمر وزميلاتها النائبات فـي مجلس النواب الأمريكي: «لا تتوقف الماكينة الإعلامية اليمينية عن وصفَّ النائبات بأنهن يرغبن فَّم فتح الحدود بصورة كاملة مع المكسيك. ووصف برنامج «شون هانيتي، في محطة «فوكس» النائبة أوكاسيو بأنها الرئيس الفعلي لمجلس النواب، وليست نانسي بيلوسي؛ حيث إنها هي من تحدد أجندة الديمقراطيين. وعرضت محطة «نيوز ماكس» مقاطع للنائبة رشيدة طليب تصف ما يحــدث على الحدود الجنوبية بأنها ممارســات غير إنســـانية، تشـــب ممارسات النازيين في معسـكرات الاعتقال أثناء الحرب العالمية الثانية. وادعت محطة «فوكس» أن النائبة أوكاسيو ذكرت أن «المهاجرين غير الشرعيين أكثر أمريكية من الكثير من الأمريكيين، ممن يريدون طردهم خارج البلاد». اتهم الرئيس ترامب النائبات بأن شعبيتهن ضعيفة، وأن ما يقمن به من أفعال هو لجذب الانتباه لهن بعد فشل سياساتهن، خاصة في ما يتعلق بخدمة دوائرهـن الانتخابية. وتخوض النائبات انتخابات في نوفمبر/تشرين الثاني 2020، ويحشــد الجمهوريون كل طاقاتهم ُف<sub>ح</sub> محاولة لإعادة منع انتخابهن. وفي هذا الســياق، دخلت ســيدة الأعمال شيري موري السباق للحصول على بطاقة الحزب الجمهوري لمنافسة

النائبة ألكسندريا أوكاسيو كورتيز في الدائرة 14 في ولاية نيويورك.. وتمثل هذه الخطوة وفقاً للكاتب تحديا كبيرا؛ حيث نجحت النائبة كورتيز في انتخابات 2018 اعتمادا على أصوات الأقليات والنساء، ستتعرض هؤلاء النساء اللاتى أصبحن رمزا لمقاومة مواقف وسياسات ترامب العنصرية لاختبار عسير في نوفمبر/تشرين الثاني 2020 حين يحل موعد انتخابات مجلس النواب، ولن نعرف قبل ذلك إذا كان الناخب الأمريكي سينصف هؤلاء النساء، أم يقف في صف الرئيس ترامب وينهى تجربة النائبات التقدميات اللونات».

#### جنون الارتياب

وقع خبر مقتل اختين على يد والدهن لشكه في سلوكهن على وفاء الشيشيني في «المشهد» كالصاعقة: «مجرد شك في فلذتي كبده.. اللتين رباهما صَغيرتين حتى كبرتا، وأحبهما وهما لحمة حمـراء.. هكذا بكل بساطة أنهى حياتهن دون العشرين .. بكل قسوة وخلو من رحمة، عصفا بمشاعر أبوة غريزية بالحب والحماية، بدون التأكد من شكوكه أو محاولة معرفة ماذا فعلتا بالضبط، أكانت علاقة حب؟ أم علاقة جنسية تحت شعار الحب؟ أو زواجا عرفيا أو متعة يضحك به الفتيان على الفتيات، حتى يرضخن ويمارسن الجنس، الذي يصبح هدفا وحيدا من العلاقة.. بالنسبة للشباب والرجال عامة؟ تتابع الكاتبة: لن أتكلم هنا عن أن الأب مثلا، شك بأن بنتيه مارستا البغاء عن اختيار وفسق مقابل المال، ونحن نعرف أن حالات الفقر الدكر دفعت كثيرا من الآباء إلى حض فتياتهم على تلك الممارسـة بأشكالها، سواء بتزويجهم قسرا، وهن قاصرات للإخوة العرب، المرة تلو الأخرى، أو غضوا الطرف عن ظهور المال المفاجئ في أيديهن، لأنهن ببساطة ينفقن على العائلة بمن فيها الأب والأخوة الذكور.. في أخلاقيات لم نعرفها إلا أيام انفتاح السداح مداح، عندما قال أحد الحكام «اللي مش حايغتني في عهدي لن يغتني»، وبعدها سمعنا أن من يملك قرشا سيساوي قرشا، ومن يملك الملايين سيساويها، بصرف النظر عن مصدرها، وهكذا انفجرت ماسـورة الفساد في حياتنا وهرع الكثيرون يشربون من مائها الآسن، فلم يعد الفساد يخزّى، إنما يجلب الاحترام والهيبة وربما المناصب السياسية. فلا يعيب السياسي إلا نقص و لائه للحاكم، مهما اقترف من جرائم في أو قات سابقة».

### قسوة المستبد

تألم صبري الموجى في «البوابة نيوز» بسبب ما حل بأخلاق المجتمع متسائلاً: «ما هذه القسوة التي طرأت على مجتمعنا، فأصبح الأخ يُعادى أخاه، والجار يُقاضى جاره، صار المرء لا يأمن على ماله ونفسه وولده وأهله، أضحى زماننا مُغايرا زمن السابقين. كان الناس قديما في رباط ومودة، الجاريصون بيت جاره ويحفظ أهله وماله وعرضه، القوي يحنو على الضعيف، يرعى شــؤونه ويُلبي مطالبه، المجتمع كلــه يكفلُ الفقير ويسُد حاجته، كان الناس كالجسـد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء بالحمى والسهر، فأنزل الله عليهم بركة في الرزق، الذي كان رغم قلته يكفي ويزيد، وبركة في الأهل والولد، كانت هناك بفعل تلك السماحة التي عمت المجتمع بأسره راحة في القلب وطمأنينة في الفــؤاد. أما في زماننا هــذا، فيؤكد الكاتب أنه ســقُطت قيم كثيرة وحلتُ محلها سلوكياتِ شادة غريبة عن مجتمعنا، حلت القسوة محل العطف، الشدة محل اللِّين، الغضب محل الحلم، والكذب محل الصدق، انتشر ترويع الآمنين، تفشت روح الاستسهال والاستهبال والفهلوة، تغير مفهوم الشـطارة، فصارت تعني أن تضحك على أخيك وتسـلبه ماله، انتشرت البلطجة وقطع الطرق، فماذا ننتظر من ربنا الموصوف بالعدل؟ لقد ألفينا هذا يعانى من شــظف العيش، وذاك يشكو نشــوز زوجته، وثالثا يبكى عقوق أولاده، ورابعا يشكو جورا وظلما، وخامسا يقاسي غلاء ومرضاً. ويرى الكاتب أن صلاح المجتمع ورغد العيش محال أن يتحقق إلا بصلاح أنفسنا وتمسكنا بروح الإسلام السمحة التي أذعنت لها قلوب العباد، تلك الروح التي بسيادتها وتمكينها لن تجد على الأرض أثرا لظلم أو صورة

### غزة تلجأ لربها

«أثارت التفجيرات الانتحارية في غزة حالة من الرعب والفزع بين أبناء الشّعب الفلسطّيني في القطّاع، وبدوره يؤكد أحمد جمعة في «اليوم السابع» حاجة السـلطات الفلسـطينية لإيجاد حل لانتشار المتشددين ومواجهتهم بالفكر وليس بالملاحقات الأمنية، التي تقوم بها حركة حماس داخل غزة. انتشار الفكر المتشدد وسط أنصار السَّلفية الجهادية في قطاع غزة، يهدد بتفجر الوضع وتمدد المتطرفين إلى الدول المحيطة بالقطاع، وهو ما يحتاج لوضع رؤية واضحة ومحددة لمواجهة الأفكار المتطرفة، التي انتشرت بين شباب القطاع بسبب الحصار والأوضاع الاقتصادية المزرية. اتهامات وجهتها أصوات فلسطينية إلى حركة حماس وقياداتها، لتأخرها في مواجهة هذه الأفكار التي تهدد أمن واستقرار القطاع، وذلك بعد التفجيرين الانتحاريين اللذين وقعا في غزة مساء يوم الثلاثاء الماضي، وأديا لمقتل عدد من ضباط الأمن الفلسطيني التابعين لداخلية حماس. المعلومات المتوفرة هو تبعية الانتحاريين لحركة الجهاد الإسلامي وهي الفصيل الأقوى بعد حركة حماس داخل قطاع غزة، وهو ما يضعنا أمام مشكلة العناصر التي تنضم لفصائل المقاومة، وما هي الأسباب التي دفعتهم للالتحاق بها؟ وما هي الآلية التي تضمن بها قيادة الفصائل الفلسـطينية عدم انخراط عناصر في صفوفً المتشـدينَ والتكفيريين؟ ويؤكد الكاتب على أنه جمعه حديث مطول مع قيادي فلسطيني في حركة الجهاد الإســــلامي حول الآلية التي يمكــن من خلالها الوصول لحل ورؤية واضحة لمواجهة الفكر التكفيري داخل غزة، وخلال الحوار اقترح القيادي فكرة إطلاق مبادرة لمساهمة المؤسسات الدينية في مصر ومنها، الأزهر الشريف، وذلك للمشاركة في إطلاق حملة توعية فكرية للشباب الفلسطيني وتبادل الزيارات بين المُؤسسات الدينية في مصر ونظيرتها في قطاع غزة. الفكر التفكيري والمتشدد لم ينتشر بشكل كبير وسط أبناء



حسام الدين محمد\*

### الشوارب اليسارية واللحي السلفية: حرب الإشارات!

نشر الكاتب السوري بكر صدقي، على صفحته في «فيسبوك» قبل

. أشهر، بضع «بوستات» طريَّفة حولَّ العلاقة بين الشوَّارب و السياسة في تركيا، فذَّكر أن كل رجال حزب «العدالة والتنمية» بشـوارب، فيما كل ضباط الجيش التركي بلا شوارب، كما نشر خبر تداول وسائط التواصل الاجتماعــي التركية، صــورا لاجتماع وفــد تركى برئاســة رجب طيب اردوغان، بأخر أمريكي برئاسة دوناًلد ترامب، يظهر أن الوفد التركي كله رجال بشوارب باستثناء وزير الدفاع خلوصي أكار، كما أشار صدقيّ إلى ســؤال بائع تركى له، إن كان يسـاريا، مشـيرا إلى أن ميول الأتراك الأيديولوجية تعرف من شكل الشوارب، أو الشعر أو غيرها من المظاهر. أوردت حينها معقّبا على الموضوع مقطعاً من كتاب الإيرانية آذر نفيسي «أن تقرأ لوليتا في طهران» يذكر أن اليساريين بعد الثورة الإيرانية كانوا يغطون شفاههم العليا بشوارب كثة تميزهم عن الإسلاميين، الذين كانوا يتركون مسافة حافة موسى بين شفاههم وشواربهم، أو يربّون لحاهم حتى تطول، أو يطلقونها لتنمو خفيفة نابتة، أما اليساريات فكن يرتدين قمصانا فضفاضة، تتهدل على بنطلونات مهلهلة باللون الكاكي أو الأخضر الغامق، بينما ترتدي الإسلاميات إيشاربات رأس أو تشادور. معلوم طبعا أن هذه الإشارات الرمزية الواضحة التي تربط بين الشاربُ واللحية، عند الذكور، ونُوع اللَّباسُ وطُرِيقة لبسه، لدَّى الإناثُّ، ارتبطت بمجالات السياســة والدين، بشــكل رئيســي، في كافة أنحاء العالم، منذ نشوء الحضارة، وقد كانت دائما مجالا للتعبير عن صراعات سياسُية، ولكنُّها كانت أيضاً، وما تزال مجالا للتعبير عن عوامل عديدة معقدة اقتصادية واجتماعية، وإضافة إلى المظاهر الدينية والسياســية،

فقد تم التعبير عن هذه القضايا في الأدب والفنون والأزياء وغيرها. تداول فقهاء الإسلام أحاديث منسوبة للنبي محمد حول إعفاء اللحية وحفَّ الشَّارِبِ لأسبَّابِ أهمِّها «مخالفة المجوَّس» الذين كانوا، على ما يبدو، يعتنون بالشوارب ويحلقون اللحية، وستجد في كتب الفقه السني أبوابا مثل «بلوغ المآرب في قص الشوآرب» للسيوطّي، كما تجد في الفقَّه الشيعي كتاباً مثل «تحفَّة الطالب في حكم اللحية والشارب» لآية الله السيد جعفر بحر العلوم، وبهذا التقليد الشهير يظهر شكل من الصراع التاريخي السياسي والديني، انتقل من المؤقَّت، الذي كانت تمثله مخالفةُ الفرس، إلَى المؤبِّد الَّذي تحتَّفُـطْ به تقاليد الدين وتحافظ عليه، رغم زوال أســبابه، في تمثيل لأحد الإشــكاليات الكبيرة للفقه الإسلامي

#### اللحي بين المتنبى وزكريا تامر

من أشهر نماذج نقد هذا التقليد الإسلامي بيت للشاعر أبي الطيب المتنبى يقول: أغاية الدين أن تحفوا شواربكم يا أمّة ضحكت من جهلها الأمم، وفى شرح الشاعر أبو العلاء المعري للبيت يقول إن تلك كانت عادة أهل مصر حينها، وأن مراد المتنبي القول: «اقتصرتم من الدين على ذلك، وعطلتم سائر أحكامه، ورضيتم بولاية كافور (الإخشيدي) عليكم مع

يربط المتنبى في بيته الشعريّ ذاك إذن بين التمسك الشكلي بمظاهر الدين، والقبول بالحاكم الخسيس، أي أنه ينتقد الخنوع السياسي والتديّن السلَّفِّي الجامد، مقدمًا بذلك مثّالا فذاً، عن قضيَّة إشْكاليّة ما تزال تعانى منها ٱلمجتمعات الإسلامية حتى الآن، وهناك جماعات سلفيّة عديدة تعتبر هذه الشكليّات المركز الذي تدور حوله،

تقدم قصة للقاص السوري زكريا تامر عنوانها «اللحي» معالجة ومؤلمة للموضــوع، وتتحدث عــن مدينــة تحاصرها جيوش تيمورلنك، فيقرر رجالها المتفاخرون بلحاهم تسليمها من دون حرب، ولا يمانعون حتى في تسليم نسائهم، غير أن تيمورلنك يقول لهم إنه لا يبغى ذهبا ولا نساء، وقد علم أن الحلاقين مظلومون في المدينة، فقرر ألا يرحلُّ عن المدينة حتى يحلق الرجال لحاهم، وكان سؤال الرجال: ما الفائدة إذا ربحنا الحياة وخسرنا اللحي، والنتيجة كانت دخول الغازي إلى المدينة ورفعه جبلا من رؤوس رجالها الذين ماتوا وهم فخورون بلحاهم.

نشر تامر القصة في مجلّة «أدب» التي كان يرأسها الشاعر يوسف الخال، وفي نقاش معة قال لي إن محمد الزعبى، وزير الإعلام آنذاك قال له إنه مضَّطر لمنع المجلة لأن النَّاس سيقرأون فيها أحداث خلاف كان ناشبا حينها بين صلاح جديد، الذي كان رئيس السلطة عمليا آنذاك، والشيخ حسن حبنكة الميداني، وهنا نجد نموذجا مستجدا لثيمة قصيدة المتنبي، عبر الرابطة بين السَخرية المذهلة من التديّن الشكلي والنقد الشرس للديكتاتور.

### لاذا قصر هتلر شاریه؟

دخلت اللحى والشوارب في الأزمنة الحديثة طورا لافتا مع ارتباطها بزعماء الأيديولوجيات الكبرى (الأديان الحديثة للإنسانية)، فقد انزاح على سبيل المثال، التأثر الأيديولوجي بالزعيم الشيوعي جوزيف ستالين على أجيال من السياسيين، إلى محاولة تمثل الشخصية وليس الأيديولوجيا وحسب، وليست مصادفة إذن أن يلتزم زعماء شيوعيون عرب كبار بالشوارب كما فعل فهد العراقي وخالد بكداش السوري وجورج حاوي اللبناني، وصولا إلى عبد الله أوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني، ومن المثير للتأمل، حين تجد صورة لقادة الشيوعية الكبار، ماركس وأنجلز ولينين وستالين، كيف أن الأولين اشتهرا بلحيتين كثتين، أما لينين فكان يحمل شاربا ولحية صغيرة (عثنون)، لينتهى الأمر بستالين ذي الشارب الكثّ، وقد شاع قول منسوب للزعيم الشيوعي اليوغوسلافي جوزيف تيتو يسخر بطريقة مبطنة من ستالين بالقول إنه «معروف في كُل العالم بسبب شاربه».

لم يقتصر الأمر على السياسة طبعا ففي بريطانيا، زمن الشاعر اللورد بايرون، درجت موضة تقلد الشـاعر الذيّ حافظ على وجهه حليقا خاليا من الشعر، باستثناء شارب رفيع وانسيابي الشكل، ولعدة عقود سادت موضة شوارب بايرون، إلى أن تغير الحال عام 1854 مع بداية حرب القرم، حيث عادت اللحى الكثيفة مع انتهائها وصارت اللحية رمزا للبطولة والرجولة، وكادت الشوارب تختفي، وعلى حد قول كاتب اسمه فرانك ريتشاردسون: كانت تلك أوقاتا صعبة للشوارب!

وفي إسبانيا تأثر المعجبون بشارب الرسام السيريالي الشهير سلفاً دور دالى، إلى حد أن تصويتا جرى على كونه شاربيه هما الأكثر شهرة وتميزا في العالم، وحين سئل إن كان شاربه مزحة، أجاب أنه أكثر العناصر جدية في شخصيته، وقد سجل مسلسل إسباني يدعى «بيت الورق» La Casa de Papel نجاحا عالميا كبيرا مؤخرا، باستخدام أبطاله قناعا يمثل شارب دالي رمزه الأساسسي، وهو يشبه بالشكل والدلالات قناع غاي فوكس الشهير باللحية المخططة والشارب الطويل، الذي تستخدمه حركة «أنونيموس» العالمية التي تقاوم سلطات العالم عبر الإنترنت.

وحسب سلسلة وثائقية عرضت في قناة التاريخ البريطانية، فإن شارب هتلر كان طويلا ومدببا، وأنه اضطر لقصه بالشكل الذي أصبح «العلامة» التي تميزه، بسـبب اضطراره لاسـتخدام قنـاع الغاز خلال الحرب العالمية الأولى، والمفارقة الكبيرة في هذا الموضوع أنّ شارب هتلر كان أقرب لموضة شعبية أوروبية قبل الحرب العالمية الثانية، ولكنّ صعود النازية وتداعياتها على العالم أدت إلى كراهية الناس لهذا الشارب.

حسب قول منسوب لجبران خليل جبران، يكون الإنسان بعد عمر الأربعين مسـوَّ ولا عن شـكله، ولكنّ الحقيقة أن مسـوَّ ولية الإنسان عن شكله تحددها عوامل كثيرة، لا تفهم كلُّها بالمنطق الظاهري للأمور، وتخلـط عناصرها، فـى موضوع اللحى والشــوارب، بين الشــخصى والبيولوجي مع الديني والسياسي، فهي تعبير عن انتماء لجماعة أكبر، دينيّة أو سيّاسية، ولكنَّها قد تكون وسيلةُ الفرد للاختلاف والتميز.

\* كاتب من أسرة «القدس العربي»

### المدن الميتة في سوريا: مدخل للتفكير في إعمار مدن ما بعد الحرب

■ شكلّت الحرب في سوريا، وما تزال، إطاراً معقداً للتغيير المديني، ففي مقابل ظهور لاعبين جدد على السَّاحة، وتكُون ميليشيات طائفية ودينية وإثنية، كانت حواضر عديدة تشهد تدميراً كبيراً، أصاب تنظيم السكان والمكان ووسائل الإنتاج كذلك. وقد أدى هذا الأمر، بلا شك، إلى تأقلم الناس مع هذه الظروف؛ عبر الهروب والنزوح أو اللجوء إلى الريف أحيانا، أو أماكن ثانوية، ما خلق شكلاً ونوعاً جديدين من المدن السورية، تتكوّن من خليط من العادات والثقافات المحلية، غير أن ما حدث قد يحتاج لسنوات عديدة لفهمه، في ظل غياب الإمكانات البحثية واللوجستية، لدراسة تأثير هذا النزوح على الفضاء المديني السوري، وبالأخص ولادة وتضخم مدن وموت أحياء ومدن عديدة، رمزياً على أقل تقدير. وفي ظل هذا الدمار، وكحال عدد

من الدول التي عاشـت حروباً طويلة، غدا ملف الإعمار المادي من الأولويات التي يجري الحديث عنها كثيراً. بيد أن ما يُلاحظ في هذا الحديث هو أن غالبية الدراســات المهتمة بهذا الشأن (خاصة على سياق المراكز البحثية السورية) عادة ما تنحصر أجنداتها البحثية بالشقين الاقتصادي والسياسي، في حين نادراً ما نعثر داخيل هذه الراكز على أفكار لكيفية إعادة تحديث أو ترميم بعض الأسواق، التي هُدمت أو مقاربة لمسألة إعادة إحياء الأحياء

العشوائية، التي طالها التدمير الكبير في حلب أو دمشـق مثلاً، في الوقت الذي يسـتكمّل فيه النظام تهديم هذه الأحياء التي كانت تحيط بالعاصمة، بالشكل الذي يضمن عدم خلق حراك اجتماعي لعقود عدةً، مع وجوب التُذكير هنا بأن الاحتجاجات لا تنشًّا في المناطق العشوائية، فهي ليست بالضرورة حاضنة

الاحتجاجات، إلا أنه في حال دمشق مثلاً لا يمكن إنكار دور مناطق، مثل داريا والمعضمية وبساتين الرازي في المزة، في إشعال هذه الاحتجاجات، وبالتَّالِـي يبقى الغائــب في حوار الســوريين، أو

بالأُحرى النَّخب المثقفة السورية، وجود رؤية حول شكل أو طريقة إعادة خلق هذه المدن.

#### الرؤية ضرورية

قد يقول قائل إنه من المبكر الحديث عن الرؤية هذه، وعن افتقار لخبرات في التخطيط الحضري، غير أن ذلك لا ينفى ضرورة الخوض فيها من الآن، أو تشكيل رؤية ولو أولية في أي حديث عن مستقبل سوريا، وعدم الانتظار ريثماً يتم الاتفاق على حل سياسي، خاصة أِن هذه الحلول قد تأتي بخطط إعادة إعمار أكثر تطرفاً، كما حدث في مناطق عديدة من بيروت (رغم اختلاف حجم الدمار )، تتبنى فكرة تجهيز أبنية حديثة ذات وظائف تجارية وسياحية، وعلى حساب التراث وملاكى الأراضي القدامي والمستأجرين؛ ما يعنى قبول التغيرات الاجتماعية وعمليات التهجير الجماعي

وبرسيحها في سوريا

ربما كان من الواجب الدخول في هذه المقدمة، قبل العروج الأسبوعي المعتاد على كتاب جديد، وهو هذه المرة «المدن الميتة: نحو قراءة جديدة للتاريخ السوري» لناصر الرباط أســتاذ الآغا خان للعمارة الإسلامية في «معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في كامبريدج»، والمدن الميتة في الكتاب، هي عدد من القرى والبلدات التى تشكلت بين القرن الثالث الميلادي والسادس الميلادي، قبل أن تتراجع لعالم النسيان، محافظة على وجودها المادي إلى حد ما، ليطولها الدمار والسرقة لاحقاً في الحربّ، كما طال باقي المدن الحية في سوريا. كتاب رباط، وإن بدا مشـغولاً بتاريـخ المدن الميتة في ســوريا، إلا أنه يشــكّل خيطاً أو مدخلّاً أوليـــاً لكيفيةً التفكير بإعادة التخطيط لبناء بعض المواقع والأماكن، التي هدمتها الحرب، خاصة أن رباط لا يرفدنا بمعرفة غنية بتاريخ المدن المنسية فحسب، بل يتيح لنا من خلال



المدن المؤسّسة في العهد الروماني، بلكانت هذه المواقع القروية تنشأ عبر بناء مجموعة من البيوت المتقاربة لأفراد أسرة واحدة، وتنمو بنموّ سكّانها واستقطاعهم مزيدًا

عمارة

من الأراضي لإيواء عائلاتهم الجديدة، المتفرعة عن العائلة الأصلية، أو تلـك التي جذبها الموقع أو النشاط القائم فيه لحطُّ عصا الترحال هناك. ولا يقتصر اختلاف هذه القرى المنسيَّة عن النموذج العمراني الهيلينســتي، والرومانــي اللاحق عليه، على مخططاتها العامّـة، بل يتعـدّاه إلى نوعية المبانى الموجـودة فيها وعمارتها وزخرفها ومدلولاتها الاجتماعية والثقافية والسياسية، وإلى علاقة الحيّز الخاصّ بالعامّ فيها،

وتراتبية هذه العلاقة، الأمر الذي يعطيها خصوصيّة عمرانية وإضحة وإيحاءً بتواضع ســكّانها الاجتماعي وربما بقلّة الفروق الطبقية بينهم، أو على أقلّ تقدير بتواصل مجتمعاتهم بين الفقير والغنيّ منهم، بما أنهم . كانو ا عمومًا من خلفيًات اجتماعية و مهن متقاربة. كان في كلّ موقع في القرى المنســيَّة مهمــا صغر ، مع بعض الْأُســتَثْنَاءَاتُ القَلْيَلة، كنيســة أو أكثر، ما يؤكّد أهمّية الدين في حياة سكّان هذه القرى البيزنطية.

اعتمد سكَّان القرى المنسـيَّة في جبل البلعاس على زراعة الحبوب في السهول والوديان وزراعة الزيتون والكرمة ورعى المواشى من أغنام وماعز، بالإضافة إلى صناعه الزيت و النبيذ و الإتجار يهما لمسافات بعيدة، وقد ارتبط هذا النمو الاقتصادي المرن والمتكيف بصعود طبقة جديدة من المزارعين الصغار ومتوسِّطى الثراء، من خلفيات إثنية مختلفة ومختلطة، بيد أن انعزالها النسبيّ عن مراكز الحضّارة الكلاسبكية الكبيرة، خفَّف مَـنَّن تَأْثُر تَعْيَّـر الأذواقَ والموضـات في المحيط الإمبراطوري الأوسيع في عصر ازدهارها على نشوء وتطوّر طرزها المحلّيــة، ما جعل منهـــا نموذجاً مثالياً تقدّم لنا النموذج الأمثل لاستشفاف فكرة الهجانة الخلَّاقة نفســها، المبنية على فكرة التواصل والتقاطع ما بين الذوق المدنسي والإمبراطوري المهيمن، والأذواقّ المحلية. ولذلك يرى ۖ الرباط أنّ مفهوم المركز والأطراف الذي ساد في دراسات التاريخ بشكل عام، والذي قدّم تفسيرًا أحادي الاتجاه لنشوء ونمو الطَرز والموضات، على أَنَّهَا تنبع من المركز ثم تنتشر في الأَطراف، حيث تُقتبس وتُقلَد أحيانًا بدقة وأحيانًا كثيرة بدقة أقلّ،

وبالعودة إلى كتاب الرباط، وبالأخص فصوله الأخيرة التي قدم فيها عدداً من الاقتراحات والمخططات الأولية، لكيفّية إعادة إحياء وترميم المدن الميتة في سوريا، ربما هناك نقطة استوقفتنى من بين نقاطً عديدة ذكرها، وقد تكون لها علاقة بشكل أو بآخر بموضوع المدن الحية السورية التي دُمِّرت.

محمد تركى الربيعو\*

يمكن تحديه عبر طرح مفهوم الهجانة كمفهوم عامّ لفهم

كل تطوّر لأيّ خلق فنّى، بغـضَ النظر عن موقعه على

التراتبية الطرازية أو الجغرافية، أو بُعده أو قربه من

المركز. قد تذكرنا هذه الرؤية التصالحية، حيال العلاقة

بين المحلى والعالمي، ورغم تباعد الأزمنة المدروسة،

بخلاصات مورخ العمران ستيفان ويبرفي كتابه

. «دمشـق: الحداثة العثمانية والتحول العمراني 1808\_

1918»، التي وضع فيها التطور العمراني الذي عرفته

دمشق آنذاكُ تحت إطار ما سماه «بالحداثّة المتشابكة»،

الذي يرى أن التحولات الحداثية، أي التغيرات التي

نقلت المجتمع والمدينة من الوضع القديم إلى الوضع

الحديث، قد جرت ضمن سياقات تاريخية وثقافية

إعادة الإعمار ونموذج المدن الميتة:

متشابكة ومتداخلة على الصعيدين المحلى والعالمي.

تَتَعَلَّقَ هذه النقطة بدور الأهالِّي في عملية إحياء هذه المدن الميتة. إذ يرى رباط مثلاً أن على أي برنامج لإعادة إعمار المدن أن يتماهى مع مستلزمات ومشاعر سكان المنطقة، تكون مهمته خلق شعور بالانتماء لقراهم ومدنهم، وضرورة الحفاظ على روحها التاريخية، ورغم أن الرباط يتطرق في هذا الموضوع للمدن الميتة، كما أسلفنا القول، بيد أن في إشارته الكثير من الفائدة في ما يتصل بموضوع المدن والأحياء التى هدمتها الحرب في سـوريا. فإعادة إعمار الأحياء لن يتم بالشكل الصحيح، بدون أن يكون هناك دور لأهالي هذه المناطق، ورغم أن هذا المطلب قد يكون مثالياً ولا يتطابق مع تجارب إعادة الإعمار التي شهدها عدد من بلدان العالم، لكن لابد من المحاولة للحفاظ قدر المستطاع على روح العديد من المناطق التي هُدمت، ومن المتوقع أن يُعاد بناؤها في السنوات المقبلة. قد لا يستطيع دور الأهالي ورأيهم في إعادة إعمار مدنهم التي هُدمت، التعبير عن نفسه اليوم، من خلال جمعيات ومنَّظمات في الداخل بالأخص، غير أن بعض صفحات التواصل الاجتماعي والمواقع الخاصة بنشر صور لسوريا من بدايات القرن العشرين لفترة السبعينيات، والإقبال الكبير عليها على صفحات التواصل، قد يشي بشكل أو بآخر ببداية تشكّل رؤية ووعى لدى قسم من السوريين بشكل مدنهم في المستقبل. وبالتالي فإن نشــر هذه الصــور والاهتمام بهــا لا يعكس، كماِّ يؤكد الإِنثروبولوجي الهندي أرجون أبادوري، حنيناً وهروباً من الحاضر، بل يقدم لنا خريطة للتغلب على العقبات والتفاوض حول شكل المدن ومستقبلها.

هذا الاهتمام السوري بعالم صور الستينيات قد يشابه ما عاشته بيروت بعد الحرب ومشاريع إعادة . الإعمار، إذ لاحــظ كل من الأنثروبولوجي الفرنسـي تييري بواسيه واللبناني جميل معوض، في مقال لهما حول بيروت، ظاهرة لجوء أهالي المدينة في السنوات الأخيرة إلى خلق فضاءاتهم الافتراضية الخاصة، عبر مشاركة صور لبيروت قبل الحرب (صور فوتوغرافية من الأرشيف، وبطاقات بريدية)، تعرض حكايات عن النّزهة القديمـة التي كانت تحصل فـي المدينة، ووفقا للباحثين، لا يعكس هذا السلوك بعداً حنينياً لبيروت، بل رغبة في الدفاع والحق في الحلم (شكل المدينة) بدون، الحاجة إلى تغيير الواقع الحضري رأساً على عقب، وإنما إعداده وتكييفه، عن طريق ما هو موجود، والمحافظة على ما تبقى، كل ذلك بالتواصل مع الناس وممارساتهم وتصوراتهم. وبالتالي فإن تداول السورين لصور مدنهم، قد يعد جزءاً من بداية تشكل وعي مجتمعي حول مدنهم، أو حول كيف يجب أن تكون عليه مدنهم التي دُمِّرت و أسلوب إعادة إعمارها، وهو ما يتطلب اليوم مزيداً من تنمية هذه المواقف والمبادرات وإنشاء جمعيات ومراكز تساهم في خلق هذا الشعور بضرورة المشاركة، سواء أكانت مناك، رغبة في أجندات وخطط الدول الداعمة والمنفذة

\* كاتب من سوريا

فصل الشــتاء، في مـا يعـرف بـ«الهدنة

الشــتوية»، بســبب صعوبــة التقلبات

المناخية الرطبة من ثلوج وارتفاع منسوب

مياه الأنهار والأودية، وما يرافق ذلك

من انســداد المســالك والقناطر. من جهة أخرى يفيدنا الكتاب بمعطيات مهمة حول

البعد الاستراتيجي لنقاط الماء في مسار

الجيش واتجاهه نحو ساحة المعركة، ما

جعل ضفاف الأودية ومنابع المياه مسرحا

للمواجهات العسكرية، مقدمة أمثلة عديدة

لمعارك وحروب انطبعت بمسميات أودية

وأنهار، كمعركة واد المخازن الشهيرة

الماء والعمارة الحربية

توضح الباحثة في هذه النقطة

دور الماء في اختيار موضوع تشييد

الحصون، بالإضافة إلى الاهتمام بتوفير

المياه الضرورية للحاميات العسكرية،

سـواء في بناء خزانات الماء داخل القلاع

والحصون، أو من خلال التحكم في

# ، تاريخ المغرب... عندما ينسج «الماء» تفاصيل «الحرب»

ما هو بنيوى لا ظرفيا، والماء، كان دائما

حاضرا في كل تفاصيل الحياة السياسية

في الأسلوب العمراني لهذه المدن،

التعرّف على ذاكرة وإرث عمراني سـوري

ليس بالمعنــى الأيديولوجي الحزبي، وإنما

بالمعنى الحضاري الذي بقي مستمرا في

حياة العمارة الزنكيــة والأيّوبية، وحتى

السنوات القليلة الماضية، إذ بقيت نسبة

لا يُستُّهان بها من حجاري القرى المنسية

تعمل في حلب وغيرها من المدن السورية،

كما شارك قسم كبير منهم في إعادة إعمار وسط

بيروت في تسعينيات القرن المأضي، وبالتالي فإن

الرباط بتعريفه بتاريخ هذه المدن السورية المنسيا

أو الميتة (كما اصطلح على تسميتها بعض الباحثين

الغربيين) وأسلوب بنائها وهندستها، وكيفية إعادة

ترميمها وإحياء دورها، لا يروم فقط حمايتها من أن

تتحول إلى متاحف للسياحة والاستثمار، ولو كان

ذلك على حساب الأشكال الأصلية وروح المكان، بل

قديه فر مخططاً أولياً ومدخلاً لطريقة التفكير بكيفية

بناء المجال العام، لمدن ما بعد الحسرب، ولعل ما يدعم

هذا الكلام، إعادة الرباط لإصدار كتابه بعد مراجعته

وإضافة ملاحظات جديدة مؤخراً، بعد أن صدر

فيها الشبكات الاقتصادية الجديدة في سورياً تقضم

ولكن ما هي المدن المبتة؟

وطوبوغرافيــة هذه المُــدن. فهذه الأماكــن الميتة هي

عبارة عن قرى أو أماكن تنتشــر علـــى المحاور المؤدية

مـن العاصمة القِديمـة أنطِاكية إلى حلب وقنسـرين

التاريخية، شـرقًا وشـمالًا، وإدلب ومعـرّة النعمان

جنوبًا وغربًا. وتتوزّع هذه القـرى، الواقعة بمعظمها

في محافظتي حلب وإدلب اليوم، بشكل رئيسي على

تُلاث مجموعات هضابية متوسلطة الارتفاع. يقدر

عددها بين 780 و820 موقعاً مهجوراً أو أعيد سكنه.

ويؤكِّد الرباط أن الكشوفات الأثرية استطاعت تحديد

يحاول الرباط في بداية كتابه تعريفنا بطبيعة

كل شيء في البلاد بأسلوب مافيوي.

الأولى في عام 2010، وهي الفترة التي كانت

«تجنبوا اثنين لا تقاتلوا فيهما العدو: الشتاء وضفاف الأودية» وصية أحد القادة العسكريين في

المشرق الإسلامي لجنوده «فتح نوافـــد جديدة لرؤيــة الحدث أو الواقعة التاريخية من زوايا تم إغفالها، في ما سبق، هي الغاية التي يسعى إليها كلّ باحث في التاريخ، وذلك لأسباب وجيهة منها المساهمة في إتمام تشكيل صورة الحدث كما وقع، وإغناء البحث التاريخي بمواضيع لم تتم دراستها من قبل».

> بهذا النص تفتح الباحثة لوبنى زبير كتابها الموسوم برالماء والحرب بالمغرب زمن السعديين (1659-1510/ــــ/1069-916م)،، الصادر عـن دار الأمان، الرباط، 2016، والــذي يعــد ـ حســب تقديرنا \_ أحد أهم الأعمال التي قاربت موضع الماء في علاقته بالحرب، محاولة بذلك الإجابة عن إشكالية أساس هي: كيف سأهم المكون الطبيعي (الماء) في نسـج تفاصيـل الحدث العسكري (الحرب).

### زمن البحث ومصادره

اختارت الباحثة الفترة السعدية (1510–1659م) كوعاء زمنى للموضوع، وهو اختيار يعزى، حسب الباحثة، إلى أهمية هذه الفترة في تاريخ المغرب، وما شهدته من تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية، منبهة في الوقت نفسه من خلال تقديمها للموضوع، إلى أن مبحث الماء في علاقته بالحرب،

مبحث يدخل في إطار

وامتداداتها العسكرية، وبالتالي فإن دراسة هذا الموضوع في زمن ضيق، يعتبر تحديا حقيقيا، لكونه يقتضى دراسة مجهرية صعبة في ظل العوز الوثائقي، وندرة الإشارات التاريخية المرتبطة بالموضوع، التي حاولت الباحثة التنقيب عنها، واستخلاص ما يمكن أن تجود به خدمة لإشكاليتها البحثية. لقد فرضت طبيعة الموضوع من جهة، وشــح المادة المصدرية من جهة

لوبني زبير الماء والحرب بالمغرب زمن السعديين (1659-1510هـ/ 1510-1659م)

الحرّب، ولعل ذلك ما يفسر الغنى التوثيقي الذي ميز الكتاب، إذ يحتوي على 563 إحالة، الكثير منها ينطوي على تدقيقات وشــروحات وإضافات غنيـــة، كما يضم جداول إحصائية وخرائط ورسـومات تعكس المجهود الذي بذلته الباحثة، أما العناوين المعتمدة في هذه الدراسة، من مصادر ومراجع باللغة العربية واللغات الأجنبية، فقد بلغت في مجموعها 178

عنو آنا،

ثانية، على الباحثة الاستعانة بمختلف

الشواهد المكنة، عبر توسيع دائرة

البحث، والانفتاح على مختلف المتون

المصدرية مسن كتب التاريخ والنوازل

والمناقب والدراســات الأركيولوجية، في

سعى حثيث لاقتفاء أثر الماء وتجلياته في

#### الحدث المناخى والتحول السياسي

هل يمكن اعتبار

الأزمات المناخية التي شهدها المغرب عبر تاريخه عامــلا من عوامل الانتقال والتحول السياسى؟ تحاول الباحثة لوبنى الزبير الإجابة عن هذه الاشكالية، انطلاقا من نموذج الدولة السعدية، إذ شد انتباه المؤرخة تزامن فترات التحول السياسي في المغرب، مع فترات الاضطرابات المناخية من جفاف وقحط، وما رافق ذلك من مجاعات وأوبئة وانهيارات ديموغرافية. لقد أدى ضعف وقع الأزمة المناخية التي شهدها المغرب خلال سنة 1520 - 1524،

عاملا من عوامل إضعاف هذه الأخيرة في مقابل تقوية الدولة السـعدية؛ فالهدر الديموغرافي والكساد الاقتصادي الناتج عن هــذه الأزمة المائية الكبـرى، أدى إلى تراجع أسـس وركائز الدولة الوطاسية، الخصم السياسي الأول للدولة السعدية، وفي التالي تقوية السططة السعدية، وتسريع عملية وصولها إلى الحكم، الأودية معالم طبيعية للحدود السياسية

في ما يعرف برالمجاعة الكبرى»، على

مناطق نفوذ الدولة السعدية الناشئة

حينها في الجنوب المغربي، مقارنة

بمنافسيها السياسيين، خصوصًا الدولة

الوطاسية في مناطق شمال المغرب،

كريم العرجاوي\*

تنبه الباحثة إلى أهمية الماء كعنصر طبيعى شكل مظهرا من مظاهر الامتداد السياسي للسلطة الحاكمة، بحيث اعتبرت الأودية خللال الفترة السعدية معالم طبيعية للحدود السياسية لدولتهم، منطلقة في ذلك من نماذج تاريخية، سواء تلك المتعلقة بالحدود الداخلية؛ كواد أم الربيع، الذي اعتبر حدا فاصلا بين السعديين والوطاسيين في بداية نشأة الدولة سنة 940هـ/ 1533م، أو تلك المتعقلة بالحدود الخارجية لسلطة السعدية، كما هو الشأن بالنسبة لواد ملوية وواد شلف باعتبارهما حدّين مع أتراك الجزائر من الجهة الشرقية، وأيضا واد نون ثم واد النيجر وواد السنغال كحدود جنوبية للدولة السعدية.

### الماء وتنظيم المجال الحربي

تؤكد المؤرخة لوبنى الزبير على أن الماء كان حاضرا بشكل كبير في تنظيم المجال الحربي، فقد لاحظت أن الجيش النظامي غالباً ما كان يتفادى خوض المعارك والمواجهات العسكرية خلال

مصادر المياه والدفاع عنها، علاوة على توظيف المجاري المائية كآليــة للدفاع عن الحصون لزيادة صعوبة اختراقها عبر إحاطتها بخنادق مملوءة بالماء، إلى جانب ذلك، وقفت الباحثة على صنف آخر من العمارة الحربية والمرتبطة أساسا بالبحر، منبهة إلى الضعف التي اتسمت به الدولة السعدية في هذا الباب، وعدم اهتمامها بتشكيل أسطول حربى بحرى،

كان ليؤهلها لأدوار مهمة على المستوى

الدولي، خاصة أن الحقبة تزامنت وفترة

الكشوفات الجغرافية.

\* باحث في التاريخ / المغرب

■ تكاد الترجمة الأدبيـة أن تصير إثماً في الجزائر، ولا يقربها سوى الغاوون، فلا مؤسسات ولا نفقات تصرف على المترجمين، ولا سياسة استقامت، منذ الاستقلال، وما يتقاطر كل عام، ومرات ينقضى عام بدون ترجمــة واحــدة، لا يعدو أكثــر من جهود شخصية، يشقى فيها الناشرون، لإقناع أنفسهم بهذه الخطوة، ثم يشقون في إيجاد مترجمين، وفي الختام سيئقابلهم قارئ يصوم عما يترجمون.

كلما فكرنا في مقاربة شأن الترجمة، في الجزائر، نشعر كما لو أننا ندنو من أرض محروقة، نسمع عنها ولكن لم نطأ قدماً فيها قط، أرض بور، كلما سعينا في الاقتراب منها، أنصر فت عنا، الترجمة الأدبية هي الوجه العاري، والقرحة التي لم تشف منها الثّقافة الجزائرية.

قبل عام، توفي مارسيل بوا، وقد ناهز الثالثة والتسعين من العمر، وهو الذي كان يحب أن يعرف نفسه قائلاً: «أنا قس ومترجم، خادم للرب وللقارئ». بعدما أتم العشرين، والحرب العالمية الثانية تضع وزارها، افتتن بخوض تجربة في الجيش، تدفعه حماسة الشباب، لكن قراءاته وتعلقه بالفلسفة اليونانية أنقذته من مصير كان يمكن أن يضيع منا واحد من أهم الأسلماء الذين أضاءوا الأدب الجزائري، أخمد رغبته في الجيش، واعتنق دراســة اللاهوت، وكانت تونس صلته الأولى بالشمال الأفريقي، قبل أن يقفل عائداً إلى فرنسا، يتم ليسانس في الأدب ويتعرف على بعض المُقيمين الجز آئريين، من الجيل الثاني للمهاجرين، الذين قصدوا الضفة الأخرى من المتوسط، بغرض كسب قوت، وإطعام أهاليهم الذين ظلوا في البلد. انتهى الحال بمارسيل بوا مدرساً للغَّة الفرنسية، في ضواحي باريس، في النصف الثاني من الخمسينيات، ثم حصل الانقلاب في حياته عندما اكتشف ثلاثية محمد ديب «الدار الكبيرة، الحريق والنول» وكذا رواية مولود معمري «الأرض والدم»، ولم يغفل

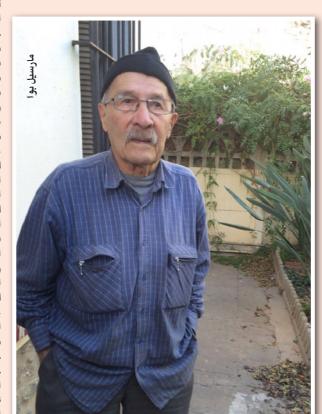
التنكيت - يتذكر امتعاض قس آخر، ربطته علاقة به (جان ديجو)، الني كرس عمراً في نقد الرواية الجزائرية، والذي حاول أن يبعده عن كاتب ياسين، وكثيرا ما كان جان ديجو يمازح معارفه: «لقد احتال كاتب ياسين على ناشره لوسوى، يُعيد عجن نصوصه، وينشرها، أكثر من مرة، بعناوين مختلفة». عاد مارسيل بوا إلى تونس قصد تمتين عِلاقته بالعربية، ثم طار إلى بيروت

مواصلاً رغبتــه في تعلم العربية أكثر، وحل في الجزائر عام 1961، وحرب التحرير على أشدها، لا أحد يعلم حينذاك متى

كانت مغامـرة كبرى، لكن الرجل تحمل مشاقها، وسوفٍ يصير لاحقاً شاهدا على الأحداث الكبرى في البلد ومدوناً لها، لاسيمًا أنه اشتغل في سنواته الأولى، محرراً لجلة مختصة اسمها «مجلة الشرق والمغرب الأدنى»، ما قربه مما يحدث أمام ناظريه، ووسع من أفق تأملاته لتاريـخ البلـد، «صـرت شقيقاً لهذه الأرض»، تكلم عن نفسـه، وولجها من بابها الأوسع، أعاد الاطلاع على التواريخ المطمرة، من الأمير عبد القادر والشورات الشعبية، إلى حياة الأهالي زمن الاحتلال، وفهم التعدد اللذي تنعم فيها أكبر بلدان أفريقيا

شرع في البدء يترجم

مقالات، وفي خريف 1962، شعر بأنه صار فعلاً جزَّائرياً، ففي ذلك العام، تبعاً لخاص ما بعد الاستقلال، وما خيم عليه من فوضى لاحقة، ألغيت دورة البكالوريا في الثانويات، فوقف نصيراً للتلاميذ، وساعد مع آخرين، على تنظيم دورة في أكتوبر/ تشــرين الأول من الســنة ذاتهــًا، حينها اكتمل الاستقلال في الثانويات، ومارسيل بواكانت له اليد الطولى في ذلك، طالما ذكرني مارسيل بوا، في لقاءتنا الدورية،



وصداقتنا التي امتدت في سنواته الاثنتي عشرة الأخيرة، بتجربته في التدريس في الجزَّائر، وتماسف المُباشرَّ مع النَّاسَ، ثمَّ توغله في الحياة الثقافية شيئاً فشيئاً، وتشـــكل علاقاته الأولى مع مبدعين ومثقفين جزائريين، ودوا أن يجهروا باختلافهم عن فرنسيين، يقتسمون معهم

عام 1971، أصدر عبد الحميد بن هدوقة (1925– 1996) روايــة «ريــح الجنوب»،

أول روايـة بالعربيـة في الجزائـر، وكان حدثــاً جللا، فعجل مارسيل بوا بالتعرف على الكاتب، بوساطة صديق مشترك بينهما، وأفضى اللقاء بان ترجمها للفرنسية، وحينذاك تبلورت علاقة صداقـة محكمة بـين بن هدوقة وبوا، أسفرت عن ترجمة أربع روايات للأول، وعن قرار بوا، الذي لم يتخل عن التزامه الديني، بالانصراف للترجمة الأدبية، بدل التأليف، واستمرت حياته في الترجمة لا غيرها من الأَشْغَالَ 40 سنة ويزيد، وتواصلت التجربة مع الطاهر وطار، الذي ترجم لــه روايتــن، وكان مقبلاً على أخرى، لـو لم تنقطع الصلة بين الرجلين، عندما تجرأ وطار على تصفية حساباته مع الطاهر جاعوط (النوى اغتالته الجماعات الإرهابية، 1993)، وقال بالحرف الواحد: «موت جاعوط

خسارة لفرنسا وليس

للجزائر»، حجته في ذلك

سعيد خطيبي\*

أن الكاتب اختار الفرنسية التي تعلمها

في المدرسة دونِ العربية ـ ما جعل مارسيل بوا يتخذ موقفاً يصفه بالإنساني، نصرة للكاتب، وتحاشياً للطعن فيه بعد موته. ترجم بعد ذلك كتاباً جزائريين آخرين، لكنه لم يخف تذمره، كاشفا ذات مرة: «لم أتلق ديناراً واحداً» من إحدى المؤسسات العمومية، التي أوكلت له ترجمات، بدون أن تفي بشـرطها المالي، رغم ما تتوفر عليه من ملايين في خزائنها. كان محبطاً من ذلك الوضع، لكنه لم يطلق حرفته في الترجمة. كان بيت مارسيل بوا (في ضاحية القبة، في الجزائر العاصمة) مغيارة أدبية، كُتبا وقو أميس تصطف على الجانبة، ولا ممر سوی باتساع رجل واحد، کلما أعاد ترتیبها، ازدادت فوضی خلاقة، وحین غادر ذلك البيت، إلى مثواه الأخير، إنَّما كان يغادر شعفه بالترجمة، بدون أن يحقق وصيته الأخيرة، بان يترجم أكبر عدد من

الكتاب الجزائريين. لقد مات مارسيل بوا، ويحق من بعده أن نعلن موت «المترجم»، بألف ولام التعريف، كان عميد المترجماين وآخرهم، لم يمارس محبته للترجمة في وقت مستقطع، أو في الإجازات، بل جعل منها مهنة بدو أم كامل، وإن كان يُسرق منه حقه أحياناً، فإن سيرة مار سـيل بوا، کشـخص متوحد مع شغفه في الانتقال بين لغتين، هي سيرة الترجمة الأَّدبية، في الجزائر. فهل ّنصبو إلى مترجم آخر مثله ؟ مع أن لا شيء يوحي بذلك، عدا ما يُصادفنا من مترجمين موسميين، مغلوبين على أمرهم.

\* كاتب من الجزائر

# الحبيب ناصري\*

### ما معنى أن تكون شاعرا عربيا حرا؟

أن تكون شاعرا، في زمن عربي، مازال لم ينفض، وإلى اليوم، بعض أتربة البؤس واليأس، معناه أنك اخترت واجهة من أجمل الواجهات الثقافية العربية، لكى تقول قولك، همسااتك، بل لكى تضع لمساتك الأخيرة على جرح عربي ما، في زمن ما، وفي جغرافية

إن الحديث عن حرية شعرنا العربى اليوم، حديث أسس له العديد من المنظرين سابقا، واليوم، يطرح من جديد، من خلال سـؤال يحمل فـي عمقه، العديد من الدلالات. فســؤال، ما معنى أن تكون شاعرا عربيا حرا؟ سؤال يشعر المتلقى، أو من يطرحه، بقشعريرة تدب إلى روحه، وكأنها انشراح، وكسر لكل القيود التي تحاصره كعربى، عالمنا لا يسير نحو أن يكون قرية صغيرة، بل بمثابة غرفة فرجة، أو بيت صغير يجمعنا نحن جميعا، كبشر، ننظر في وجوه بعضنا بعضا، نتنافس في من يمتلك الحق في الحياة، بل الحق في الحلم؟

مهما اختلفت المرجعيات الشعرية العربية والغربية، ومهما تساءلنا عن مفهوم الحرية، في ضوء معرفة ما، كالفلسفة أو القانون، أو الدين إلخ، تبقى الحرية شرطا من شروط الإنسانية في أحلى وأبهى صورها البلاغية والجمالية. وما معنى أن تختار، أن تكون شاعرا في زمن »اللاشعر»؟ وما معنى أن تجمع بينهما؟ بمعنى أن تكتب أو تقول قو لا شعريا ما، وأنت المسك بهذا الحق

البشرى، الذى به تتحقق كينونة إنسانيتنا؟ أن تكون من «قبيلة» الشعر، معناه، أنك ممسك بجمرة وحرقة السوال. السؤال من أجل هدم الموجود، والبحث عن الممكن. وأن تتساءل في صورة من صورك الشعرية بحثا عن فكرة ما، أو قضية ما، كل هذا يؤكد أنك اخترت الحياة، بل أحببت أجمل ما يحمله الكائن البشري ككائن، وهو الوجدان، أي أن تنظر إلى عالمك/ عالمنا، من زاوية الجمال. والجمال في الشعر يتجاوز مجرد الوجه أو الجسد، كمظهر من مظاهر الجمال الجسمى، إلى ما هو أعمق، جمال الذوق، أي أن تفسر لنا كعشاً ق لهذا الشعر، كيف يمكن القبض على متعة باطنية ما؟ في زمن ما؟ في مكان ما؟

ما أروع أن «يتخلى» الناقد بين الفينة والأخرى عن عدته النقدية، التي تطارده هنا وهناك، ليتحرر ولو للحظة ما، ليقول قو لا كهذا، بل ليمارس لعبا من صنف آخر، إنه اللعب الباحث عن رقعة معرفية أوسع، إنها رقعة الإطلالة عما يجـري في هذا العالم العربي، بعيون حرة، متحررة من سلطة السلطة، ومن سلطة قيم جاهزة، نحو البحث عن معرفة جديدة، مخلخلة للثابت، مكسرة لخطية الأشياء كما أريد لها. فهنا الطفولة في أجمل أزمنتها، طفولة الحياة، المولدة لطفولة الشعراء الذين يحملونها في كل رحلة بحث عن معنى ما، المولد

أن تكون حرا في رقع جغرافية عربية، متناثرة، أنهكتها السياسة التي تفننت في ليلة قبض، على معرفة أو إشعاع بريق، ظلّ يئن طيلة دهر عربي جريح، معناه أنك أدركت كينونتك وكرمك الوجداني، أصبحت قادرا على البوح، فبح بما شئت، فأنت الآن حر، في وطنك العربي الحالم في يوم ما أن يلملم جرحه الغائر، هو اليوم جرح منه تتعلم كائنات أخرى كيف من المكن أن يكون الجنوب، قصيدة شعر تهتز لها الأجساد، لترقص رقصتها الجميلة، بل لتتمايل كيفما شاءت.

ألم أقل كم هو ممتع أن يتجرد نقدنا، من نواميسـه التي بها يؤسس رؤيته لذاته وللآخر ولهذا الكون. آن الآوان أيها العربي/ الناقد/المولد لمعان ثانية، من معان أولى، أن تكون «رحيما» بهذه الأشياء التي تتأسس في رقعنا العربية، هنا يولد شاعر حر، سيقول لا، للقبح الذي يطارده هنا وهناك. الجمال والعشق للأشياء في صياغتها من جديد، عربون محبة كلمات عربية جديدة، ولدت من رحم الساحات، التي بعثرت أشياءها نحو بناء أشياء أخرى أكثر جمالا.

أن تكون شاعرنا العربي الحر، الممتع بصوره الحرة عن عالم عربي أفضل وأحسن لطف بإنسانه، ذي السحنة السمحة، معناه، أنك امتلكت سرا من أسرار هذا الوجود، مموقعا حالنا نحن اليتامي في زمن أبوة عربية، آن الأوان ألا تكتمل إلا بأمومة عطف، ورحم قول، لا يصدأ بصدى كلام عابر، في رحلة عابرة، لابد من أن تنتهى نحو فضاءات أجمل، هي الأخرى مطالبة بأن تتلذذ، هندستها الجميلة، لبناء هندسات أفضل حال مما هو الآن.

هل الشاعر، إذن، مؤرخ للحظت، أم هو اليوم مطارد للحظة قول ممتعة، مستمدة من خريطة طريق تصاغ من جديد، ووفق سؤالنا نحن الذين اكتوينا بشعرية انتظارات طال أمدها، فولدت لحظة سكون رهيب مخيف لوجداننا العربي؟

لتقل قولك أيها العربي الشاعر، لتكن صفحة أخرى تنضاف إلى لحظات قلق نعانقه اليوم، ليخصب وليولد لنا ما شئنا نحن، الآن، وهنا، نعم هنا في هذا المكان، بل فى ذلك المكان. رائحة صهيل الخيل، ورائحة البارود والغبار، ترعش أنفاسي، بولادة شاعر آخر ينضاف لشعراء غد أفضل، غد تسود فيه موسيقى الحياة، موسيقى تهز أجسادنا التي تعبت من ثقل كلمات كررت على مسامعنا دوما، من أجل أن نجترها كل مساء. ها هي الدنيا تولد من كلمة حرة عميقة، تخلخل شكلا ما، لتغني أغنية حياة جديدة ولدت من كلمات جديدة نتقاسمها من جديد.

\* كاتب من المغرب

### تزامنا مع ذكرى وفاتها السادسة

المتنوعة في العمل

تلك الفترة وشخوصها، يبدو الأكثر أهمية، فبجانب

كونه تاريخاً يصر البعض على نسيانه، إلا أنه يكشف

الكثير من الحقائق التي تم التعتيم عليها عمداً بعد يوليو

# حياة الأميرة فوزية في معرض نظمته الجامعة الأمريكية في القاهرة

القاهرة ــ «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

تزامن بالمصادفة أن يقام معرض يضم الكثير من الوثائق التي تستعرض تاريخ حياة إحدى أهم أميرات العَّائلَـة المَالَّكَة المصرية، الأميّرة فوزيـة (5 نوفمبر/

تشــرين الثاني 1921 – 2 يوليو/ تمـوز 2013)، هذا التزامن يأتى وحلول ذكرى وفاتها السادسة. تم تنظيم المعرض من خلال مكتبعة الكتب النادرة والمحموعيات الخاصي بالجامعة الأمريكية في القاهرة، وجاء بعنوان «الأميرة فوزية.. التباين فى رؤية وسائل الإعلام الغربية والمحلية للمرأة المصرية»، ورغم افتعال العنوان، إلا أن إتاحة الفرصة للتعرف إلى

إيران وقتها. ثم عودتها إلى مصر وانضمامها إلى المقاومة 1952. كما يعد تذكرة لما كان و ما حدث لدولتين ضربتهما الشعبية بعد هزيمة عام 1948، وحتى ترؤسها جمعية الفاشية، سـواء عسـكرية كما في مصر أو دينية كما في خيرية، عملت في مجال تعليم المرأة، وإيجاد فرص عمل تشمل الوثائق العديد من الصور الشخصية، وأعدادا تفاعلت الأميرة فوزية مع العديد من القضايا من جريدة «الأهرام»، جريدة «المصرى»، مجلة «المصور»، والمشكلات في مصر، فقادت مبادرات للنهوض بالصحة، مجلة «راديـو مصر»، وكذلك الجمعيات الخيرية التي عملت على تحسين ومجلة «آخر ساعة»، ظروف المرأة المصرية، إضافة إلى تطوعها في المقاومة بعد إضافة إلى ألبوم ما سُـمّى بـ (نكبة 1948). الأميرة التي أتمت تعليمها في الزفاف الملكى الخاص بالأميرة وولي عهد سويسراً، وامتازت بجمال لافت، حتى تصدّرت صورتهاً غلاف مجلة «لايــف» الأمريكية، كان الحــدث الأكبر في سران عام 1939. حياتها هو اقترانها بشام إيران محمد رضا بهلوي عام وينقسم المعرض 1939، فأصبحت أمبراطورة إيران. بمواده المتنوعة إلى أربعه أقسام تتناول تسييس السيرة حياة الأميرة، بداية من فترتي الطفولة وبخلاف الآراء حول مدى تسييس هذه الزيجة والشباب، ثم زواجها من \_وهـو الأمر الأصح \_\_حتى صورتها بعض الصحف شاه إيران، وأنشطتها

الأجنبية، أنها لا تعدو مجرد أداة سياسية، إلا أن المرأة

الإنساني، فهناك على سبيل المثال صورة من مجلة

«الاثنايين والعالم» في عام 1944، وتبدو الأميرة وهي

تقدم تعازيها وتواسي منكوبي زلزال ضرب شمال شرق

لم تنقصها الشـجاعة، وطلبت الطلاق من شاه إيران عام 1945، عادت بعدها إلى مصر، هــذا الطلاق الذي لم تعترف به إيران رسمياً، إلا في أكتوبر/تشرين الأول 1948، ما تسبب في أزمة سياسية بين القاهرة وطهران، وصلت إلى حد قطع جميع العلاقات المصرية الإيرانية في العِام نفسه، حينذاك أعلنت مصر رسّمياً أنّ الســبب الرسمى للطلاق هو «المخاطر الصحية التي تهدد الأميرة المصرية بسبب المناخ الفارسي».

### بدون أن يعرفها أحد

بعد عودتها إلى مصـر هي وابنتها، اقترنت بإسماعيل شيرين \_ لقبت بعدها بفوزية شيرين ـــ آخر وزير حربية لمصر في العهد الملكي، قبل يوليو 52 وبعدما استتب الأمر للعسكر، لم تهرب الأميرة كما فعل باقى أفراد الأسرة، بل استقرت في الإسكندرية، وعاشت حياة متواضعة، بعدما جرّدها



الانقلاب من ممتلكاتها وألقابها الرسمية. فضّلت الأميرة الحياة في سلام، بعيداً عن وسائل الإعلام، حتى أنها كانت تسير في شوارع الإسكندرية بدون أن يعرفها أحد. ورحلت في الثانية والتسعين من عمرها، وفي جنازة مُتُواضعة، حيث أقيمت الصلاة في جامع السيدة نفيسة في القاهرة، ودُفنت بجانب زوجها إسماعيل شيرين، الذي سبقها في عام 1994.

-ميشيل فوكو-

والثالثة رواية «العتبات» لهدية حسين، والأخيرة رواية «فرانكشتاين في

بن فرج من تونس، وعند رواية الطاهر وطار «الشمعة والدهاليز» من الجزائر، وعند روايتي أحمد المديني «ظل الغريب»، و«في

إلى ذلك تناول المؤلف في الكتاب ثلاث روايات لكتّاب من السعودية، وأولى هذه الروايات «سيقان ملتوية» لزينب حفني، «عيون قذرة» لقماشة العليان، و «المنبوذ» لعبدالله زايد. وقد استنتج المؤلف من دراساته النقدية للروايات المذكورة أن مؤلفيها بينهم قدر محدود من المفاهيم المشتركة، وقدر أكبر من الاختلاف، وهذا شيء طبيعي نظرا لتنوع البيئات الثقافية، والختالف تجارب الكتاب، وتباين درجات اقترابهم من الوعي الفني بطبيعة الرواية، واختلافها عن سوق الحوادث والحكايات في إطار

# قطوف من الفكرين الغربي والعربي



قطوف من الفكرين الغربي والعربي الجزء الثالث

ستاروبنسكي، ريجيس دوبري، سلمان رشدي، ألكسندر سولجنتسين، هاروكـي مـورا كامـي، فيكتور هوغو، جورج أورويل، إدموند هوسرل، جيل دولوز، شارل بودلير، جاك دريدا، باتريك موديانو، لوكليزيو، حنا أرنت، ألبير كامو، رو لان بارت، موريس بلانشو، فاطمة المرنيسي، محمد أركون، إدغار موران.

الباحث، العمل على اقتفاء آثار مجموعة

نصوص ومتون، أساسية عربية وغربية،

في مجالات عدة، قصد قطفها على التوالي

موسميا، شم تركيز إشعاعها المعرفي

الحالية

لفلاسفة

وتقطير مضامينه، بين

دفتي كراسات تجريبية،

وروائيين ومفكرين ونقاد

ومؤرخين وعلماء اجتماع:

غاستون باشلار، خورخي

بورخیس، غارسیا مارکیز،

تزفیتان تودوروف، جان

نصوصا

وشعراء

تقترب أكثر من القارئ.

ومن بلدان المغرب العربي يتوقف المؤلف عند رواية «ذاكرة الظل» لفتحية

# عشوائي يفتقر إلى الدراية بفنية السرد، واطراد متوالياته.

### الرباط \_«القدس العربي»:

أصدرت حديثا دار النشر نيوبروميثيوس المشرفة على موقع الموجة الثقافية، أربعة أعداد أولى ضمن السلسلة، التي اختار لها سعيد بوخليط «قطوف من الفكرين الغربي والعربي». ورشة يتوخى من خلالها

### روايات عربية تحت المجهر لإبراهيم خليل د. إبراهيم خليل

روايات عربية تحت المجهر

عمان\_«القدس العربي»:

يقع هذا الكتاب الذي صدر في منشورات دار فضاءات للطباعة والنشر والتوزيع في 224 صفحة من القطع 24×17 متضمناً مقدمة وخاتمة و25 فصلا، يتناول المؤلف ابراهيم خليل في كل فصل منها رواية، وقد بوبت الفصول تبويبا يمثل البلدان العربية، فمن مصر تناول الكتاب رواية «صالح هيصة» للروائي خيري شلبى. ومن فلسطين تناول رواية

«خيمة بيضاء» لليانة بدر، ورواية «مجانين بيت لحم» لأسامة العيسة و «الرقص الوثني» لإياد شماسنة، ورواية «أبواب ومفاتيح» لسوزان دروزة. ومن الكويت تناول رواية «صمت يتمدد» لسليمان الشطي. ومن الأردن تناول رواية «الطريق إلى بلحارث» للراحل جمال ناجي، ورواية «ذئب الله» للروائي الشاعر جهاد أبو حشيش، ورواية «خبز وشاي» للروائي الإعلامي أحمد الطراونة، و«حيث يسكن الجنرال» و «أفرهول» وهمار وايتان للكاتب زياد محافظة، وأخيرا رواية «الخاسرون» لزياد قاسم. ومن سوريا يتناول الكتاب روايتين الأولى

لخيري الذهبي «ملكوت البسطاء»، والثانية بيت الكراهية لحمد برهان. ويقف بنا الكتاب عند أربع روايات من العراق، أو لاها رواية «خاتون بغداد» لشاكر نوري، والثانية «في مديح الحب الأول» لعلى خيون،

## استقبال مصري حافل للمطربة التونسية غالية بن علي في حفلها في مهرجان محكي القلعة

القاهرة– «القدس العربي»

#### فايزة هنداوي:

تواصلت لليلة الثانية عشرة فعاليات الدورة الـ 28 من مهرجان محكي القلعة الصيفي للموسيقى والغناء، الذي يقام بقلعة محمد

وتضمنت الأمسية ثلاث حفلات، بدأت بفتيات أوركسترا النور والأمل، التابع لوزارة الشباب، ونجحت الفتيات بمهارة واقتدار في لفت الأنظار بعزف مجموعة من المؤلفات الكلاسيكية العالمية إلى جانب عدد من أعمال الموسيقي العربية أعيد صياغتها فى صورة أوركسترالية، كان منها يمامة بيضا وفيها حاجة حلوة. ثم قدمت زيزي عادل وفرقتها باقة من أعمالها الغنائية

المعاصرة التي تنوعت إيقاعاتها بين الهادئ والسريع، منها حب مش محسوب عليا، واحدة تانية، شايلاها لك، ومن أشهر مؤلفات الغناء العربي أما براوة، مقطع من ألف ليلة وليلة، إنت عمري التي قامت بعزف افتتاحيتها على آلة القانون ومصر التي في خاطري، حيث شاركها الجمهور الأداء. بعدها، حان وقت المطربة التونسية غالية بن علي، التي

استقبلها الجمهور استقبالاً حافلا، بعاصفة من التصفيق والهتاف باسمها. وقدمت كوكبة من المؤلفات التراثية والأشعار الأندلسية المغناة وعددا من أعمالها الخاصة، كان منها يا مسافر وحدك، المونى اللي غاروا منى، بانوراما أم كلثوم، أكاد من فرط الجمال أذوب، مو لاي انت، هيمتني، أنا حرة، إلى جانب مختارات من رباعيات صلاح جاهين وغيرها من الأغانى التي تفاعل معها



### مهرجان الجونة السينمائي يواجه انتقادات بسبب اختيار درة للمشاركة في لجنة التحكيم

#### القاهرة - «القدس العربي»:

تعرضت إدارة مهرجان الجونة السينمائي لانتقادات شديدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بعد الإعلان عن مشاركة الفنانة التونسية، درة، ضمن لجنة تحكيم الأفلام القصيرة في المهرجان، نظرا لقلة خبرتها وضعف مشاركاتها في الأفلام السينمائية، كما

وقدردت درة على المنتقدين بنشر أرشيفها المتنوع من مشاركاتها في عدة مهرجانات عربية وعالمية منذ سنوات طويلة.

وهي في حسب ما نشرت، كالتالي: مهرجان أبو ظبي السينمائي 2013، لجنة تحكيم سينما الغد في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي 2015، مهرجان الأقصر للسينما الإفريقية، مهرجان مالمو للسينما العربية في السويد 2016، مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط عام 2014.

وعلقت درة، على اختيارها عضو لجنة تحكيم في مسابقة الأفلام القصيرة، في الدورة الثالثة لمهرجان الجونة السينمائي، بقولها: «يشرفني ويسعدني أن أكون عضوة لجنة تحكيم في مهرجان الجونة السينمائي، في دورته الثالثة، في مسابقة الأفلام

ويذكر أن المهرجان يشارك فيه 12 فيلماً في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، و9 أفلام في مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة، و 23 فيلما في مسابقة الأفلام القصيرة، إضافة إلى 3 أفلام في البرنامج الخاص. ويعرض المهرجان 21 فيلما خارج المسابقة، والذي يجعل عدد الأفلام المشاركة في برنامج هذا العام 68 فيلما. وتُعرض جميع الأفلام بترجمة إنكليزية، ومعظمها مترجم للعربية أيضا، ويعقب معظم العروض ندوات مع صناع الأفلام، أو طاقم عمل الفيلم، ومن المقرر أن يكشف المهرجان هذا الأسبوع عن 12 فيلما

تنضم إلى قائمة أفلامه. وجه المهرجان في دورته الثالثة الدعوة لعدد من خبراء صناعة السينما الإقليميين والدوليين للمشاركة في الفعاليات

المختلفة. واستقبل 133 طلب تقديم، منها 92

مشروعا في مرحلة التطوير، و41 فيلما في مرحلة ما بعد الإنتاج من جميع أنحاء العالم العربي. تمت مراجعة هذه الطلبات من قبل لجنة من السينمائيين المتخصصين، واختير 12 مشروعا في مرحلة التطوير، منها 7 مشاريع روائية طويلة و5 مشاريع وثائقية طويلة، و6 أفلام في مرحلة ما بعد الإنتاج، بينها فيلمان روائيان طويلان، و4 أفلام وثائقية طويلة بناءً على المحتوى، والرؤية الفنية، وإمكانية التنفيذ المالية. وأثنت اللجنة على مستوى المشاريع المقدمة للمنطلق. يمنح المهرجان جائزة الإنجاز الإبداعي للممثل المصري محمد هنيدي، والمخرجة الفلسطينية مي مصري، بالإضافة إلى نجم عالمي يكشف عنه المهرجان خلال الساعات القليلة المقبلة.

جائزة مهرجان الجونة في سوق مهرجان مالمو للسينما العربية، والمهرجان الدولي للسينما اللاتينية العربية في بوينس أيرس، وورشة «فاينال كت» المقامة في مهرجان فينسيا، ومهرجان أرابيان سايتس السينمائي في واشنطن. كما يتعاون مهرجان الجونة السينمائي مع مهرجان تالين بالك نايتس، من أجل تنظيم برنامج استعادى للسينما العربية، إضافة إلى شراكات المهرجان مع بيروت دي سي، ومهرجان الفيلم العربي في سان فرانسيسكو.

يطلق المهرجان عدة مبادرات اجتماعية وثقافية تتضمن

وفي إطار فعاليات منصة الجونة السينمائية، يتعاون المهرجان مع مؤسسة إيفتا لدعم اثنين من المشاركين في منصته السينمائية لحضور ورش ومهرجانات سينمائية شريكة.

درة زاروق

وفي إطار الشراكة مع مؤسسة فيلم إندبندنت، تُعقد جلسة بعنوان «منصات جديدة للتوزيع السينمائي»، من أجل تسليط الضوء على تطور عملية وخريطة التوزيع العالمية، مع صعود منصات البث الإلكترونية. كما تشمل الشراكة ورشة مدتها ثلاثة أيام لكتابة السيناريو، يديرها خبراء أمريكيون، وحفلا لتوزيع جوائر فيلم إندبندنت، بالتعاون مع السفارة الأمريكية في مصر.

وضمن مساعيه للاحتفال بكل ما يخص السينما، يقيم المهرجان بالتعاون مع السفارة الأمريكية حفلا موسيقيا خاصا بالأعمال الموسيقية الخالدة التي صاحبت أعمالا سينمائية مهمة. ويقود الحفل الموسيقار أحمد الصعيدي، مؤسس ورئيس الجمعية الفيلهارمونية المصرية، بمشاركة العازفين المنفردين جانيت سونج على آلة الكمان، وفيديريكو مونديلشي على آلة الساكسفون، وفيكتوريا كابرالوفا على آلة التشيلو، والأداء الصوتي لأمينة خيرت. وبمناسبة مرور 100 عام على ميلاد

الأديب الراحل إحسان عبد القدوس، ينظم مهرجان الجونة السينمائي معرضا خاصا لتخليد ذكراه، ويتضمن المعرض كنرا من المقتنيات المادية الخاصة بعبد القدوس، مثل قطع الأثاث الرائعة، واللوحات الفنية، وشهادات التقدير المرموقة التي حصل عليها، ووثائق مكتوبة بخط يده من أعماله الروائية والصحفية، وصورا نادرة له، ويعرض المهرجان ضمن برنامج الأفلام المرممة فيلم بئر الحرمان المأخوذ عن رواية الأديب الراحل وبطولة سعاد حسني ونور الشريف ومحمود المليجي وعبد الرحمن أبو زهرة ومحيى إسماعيل وإخراج كمال الشيخ.

### دومينغو.... بين إلغاء حفلاته في أمريكا والتصفيق الحار في أوروبا

■ نيويورك- أف ب - في حين ألغِيت عِروض لبلاسيدو دومينغو في مســـارح أمريكية، لقي الأخير تصفيقاً حاراً في ختام عروضه الأوروبية، فقضية المغني التينور الإسباني الذائع الصيت المتهم بالتحرش الجنسي تظهر التباين القائم بين الولايات المتحدة وأوروبا في التعامل مع المشاهير الغارقين في هذا النوع من الفضائح.

فقد حظيّ بلاسيدوّ دومينغو البالغ 78 عاماً بترحيب كبير من الجمهور في مدينة سيغيد المجرية، حيث أحيا حفلاً، مساء الأربعاء، رغم الاتهامات العلنية من نساء كثيرات بتقبيلهن عنوة أو إرغامه إياهن على القيام بأمور شائنة قبل سنوات طويلة، كما لقي الحفاوة عينها من جانب جمهور عرضه الأول منذ إطلاق هذه الاتهامات، الأحد، في إطار مهرجان سالزبورغ النمسوي.

لكن الوضع في الولايات المتحدة مختلف تماماً، إذ إن أوركسترا فيلادلفيا ودار الأوبرا في سان فرانسيسكو أعلنتا إلغاء حفلات كان مقرراً أن يحييها فور إطلاق الاتهامات في حقه.

وفي أوروبا، اختارت الهِيئاتِ الثقافية المعنية بهذا المجال التريث، حتى إن بعضها أبدى دعماً علنياً للتينور الإسباني. وفيما دان فنانون أمريكيون كثر في العلن الارتكابات المفترضة، تولّي مغنون أوروبيون الدفاع عنه. وقالت مغنية الأوبرا، ماريا خوسيه سواريث، التي شاركت بلاسيدو دومينغو المسرح مرات عدة، إنها رأت نساء كثيرات «يلهثن

وأوضحت في تصريحات لإذاعة إسبانية: «ما رأيته هو أنه رجل طيب يحب النساء، تماماً كحبي للرجال، ولا مشكلة في ذلك». ويعيد هذا التباين في ردات الفعل جدلاً مستمراً منذ زمن بعيد بشأن كيفية تعامل المجتمع مع أعمال فنانين متهمين بارتكابات سيئة وما إذا كان

يتعين عليه الاستمرار في الاحتفاء بها أو الكف عن ذلك. وقد يكون السينمائي رومان بولانسكي أشهر الشخصيات في عالم الثقافة التي حظيــت بترحاب في أوروبا رغم إدانتــه باغتصاب مراهقة في الولايات المتحدة التي لا تزال تطالب بتسلمه منذ فراره إلى فرنسا في 1978. وهو سيقدم أحدث أفلامه في مهرجان البندقية السينمائي المقام حالياً، لكنه لم يجد بعد أي موزع أمريكي لهذا العمل.

وترى أودري كلينيه، وهي من مؤسسي شـركة «إروان» المخصصة

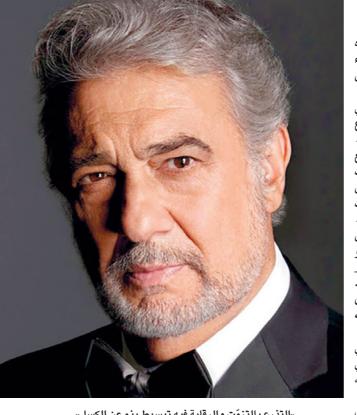
لدعم المخرجات المبتدئات، أن استمرار الاحتفاء بمثل هذه الشخصيات «أمر مربع ببساطة». وتشير إلى أن هؤلاء يواصلون في فرنسا «نشر الكتب، كما لا يزالون يتلقون دعوات للمشاركة في برامج تلفزيونية». وتقول هذه الباريسية البالغة 32 عاماً المقيمة حالياً في

لوس أنجليس: «رؤية ذلك أمر لا يُصدق، الجميع يعلم أي نوع من الأشخاص هم هؤ لاء. لماذا لا يزالون يمارسون نشاطهم؟». وفي الولايات المتحدة، أنهت مجموعة «أمازون» تعاقدها مع المخرج وودي آلن بعد إصدار فيلمه الأخير إثر عودة الاتهامات الموجهة إليه بالاعتداء جنسياً على ابنته بالتبنى ديلان فارو، وهو ما ينفيه المخسرج. وقد لا يُعرض العمل في الصالات الأمريكية يوماً، فيما يبدأ قريباً عرضه في الصالات الأوروبية. وعلى مدى عقود، تـذرّع المدافعون عن الرجال النافذين المتهمين بالاعتداءات الجنسية بوجود ميل أمريكي نحو «التزمت». وعادت هذه الحجة للظهور مع انطلاق حركة ۗ #أنا\_ أيضاً فِي 2017 إثر الاتهامات الموجِهة للمنتج هارفي واينستين. ووقعت كاترين دونوف أيضا مع حوالي مئة امرأة أخرى مقالاً يدافعن فيه عن «حق معاكسـة الرجال للنساء» بوصفه «ضرورياً للحرية الجنسية».

أما المثلة الأمريكية، أنجيليكا هيوستن، التي شاركت في أفسلام عدة «لوودي آلسن» وكانت موجودة في السهرة التي وقعت خلالها التهمة التي نسبت إلى بولانسكي سنة 1977، فأكدت أن هذه الممارسات كانت شائعة في هذا الوسط حينها. وقالت لمجلة «نيويورك»: «هذه حادثة كان يمكن أن تحصل

قبل عشر سنوات في بريطانيا أو فرنسا أو إيطاليا أو البرتغال من دون أن يسمع بها أحد. هكذا يحب هؤلاء الأشخاص تمضية أوقاتهم». وأضافت المثلة البالغة حالياً 68 عاماً: «كان ذلك شائعاً لدى أكثرية الأشخاص من أمثال رومان (بولانسكي) الذين كبروا على المفاهيم

أمــا المؤرخة الفرنســية، لور مورا، التي نشــرت العــام الماضي كتاباً بعنوان «ثورة جنسية؟ تفكير في مرحلة ما بعد واينستين»، فرأت أن



«التذرع بالتزمّت و الرقابة فيه تبسيط ينم عن الكسل». وقالت: «أظن أن الدفاع المنهجي عن «الفنان الكبير» وعن إفلاته بأعجوبة من العقاب، ذريعة لإخفاء أمر مختلف تماماً. ثمة وراء ذلك رغبة متعمدة في عدم الخوض في النقاش».

وتخشىي أودريك كلينيك أن يكون الناس قد سلموا من فضائح الاعتداءات الجنسية. لكنها تبدى تفاؤ لاً بالمستقبل، إذ ترى أن الأجيال الشابة على ضفتي الأطلسي يكبرون «مع تربية جديدة» في قضايا المساواة بين الجنسين.

### البزة الفضائية الروسية تحظى بتصميم جديد منذ الرحلة الأولى إلى القمر

■ موسكو - أ ف بِ: قد تنهي البـزة الفضائية الروسـية بتصميمها الجديد تقليداً متوارثاً منذ عقود، وهو التبول على إحدى عجلات الحافة التي تقل رواد الفضاء إلى الصاروخ قبل الإقلاع، وعُرض النموذج الأولى للبِزَّة المسماة «سـوكول م» أمام العامة خلال معـرض للملاحة الجوية والفضائية قرب موسكو. وهو سيحل محل البزات التي يرتديها رواد الفضاء الروس خلال عمليات الإطلاق نحو محطة الفضاء الدولية. وأشارت شركة «زفيزدا» الروسية المصنعة لهذه البزة الجديدة إلى أن

هذه الأخيرة مصنوعة من «مواد جديدة» وتتمتع بقدرة تكيف مع مختلف لكن ثمة مشكلة تتمثل في أن البزة الجديدة لا تحوي أي سحّاب، ما

سيمنع رواد الفضاء من القيام بالتقليد الذي بدأه يوري غاغارين قبل الرحلة الأولى للإنسان إلى الفضاء في 1961. فقد اضطر رائد الفضاء الأول إلى تلبية نداء الطبيعة قبل الانطلاق في

تنقله إلى منصة الانطلاق، ومنذ ذلك، دأب رواد الفضاء الرجال على اتباع هذا التقليد تكريماً

لغاغارين وفي خطوة يُعتقد أنها فأل خير. أما النساء فلسن مرغمات على اتباع هذا التقليد غير أن بعضاً منهن كن يحضرن معهن عبوة مملوءة بالبول لرش محتواها على العجلة،

طاقم أي مهمة فضائيـة قبل الانطلاق. كذلك يوقّع رواد الفضاء في يوم الرحلة على باب غرفة الفندق ثم يتبِادلون الأنخاب مع طاقم العمل. الإطلاق، من باب التطيّر. وفي تقليد بدأ العمل به في 1993 إثر سقوط الاتحاد السوفيتي، يتلقى الصاروخ بركة من كاهن أرثوذكسي قبل المباشرة بالمهمة الفضائية.

### سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

	/	3		2		1		
5								
		8			7	6		
	4	7			3			6
6	8		4		1		9	3
6 3			2			4	1	
		5	9			3		
								1
		4		6		9	2	

### لا تفتقر إلى حسن الإدراك والتصرف السليم. يختبر الإنسان الصلب عند المحن

الجوزاء

كثف تحركاتك وتحالفاتك. فترة مطمئنة تفسح الجال للتقدم. ترغب في

#### السرطان تحن إلى السفر كثيرا فأنت لم تأخذ

العمل. تشعر بحميمية في علاقتك مع

إجازة منذ فترة طويلة ومرهق من

تشعر بالحب وتكون المشاعر وعميقة تحقّق نجاحاً أو تسمع بولادة أو بحمل وتشعر بالفرح الشديد

### العذراء

تبدأ نهارك بنشاط كبير وتسعى إلى إكمال مهامك المختلفة على أتم وجه. مستقبلية ناجحة يشعر الشريك بالأمان لأنك تتحمل المسؤولية بجدية

يحمل اليوم زيارات متعددة عائلية وغيرها، وقد يتصل بك حبيب قديم طالبا رؤيتك أو يقرع بابك فيثير بعض

### العقرب

تبشّر بعمل خلاًق تقدّمه أو بفرص أتية إليك أو بحب ولقاء وارتباط. قد تبدأ بعلميات استثمارية ناجحة

### القوس

عليك أن تكون أكثر حذرا من منافسيك حاول ان تضع خطط

موضوعات صغيرة.

بنى الأجسام. وستُصنع البزات على قياس كل رائد فضاء.

مهمته الفضائية وتبوّل على العجلة اليمني الخلفية للحافلة التي كانت

غير أن الشركة المصنعة للبزة الجديدة أبلغت وكالات الأنباء الروسية أنه في الإمكان «تكييف» التصميم بهدف الحفاظ على هذا التقليد. وتترافق عمليات إطلاق صواريخ سويوز إلى الفضاء مع جملة طقوس

أخرى بينها عرض عمل سينمائي كلاسيكي من السبعينيات ليشاهده ويُمنع على رواد الفضاء أيضاً متابعة نصب الصاروخ على منصة

تتاح لك فرص مميزة في هذه ألفترة ويحالفك الحظ حتى عندما تبحث شؤوناً مالية

لفت الأنظار و تبديد الأجواء السلبية

قد تسمع بوحاً بالحب أو بالتقدير والإعجاب ويصفقق لك كثيرون. تتلقى هدايا تنقلك إلى سعادة قصوى

تكون تنقلاتك ناجحة ومفاوضاتك

مميزة وعلاقاتك مثمرة وتتواصل مع

الآن يجب أن تستخدم قوتك بحكمة لا

تسمح لنفسك بأن تتعطل أو تتحول بسبب

### حل العدد السابق

2	a	8	6	4	7	1	3	5
_	9		0		1	<u> </u>	_	
6	1	7	3	5	9	4	2	8
3	5	4	2	8	1	9	7	6
8	3	2	5	9	6	7	1	4
4	6	1	8	7	3	5	9	2
		Е	4	_	- 4	_	0	_
9	7	5	1	2	4	6	8	3
9	7	6	7	1	8	3	4	9
-	7 2 4		7	1 6		-		-

### السنة الحادية والثلاثون العدد 9650 السبت 31 آب (أغسطس) 2019 – 1 محرم 1440 هـ

مذيعة العسكر... و«الدولة الحامل»

الوزِّارة فإنه يسحب تكليفه السري، أو أن فلاناً هو الوزير القادم فلا يستوزر

الور رف عرب المسلم الم الذي حلم بها طويلاً، بسبب توقع الصحف أنه الوزير القادم مع أي أنباء ترشيح

لا بأس، ستعين الدكتورة منى أبو سنة وزيرة للثقافة، ثمناً لمقالها «السيسي

مفكــراً»، مع أنه لم يثبت أنَّه قــراً كتابًّا، أو قصيَّدةً، أو روايــة، أو مقالاً، وإن كانتَّ

نظرته لذاته هي نظرة أبو سنة نفسها له، وعندِما تهكم على أصحاب الوزن الثقيل،

وأعتبرهم عبئاً عليى الدولة، فلم يكن غريباً أن تأتي مذيعة تلفزيونية، فتكرر

خطابًه، ولم تزد عنه ولم تنقص، غير حديثها عن أن إلذين يعانون من السمنة،

رائحتهم كريهة. فحتى خطابها عن أنهم يمثلون عبئاً على الدولة، هو مأخوذ مما

قَّاله عبدُ الفَّتاح السيسي، الذي ينظر للناس في اللقمة التي يأكلونها، والأكلَّ الذي

ليس كل الســمّنة مرّضاً، ولا كل النحافة صحة وعافيــة، وليس الجمال وحده في «العود الفرنساوي»، حيث «وسطك ولا وسط كمنجة وعودك مرسوم على

السنجة»، بحسب الأغنَّية الشَّعبية الشهيرة، فلُّولا اختلافُ الأُدُواق لبارَّت السلع! ونفس نظرة «ريهام سعيد»، مذيعة العسكر، للدولة، مأخوذة من رؤية «المفكّر

عبد الفتاح السيســـي»، الذي يرى في الدولة المصرية عند الحديث عنها أنها «المرأة المعيلة»، التي مات بعلها و تركّ في رقبتها نصف دستة من الأطفال، تشُّقى من أجلهم، فهو يطلُّب من المصريِّينَ أن «يُخلوا بالهم منها»، ويعد بأنه لن يسـمح لأحد

أن يقترب منها، وأنها كانت على وشك أن تقع فاندفع ليسندها، وهو يرسم صورة لامرأة، في حافلة للنقل العام تقّف وسـط الزحام، وقد بلغ منهـا الإعياء مبلغه،

وتصوير الدولة على أنها «الأم المعيلة» في نص، و «السيدة الحامل» في نص

ُخر، ويمثل أبناؤها بسمنتهم عبئا عليها وعلى إمكانياتها نظرا لكميات الأكل الت

يأكلونها، هي مستقاة من خطاب السيسي، فجاءت مذيعة العسكر، لتكرره بعدّ

وقد استغلت انتظار الناس لعودتها لتقول ذلك، إذ كانت قد انقطعت عن

الشاشــة وادعت أنها مريضة بمــرض غريب ونادر، حيث يتســاقط لحم وجهها،

وقالـت إن الطبيب أخذ من غضاريف أذنيها ليبنى به لحم الوجه المتساقط، وهو

ما أحدث اهتماماً في السيوش\_يال ميديا، بين متعاطف وشامت وطالب لأمثالها أن

ليتبن أن كل هذا دعاية لاستدرار الاهتمام والعطف، بعد أن انتهت كمذيعة، وحتى تُتمكن من أن تقول رسالتها في تبني خُطَّاب السيسي عن السمنة، والنَّاس

السمينة التي تأكل مع العميان، بما يرهـق ميزانية «الدولّـة المعيلة»، ولم يجد

يطفحونه، والطفح الذيّ يظِهر على أجسامهم!

فأو شَّكت علَّى الو قو ع، لو لا أنها استندت إليه! ۗ

عودتها للشأشة، باعتباره خطاب المرحلة.

سليم عزوز\*

**Varieties** 





### لن قال زياد برجي «لعيونك الحلوين»؟



### بيروت – «القدس العربي»:

ينتظر محبو وعشاق الفنان زياد برجي صاحب أغنية «شو حلو حبيبي شو حلو»، صدور أغنيته الجديدة المنفردة بعنوان «لعيونك الحلوين»، التي نشر زياد «البوستر» الدعائي لها عبر حساباته الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي «إنســتغرام» و «تويتر» و «فيسبوك» وأرفقه بتعليق مقتضب ببدء العد العكسى لطرح

الأغنية التيهي من كلماته وألحانه وتوزيع هادي شرارة، عبر قوله: «العدّ العكسي بدأ... قريبا». ويضع الفنان اللمسات الأخيرة على أغنيته الجديدة «لعيونك الحلوين» التي صورها على طريقة الفيديو كليب في الأستوديو تحت إشراف المخرج فادي حداد،

وعلم أنه سيظهر في الكليب بصورة شبابية وعصرية وجريئة جداً، والكليب لا قصة له محددة، بل مشاهد و لقطات جميلة،

### مدينة روتردام الهولندية تستضيف «يوروفيجن» 2020 ■ لاهاى – أف ب - تستضيف مدينة روتردام

مسابقة «يوروفيجن» للعام المقبل في 16 أيار، حسب التلفزيون الهولندي، بعد أن فازت في منافسة محتدمة مع عدد من المدن الهولندية لتنظيم أبرز منافسة غنائية

وقد تغلبت هذه المدينة الواقعة في غرب هولندا، والتي تعد أكثر من 60 ألف نسمة، على ماستريخت في التصفيات النهائية لاختيار المدينة الفائزة بعد

وأولتريخت وســيرتوخمبوس وأرنم. ونالت هولنداً حق استضافة نسخة العام المقبل من مسابقة «يوروفيجن» إثر فوز ممثلها، دانكن لورنس، في نسخة 2019 التي أقيمت في تل أبيب. وسيقام الحدث في قاعة «أهوي أرينا» التي تتسع

مواجهة شملت أيضاً مدناً هولندية عدة هي أمستردام

# لستة عشر ألف متفرج، على مراحل ثلاث تُتوج

# بالسهرة النهائية، يوم السبت 16 أيار/مايو 2020.

(الدولة الحامل)

نيربيوس» (نساء على شفير الانهيار العصبي) الذي أثار استحسان الرأي العام بشكل واسع. وقد عرض مساء الخميس في قاعة كبيرة في مهرجان

يحتفل في 25 أيلول/ســبتمبر بعيد ميلاده السبعين جائزته بتأثر وهي تضاف إلى جائزتي أوسكار نالهما عن «تودو سوبري مي مادره» و «أبليه كون إيا».

البندقية، وأوضح المضرج «لقد حصلت على معمودية النار هنا خلال هـذا المهرجان العام 1983 مع فيلم انتري تينييبلاس . كانت يومها المشاركة في مهرحان دولي بمثابة المعجزة لي».

عن مهرجان البندقية «خطوة شاعرية عادلة» ■ البندقية (إيطاليا) – أف ب: منح مهرجان «موخيريـس أل بـورده دي أون أتاكيـه دي البندقية مساء أول أمس الخميس جائزة

المخرج الاسباني بيدرو ألمودوفار: منحي «الأسد الذهبي»

أسد ذهبى للمخرج الإسباني بيدرو ألمودوفار الذي وصفه مدير المهرجان بأنه «الأكبر و الأكثر تأثيرا» في السينما الإسبانية منذ لويس بونويل. ولم يسبق للمخرج الإسباني أن فاز بأي جوائز في المهرجانين الأساسيين في أوروبا وهما البندقية

وقال ألمودوفار خلال مؤتمر صحافي قبل منحه الجائزة «بعد ثلاثين عاما أمنح جائزة أسد ذهبي على فيلم عائد للعام 1988. هي خطوة شاعرية عادلة». فقد كوفئ المخرج عن فيلمه الشهير

المجلس الأعلى للإعلام نفست معنياً بالتحقيق في نشر هذه الأكاذيب، وعملية التعاطف التي تُقوم بها مذيعة لابتزاز مشاعر الناس، لكنه تدخل ليوقُّفها عن العمل لمدةِ عام، مع أنها لم تخرج عن خطاب الأستاذ المفكر، ذلك بأن المجلس اندفع وتسلم ألمودوفار الذي

لهذا نظراً لثورة الغضب عبر الإعلام الجديد لهذه الإهانة التي لحقت بأعداد كبيرة من المصريين، ولم تكن هنا تتطاول على الفقراء، لكنَّها داست على سلك مكشوف، ذلك بأن من البدينات من هن ينتمين للطبقة العليا، وإذا كان من الطبيعي ألا يتم إعلان الغضب على السيسي، لأسـباب مرتبطة بجبروت الحكم، فقد كانت الثورة ضد «ريهام سعيد» وهي وإنّ بدت موجهة ضد مذيعة، فإنها تندد بالخطاب الأصلّى ذاته، فكانُ تحــرك المجلِّس الأعلى للإعلام هو لامتصــاص الغضب، وقوة التعبيرُ عنه، لأن هناك من بدأ في التذكير بأن «ريهام سعيد» هي «مقلدة» للمرجعية العظمى، آية الله «مفكر» اللحظة وكل لحظة!

### قناة «الحياة» من الإمارات إلى العسكر

وليس مضموناً أن يكون القرار بالمنع قد تم تكييفه قانونياً بشيكل منضبط، فقد يترك به تغرات يمكـن النفاذ منها والطّعن فيه، والعــودة قريباً بحكم قضائي، لا يملُّك حياله المجلس الأعلى للإعلام سوى الانصياع احتراماً لحجيته وباعتبارنا في «دولة القانون»، فريهام سـعيّد هي مذيعة المرحلّة، وهي التي تعبر عنها، وهي ـنودة من أولى الأمر منًا، وفي كل مرة تضطر القناة التيّ تعمَّل بها إلى إيقافها، لتفادي حالة من الغضب، تظهر في قناة أخرى، وهي الآنَّ تعمل في قناة مملوكة للأجهزة الأمنية ضمن باقة القنوات التي تم شراؤها من الللك، وكأنت فرصة أن نعلم أن «الحياة» مملوكة لدولة العربية التحدة، وأن المالك المعلن هو مجرد «وكيل عمال» في القاهرة، وهذا وضح أموراً كثيرة. فالحياة عندما أطلقت كمشروع كان المعلن أن المالك هو الســيد البدوي شــحاتة، القيادي بحزب الوفد، وأذكر أنَّ صحافية متخصصة في الاقتصاد، قالت لي في دهشــةٍ مِن أين لسيد البدوي بهذه الأموال، التي يطلق بها فضائية كبيرة، وليس معروفاً في الأوساط الاقتصادية بأنه من رجال الأعمال الكبار؟! كان المعلن أن «الحياة» هي تمنافسة قناة «الجزيرة»، لنكتشف الآن أن الإمارات اخترقت الأجواء المصرية منَّ أجل إطلاق قناة لإسقاط «الجزيرة»، بعد فشل مشروعات أخرى انطلقت من دبي، مثل «العربية» وبالنفخ في قنوات أخرى، وبعد الزخِم الدعائي انتبه صفوت الشَّريف وكان قد غادر موقَّع وزَّيرِ الْإعلام، ليصبح رئيسًا لمُجلس الشَّـوري، لكُّنه تدخَّل وأعلَن أن قرار منافسةٌ الجزيرة تتخده الدولة، وليس القطاع الخاص، وأوقف الترخيص قبل أن يتدخل صحافيان معروفان بالاسم كوسطاً على موافقته ولكن كقناة منوعات، ومع هذا ظل المالك إلا صلى مستتراً، ودخـل مالك القناة الصوري مجال صناعــة الدواء، ليتبن أيضاً أنه كان «وكيل أعمال» للإمار اتيين، ويبدو أن كثيراً من الأوراق تكشفت للعسكر في التخطيط للانقلاب العسكري برعاية إماراتية، فكان القرار هو تجريد الإماراتيين من «الحياة»، فالسيسيي وباعتباره مارس خيانة كل يد امتدت له بالإحسان، لا يأمن مكر الإماراتين! والملاَّحظة المهمة هنا أن إدارة قناة «الحياة»، لم يُسمع لها صوت في الأزَّمة، فلم تبادر بوقف البرنامج، أو التحقيق مع المذيعة، لأنها في الأســـاس لم تخطئ، وكأنت تنفذ أجنـــدة بالتعاطي مع أفكار السيسي على أنها كلام مهم، وإن كانت المشكلة أن سو قيتها كانت سبباً في هذه الثورة الهائلـة ضدها، عند حديثها عـن رائحة البدينات، مع أنهـا كانت بدينة، وكأن ذاتها تتحدث عن صفاتها. وهي ليسـت محظوظة في ذلك، فكلما تحدثت عن شَــىء، تم إبراز الدليل ضدها. فهاجّمت البدينات، فتم نشّر صور لها وهي بدينة.. وهاجمت النساء اللاتي يتعاطين الشيشة فضبطتها الكاميرا وهي تتعاطى. بيد أن «ريهام سـعيد» ليست هي الموضوع، فهي تعبر عن سـلطة ومرحّلة، وهي مدفوعة للانتقال بالسيسي إلى مرحلة «السّيسيّ مفكراً»، ولهذا ستعود للشاشة قريباً. كما سيقع الاختيار على «منى أبو سنة» وزيرة في التشكيل الوزاري القادم.

ولكل مرحلة إعلاميوها .. كان أحمد سعيد تعبيراً عن العهد الناصري، وكانت «همت مصطفى» المذيعة المفضلة للسادات حيث يخاطبها بـ «همت يا بنتى»، ولأن المصريين لم يستوعبوا الأمر فاعتبروا أن الخطاب هو للتغطية على زواج غير معلن، ولم يكن هــذا صحيحاً. وكان «مفيد فوزي» هو مذيع مرحلة مبارك! فصارت «ريهام سعيد» و »أحمد موسي»، هما عنو أن المرحلة الحالية، لذا، فهما مستمر أن ليكونا الوارث من هذه المرحلة.

\* صحافي من مصر

#### ■ سيلا بري كامنيكو - أف ب: تشهد المهندس المعماري يقول إنه تلقى مساعدة من عمال سلوفينيا الوادعة، مسـقط رأس ميلانيا ترامب، ومتطوعين متحمسين خلال الصيف. هذا الصيف، نقاشات محتدمة بشأن مجسمين وتسمح آلية ميكانيكية بإظهار التمثال مبتسما خلال الأسبوع و»عابساً» خلّال عطلة نهاية غريبين للرئيس الأمريكي وزوجته أنجزهما

دونالد ترامب «الشعبوية». فثمة منحوتة نفذت بمنشار كهربائي تظهر ميلانيا على ضفة نهر في شرق البلاد، وثمة تمثال لدو نالد ترامب «يدشّن»،اليوم السبت، وهو مصنوع من ألواح خشبية في بلدة قريبة من ليوبلياناً. ولكل تمثال مؤيدوه ومنتقدوه. وقد أثار تمثال السيدة ترامب، الذي كشف النقاب عنه مطلع تموز/يوليو، ردود فعل متفاوتة في صفوف السكَّان المحليين، ويبدو أن تمِثال الرئيس الأمريكي يثير مشاعر متناقضة أيضاً. ويقع التمثال الأخير عند مدخل بلدة سيلا بري كانيكو وهو من تصميم المهندس المعماري السلوفيني، توماش شليغل، الذي أراد من خُلاله التنديد بالحركات الشعبوية على ما أوضح الفنان لوكالة «فرانس برس».

فنانون «مشاغبون» بهدف التنديد بسياسات

ويقول شليغل مبرراً تمثاله الساخر من الرئيس الأمريكي الذي يظهره ببزة قاتمة اللون وربطة عنق حمــراء مع وجــه عبوس وخصلة الشــعر الشهيرة المصنوعة من ألواح خشبية تعلو الوجه: «نريد أن يدرك الناس فعلاً ما هي الديمقراطية». ويشير إلى أن «الجيران التقليديين والمزارعين يجدون أن التمثال بشع وهو سلبي في وسط هذًّا

المنظر الطبيعي الرائع». , مسر, مبيعي , مر, مس.. ومساء الأربعاء، وفي حين كانت توضع طبقات الطلاء الأخيرة على التمثال البالغ ارتفاعه حوالي ثمانية أمتار، أتى أحد سكان المنطقة غاضباً وحاولً أن يدمره بحراره، مهددا بالعودة لإضرام النار فيه، أما تعليقات رواد الإنترنت المرافقة لمقالات صحافية محلية فلم تكن مرحبة أيضاً، ومنها: «من هو الغبي الذي صمم هذا التمثال؟»، إلا أن

یشبه «فزاعة»، فیما رأی آخرون أنه یکرم «بطلة ويعلن توماش شليغل صراحة مناهضته للرئيس الأمريكي. ويقول غاضباً: «للمرة الأولى، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، تهيمن الشعبوية مجدداً. يكفي أن ننظر إلى بوريس جونسون (رئيس الـوزراء البريطاني) وترامب ورئيسـنا (بوروت باهور) و (رئيس الوزراء المجري فيكتور)

إلى تصميم تمثال دونالد ترامب.

اوربان. إلى أين يتجه العالم؟». وهو ســؤال قد تتمكـن من الرد عليه سـفيرة الولايات المتحدة الجديدة في ليوبليانا التي تولت مهامها هذا الأسبوع بعد شغور المنصب مدة سنة. من كِبار مؤيدي دونالد ترامب، ويشكل تعيينها من بسر مويدي ووقع مراجب ويستسن على الله الله الله على عزم و السينطن على تعزيز علاقاتها مع الله الله للسيدة الأمريكية الأولى.

وفي حين يسعى الرئيس الأمريكي للفوز يولاية ثانية في العام 2020 لن يصمد تمثال دو نالد ترامب حتى الشِّتاء فبضغط من بعض السكان، منح صاحب الأرض، حيث نصب التمثال، حق البقاء لدة شهرين فقط. وسيحرق التمثال في 31 تشرين الأول/أكتوبر بمناسبة عيد هالوين.



Economy

# مجلس إدارة «أرامكو السعودية» يرى مخاطر قانونية كثيرة في الطرح الأولي لـ5% من أسهمها في بورصة نيويورك

■ دبــی – رویترز: قالت خمســـة مصـــادر ان مجلس إدارة «أرامكو السعودية» توصل إلى ان إدراج شركة النفط العملاقة في بورصة نيويورك سينطوي على الكثير من المخاطر القانونية لجعله خيارا واقعيا، رغم أنها قالت إن القرار النهائي في يد ولى العهد السعودي. وقالت المصادر ان نيويورك كانت البورصة التي يفضلها ولى العهد الأمير محمد بن سلمان قبل تعليق خطط الطرح العام الأولى في العام الماضي، حتى بعد أن أثار محامو «أرامكو» وبعض مستشاري الحكومة بواعث قلق قانونية.

وتتيح نيويورك أكبر قاعدة للمستثمرين في العالم، وهي حيوية للطرح العام الأولى لخمسة في المئة من أسهم أكبر شركة نفط في العالم، الذي يهدف إلى إجتـذاب مـا يصل إلـي 100 مليار دولار، وهـو مبلغ قد يكون من الصعب على البورصات الأخرى جمعه. وحث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب السعودية على إدراج «أرامكو» في نيويوركٍ.

وقال مصدر مُطِّلع على خطة الطرح العام الأولى ان المجلس، المكون من وزراء في الحكومة والمديرين التنفيذيين في «أرامكو»، خلص في اجتماع عقد هذا الشهر إلى أنه لن يدرس إدراجا للشّركة في الولايات المتحدة «ما لم تُمنح أرامكو حصانة سيادية تحميها من أي إجراء قانوني». وأضاف «هذا، بالطبع، صعب إن لم يكن مستحيل التّحقيق».

وكباقى المصادر الأخرى التي تحدثت إلى رويترز، طلب هذا المصدر عدم ذكر اسمه بسبب الحساسيات المحيطة بمصير الطرح العام الأولى، الذي يأمل ولى العهد السعودي بأن يجعل قيمة الشركة تريليوني دولار، في حين يقول بعض المُطلِعين والمصرفيين ان الرقم مرتفع جدا.

وقالت المصادر ان خطوة استبعاد نيويورك وتقليص القيمة يشيران إلى أن خبراء في «أرامكو» والحكومة يضغطون من أجل خطة أكثر واقعية للطرح

وإلى جانب نيويورك، تحرص بورصات لندن وهونغ كونغ وطوكيو على استمالة مسؤولين سعوديين، لتأمين حصة في تداول أسهم «أرامكو» التي من المتوقع أن يكون لها إدراج رئيسي في الرياض.

لكن مسؤولين سعوديين يقولون ان إجراءات الإفصاح في نيويورك واللوائح المعقدة ربما تتداخل قانونيا مع سيادة الحكومة السعودية، التي ستظل المساهم الرئيسي في «أرامكو»، والتي من شبه المؤكد أن تحتفظ بحصة نيسبتها 95 في المئة.

وقال مصدر مُطُّلع على عملية الطرح العام الأولى «الإدراج في نيويورك لم يعد خيارا».

وقالت أربعة من المصادر ان الرياض ولندن هما الآن الخياران الرئيسيان، مع إدراج محلي أو لا، يعقبه طرح دولي في مرحلة لاحقة.

وقّال مصدر آخر مطلع على عملية الطرح العام الأولى «احتمال إدراج محلى يتزايد، بحيث يجري إدراج 1-2 في المئة من أرامكو محليا»، مضيفا «الاحتمال الآخر هو إدراج في لندن».

وذكرت ثلاثة مصادران مخاطر التقاضي الحتملة في الولايات المتحدة تشمل قانون العدالة ضد رعاة الإرهاب «جاستا»، والتشريعات الأمريكية المقترحة لكافحة الاحتكار المعروفة باسم «نوبيك»، والتي قد تؤدي إلى أن تكون «أرامكو» عرضة للمقاضاة في

مع مسـؤولين سـعوديين «النظام برمته يميل بشـدة للاحتكام للقضاء لكن بالطبع لدى أرامكو الكثير من الاستثمارات في الولايات المتحدة والتي ستستمر». وتشريعات «نوبيك» من شأنها أن تجعل عمل الدول الأجنبية معاللحد من إمدادات الوقود الأحفوري

«أوبك» أمام تحديات قانونية في الولايات المتحدة. ويسمح قانون «جاستا» بإقامة دعاوى قضائية ضد الحكومة السعودية لأنه يقول أنها ساعدت في التخطيط لهجمات 11 سبتمبر/أيلول 2001 على

وقالت المصادر ان «أرامكو» قد تجد نفسها ضالعة أيضا في دعاوي قضائية حالية ضد شركات نفطية في

وفي رد على سؤال عما إذا كانت نيويورك قد استبعدت كموقع للإدراج، قالت «أرامكو السعودية» في بيان أنها «تواصل التعامل مع المساهم بشأن أنشطة الاستعداد للطرح العام الأولى». وأضافت قائلة «الشركة جاهزة وسيعتمد التوقيت على ظروف

وقالت السوق المالية السعودية «تداول»، أنها تتوقع تدفقات من تتراوح بين 15 مليار إلى 20 مليار دولار هذا العام، بعد إدراجها في مؤشري «فوتسي راسل» و»مورغان ستانلي» للأسواق الناشئة، وهو ما يساعد

وقالت مصادر مُطَّلعةً على التفكير السعودي ان ولي منها علاقات الرياض طويلة الأمد مع واشنطن.

يذكر ان «أرامكو» بدأت أنشطتها في الثلاثينات من

وبيع حصّة خمسة في المئة في «أرامكو» هو المحور الرئيسي لخطة «رؤية المملكة2030°، الهادفة إلى تنويع مصادر الاقتصاد السعودي بعيدا عن النفط. لكن الطرح العام الأولي، الذي كان من المنتظر في البداية أن يحدث في 2017، وآجه تأجيلات متكررة.

وحاليا فإن الطرح العام الأولي غير متوقع حتى تســتكمل «أرامكو» اســتحواذها على حصة أغلبية في الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» عملاق البتروكيميائيات ، وهو ما سيؤجله إلى 2020

قال مصدران ان «أرامكو» طلبت بالفعل من بنوك كبرى تقديم مقترحات بشأن أدوار محتملة في الطرح العام الأولى المزمع.

وقال مصدر آخر، ناقش عملية الطرح العام الأولي

وتحديد الأسعار غير قانوني، وهو ما يضع السعودية وأعضاء آخرين في منظمة الدول المصدرة للنفط

الولايات المتحدة ويجب عليها دفع تعويضات. وتنفي الرياض تلك الاتهامات.

الولايات المتحدة عن دورها في تغير المناخ.

السوق ويكون في وقت يختاره المساهم».

في تأمين سيولة للإدراج المحلي لـ»أرامكو».

العهد كان يفضل إدراجا في بورصة نيويورك لأسباب

القرن الماضي كمشروع أمريكي سعودي.

■ طوكيو – رويترز: تخلت أسـعار النفط عن جانب من مكاسبها الأخيرة أمس الجمعة، لكنها ظل متجهة لفرض رسوم جمركية أمريكية إضافية. صوب أكبر زيادة أسبوعية لها منذ أو ائل يوليو/تموز، بدعم من انخفاض المخزونات الأمريكية وإعصار وشيك

> بين الصين والولايات المتحدة. وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة كان خام برنت منخفضًا 23 سنتا، بما يعادل 0.4 في المئة، إلى 60.85 دولار للبرميل، لكنه بصدد الارتفاع أكثر من اثنين في

في فلوريدا، وانحسار في تصريحات الحرب التجارية

ونزلت العقود الآجلة للخام الأمريكي غرب تكساس لوسيط 40 سنتا، أو 0.7 في المئة، لتسجل 56.31 دولار للبرميل. ومع ذلك يظل العقد بصدد الصعود حوالي أربعة في المئة هذا الأسبوع.

وقال مايكل مكارثي، كبير محللي السوق لدى «سي ام.سي ماركتس» في سيدني «أسعار النفط مازالت مرتفعة ونحن هنا في منتصف نطاق التداول لكل من برنت وغرب تكساس.»

وأبقت المخاوف من تباطؤ النمو الاقتصادي، وأثر الحرب التجارية بين أكبر مستهلكين للخام في العالم على الطلب، مكاسب أسعار النفط محدودة هذا الأسبوع، حتى مع تراجع المخزونات الذي ينبئ بتوازن في السوق. وأمس الأول، أعطت الولايات المتحدة والصين مؤشرات على أنهما ستستأنفان محادثات

التجارة، حيث بحثتا الجولة التالية من المفاوضات المباشرة في سبتمبر/أيلول قبيل الموعد النهائي الوشيك وقال ســامويل سيو، محلل الاســتثمار لدى «فيليب

جانب من رصيف تحميل النفط في ميناء راس تنورة السعودي

أسعار النفط تتخلى عن بعض مكاسبها لكنها بصدد تحقيق زيادة أسبوعية

فيوتشرز» في سنغافورة «من الصعب للغاية التكهن بالتحولات المفاجئة في مشهد التجارة الصيني و. على صعيد آخر أظهر استطلاع أجرته رويترز أمس ان المحللة فلصوا توقعاتهم لسعر النفط إلى أدنى مستوياتها في أكثر من 16 شهرا، متعللين بتراجع الطلب

العالمي في ظلُّ تباطؤ اقتصادي يلوح في الأفق، وعدم التيقنّ السّائد على صعيد العلاقات التجاّرية الأمريكية وتوقع 51 اقتصاديا ومحللا شملهم المسح ان يبلغ متوسط سعر خام برنت 65.02 دولار للبرميل في 2019،

بانخفاض نحو أربعة في المئة عن توقع الشهر السابق البالغ 67.47 دولار، ومقارنة مع متوسط يبلغ 65.08 دولار لخام القياس العالمي منذ بداية العام الحالي. وهذا أدنى متوسط متوقع للسعر برنت في 2019 منذ مارس/آذار 2018.

و تقلص تو قع 2019 لسعر العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط إلى أقل مستوياته منذ يناير/كانون الثاني 2018، عند 57.90 دولار للبرميل، لينزل عن توقع الشهر الماضي البالغ 59.29 دولار. وبلغ متوسط غرب

لحاملي الشهادات العليا».

لبلد في طور الانتقال الديمقراطي،

تكساس 57.13 دولار هذا العام. وقالت سوني كوماري، المحللة لدى «إيه ان زد»، ان النزاعات التجارية الجارية بسين الولايات المتحدة والصين، وخطر التباطؤ الاقتصادي المتصاعد، سيكونان عاملي تأثير محوري على الأسعار فيما

بقي من العام الحالي وفي 2020. وأضافت «قد يعمق نزاع تجاري ممتد التباطؤ الاقتصادي ويؤثر على نمو الطلب». وكان النزاع التجاري بين أكبر اقتصادين في العالم عاملا رئيسيا وراء تراجع أسعار النفط نحو 20 في المئة عن ذروة 2019 المسجلة في ابريل/نيسان، مع إعلان بكين عن رسوم جمركية على واردات الخام الأمريكي الأسبوع الماضي. وخفف تراجع السعر أثر تخفيضات الإنتاج التي

تقودها منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك»، ولا يتوقع المحللون بالتالي أن تمدد المنظمة القيود لما بعد

وقال سيروس ديلاروبيا، كبير الاقتصاديين في «بنك هامبورغ التجاري» الألماني «عادة، تصبح تكتلات المنتجين أقل استقرارا عندما تكون الأسعار تحت ضغط ويتصارع الأعضاء على الحصة السوقية. لن تشذ أوبك

في غضون ذلك، من المتوقع أن ينمو الطلب العالمي بين 0.9 و 1.3 مليون برميل يومياً في 2019، مقارنة مع توقع يوليو/تموز البالغ 0.8 إلى 1.4 مليون برميل يوميا.

لفعلية على توفير أوضاع أفضل للشبان، وخلق فرص عمل خصوصا

وذكر الشاهد أنه يملك برنامجا طموحا لدفع الدبلوماسية الاقتصادية مع

وقالً ان تونس لا يمكنها استتمرار حماية الحدود في ظل هذه الظروف،

ويأمل الشاهد في استغلال الفرص الاقتصادية الواسعة مع ليبيا التي

تشهد اضطرابات وحربا بين الفرقاء، وقال «كرئيس للجمهورية ساخرج

بتونس من الحياد السلبي إلى الحياد الإيجابي في موضوع ليبيا، حيث

سأدعو الفرقاء لحوار وطني في تونس دون التدخل في شأنهم بأي شكل».

الأمن الأسبوع الماضي نبيل القروي، رجل الأعمال وصاحب قناة نسمة

التلفزيونية، وهو مرشح في انتخابات الرئاسة.

المسار الانتخابي والديمقراطي.

وتأتى الانتخابات المقبلة وسط توتر سياسي بعد أن أوقفت قوات

ويتهم حزب القروي الشاهد بالسعى لإقصاء خصم عنيد ومحاولة ضرب

لكن الشاهد رفض هذه الاتهامات وقال ان هذا «كلام بلا معنى... أنا أكثر

شخص قد يتضرر من ايقاف القروي... ولكن إيقافه في ذلك التوقيت دليل

مشددا على أنه سيطالب أوروبا بدفع استثماراتها لإنجاح فعلى للديمقراطية

الوليدة. وكشفأن من بين أولوياته الدبلوماسية تعزيز التعاون الاقتصادي

مع الجارة الجزائر، عبر رفع التبادل التجاري وتذليل العوائق الجمركية.

الشركاء الأوروبيين، معتبرا أنهم يساعدون تونس لكن ذلك مازال غير كاف

### يُعَوِّل على إنجازاته الاقتصادية في السباق إلى رئاسة الجمهورية

### رئيس وزراء تونس؛ نفذنا إصلاحات صعبة رغم كلفتها السياسية الباهظة

■ تونس - رويترز: قال يوسف الشاهد، رئيس وزراء تونس المرشح البارز في انتخابات الرئاسة، في مقابلة أنه اتخذ إصلاحات صعبة لإنقاذ اقتصاد البلاد من شبح انهيار وشيك في السنوات الثلاث الماضية من أجل مصلحة الوطن رغم كلفتها السياسية الباهظة، وأضاف ان المؤشرات الاقتصادية بصدد التعافي فعليا بعد سنوات صعبة وستكون أفضل بكثير انطلاقا من العام المقبل.

وقال في المقابلة التي جرت في مقر حملته الانتخابية ان تركيز السياسيين يجب أن ينصب على إنجاح الانتقال الاقتصادي وتعزيز الاستقرار الأمني، 

والشاهد من أبرز المرشحين في سباق الانتخابات الرئاسية المبكرة التي ستُجري في في منتصّف الشــهر المقبل عقب وفاة الباجي قائد السبسي أولَ رئيس منتخب للبلاد،

وهو يواجه منافسـة قوية من بعض المترشــحين الآخريــن، من بينهم عبد الفتاح مورو نائب رئيس حزب حركة النهضة الإســــلامي، وعبد الكريم الزبيدي وزير الدفاع، إضافة لرئيس الوزراء السابق مهدي جمعة، والرئيس السابق المنصف المرزوقي.

وقال الشاهد ان الحكومة المقبلة ستجد أرضية صلبة بعد الإصلاحات التي أنجزتها حكومته.

### واجهت التونسيين بالحقيقة

وأضاف «أنا كنت صريحا وواجهت التونسيين بالحقيقة كاملة عندما قلت أن الوضعية صعبة جدا اقتصاديا وماليا قبل ثلاثة ســنوات... لقد صدمتني الأرقام، لكن كنـت عازما على إصلاح الوضع لإنقاد الاقتصاد من الانهيار، مثلما حصل في بعض البلدان الأخرى التي اضطرت لتسريح موظفيها». وتابع قائلاً «كل الإجراءات الصعبة اتخذناها لفائدة الوطن، مثل خفض الدعم الطاقي، وترفيع (زيادة) المساهمات في الصناديِّقَ الاجتماعية، وفرض بعـض الضرائب... فعلنا ذلك رغم الكلفة السياسـية الباهظة التي نعرفها، ولكن مصلحة البلاد كانت تقتضى ذلك».

ورفعت الحكومة في مارس/آذار الماضي أسـعار البنزين للمرة الخامسة

في نحو عام. وشهدت البلاد احتجاجات متفرقة في السنوات الأخيرة بسبب بعض الإجراءات التقشفية. ولكن مع اقتـراب الحملة الانتخابية، التي تبدأ بعد غد الإثنين وتســتمر لأسبوعين، يبدو الشاهد واثقا من فوزه على بقية منافسيه ويقول «لدي ثقة في التونسيين أنهم يعون أن ما قمنا به لمصلحة البلاد... بعد أن قمنا

بإصلاحات ضرورية حان وقت الاقلاع الاقتصادي». وكشف الشاهد أن المؤشرات في طريقها إلى لتحسن بشكل ملحوظ، متوقعا أن ينخفض عجز الميزانية العام المقبل ولأول مرة إلى ثلاثة في المئة من إجمالي الناتج المحلي، من حوالي 3.9 في المئة هذا العام، وحوالي 5.1 في المئة في 2018.

وكان العجز في حدود 7.4 في المئة حين تسلم الشاهد منصبه كرئيس للحكومة في 2016. وكان خفض العجر في الميزانية من أبرز التحديات التي تواجها تونس بعد انتفاضة 2011 التي أطاحت بالرئيس السابق زين العابدين بن على، مما اضطرت غالبية الحكومات، التي جاءت بعد ســقوط نظام بن علي، إلى اللجوء للاقتراض من الخارج بمعدل يصل إلى 7 مليارات دينار سنويا. ورفع ذلك المديونية إلى مستويات قياسية. وتونس قصة نجاح ديمقراطي وحيدة فيما يعرف بانتفاضات الربيع

العربي، وذلك من خلال انتقال ديمقراطي سلس، وانتخابات حرة، ودستور حديث توافق عليه الخصوم العلمانيون والإسلاميون. ولكن كثيرين من التونسيين لا يخفون شعورهم بالضيق من معدلات التضخم العالية، التي بلغت في يونيو/حزيران الماضي 7.8 في المئة، وكذلك من معدلات البطالة البالغة حاليا 15.2 في المئة، مقارنة بنحو 12 في المئة في

ويتوقع رئيس الحكومة التونسية ان تهبط معدلات التضخم إلى خمسة في المئةُ العام المقبل، مقارنة بنحو ستة في المئة هذا العام. كما ويشكو التونسيون من تراجع مستوى الخدمات العامة في عديد القطاعات مثل الصحة والتعليم والنقلِّ. وأقر الشــاهد بذلك قائلا «للأســف هذا صحيح بعد أن وجهت أموالا تصل إلى ستة مليارات دينار لإغراض الدفاع والأمن لمواجهة التهديدات الإرهابية وهو استثمار هام».

ضربت الاقتصاد، لذلك رصدنا تمويلات كبيرة للأمن والدفاع وتمكننا من

الاقتصاد وتحسين أوضاع التونسيين اقتصاديا واجتماعيا، وقال الشاهد «تتذكرون كيف كان الوضع في 2016. عمليات إرهابية وأضاف «لم أترشح فقط بغاية الترشح، لدي أمل كبير وقدرة على الإفادة

استعادة الأمن واستقطاب السياح من جديد». وأضاف ان عدد السياح كان في 2016 في حدود 5.6 مليون ولكنه سيصل إلى حوالي تسعة ملايين سائح هذا العام، معتبرا أن ذلك ساهم في تعافى احتياطي العملة الأجنبية نسبيا،

وكشف عن ان تونس تخطط لاستقبال عشرة ملايين سائح العام المقبل، مركزة على تحسين جودة السياحة من أجل زيادة العائدات المالية لهذا القطاع الحيوي الذي انتعش بعد سنوات من الركود بسبب هجمات متشددين استهدفت السياح في 2015.

وأضاف ان مشاريع كبرى أطلقتها الحكومة في قطاع الطاقة، من بينها مشاريع طاقات متجددة ومشروع نوارة للغاز الطبيعي، سيكون لها أثر مهم على خفض عجز الطاقة بشكل واضح، مما سيقلص العجز التجاري ويزيد احتياطي تونس من العملة استقرارا.

### اتفاق مع صندوق النقد

وبعد هبوط كبير في السنوات الماضية، حقق الدينار التونسي ارتفاعا بنحو عشرة في المئة هذا العام مقارنة بالعملات الأجنبية. وكانت تونس قد وقعت في 2016، قبل أشهر من تسلم الشاهد رئاسة وزارة البلاد، على اتفاق مع «صندوق النقد الدولي» لبرنامج تمويلي بقيمة 2.8 مليار دولار مرتبط بإصلاحات اقتصادية، ويشعر كثير من التونسيين بوقع الإجراءات الاقتصادية غير الشعبية على حياتهم، حيث زادت كلفة القروض بشكل كبير وأصبح الحصول عليها غير متاح للجميع.

كما يشتكي سكان المناطق الداخلية من التهميش ونقص التنمية واستشراء الفُّساد والمحسوبية، وهي نفس الأسباب التي تسببت في احتجاجات حاشدة أطاحت ببن على في 2011. وقال الشاهد أنه يأمل في فوز مزدوج في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية أيضا، عبر حزبه «تحيا تونس» الذي أسسه هذا العام لمواصلة انعاش

بحكم أني أملك خبرة سياسية، ولمعرفتي الجيدة بمواطن الخلل، وقدرتنا

وحقوق وبانتخابات حرة برلمانية وبلدية».

ومؤخرا فرضت عليه عقوبات عدة.

على أن القضاء مستقل، وأنه لا دخل للحكومة لا من بعيد و لا من قريب في القضية ... منظمة (أنا يقظ) هي من رفعت قضية ضده»، في إشارة إلى منظمة رقابية مستقلة غير ربحية. وردا على سؤال عما إذا كانت الديمقراطية مهددة في تونس، قال «تونس انضمت للبلدان الديمقراطية وستبقى كذلك بفضل ما تحقق من حريات

ومضى يقول «منــذ وصلت للحكم ونحن تحت القصف لأنى اســتهدفت بارونات الفساد، ولم أبرم اتفاقات معهم... فتحت حربا على الفساد ففتحوا حروبا ضدي». وتعهد الشاهد بالحفاظ على «المكسب الديمقراطي الأبرز من الثورة» قائلا «أنا وليد الديمقراطية ومشروعي مبني على دولة الحريات

### اقتصاديون لبنانيون يبددون المخاوف بعد فرض واشنطن عقوبات على مصرف «جمال ترست بنك» بتهمة دعم الإرهاب

■ بیروت - وکالات: سری خبر إدراج وزارة الخزانـة الأمريكية للمصرف اللبناني «جمال ترسـت بنك»، على لائحة العقوبات الأمريكية كالنار في هشيم الواقع الاقتصادي المتردي في البلاد، وسرعان ما بدأت التحليلات تدور حول تداعيات هذا الإجراء وأبعاده.

وأمس الجمعة قالت وكالة الأنباء الرسمية اللبنانية «اشتكى عملاء جمال ترست بنك، فرع بعلبك من امتناع الفرع عن صــرف رواتبهم وإنجاز المعامــلات المصرفية للعملاء، بشكل مفاجئ في العاشرة من صباح الجمعة، وطلب من عملائه المراجعة الثلاثاء المقبل».

وعزت الوكالة السبب إلى «امتثال المصرف لأوامر مصرف لبنان (البنك المركزي) بعد قرار الخزانة

و في وقت سابق أمس، نفي «جمال ترست بنك» في بيانِ «كل الإدعاءات التي يبدو ان القرار بُنِي عليها». وأعلِّن «التزامه الصارم بقواعــد وأنظمة مصرف لبنان، والتزامه القواعد واللوائح الدولية المتعلقة بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وهو أمر لا يتساهل

جاء ذلك في أول رد للمصرف بعد قرار وزارة الخزانة

الأمريكيــة أمس الأول وضعه على لائحــة الإرهاب التي يصدرها مكتب مراقبة الأصول الخارجية المعروف ، «OFAC» باسم وأعلنت الوزارة فرض عقوبات على المصرف

والشركات التابعة له (ترسـت للتأمين، وترست للتأمين على الحياة، وترست لخدمات التأمين) بتهمة تسهيله الأنشطة المالية لحزب الله، وقد تأسـس «جمال ترسـت بنك» عام 1963، ويمتلك

وتعليقاً على القرار الأمريكي، قال وزير المالية اللبناني علي حسن خليل، ان القطاع المصرفي قادر على استيعاب تداعيات القرار بحق «جمال ترست بنك»، وضمان أموال

مزيد من التفاصيل.

في إشارة إلى أن البنك ليس له أمتدادات واسعة خارج

حاليا 25 فرعا في لبنان. المودعين وأصحاب الحقوق». وأضاف في تغريدة له على حسابه عبر تويتر «المصرف المركزي يقوم باللازم»، دون

> كما أعرب وزير الاقتصاد اللبناني السابق، النائب نقولا نحاس، عن أسفه لإدراج المصرف على لائحة العقوبات الأمريكية، إلا أنه استبعد ان تكون هناك تداعيات لهذا القرار بالحجم الذي يتم التهويل حوله، وقال «صحيحٌ أن الخبر مؤسف ومزعج، لكن هذا البنك

وتابع «لذلك سـتكون انعكاســات قــرار العقوبات عليه محصورة أيضــاً، ما عدا علــى المودعين وأصحاب

البنك، وسِتكون من بعده المصارف اللبناينة أكثر يقظة وتشدداً». ولفت الوزير اللبناني السابق إلى أنه سبق أن حصل الأمر ذاته مع «البنك اللبناني الكندي» في فبراير/شباط 2011 «وتم تخطي ذلك بتداعيات محدودة وبسيطة». ورأى أن تضخيم الخبر ومنحه حجماً يتجاوز حجمــه الطبيعي، ربما يعود للوضــع الاقتصادي الحذر الذي يعيشـه لبنان، وأضاف «باتٍ أي خبر سلبي متعلق بالاقتصاد ينتشر بسرعة وتُضخّم تداعياته بشكل غير منطقي». واتفق البروفيسور جاسم عجاقة، الخبير الاقتصادي مع خليل ونحاس، مشِــيراً فــي حديثه إلى أن «حجم المصرف صغير نسبة لحجم القطاع المصرفي اللبناني». وأضاف «إن إجمالــي الموجودات لدى جمالٍ ترست بنك تساوي أقل من نصف نقطة في المئة، وتحديداً 0.39 في المئة من حجم القطاع المصرفي اللبناني، وبالتالي لا يمكن أن يكون هناك تداعيات لهذا القرار».

«الودائـع مؤمّنة بنسـبة تقــارّب 100 في المئة بســبب إجراءات معينة أرساها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، لحماية الودائع وتقديس الملكية مهما حصل». وأوضح أن هذه الإجراءات تشمل «توزيع قسم من أموال المودعين على مؤسسات مالية موثوقة ومتنوعة، وقسم يتم به شراء سندات خزينة، وقسم ثالث يبقى في مصرف لبنان المركزي، علما أن أي مصرف ملزم بإيداع

وطمان عجاقة المودعين في المصرف المذكور قائلا

جزء من أمواله لدى المصرف المركزي كضمانة للودائع». ولفت إلى أن «جمال ترست بنك ليس مكسورا ماليا (لا يعانى أزمة سيولة) بل هو عليه عقوبات، وكل شخص أو مؤسسة أو مصرف.. يخالف القوانين الأمريكية يمكن أن يكون في عين عاصفة العقوبات». واعتبر أن فرض عقوبات على المصرف «لا يمكن أن يشكك في القطاع المصرفي اللبناني، الذي هو وباعتراف

الكونغرس الأمريكي يطبّق قوانين العقوبات بأكثر من 95 في المئة، وبالتالي فإن قطاعنا المصرفي مُحصِّن وإن كان هناك مخالفة فهي لا تتجاوز حدود الفردية». وعزى عجاقـة «إعطاء القرار حجمـاً أكبر من حجمه الطبيعي لسببَين «أولهما: كونه متعلق بالمواجهة

من جهـة ثانية قـال سـليم صفير، رئيـس جمعية المصارف اللبنانية، أنـه تلقى تأكيدات من واشـنطن بعدم وجود مصارف لبنانية بخلاف مصرف «جمّال ترســـٰت بنك» على قائمة العقوبــات الأمريكية. جاء ذلك فى تصريحات للصحافيين عقب لقائه أمس رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون، وأشار إلى ان مصالح جميع المودعين وحقوقهم محفوظـة، مضيفا ان الجمعية

بين واشنطن وحزب الله، وثانيهما أن وضعنا المالي

والاقتصادي صعب».وفي 1997، صنفت الولايات المتحدة

«حزب اللــه» تنظيما إرهابيا أجنبيا، بشــكل رســمي،

تعمل على استدراك الخطوات المقبلة مع مصرف لبنان. وجمعية المصارف اللبنانية، هي هيئة غير حكومية، لكنها تعد بمثابة نقابة للمؤسسات المصرفية في البلاد. وقال الصحافي الاقتصادي اللبناني عبد الرحمن أياس أنه من المبكر القول إن العقوبات الأمريكية على مصرف «جمّال ترست بنك» ستؤثر على النظام المصرفي اللبناني. وأضاف ان الخشـية هي في أن تحصل «حالةً ذعر» لدى المودعين في المصارف اللّبنانية، وهذا سيتبين خلال الأسبوع المقبل. **Economy** 

### «رئيس البنك الافريقي للتنمية» ينفي أن الصين تستدرج القارة إلى «فخ ديون»



واجهة المقر الرئيسي لـ«البنك الأفريقي للتنمية» وفي الأطار صورة رئيسه أكينومي أديسينا

■ يوكوهامــا (اليابان) – رويترز: قال أكينومي أديســينا، رئيس «البنــك الأفريقي للتنمية» أمس الجمعة ان الصين لا تحاول أن تسـتدرج الدول الأفريقية إلى فخ ديون وأنها تقدم استثمارات مهمة مع الدول الأخرى لسد فجوة تمويل لمشروعات البنية التحتية الحيوية في القارة.

وكانت القدرة على خدمة الديون قضية رئيسية في اجتماع هذا الأسبوع الذي استضافته طوكيو مع الزعماء الأفارقة والمقرضين الدوليين بشأن تنمية القارة، مع تركز الأنظار على الإقراض المكثف للصين، الذي يقول بعض المنتقدين أنه أرهق البلدان الأفريقية الفقيرة بجبال من الديون.

وتجاهل أكينومي أديسينا، رئيس البنك، هذا الانتقاد وحث اليابان والصين على عدم التنافس، بل الاضطلاع «بأدو ار تكميلية» في سد فجوة تمويل ضخمة للبُنية التحتية الأفريقية. وقال في مقابلة «لا أعتقد على الإطلاق أن هناك خطة متعمدة للصين لإثقال كاهل أي دولة بالديون.

أعتقَّد أن الصَّين تقوم بدور مهم فيما يتعلق بدعم البُّنية التحتية.. أفريقيا ليست في أزمة ديون». ومع هذا، تنظر اليابان إلى منافستها الإقليمية باعتبارها مزاحما على النفوذ في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك في أفريقيا. وتخشى أن يؤدي تدفق الأموال الصينية إلى إضعاف مكانتها الدبلوماسية. وقال أديسَــينا ان لدى أفريقيا اليوم فجوة في التمويل تدور بين 68 و 108 مليارات دولار في السنة في مجالات الطاقة والموانئ والسكك الحديدية والمطارات.

وفي مؤتمر طوكيو الدولي للتنمية الأفريقية «تيكاد»، أعلن رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي يوم الأربِّعاء الماضي ان اليابان ستؤسس صندوقا للتأمين على التجارة لتحفيز الاستثمار الخاص في

وخلال اجتماع «تيكاد» السابق في 2016، تعهدت اليابان بتقديم 30 مليار دو لار دعما للقطاعين العام والخاص لتطوير البنية التحتية والتعليم والرعاية الصحية على مدى ثلاث سنوات. لكن الاستثمارات

اليابانية تعتبر ضئيلة مقارنة مع تلك التي تضخها الصين. ومنذ إطلاق «منتدى التعاون الصيني الأفريقي» عام 2000، زادت بكين مساعداتها المرتبطة بأفريقيا. وفي سبتمبر/أيلول من العام الماضي أعلَّن الرئيسُّ شيَّ جين بينغ ضخ استثمارات بقيمة 60 مليار دولار صينية أخرى على مدى السنوات الثلاث المقبلة. وتركز استثمارات اليابان في أفريقيا على مشروعات البُّنية التحتية عالية الجودة، في محاولة

وقال أديسينا «لا أرى أي منافسة على الإطلاق، أرى تكاملا. أفريقيا لديها قدر هائل من الاحتياجات. وهي صديقة للصين وصديقة لليابان. وتحظى مبادرة الحزام والطريق الصينية بتقدير كبير»، مضيفا ان ممرات النقل ومشاريع السكك الحديدية والموانئ ستتطلب الكثير من المال.

ويقول المسؤولون الصينيون ان قمة بكين تهدف إلى تعزيز دور أفريقيا في «مبادرة الحزام والطريق» التي تستهدف ربط الصين بحرا وبرا بجنوب شرق آسيا وآسيا الوسطى والشرق الأوسط وأفريقيا. ويقول بعض المنتقدين ان الصين حريصة على استخراج الموارد في الدول الفقيرة لتغذية اقتصادها، وأن المشروعات ذات ضمانات بيئية ضعيفة، وأن الكثير من العمال يُجلبون من الصين بدلا من استغلال العمالة المحلية. وقال أديســينا «اهتمام الصين وانخراطها في أفريقيا محل ترحيب. هل ســأقول إنه لم تقـع أخطاء في البداية، لن أقول ذلك.. هناك مشـكلات تتعلّق بالمجتمعات المحلية، ومشـكلات تتعلقً بالتأكد من عدم إحلال الأشخاص في سوق العمل، لكن كل هذه دروس تتعلمها الصين».

ويقول «صندوق النقد الدولي» ان الكاميرون وغانا وغيرهما يواجهون خطرا كبيرا لأزمة للديون، كما هو حال جيبوتي التي أصبحت بالفعل مقرا لأول قاعدة خارجية لجيش التحرير الشعبي الصيني

# بريطانيا: تراجع ثقة المستهلكين في ظل تزايد احتمالات الخروج من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق

أغسطس/آب إلى أدنى معدلاتها خلال ست سنوات، في ظل مخاوف البريطانيين من تأثير خروج بلادهم من الاتحاد

الأوروبي «بريكست» دون اتفاق على أوضاعهم المالية. وتراجع مؤشر «جي.إف.كيه» لقياس ثقة المستهلكين البريطانين إلى 14 ناقص. وتتساوى هذه القراءة مع معدلات ثقة المستهلكين في مُطِّلع العام الجاري عندما أعلنت رئيس وزراء بريطانيا السابقة تريزا ماي رفض اتفاقية الخروج

للعملاء في «جي.إف.كيه»، أنه «إذا استمر هذا التراجع في ثقة المستهلك بشأن الأوضاع المالية في المستقبل، فمن المكن

■ لندن – د ب أ: تراجعت ثقة المستهلكين البريطانيين في أن نشهد قريبا انهيارا ضخما يصل إلى الأرقام المقلقة التي شهدناها خلال الأيام السيئة من الأزمة المالية في عامى 2008

وتشير هذه القراءة للمؤشر إلى مزيد من المشكلات بالنسبة للاقتصاد البريطاني الذي يعاني بالفعل، بعد أن سجل خلال الربع الثاني من العام الجاري أول انكماش ربع سنوي منذ عام 2012. من جهة ثانية تعتزم شركة «تويوتا موتور» اليابانية للسيارات إغلاق مصنعها في مدينة بيرنســتن البريطانية فـي الأول من نوفمبر /تشــرين الثاني المقبل استعدادا لحدوث أي عرقلة لعمليات الإنتاج جراء خروج بريطانيا المقرر من الاتحاد الأوروبي.

وقال كريس أوكيف، مسؤول العلاقات الخارجية

وقال جوي ستاتون، مدير قسم التحليلات الاستراتيجية

### «بنك أوف أمريكا ميريل لينش» يوصى بشراء الاصول عالية الخاطر وسط نظرة تشاؤمية

■ لندن - رويترز: قال «بنك أوف أمريكا ميريل لينش» أمس الجمعة ان مؤشره لمعنويات السوق تراجع إلى مستوى بالغ التشاؤم، حتى أنه أطلق إشارة شراء «مناقضة للرأي السائد» للأصول عالية المخاطر، مثل الأسهم، للمرة الأولى منذ يناير/كانون الثاني.

وقال محللو البنك ان مؤشره «الثور والدب» الذي يقيس معنويات السوق تراجع إلى 1.3، انخفاضا من 2.4 قبل أسبوع، مما نتج عنه تفعيل «إشارة شراء» للأصول عالية

وقال البنك أنه أكثر تفاؤلا هذا العام إزاء الأسهم والسلع الأولية، بعد نزوح ضخم لأموال المستثمرين من تلك الأسواق، ولأن البنوك المركزية تعمل على تيسير السياسة النقدية في

وقال المحللون بقيادة مايكل هارتنت في التقرير «حرب التجارة تسببت حتى الآن في أسعار فائدة أقلَّ، لا في حدوث

وتتزامن التوصية مع استمرار المستثمرين في بيع الأسهم وشراء السندات والذهب، اللذين يعتبران آمنين في أوقات المتاعب الاقتصادية والسياسية، وسط مخاوف بشان توترات التجارة وتباطؤ اقتصادي عالمي. وتدفقت سيولة بنصو 12.4 مليار دولار على صناديق

السندات، و1.9 مليار دولار على الذهب، في الأسبوع المنتهي يـوم الأربعاء الماضي، حسـبما ذكـر البنك، نقلا عـن بيانات «إي.بي.اف.آر». ونزحت 7.6 مليار دو لار أخرى عن الأسهم، ليصل الإجمالي منذ بداية العام إلى 204 مليارات دو لار. وقال المحللون ان تدفقات قياسية بلغت 160 مليار دولار

على صناديق السندات في الأشهر الثلاثة المنقضية تكشف عن مخاوف عميقة من ركود عالمي. وقالوا أيضا ان أوروبا تبدو على نحو متزايد مثل اليابان، التي مازالت تعاني من تضخم متدن بعد تباطؤ نتج عن

انفجار فقاعة أصول في أوائل التسعينيات. وسجلت مؤشرات الأسهم الأوروبية الرئيسية أمس أعلى مستوياتها في شهر، وسط آمال بأن توترات التجارة بين واشنطن وبكين تنحسر، رغم أن أحدث دفعة من الرسوم الجمركية العقابية من المقرر فرضها على السلع الصينية غدا

■ لندن - رويترز: ارتفع الين الياباني أمس الجمعة متجها صوب أكبر مكاسبه الشهرية في ثلاثة أشهر، مع تآكل شهية المستثمرين لأسواق الأسهم بفعل تدافع عالمي على الأصول الآمنة. كان أغسطس/آب شهرا سيئا على نحو خاص للأسهم، حيث شجعت توترات التجارة الدولية والمخاوف بشان الأقتصاد العالمي المستثمرين على شراء السندات والذهب، اللذين يعتبران

رهانات آمنة في أوقات الأزمات الاقتصادية والسياسية. وتقدم الين، الذي يرتفع تقليديا في فترات عدم التيقن الاقتصادي والجيوسياسي، 0.1 في المئَّة مقابل السدولار إلى 106.39 ين. والعملة اليابانيــة مرتفعة أكثر من اثنين في المئة في أغسطس/آب لتتحرك صوب أكبر صعود شهري لها منذ مايو/

وتراجع اليورو إلى أدنى مستوياته في شهر مقابل الدولار، مع تطلع المستثمرين إلى تيسير نقدي كبير من البنك المركزي الأَّوروبِّي، وتجاهلهم شـكوك بعض صنَّاع السياسـيات بشأن الحاجة إلى مزيد من التحفيز.

ونزلت العملة الأوروبية 0.1 في المئة إلى 1.1043 دولار، بعد أن انخفضت إلى 1.1033 دولار، وهو أقل سعر لها منذ أول أغسطس. و فقد اليورو نحو 12 في المئة مقابل الدولار منذ مطلع العام

واستقر الجنيه الإسترليني رغم تنامي فرص خروج بريطانيا

وأمس تراجع اليوان إلى 7.1452 للدولار المعاملات المحلية،

من الاتحاد الأوروبي في 31 أكتوبر/تشرين الأول دون اتفاقية وظلُّت العملة البريطانية أعلى بكثير من أدنى مستوياتها في

ان الشركة تعتزم استئناف الإنتاج في المصنع الذي ينتج

السيارة «كورو لا سيدان» يوم الإثنين الموافق 4 نوفمبر.

وأكدان إمدادات المصنع لن تتأثر جراء الاغلاق لأن الشركة

ومنذ إجراء الاستفتاء على الخروج في حزيران/يونيو

عام 2016، تقول شركات السيارات العاملة في بريطانيا

ان الانفصال عن الكتلة الأوروبية دون اتفاق سيكون

بمثابة الكارثة. وتراجع إنتاج السيارات في بريطانيا خلال

يوليو/تموز الماضي للشهر الـ14 على التوالي، فيما تراجعت

صادراتها بنسبة 15 في المئة، حسب بيانات رابطة مصنعي

ستقوم بتوفير مخزون يوازي يومين من الإنتاج.

وتجار السيارات البريطانية.

الين يستفيد من اضطرابات الأسواق

واليورو يهبط توقعا لتيسير نقدي

عامين ونصف العام، وهو 1.2015 دولار الذي سجلته هذا الشهر. واستقر مؤشر يقيس قوة الدولار مقابل سلة من ست عملات أخرى عند 98.557، لينزل عن أعلى مستوياته في شهر 98.609 المسجل في المعاملات الآسيوية، ويستمد الدولار دعما مما قال المحللون أنه قيام المستثمرين

بإعادة تكوين المراكز داخل محافظهم مع قرب نهاية الشهر. ويتحول التركيز إلى بيانات مطلع الأسبوع المنتظرة من الصين، وبخاصة مسـح قطاع الصناعات التحويلية الرسـمي، والمتوقع أن يظهر انكماش نشاط المصانع في أغسطس للشهر الرابع على التوالي. وتتجه العملة الصينية «اليوان» صوب أكبر تراجع شهري لها منذ 1994، بعد ان فقدت حوالي 3.7 في المئة أمام الدولار بتداولها عند 7.185 هذا الشهر.

انخفاضا من 7.1430 في إقفال الجلسة السابقة. وإذا ختم السعر الفوري لليوان تداولات أواخر الليل عند سعر الإغلاق المحلى، فسيكون قد فقد 3.7 في المئة أمام الدولار

فى أغسطس ليتحرك في اتجاه أكبر انخفاض شهري منذ وحدت الصين سعر الصرف الرسمي وسعر السوق في 1994.

### ... والذهب يرتفع ويتجه لأكبر مكاسب شهرية في 3 سنوات

■ لندن – رويترز: محا الذهب أمس الجمعة خسائر المعاملات المبكرة ليسجل ارتفاعا طفيفا، ويتجه صوب أكبر مكاسبه الشهرية في أكثر من ثلاث سنوات، مع تعزز الرهان على الملاذات الآمنة، في ظل بواعث القلق من تباطؤ النمو العالمي، وآمال خفض البنوك المركزية في أنحاء العالم أسعار الفائدة. وفى معاملات لندن المبكرة، كان السعر الفوري للذهب مرتفعاً 0.2 في المئة إلى 1530.60 دو لار للأوقية (الأونصة)، متجها صوب تحقيق مكاسب تتجاوز الثمانية في المئة للشهر، ستكون الأكبر منذ يونيو/حزيران 2016.

وصعدت عقود الذهب الأمريكية الآجلة 0.3 في المئة إلى

وقالت فاندانا بهارتي، نائبة الرئيس لأبحاث سوق السلع الأولية في «اس.ام.سي كومتريد»، ان هذا «مجرد انتعاش فني.

الناس تنظر للذهب كملاذ آمن حقا... ويستغلون كل تراجع وزادت الفضــة 0.8 في المئة في المعامــلات الفورية إلى 18.39

دو لار للأوقية، بعد أن بلغت أمس الأول ذروة لم تسجلها منذ ابريل/نيسان 2017. وهي بصدد تسجيل أكبر مكسب شهري لها منذ يونيو/حزيران 2016.

وصعد البلاتين واحدا في المئة إلى 925 دو لارا للأوقية، بعد ملامسة أعلى مســتوياته منذ ابريل/نيســان 2018 في الجلسة السابقة. والمعدن مرتفع أكثر من سبعة في المئة منذ بداية الشهر الحالي، ويتجه لأكبر مكسب شهري منذ يناير/كانون الثاني

وتقدم البلاديوم 0.9 في المئة إلى 1487.15 دولار للأوقية، لكنه بصدد التراجع للشهر الثاني على التوالي.

### الأمريكي «اليورو يهبط أمام الدولار كالمجنون، وهو ما يعطيهم مزية كبيرة في التصدير والتصنيعُ... ومجلس الاحتياطي الاتحادي لا يفعل شيئًا!». وأضاف قائلًا «ليس لدينا مشكَّلة رسوم جمركية ... لدينا مشكلة مع مجلس الاحتياطي

ترامب: اليورو يهبط أمام الدولار

وبنكنا المركزي لا يفعل شيئا

■ واشـنطن - رويترز: اتهم الرئيس الأمريكي دونالـد ترامب أمس الجمعة مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بالتكاسل تجاه هبوط اليورو أمام الدولار، واعتبره إخفاقا يعطى الدول الأوروبية مزية تنافسية كبيرة في التجارة.

وفي تغريدة له على «تويتر»، قال ترامب الذي دأب على انتقاد سياسات البنك المركزي

وأمس الأول قال الرئيس الأمريكي ان هناك إمكانيات هائلة لنمو الاقتصاد الوطني إذا خفض الاحتياطي الاتحادي سعر الفّائدة «إذ سنطير آنذاك بسرعة الصاروخ».

وينتقد الرئيس ترامب، بشكل مستمر، البنك المركزي الأمريكي، لما يسميه «سياسات غير صحيحة تعيق تطور الاقتصاد الأمريكي وتؤثر سلبا على الدولار». وسيُعقَّد اجتماع الاحتياطي الاتحادي حول السياسة النقدية والقروض في الولايات

المتحدة في 17 و18 سبتمبر/أيلول المقبل. ووفقا لاستطلاع أخير يعتقد 99.6 في المئة من الخبراء أنه سيتم خفض سعر الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس (ربع نقطة مئوية» من المستوى الحالي البالغ 2 إلى 2.25 في المئة، ويأمل 0.4 في المئة من الذين استَطلع رأيهم ان يتم تخفيض سَعر الفائدة بمقدار 50 نقطة

### ... وأغلب الشركات الأمريكية ترفض طلبه الانسحاب من الصين

■ واشنطن - دبأ: أظهر مسح اقتصادي أجراه «مجلس الأعمال الأمريكي الصيني» ان أغلب الشركات الأمريكية العاملة في الصين تعتزم البقاء هناك، رغم دعوة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى إنهاء نشاطها في الصين، والانتقال إلى دولة أخرى أو العودة

وحسب المسح فإن 87 من الشركات قالت أنها لن تنقل نشاطها ولا تعتزم تحويله خارج الصين، مقابل 90% من الشركات في المسح الذي أجرى عام 2018، وقالت 3% خارج الصين، مقابل 90% من الشركات في المسح من الشركات ان نشاطها في الصين غير مربح، وهي النسبة التي لم تتغير مقارنة بمسح

وجاء في تقرير عن نتائج ان «أغلب الشركات التي شملها المسح مازالت ملتزمة

بالسوق الصّينية، وأن القليل منها قد يصفي أنشطته الّقائمة هناك». وشمل المسح حوالي 100 شركة من أعضاء «مجلس الأعمال الأمريكي الصيني»، وأجرى خلال ثلاثة أسابيع من حزيران/يونيو الماضي، وهو ما يعني أن المسح أجرى قبل التغريدة التي نشرها الرئيس ترامب على موقع تويتر للتواصل الاجتماعي يوم الجمعة

من الأسبوع الماضي، ودعا فيها الشركات الأمريكية إلى الخروج من الصين وجاءت دعوته تلك في اليوم ألذي أعلن فيه عن رفع الرسوم المفروضة على ما قيمته 250 مليار من السلع الصينية التي تستوردها الولايات المتحدة، ردا على قرار الصين

فرض رسوم جمركية على كمية إضاَّفية قيمتها 75 مليار دولار من السلع الأمريكية. وذكر ترامب في سلسلة تغريدات على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أن الرسوم المفروضة على ما قيمته 250 مليار دولار من السلع الصينية ستزيد من 25% حاليا إلى 30% اعتبارا من أول أكتوبر/تشـرين الأول المقبل، في حين سـيتم فرض رسوم بنسبة 15 % وليس بنســبة 10 % كما كان مقررا على الكمية المتبقية من الواردات الأمريكية من السلع الصينية، والتي تقدر قيمتها بحوالي 300 مليار دولار سنويا اعتبارا من أول الشهر المقبل. وأضاف ترامب في تغريدات، «كأن يتعين الا تفرض الصين تعريفات جمركية جديدة ذات دوافع سياسيّة على منتجات للولايات المتحدة بقيمة 75 مليار دولار».

### الملياردير النرويجي فريدريكسن يبحث عن مستثمرين لشراء حصص في شركاته

■ أوســلو - رويترز: يبحث رجل الصناعة جون فريدريكسن عن مستثمرين لشراء حصص أكبر في شركاته، وقد يتخلى عن السيطرة على بعض الأنشطة في إطار خطة لتخفيف عبِّء العمل، حسبما أبلغ الملياردير نروجي المولد البالغ 75 عاما صحيفتين أمس

وهذا أوضح مؤشر حتى الآن على خطة لخلافة الرجل الذي يقدر صافى ثروته بأكثر

وتضم إمبراطورية أعماله التي شيدها بجهده الذاتي شركة ناقلات النفط «فرونتلاين»، وشركة الشحن الصب «غولدن أوشن»، و »سيدريل» للمنصات البحرية،

و »مووي للمزارع» السمكية، وشركات أخرى. وقال في حديث إلى صحيفة «فايننسافيزن» الاقتصادية اليومية «هناك عدة طرق للقيام بذلكٌ» مضيفا أنه لا يعتزم ترك مســؤولية إدارة النشــاط بشــكل يومي لابنتيه التوأم، إذ «لا ينبغي أن تعيشان بعبء العمل الذي عشته.»

وفي حديث لصحيفة تريد ويندز» المعنية بقطاع الشــحن البحري، قال أنه قد يسعى بدلاً من ذلك لبناء شركات أكبر عن طريق الاندماجات، بما سيسمح للاعبين صناعيين بأن يصبحوا مالكين كبارا لشركات منفردة في محفظته.

وتابع أن طريقة أخرى لنقل الصلاحيات تتمثل في جلب مستثمرين جدد لديهم الموارد والمهارات الكافية لينضموا إلى الشركات كما هي اليوم.

وكانت «فرونتلاين» قد اشترت في الآونة الأخيرة أسطول ناقلات نفط من «ترافيغورا»، لتصبح شركة تجارة السلع الأولية التي مقرها جنيف ثاني أكبر مالك لتلك الشركة، بحصة تبلغُ 8.5 في المئة، في حيّن يحوز فريدريكسن 42 في المئةً. وأضاف أن فرونتلاين تسعى لشراء مزيد من السفن.

### شركات إماراتية لأول مرة في معرض دمشق منذ ثماني سنوات

■دمشــق - أف ب: لأول مرة منذ اندلاع الحرب في سوريا عام 2011، تشارك شركات إماراتية في الدورة الحادية والستين لمعرض دمشق الدولي كما ذكرت وسائل إعلام

يأتى هذا التطور بعد ان أعادت الإمارات فتح سفارتها في دمشق في نهاية 2018. والمعرض الذي افتتح الاربعاء لم يكن قد نظم لأربع سنوات بسبب الحرب واعاد فتح ابوابه في 2017. وأكد مصدر مســؤول في وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية لصحيفة «الوطن» وصول وفد كبير من رجال الأعمال الإماراتيين إلى دمشق أمس الأول للمشاركة

وقال فاروق قصاصة، الموظف السوري في شركة إماراتية مشاركة في المعرض «هذه أول مشاركة لنا، وجئنا ضمن وفد إماراتي عالي المستوى، بقيادة اتحاد غرف تجارة

وصناعة دولة الإمارات العربية المتحدة، والوفد يضم رجال أعمال مهمين». وذكرت وكالة الأنباء السورية «سانا» أمس «ان رئيس مجلس الوزراء المهندس عماد خميس زار عددا من أجنحة الدول الأجنبية والعربية المشاركة في المعرض، ومنها روسيا وإيران والصين والعراق وفنزويلا وغرفة تجارة وصناعة سلطنة عمان وبيلاروس وكوريا الديمقراطية وباكستان والإمارات وجمهورية القرم وأندونيسيا والفلبين وكوبا

ورداً على ســؤال حول التهديد الأمريكي بفرض عقوبات على الشــركات المشاركة في المعرض أوضح المهندس خميس «أن هذه التهديدات ليست جديدة وهي مستمرة منذ ما قبل الحرب على سوريا وخلالها».

### حوالي مليار دولار صادرات تركيا من المنتجات البحرية خلال 8 أشهر

■ إسطنبول - الأناضول: قال أحمد تونجاي ساغون، عضو مجلس المصدرين الأتراك، ان الصادرات التركية من المنتجات البحرية بلغت مليار دولار خلال الأشهر الِثمانية الأولى من السـنة الحالية. وأضاف في بيان أمس الجمعة أن أسـماك السالمون المرقط، والدنيس والليفريك» جاءت على رأس الصادرات البحرية التركية إلى أوروبا. وأوضح أن موسم الصيد سينطلق مجددا ليلة السبت/الأحد بعد فترة توقف، وأن منع

الصيد خلال الفترة المذكورة مفيد جدا من أجل تكاثر الأسماك وحمايتها. وأشار إلى ارتفاع قيمة الصادرات خلال 2018 بنسبة 12.5 في المئة، وبلوغها 958 مليون دولار، مقارنة مع 2017. وأردف «الدول الأكثر استيرادا للمنتجاّت البحرية التركية هي هولندا، وإيطاليا، وروسيا، وألمانيا، واليابان، واليونان، إضافة إلى بريطانيا، وإسبانيا، والولايات المتحدة، والصين». وأضاف أن هذه الصادرات ارتفعت بنسبة 5 في المئة خلال الـ12 شهرا الأخيرة، وأن قيمتها ستتجاوز مليار دولار، مع نهاية العام الحالي. كما لفت رئيـس اتحاد مصدري المنتجات البحرية والحيوانية في إسـطنبول إلى أن

تركيا تحتل المركز الـ 45 عالميا، في لائحة مصدري المنتجات البحرية. وأفاد بأن استهلاك الأتراك من السمك يتراوح بين 6-8 كلغ للفرد الواحد سنويا، في حين يبلغ في اليابان 75 كلغ، وفي الولايات المتحدة 28 كلغ، وفي أوروبا 24 كلغ.

أن بإمكاننا تقديم مباريات جيدة للغاية أمامهم».

ويسمعي ليفربول لتحقيق فموزه الرابع على

التوالي في الدوري عندما يحل ضيفا على بيرنلى

اليـوم. ويظل ليفربول الوحيد فـي الدوري الذي

حقق الفوز فــي أول ثلاث مباريـــات، بينما يحتل بيرنلي المركز السادس بأربع نقاط بعد تعادله 1/1

مع ولفرهامبتون في الجولة الماضية، وقال يورغن

كلوب مدرب ليفربول: «بيرنلي، كلنا نعرف كم هو

فريق مخادع». وأضاف: «إنهم جيدون في لحظات.

لدي احترام شديد لشون دايش مدرب بيرنلي

وبما يفعله هنساك. دائما تكون مواجهتهم صعبة».

ويتطلع مانشستر سيتي لمواصلة ملاحقته

ليفربول، عندما يستضيّف برايتون، بينما

سيحاول جاره مانشستريونايتدرد اعتباره من

خسارته المفاجئة أمام كريستال بالاس، عندما

واعتقد يونايتد انه انتزع تعادلا متأخرا أمام بالاس، ولكن باتريك فان أناهولت سجل هدفا في

الوقت بدل الضائع. وقال دان جيمس الذي سجل

هدف تعادل يونايتد عقب الخسارة: «نريد أن

نحرر أنفسنا. هذه مباراة يجب أن ننظر إليها وإلى

وأضاف: «مباراة ساوثهامبتون ستكون اختبارا مختلفا تماما، ويجب أن نكون مستعدين

لها»، ويستضيف كريســتال بالاس فريق أستون

فيلا، فيما يستضيف تشلسي فريق شيفيلد

يونايتد، ويحل بورنموث ضيّفا على ليستر،

ويبحث واتفورد عن أول فوز له هذا الموسم عندما

يواجه نيوكاسل، فيما يلتقي وستهام مع نوريتش،

يحل ضيفا على ساوثهامبتون،

ما كان يمكن أن نفعله بشكل أفضل».

ويلعب ولفرهامبتون مع إيفرتون.

يلعبون بطريقتهم، ويواصلون اللعب بها.

### الدوري الانكليزي

# أرسنال وتوتنهام يصطدمان في دربي شمال لندن بحثا عن استعادة التوازن

■ لندن – د ب أ: يسعى أرسنال وتوتنهام لتفادي تلقي الهزيمة الثانية على التوالي، عندما يتواجهان غدا الأحد في الجولة الرابعة من الدوري الإنكليزي، على ملعب «الإمارات» بحثًا عن استعادة التوازن، بعدما سقطا في فخ الخسارة في الجولة الماضية.

خسارة أرسنال 3/1 أمام ليفربول، المتصدر، لم تكن مفاجأة، ولكن خسارة توتنهام أمام نيوكاسل بهدف نظيف كانت مفاجأة كبيرة.

وكان الهدف الذي سجله جولينتون في الشوط الأول هو الحاسم، حيث تمكن نيوكاسل من تحجيم هجوم توتنهام، الذي سدد كرتين فقط على المرمى، رغم أن نسبة استحواذه على الكرة وصلت 80%. ومع إيقاف الدوري الأسبوع المقبل بسبب الأجندة الدولية، فإن هاري كاين مهاجم توتنهام يعلم أنه من الضروري أن يستعيد الفريق توازنه ويحقق الفوز، وألا يبتعد كثيرا عن ليفربول ومانشســتر ســيتي، حامل اللقب، في الترتيب. وقال: «لا تريد أبدا أن تدخل فترة التوقف الدولي وأنت خاســر أو متعادل، وبالتأكيد دربي شــمال لندن سيكون كبيرا للغاية. إذا فزنا سيجعل هذا الأمر أول أربع مباريات لنا بالدوري جيدة».

وأضاف: «لكنها لن تكون مباراة سهلة لذلك المباراة». ويواجــه توتنهام بعض المشــاكل في خسر توتنهام خمس مرات وتعادل في ثلاث، بينها

وقال غرانيت شاكا لاعب وسط أرسنال: «إنها مباراة دربي، ونعلم كم هي مهمة للجماهير،

يجب أن نتأكد من أننا مستعدون وجاهزون لهذه ملعب «الإمارات» منذ حقق آخــر فوز له هناك في تشـرين الثاني/نوفمبر 2010. ومنذ ذلك التاريخ الخسارة 4/2 الموسم الماضي.



■ لندن - د ب أ: توقع الإسباني أوناي إيمري مدرب أرسنال، أن يبقى صانع الألعاب الألماني مسعود أوزيل في الفريق، رغم الجدل المثار حول مستقبله.

ولم يظهر أوزيل (30 عاماً) خلال المباريات الثلاث الأولى لأرسنال في الدوري الإنكليزي، بسبب الدواعي إلأمنية والمرض، لتربطه التقارير بالرحيل. ورغم ذلك أصر إيمري، على أن اللاعب الفائز بكأس العالم مع

المانيا عام 2014 سيبقى في الفريق، بعد يـوم الأُثنين المقبل والذي يشهد نهاية فترة الانتقالات الصيفية في أوروبا. وقال إيمري: «لم نتحدث إطلاقا عن إمكانية رحيل أوزيل عن الفريق». وأضاف: «انتهت سوق الانتقالات الصيفية هنا، وفي أوروبا ستنتهى يوم الأثنين المقبل». وتابع: «نحن لا نستطيع التوقيع مع لاعب أخر، لكن لدينا لاعبين لديهم إمكانية الرحيل عن

صراع أرسنال وتوتنهام يتجدد في ملعب «الامارات» غدا الفريق قبل غلق سوق الانتقالات. الفريق يعمل وبعض اللاعبين يعلمون وضعهم جيدا». وأكد: «تركيزي أنا والفريق منصب على مباراة الأحد، وهذا التركيز سيستمر حتى يوم المباراة». وأضاف إيمري أن أوزيل قد يشارك للمرة الأولى مع الفريق في دربي شمال لندنِ أمام توتنهام. وقال: «هذا الأسبوع أوزيل تدرب جيدا، أنه يتحسن على المستوى البدني، ويقوم بعمله

الطبيعي لنا». وأردف: «أنه يقترب من أن يكون جاهزا للمشاركة يوم الأحد، على ما أعتقد». لاعب واحد فقط

من أرسنال في طريقه للخروج من ملعب «الإمارات» هو

المدافع الإسباني ناتشو مونريال والذي ربطته التقارير

بالتوقيع مع ريال سوسيداد الإسباني. ورد إيمري على المتمالية عودة مونريال إلى إسبانيا قائلًا: «نعم هذا

برشلونة يعلن استمرار غياب ميسي!

■ مدريد – دب أ: أكد مدرب برشلونة، إرنستو فالفيردي، أن الساحر الأرجنتيني ليونيل ميسي لن

وقال: «نأمل بأن يكون ميسيي جاهزا قبل مباراة بلنسية». كما أوضح أن ميسي لا يزال في مرحلة

التعافي من الإصابة، وأنه يتوقع لحاقه بمباراة بلنسـية ثم مباريــات دور المجموعات لدوري أبطال

أوروبا التي سـتنطلق قريبا. وتحدث المدرب الإسـباني أيضا عن أوساسـونا منافس فريقه غدا في

المرحلة الثَّالثة من الليجا، مؤكدا أنه فريق قوي على ملعبه. وكان فالفيردي بدأ بتوجيه رسالة عزاء

يشارك في مباراة فريقه أمام أوساسونا في الدوري الإسباني اليوم.

للويس انريكي، المدرب السابق لبرشلونة والمنتخب الإسباني، لوفاة نجلته.

### الدوري الاسباني

# بيل يسعى الى تعزيز مكانه أساسيا في الريال من خلال مباراة فياريال غدا

■ برشـلونة – د ب أ: يسعى الويلزي غاريث بيل لتعزيز مكانه في التشكيل الأساسي لريال مدريد من خلال تقديم أداء جيد عندما يحًل فريقه ضيفا على فياريال الأحد في الجولة الثالثة من الدوري وكان من المتوقع أن يرحل بيل في الانتقالات الصيفية الجارية، بعد سـت سـنوات قضاها مع الفريق عقب انتقالـه من توتنهام،

الصيني. وقال زين الدين زيدان مدرب الريال، كلما غادر بيل الفريق بشكل أسرع كلما كان ذلك أفضل، ولكنه اعتمد عليه في التشكيل الأساسي في أول مباراتين بالدوري. ولعــب بيل بشــكل جيد و بمــا أن الريال يعاني مــن إصابات متعددة، سيتم الاعتماد عليه مرة أخرى أمام فياريال. ولم يغب بيل، الذي عانى من العديد من الإصابات خلال وجوده في الريال،

لكن يبدو أنه يستعد للبقاء بعدما فشلت صفقة انتقاله للدوري

عن أي مباراة في فياريال منذ انضمامه للفريق، حيث لعب في المباريات السـت التي خاضها الريال على ملعب فياريال. وشارك بيل للمرة الأولى أمام فياريال في 15 أيلول/سبتمبر 2013 وسجل الهدف الافتتاحي للريال. وبعد فوزه بأربعة ألقاب لدوري أبطال أوروبا ولقب للدوري،

بدا أن وقت بيل حان ولكن سلسلة من المشاكل أبقته مع الريال. وجاءت إصابتا ماركو أسينسيو الخطيرة في الركبة وإدين هازارد في أوتار الركبة عشية انطلاق الموسم، لتمنَّحا الأمل لبيل، حيث مهدت الإصابتان الطريق لبيل ليبدأ مباراة سيلتا فيغو التي فاز بها الريال 1/3. وانضم خاميس رودريغز وإيسكو لقائمة المصابين، ويبدو أن بيل بات مهما مرة أخرى لزيدان، الذي قال: «ما تغير هو أن اللاعب يرغب في البقاء، لا يوجد أكثر من ذلك.

المهم لنا في المقام الأول، هو أن اللاعب يريد البقاء في النادي، وهذا هو الشيء الأهم». وأضاف: «الآن، يوجد العديد منّ الأشياء التي قيلت بشَّأن هـذا الموقـف، وتحدثت عنه أنا أيضا، ولكن الشَّيء المهم هو رغبة اللاعب في البقاء و نحن نعتمد على ذلك».



ويتطلع بيل والريال لاستعادة التوازن بعد التعادل 1/1 أمام ضيفه بلد الوليد في الجولة الماضية، ومن المقرر أن يستمر غياب ليونيل ميسى، قائد برشلونة حامل اللقب، في مباراة الفريق أمام أوساسونا. وبدا المهاجم الأرجنتيني قريبا من العودة للفريق بعد إصابته في ربلة الساق (السمانة) خلال مباراة الفريق أمام ريال بيتيس والتي فاز بها 2/5، ولكنه لــم يدخل قائمة الفريق كإجراء

العشرة المقبلة ليواصل مهامه مع المنتخب». وفازت بلجيكا في أول

أربع مباريات بالتصفيات وتتصدر بفارق ثلاث نقاط عن روسّيا.

وتضم تشكيلة بلجيكا في حراسة المرمى: تيبو كورتوا (ريال مدريد)

سيمون مينيوليه (كلوب بروج) كون كاستيلس (فولفسبورغ)

ماتز سيلز (ستراسبورغ). المدافعون: توبى ألدرفيريلد (توتنهام)

جيسون ديناير (ليون) ليندر ديندونكر (ولفرهامبتون) براندون

ميخيله (كلوب بروج) توماس فيرمالين (فيسيل كوبي) يان

فرتونن (توتنهام). الوسط: يانيك كاراسكو (داليان يفانغ) ناصر

الشاذلي (أندرلخت) ثورغان هازارد (دورتموند) توماس مونييه

(باريس سان جيرمان) كيفن دي بروين (مانشستر سيتي) دينيس

برايت (ليســتر) بنيتو رامان (شــالكه) يوري تيليمان (ليســتر)

إيدين هازارد (ريال مدريد) عدنان يانوزاي (ريال سوسيداد)

دريس ميرتنز (نابولي) لياندرو تروسار (برايتون) هانز فاناكن

(كلوب بروج) ياري فورشــيرن (أندرلخت). المهاجمون: ميشــي

باتشواي (تشلسی) كريستيان بنتيكي (كريستال بالاس) روميلو

لوكاكو (إنتر ميلان) ديفوك أوريغي (ليفربول).

وسسجل أنطوان غريزمان أول أهدافه للنادى وسيقود هجوم الفريق مع استمرار غياب لويس سواريز. ويبقى أتلتيكو مدريد وإشبيلية الوحيدين اللذين فازا بمباراتيهما فــى أول جولتين. ويســتضيف أتلتيكو مدريد، الذي يدربه دييغو سيميوني، إيبار الأحد، ويلتقي ليفانتي مع بلد الوليد، وخيتافي مع ألافيس، وريال بيتيس مع ليغانيس، وبلنسية مع ريال مايوركا، وإسبانيول مع احترازي، خاصة وأن مشاكله تشفى بشكل أبطأ من المتوقع.

■ مدرید - د ب أ: أعلنت رابطة أندیة الدوري الإسباني «الليفا» أن مباريات المسابقة بقسميها الأول والثانى ستشهد وقوف الجميع قبل بدايتها دقيقة حدادا على روح ابنة لويس انريكي، المدرب السابق للمنتخب الإسباني، التي وافتها المنية

ي. الخميس عن تسع سنوات. وقالت رابطة الدوري الإسباني: «نود أن نعرب عن خالص تعازينا للويس انريكي وجميع أفراد أسرته، نتحد معهم في آلامهم خلال هذه اللحظات العصيبة». وكانت الرابطة الإسبانية التي يترأسها خافيير تيباس أعربت في بيان سابق عن تعازيها للويس انريكي وأسرته لوفاة ابنته. وطالب الاتحاد الإسباني أن يقف الجميع دقيقة

الليغا» تقف دقيقة حدادا على ابنة لويس إنريكي حدادا على ابنة انريكي قبل جميع المباريات في جميع المسابقات الرسمية التي ستقام مطّلع الأسبوع المقبل. كما طالب الاتحاد الأوروبي (يويفا) بأن يقف الجميع دقيقة حدادا على ابنة إنريكي قبل انطلاق مباراتي إسبانيا الدوليتين أمام رومانيا وجزر فارو في تصفيات كأس أمم أوروبا 2020. وتقام الباراتان يومى الخامس والتاسع

من أيلول/سبتمبر المقبل، وتأتيان ضمن المجموعة السادسة لتصفيات كأس أمم أوروبا 2020. يذكر أن انريكي فجع برحيل نجلته تشانا التي كانت تبلغ تسع سنوات بعد صراع مع مرض ساركوما العظام خلال الأشهر الخمسة الماضية، ما اضطره لترك تدريب المنتخب الإسباني.

### الدوري الإيطالي

### نهائي مبكر اليوم بين يوفنتوس ونابولي

التوالي تحت قيادة كارلو أنشيلوتي. وكان ساري

■ روما - د ب أ: يشهد الدوري الإيطالي نهائيا مبكرا اليوم عبر لقاء القمة الذي يجمع يوفنتوس حامل اللقب في المواسم الثمانية الماضية مع منافسه الرئيسي نابولي في المرحلة الثانية التي تشهد محاولات مستميَّتة من الإنتر للمنافســة بقوة على

واستهل نابولي مسيرته الموسم الحالي بفوز مثير على مضيفه فيورنتينا 3/4 في الوقت الذي فاز فيها يوفنتوس بقيادة مدربه الجديد ماوريسيو ساري على مضيفه بارما 0/1، فيما بدأ الإنتر بقيادة مدربه انطونيـو كونتى وفـى حضور مهاجمـه البلجيكى الجديد روميلو لوكاكو مشواره باكتساح ليتشى برباعية نظيفة. ويسعى ساري الذي تعرض مؤخراً للإصابة بالتهاب رئوي، لتحقيق الفوز في مواجهة فريقه السابق نابولي الذي يلعب للموسم الثاني على

■ بروكســل - رويترز: قال روبرتــو مارتينيز مدرب بلجيكا إنه

سينتظر حتى الأسبوع المقبل لمعرفة إن كان إيدين هازارد جاهزا

بشكل كاف لخوض مواجهتي سان مارينو واسكتلندا في تصفيات

ولم يشارك صانع اللعب هازارد، الذي انضم إلى تشكيلة

مارتينيز في المباراتين ضمن المجموعة التاسعة بالتصفيات، في أي

لقاء بالدوري الإسباني مع فريقه الجديد ريال مدريد بعد تعرَّضه لإصابة بالفخذ في المران. وقال المدرب الإسباني: «سنقيّم حالته

يوم الثلاثاء وفي كل يوم بعد ذلك ومن المهم أن نعرف إن كان يمكنه

اللعب». وأضافّ: «سنلعب أمام اســكتلندا في التاسع من سبتمبر

وقبلها بثلاثة أيام سنواجه سان مارينو لذا يمكننا إجراء بعض

التعديلات. سيكون أمرا جيدا اذا لعب مع ريال مدريد مطلع الأسبوع

الجديد». كما استدعى مهاجم تشلسى ميشى باتشواي رغم أنه لم

يلعب مع ناديه حتى الآن بعد عودته من إعارة إلى كريستال بالاس.

وقال مارتينيز: «ميشي كان معنا من قبل ونحكم عليه من مستواه

السابق مع المنتخب وأرقامه مذهلة ولكنه يحتاج للعب خلال الأشهر

آخر من نجح في تحقيق الفوز على ملّعب يوفنتوس في موسم 2018/2017 عندما تنافس نابولي على اللقب مع السيدة العجوز حتى الرمق مع الأخير من الموسم، لكن يوفنتوس حسم حينها اللقب السابع على التوالي ثم توج الموسم الماضي بلقبه المحلى الثامن على التوالي. ولقن ساري حينذاك يوفنتوس الهزيمة الخامسـة فقط خلال 152 مباراة على ملعبه. ويتطلع المكسيكي هيرفينغ لوزانو المنضم حديثا لنابولي من ايندهوفن الهولندي لهذه المباراة بفارغ

الصبر أيضا. وقال لوزانو: «أدرك تماما مدى قوة يوفنتوس، أدرك تماما مدى أهمية المواجهة أمامهم، لا أعرف إذا كنت سأشارك، أتمنى المشاركة ولكن هذا

يرجع للمدرب، أنا جاهز لأي قرار». ويتنافس لوزانو

مع المهاجمين دريس ميرتينز وخوزيه كاييخون على

تصفيات يورو 2020

بلجيكا تنتظر عودة هازارد المصاب

المشاركة أساسيا لنابولي. كما يضم هجوم نابولي القائد لورينزو إنسيني واركايوش ميليك. ويخوض الإنتر مواجهة سهلة نسبيا أمام مضيفه كالياري

ويسعى كونتى الذي صعد لمنصـة التتويج مع يوفنتوس وتشلســي، للســير على النهــج ذاته معّ الإنتر. وتعاقد الإنتر مع المدافع الإيطالي الدولي كريســـتيانو بيراغــي، وصانــع اللعــب التشــيليّ اليكسيس سانشيز ليلحق بزميله السابق في مانشســـتر يونايتد لوكاكــو الذي ســـجل هدفا في ظهوره الأول مع الإنتر في مواجهة ليتشـــي. ويلتقي لاتســيو مع روما في دربي العاصمــة. ويلتقي ميلان مع بريشيا الصاعد حديثاً، ويلتقي اتلانتا مع تورينو واودينيزي مع بارما وليتشي مع فيرونا وجنوى مع فيورنتينا وساسولو مع سامبدوريا.

ويعد دورتموند واحدا من خمسة فرق حققت الفوز في أول جولتين بالدوري. ويُسـتضّيف حامل اللقب بآيرن ميونيخ، السّادس، ماينز. وتأمل فرق لايبزيغ وباير ليفركوزن وفولفسبورغ وفرايبورغ بأن تواصل نتصاراتها في أول جولتين. وتغلب دورتموند على أو غسبورغ 1/5 في المباراة الافتتاحية واســتطّاع أن يقلب تأخره أمام كولون إلى فوزّ 1/3 فيّ الجولة الماضية. ويغيب ثورغان هازارد بســبب إصابــة في الفخذ، بينماً سيفقد يونيون برلين خدمات كيفين شلوتيربيك الذى حصلَّ على البطاقة الحمراء في المباراة التي تعادل فيها مع أوغسبورغ، حيث حصد أول نقطة له في تاريَّخه بالبوندسَّــليغا، حيث خســر مباراته الأولـــى أمام لايبزيغ برباعية، ويتطلع يونيون برلين للتحسـن أمام جماهيره. وسيكون نيفينَ ســوبتويتش علَّى موعد مــع مواجهة فريقه القَّــديم دورتموند، الذي فأز معه بلقبين للدوري ولقـب لكأس ألمانيا. وألقى البايرن تعادله في مباراته الافتتاحيــة أمام هيرتا برلــين خلفه، بعدما حقق فوزا كبيرا على شــالكه

الدوري الألماني

### دورتموند يسعى إلى مواصلة الانتصارات والبايرن يواصل مطاردته

■ برلين – دب أ: يحل بوروسيا دورتموند المتصدر ضيفا على يونيون برلين في الجولــة الثالثة من الدوري الألماني بحثــا عن تحقيق انتصاره الثالث على التوالي هذا الموسم.

بثلاثية نظيفة في الجولة الماضية، ويتوقع أن تكون مباراة ماينز سهلة. ومن المكن أن يخوض فيليب كوتينيو وإيفان بريسيتش أول مباراة لهما على ملعب البايرن، الـذي يدربه نيكو كوفاتش. وكل أهداف البايرن الخمسة التي سـجلت حتى الآن في الدوري جاءت من البولندي روبرت ليفاندوسكي. وفشل ماينز في التصول على أي نقطة، حيث خُسُر أمام فرايبورغ ثم بوروسيا مونشـنغلادباخ رغم تقدمه في النتيجة. كما ودع كأس ألمانيا من كايزرســــلاوترن. ويأمل الفريق بأن يحصل على دعم كبير بعودة المهاجم آدم شالاي، الدي انضم للفريق من هوفنهايم الأربعاء الماضي، وبإمكان لايبزيغ أن يتصدر من خلال تفادي الهزيمة عندما يفتتح مباريات هذه الجولة بمواجهة بوروسيا مونشنغلادباخ. ويواجه ليفركوزن معركة صعبة لمواصلة الانتصارات، عندما يستضيف هو فنهايم، ولكن فولفسبورغ ربما يحقق فوزا جديدا عندما يواجه بادربورن، الذي لم حصد أي نقطـة حتى الآن. ويلتقى فرايبورغ مع كولون، الذي يبحث عن أُه ل نقطةً له هذا الموسم، بينما شالكه، الفريق الوحيد الذي لم يسجل أي هدف، يحاول أن يكسر هذا الأمر عندما يواجه هيرتا برلين. ويلتقي فيردر بريمن مع أوغسبورغ، وآينتراخت فرانكفورت مع فورتونا دوسلدورف.

### استدعاء سارابيا ونونيز إلى قائمة اسبانيا

■ مدريد - دبأ: أعلن روبرت مورينو مدرب المنتخب الإسباني قائمة الفريق، وهي الأولى منذ توليه المنصب خلفا للويس إنريكي، استعدادا للمباراتين أمام رومانيا وجزر فارو ضمن تصفيات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020).

واستدعى مورينو بابلو سارابيا، الذي قدم مستويات جيدة مع أشبيلية في الموسم الماضي ولم يشارك ضمن صفوف المنتخب حتى الآن، كما استدعى وجها جديدا آخر، هو أوناي نونيز مدافع أتلتيك بيلباو. وكان لويس إنريكي رحل عن تدريب المنتخب الإسباني في حزيران/يونيو الماضى لأسباب خاصة.

وشهدت قائمة مورينو غياب اياغو اسباس وسانتي كازورلا، علما أنهما كانا متو اجدين ضمن القائمة السابقة للمنتخبّ. ويلتقى المنتخب الإســباني نظيره الروماني في بوخارســت في الخامس منّ أيلول/سبتمبر المقبل قبل أن يستضيّف ّجزر فارو في الثاّمن من الشهر نفسه بمدينة خيخون. ويتصدر المنتخب الإسباني المجموعة السادسة في التصفيات برصيد 12 نقطة حصدها بالفوز في جميع المباريات التي خاصها حتى الآن بالمجموعة،



سارابيا تالق مع اشبيلية لينضم الى قائمة المنتخب

رادار الملاعب

الإنتر يضم سانشيز على سبيل الإعارة من مانشستر يونايتد

■ميلانو - د بأ: أعلن إنتر ميلان الإيطالي، عن

تعاقده مع الدولي التشيلي اليكسيس سانشيز،

على سبيل الإعارة لموسم واحد، من مانشستر

يونايتد. وذكر الإنتر: «أليكسيس سانشيز أصبح

رسمياً لاعباً للإنتر، اللاعب سينضم إلى الفريق

من مانشستر يونايتد على سبيل الإعارة حتى

30 حزيران/يونيو 2020». وأضاف أن سانشيز

هو التشيلي الخامس الذي يضمــه الفريق، بعد

إيفان زامورانو وديفيد بيـزارو ولويس خيمينيز

وغاري ميديل. وتابع أن سانشيز سيجتمع مرة

أخرى مع زميليه السَّابقين في أودينيزي الحَّارس

السلوفيني سمير هاندانوفيتش والغاني كوادو

أسامواه، كما أنه سيلعب مرة أخرى إلى جانب

البلجيكي روميلو لوكاكو، الذي قضى معه موسماً

إصابة في الفخذ تبعد

فيتسل عن دورتموند

■ برلين - دب أ: ذكر بوروسيا دورتموند

الألماني، أنه تم تشخيص إصابة لاعب الوسط

البلجيكي أكسيل فيتسل في الفخذ، ويعاني

الدولي البلجيكي، من تمزق في أوتار الفخذ،

حيث سيغيب عن مواجهة يونيون برلين. ويغيب الثنائي ماتيو موري (إصابة في الكتف)

والبلجيكي ثورغان هازارد (إصابة في الضلع)،

عن المباراة. ويسعى دورتموند لتحقيق العلامة

الكاملة بالفوز بمباراته الثالثة بالدوري الألماني،

ريال مدريد يحقق زيادة

في عائداته الموسم الماضي

■مدرید – دب أ: أعلن ريال مدريد أن عائداته النقدية في موســـم 2018/2019 وصلت إلى 757 مليون و 300 ألف يورو، بدون احتساب قيمة صفقات بيع اللاعبين وبعد خصم الاستحقاقات الضريبية التي قدرت بـ38 مليونا و 400 ألف يورو، واجتمع مجلس إدارة الريال وقرر توجيه دعوة للجمعية العمومية للاجتماع بصورة

عادية في 15 أيلول/سبتمبر المقبل للتصديق

على ميزانية الموسم المذكور، وقال عبر موقعه

الرسمي: «في الربع الرابع من ذلك الموسم

تم التصديق على العقد والميزانية المخصصة

لتجديد ملعب سانتياغو بيرنابيو الذي سيدخل

ونصف اللوسم في مانشستر يونايتد.

### قرعة المجموعات في الدوري الأوروبي

# أرسنال يواجه فرانكفورت ويونايتد في مجموعة أستانا وبارتيزان

للدوري الأوروبي التي سحبت أمس، أرسنال الإنكليزي الفائز بالمركز الثاني بالبطولة الموسم الماضي، أمام اختبار شــائك حيث يتنافس مع آينتراخت فرانكفورت الألماني ضمن المجموعة السادسية، التي ضمت أيضا ستاندر ليج البلجيكي وفيتوريا غيمارايش البرتغالي. بينما يتنافس مانشستر يونايتد الإنكليزي ضمن المجموعــة الثانية عشــرة مع أســتانا الكازاخســتانى والكمار الهولندي وبارتيزان بلغراد الصربى، وضمت المجموعة الحادية عشرة وولفرهامبتون الإنكليزي وبشكتاش التركي وسبورتينغ براغا البرتغالي وسلوفان براتيسلافا السلوفاكي، أما أشبيلية الإسباني، فسيتنافس في المجموعة الأولى مع أبويل نيقوسيا القبرصي وكاراباغ أغدام من اذربيجان ودوديلانغ من لوكسمبورغ. وتختتم منافسات البطولة بالمباراة النهائيــة التي تقام في غدانسـك ببولندا فــي 27 أيار/ مايو 2020 · وجاءت بقية مجموعات الدوري الأوروبي كالآتى، المجموعـة الثانيـة: دينامو كييـف الأوكراني وكوبنهاغن الدنماركي ومالمو السويدي ولوغانو السويسري، المجموعة الثالثة: بازل السويسري وكراسنودار الروسى وخيتافي الإسباني وطرابزون سبور التركي، المجموّعة الرابعّة: سبورتّينغ لشبونة البرتغالي وإيندهوفن الهولندي وروسنبورغ النرويجيي ولينز النمساوي. المجموعة الخامسة: لاتسيو الإيطالي وسيلتيك الاسكتلندي ورين الفرنسي وكلوج الروماني. المجموعة الســابعة: بُورِتُو البرتُغاليُّ ويانغ بويز السويسري وفينورد الهولندي وغلاسغو رينجرز الاسكتلندي. المجموعة الثامنة: سيسكا موسكو الروسى ولودغوريتس البلغاري وإسبانيول الإسبانى وفيرنكفاروس المجري. المجموعة التاسعة: فولفسبورغ الألمانسي وجينت البلجيكي وسانت إيتيان الفرنسسي وأوليكساندريا الأوكراني. المجموعة العاشـرة: رومًا الإيطالي وبوروسيا مونشنغلادباخ الألماني وباشاك

■ موناكـو - د ب أ: أوقعـت قرعـة دور المجموعات



مراسم قرعة الدوري الأوروبي وفي الخلف صورة هازارد أفضل لاعب في المسابقة

على أرسنال الإنجليزي 4/1 في المباراة النهائية، حيث سجل هازارد هدفين

وصنع هدفا أخر ليفوز بلقب رجل المباراة. وتفوق هازارد في التصويت على

هوية أفضل لاعب في الدوري الأوروبي للموسـم الماضي على زميله السابق

في تشلســي، الفرنســي أوليفر جيرو، صـاحب المركز الثاني، وزميله الحالي

في النادي الملكي، الصربي لوكا يوفيتش، الذي جاء ثالثا. ومنح هازارد هذا

■ مدریــد – د ب أ: فـــاز اللاعــب البلجيكي ايــدن هـازارد، نجــم ريـال مدريـد الإسباني، بجائزة اللاعب الأفضل في بطولة الدوري الأوروبي لموسم 2018/2019، وذلك تقديرا لدوره الكبير في فوز تشلسي الإنكليزي بلقب تلك

وتوج تشلسي بلقب بطولة الدوري الأوروبي الموسم الماضي إثر تغلبه



شهير التركى و فولفسبيرغ النمساوي.

### بطولة أمريكا المفتوحة للتنس الشابة غوف تتأهل للقاء أوساكا في الدور الثالث وخروج مبكر آخر لهاليب

■ نيويـورك – دب أ: صعدت الأمريكية الشـابة كوكو غوف إلى الدور الثالث ببطولة أمريكا المفتوحة للتنس (فلاشينغ ميدوز) إثر تغلبها على المجرية تيميا بابوش 2/6

و 6/4 و 4/6 ضمن منافسات الدور الثاني للبطولة. و تخوض المتألقة غوف (15 عاماً) مواجهة مثيرة في الدور الثالث حيث تلتقى النجمة اليابانية ناومي أوساكا (21 عاما) حاملة اللقب والمصنفة الأولى على العالم، والتي صعدت في وقت سابق أمس بفوزها على البولندية ما. لينيت 2/6 و 4/6 . وقالت أوساكا عن منافستها الأمريكية: «إنها جميلة للغاية وأود اللعب أمامها بالطبع، عندما أسمع الناس يتحدثون عن لاعبة، أشعر بالرغبَّة في الحصولّ على فرصة اللعب أمامها لتقييمها بنفسي». ورّدت غوف على عبارات المديح قائلة: «بالطبع هي لاعبة مذهلة. إنها حاملة اللقب. وتوجت بلقبين في بطولات غراند سلام. هي في الحادية والعشرين من عمرها، كلانا في سن صغير، لكُّنني حديثة العهد أكثر في اللعبــة، وأتطلُّع إلى الوقوف على مستواي أمامها.» وبعد المعاناة من بعض التوتر في الدور الأولُّ تحلت أوساكا بالهدوء في استاد «لويس أرمسترونغ» وقدمت أداء دفاعيا قويا لتفوز على البولندية لينيت. وعقب مجموعة أولى من جانب واحدة واجهت المصنفة الأولى عالميا مشكلة بعدما تقدمت لينيت 3-صفر في المجموعة الثانية تحت أشعة الشمس في نيويورك. لكن اللاعبة اليابانية البالغ عمرها 21 عاما انتفضت بشكل رائع وسددت ضربة ساقطة في نقطة حسم المباراة لتضمن التأهل أمام الجماهير التي كآن من بينهم كوبي برايانت لاعب لوس أنجليس ليكرز السابق وكولين كابرنيك لاعب سان فرانسيسكو فورتى ناينرز السابق. وأبلغت أوساكا الصحفيين: «دخلت هذه المباراة وأنا هادئة لأننى كنت أعتقـد أن أعصابي لن تكون في حالة أســوا مما حدث هنا قبل يوم. بالنسبَّة لي كنت هآدئة لأنني لعبت ضد ماجدا من قبل. لم ألعب ضد (آنا) بلينكوفا (مناَّفســتها في الدور الأول) من قبل لذا كان الأمر بمثابة ضغط آخر لعدم معرفة أسلوبها». وأضافت: «بالنسبة لي لم أواجه هذا الضغط اليوم لأننى لعبت ضد ماجدا في أستراليا مؤخرا وكانت مواجهة على الملاعب الصلبة». وتابعت: «لذا كنت واثقة من إمكاناتي وأعتقد أنني أظهرتها قليلا». وقالت أو ســاكا، التي صعقت عالم التنيس في العام الماضي عندما نالت لقب إنديان ويلز وتبعته بلقبي أمريكا المفتوحة وأستراليا المفتوحة، إنها تتعلم التعامل مع الضغط الذي يأتى على هذا المستوى المرتفع. وأضافت: «لا أفرط في التّفكير. اعتدت التفكير في كل شيء اعتدت التفكير في عدد النقاط، يمكنني البقاء كمصنفة أولى عالميا أو دخول هذه البطولة أو أي شيء آخر، حاليا أريد فقط تقديم أداء جيد. بالنسبة لي هذا أساس الوصول إلى القمة».

وتأهلت التونسية أنس جابر إلى الدور الثالث بعد تغلبها على الكسندرا ساسنوفيتش من بيلاروس، 3/6 و 4/6 و 2/6. و على نفس المنوال، سارت التشيكية موكوفا كارولينا بعد أن فازت على التايوانية سـو وي هسـى



غوف تحتفل عقب انتصارها الصعب على المجرية بابوش

1/6 و6/4 و6/7 .وفيي الدور ذاته تأهلت الألمانية أندريه بيتكوفيت ش إلى الدور الثالث، وذلك بعد فوزها على التشيكية بيترا كفيتو فا 4/6 و 4/6. وقالت بيتكو فيتش عقب نهاية المباراة: «أنا سعيدة للغاية، بيترا واحدة من لاعبتى المفضلات، إنها نهاية مجنونة».

وأضافت: «لقد تعرضت لصعود وهبوط أثناء المباراة، لكننى كنت موجودة في اللحظة المناسبة». وتعد كفيتوفا صاحبة أعلى لقب في منافسات السيدات

في نيويورك، في بداية يوم حافل بــ55 مباراة في الدور الثاني للرجال والسيدات، بعد أن أدت الأمطار إلى تأجيل 23 مباراة يوم الأربعاء. وشهدت منافسات الدور الثاني مفاجأة بخروج

النجمة الرومانية سيمونا هاليب المصنفة الرابعة للبطولة وحاملة لقب ويمبلدون، حيث تغلبت عليها الأمريكية تايلر تاونسند 6/2 و 3/6 و 6/7 (4/7). وانتهجت الأمريكية تيلر

تاونسند القادمة من التصفيات أسلوبا يعتمد على عدم وجود ما تخسره في مواجهته ضد سيمونا هاليب وعثرت سريعا على راحتها في تقدمها عند الشباك لتحقق أبرز مفاجأة هذا الأسبوع. وقدمت تاونسند، التي فشلت في الفوز في ثلاث مواجهات سابقة ضد هاليب، أداء شرساً وتقدمت عند الشباك لتتسبب في مشاكل للاعبة الرومانية المصنفة الرابعة في البطولـة لتحقق انتصارها الأول على واحدة من المصنفات العشر الأوليات. وقالت تاونسند بعد الفوز 2−6 و6−5 و7−6: «أشعر أننى عندما كنت ألعب ضدها من قبل كنت أريد تفادي الهزيمة. لاعبة مثلها قوية للغاية وتملك خبرة كبيرة لذا لـن ينجح هذا الأمر أمامها.

كنت أفكر ماذا لدي لأخسره، يجب أن أسعى للفوز. سأقدم

ما أبرع في فعله والذي يشعرني بالراحة وهو التقدم عند

الشباك»، وجعلت تاونسند عملية التقدم عند الشباك مثل

بيتها الثاني حيث حققت 64 من 106 نقاط من هذه المنطقة.

و صلت هاليب إلى نيويورك وهي تأمل في أن تكون أول لاعبة منذ سيرينا وليامز في 2012 التي تنال لقبي ويمبلدون وأمريكا المفتوحة على التوالي لكنها لم تستطع تســديد ضربات ناجحة. وقالت هاليب التي لم تصل إلى الدور الثالث على ملاعب فلاشينغ ميدوز منذ 2016: «الأمر كان غريبا لأنه لا يحدث على الإطلاق في بطولات اتحاد اللاعبات المحترفات بوجود لاعبة تتقدم عند الشباك في كل كرة. حاولت اللعب باتجاه حسدها وحاولت اللعب الجانبين وارتكبت بعض الأخطاء أيضا. أيضا لم أتحرك في الملعب بشكل جيد، كنت أنتظر في الخلف، في بعض الأحيان، كنت أعتقد أنها ستسدد الكرات بقوة لكنها كانت تسددها بشكل بسيط. لذا لم أملك الإيقاع»، وكسرت هاليب إرسال تاونسند وأجبرتها على خوض شوط فاصل لكن اللاعبة الأمريكيــة البالغ عمرهـا 23 عاما حافظت علــي هدو ئها وحسمت انتصارها من الفرصة الثالثة للفوز بالمباراة عندما أعادت اللاعبة الرومانية ضربة خلفية في الشباك. وأشارت تاونسند إلى أن قرارها بالاعتماد على أسلوب التقدم عند الشباك لم يكن تعديلا في اللحظات الأخيرة في خطة اللعب لكنه أمر تفعله بشــكل دائم. وقالت: «أستمتع دائما بالتقدم عند الشــباك. هذا أسلوب جيد خاصة عندما تتقدم إلى الأمام وعلى كل المستويات وهو أسلوب يجبأن تطوره ويكون لديك ما تبرع فيه، لديك نقاط قوة لكن يجب أن تكون قويا في أمر معين لأن هو لاء اللاعبات رائعات. المستوى يرتفع دائما، أعتقد أن هذا تأكيد رائع على نجاح هذا الأسلوب من اللعب وأنه يمكنني مواصلة الاعتماد عليه». وتلعب تاونسند في أول ظهور لها في الدور الثالث في فلاشــينغ ميدوز ضد الرومانية سورانا كريستيا التي تغلبت على الإســبانية أليونا بولســوفا. وحققت أندريا بيتكو فيتش مفاجأة وأطاحت بمنافستها بترا كفيتو فا المصنفة السادسـة من البطولة بفوزها عليها بنتيجة 6-4 و6-4 لتصبح على موعد مع إليسه ميرتنز في الدور الثالث للمسابقة، وكانت بيتكوفيتش المصنفة 88 الطرف الأفضل في النقاط الحاسـمة وكسرت إرســال اللاعبة، الحاصلة على لقبين في البطولات الأربع الكبرى، ثلاث مرات في استاد «لويس أرمسترونغ». وقالت اللاعبة الألمانية البالغ عمرهـــا 31 عاما إنها في حالـــة ذهنية رائعـــة رغم فوزها بثماني مباريات فقط في الأدوار الرئيسية للبطولات هذا العام. وقالت بيتكوفيتش: «في آخر أسبوعين كنت في حالة ذهنية رائعة. أحاول أن أحافظ على مستواي وألعب نقطة بنقطة وأســـتمتع بالوقت الذي أقضيه في هذا الملعب الرائع». وأهدت بيتكو فيتش قبعتها إلى اللاعبة التشيكية التي عانت من إصابة في الذراع خللال الصيف الجاري. وقالت بيتكو فيتش: «بترا واحدة من أفضل اللاعبات بالنسبة لي وبالنسبة للناس في بطولات المحترفات. يكون من الصعب جدا مواجهتها وأنا سـعيدة جدا». ولن تكون بيتكوفيتش مرشحة للفوز أيضا عندما تواجه ميرتنز المصنفة 25 التي تفوقت على كريستينا بليسكوفا 6-2

اللقب من خلال تصويت شارك فيه مدربو الفرق الـ48 التي شاركت في دور

المجموعات للبطولة الأوروبية في الموسم الماضي، بالإضافة إلى 55 صحفيا

تم اختيارهم من قبل المجموعة الأوروبية للإعلام الرياضي. وأعلنت نتيجة

التصويت أمس خلال مراسم قرعة الدوري الأوروبي للموسم الحالي، والتي

أقيمت في موناكو.

#### حيز التنفيذ في 2019/2020». وأضاف: «بلغت العائدات المالية للريال في موســم 2018/2019 إلى 757 مليــون و 300 ألف يورو ، بزيادة $0.8\,\%$ عن الموسم السابق، نمو الأعمال التجارية كان بمثابة تعويض للمبالغ القليلة التي حصلنا عليها من دوري أبطال أوروبا». نيس الفرنسي يستعير الجزائري وناس

■ باريس – الأناضول: أعلن نيس الفرنسي، تعاقده مع الجزائري آدم وناس، من نابولي الإيطالي خلل الانتقالات الصيفية، وقال النادي: «نود الإعلان عن التعاقد مع الجزائري آدم وناس لموسم واحد على سبيل الإعارة، مع مكانية الشراء النهائي»، بدون الكشف عن القيمة المالية للصفقة، وأشَّارت وسائل إعلام فرنسية إلى أن قيمة الإعارة بلغت 2.5 مليون يورو، أما في حالة الشراء ستصل قيمة الصفقة اليي 25 مليون يورو، يذكر أن وناس لا يعد الجزائري الوحيد الذي انضم إلى نيس، حيث سبقه يوسف عطال وهشام بوداوي.

#### نيوكاسل يعلن غياب لاعب وسطه ريتشي شهرين

■ لندن - دب أ: قال ستيف بروس مدرب نيوكاسل الإنكليزي إن مات ريتشى لاعب وسط الفريق سـيغيب عن الملاعب لشـهرين بسبب إصابة في الكاحل. وتعرض ريتشي لإصابة في أربطة الكاحــل إثر تدخل من حمزة تشــودري لاعب ليستر خلال مباراة الفريقين التي انتهت بهزيمة نيوكاسل بركلات الترجيح الأربعاء في الدور الثاني من كأس المحترفين، وكان تشودري حصل على إندار إثر التدخل، وأبدى بروس غضبه عقب المباراة واصفا تدخل اللاعب بأنه «مرعب»، وقال: «أنباء ليست جيدة، أعتقد أنه سيغيب لشهرين، ثمانية أسابيع.» وأوضح: «هو يعاني من إصابة في أربطة الكاحل وكدمات وجروح... لحسـن الحظ أن الغياب لن يستمر ستة أشهر.»

#### أوليفر كان يتولى رئاسة البايرن اعتبارا من 2022

■ برلين - دبأ: أعلن بايرن ميونيخ أن حارسه السابق أوليفر كان سيتولى رئاسة النادي وكذلك منصب الرئيس التنفيذي للنادي عقب نهاية عقد كارل هاينز رومينيغه الرئيس التنفيذي الحالى في 31 كانون الأول/ديسـمبر 2021 . ووقع أوليفر كان القائد السابق للبايرن والحارس الســابق لمنتخب ألمانيا، عقدا لخمسة أعوام مع النادي يبدأ في أول كانون الثاني/ يناير 2020 كعضو في المجلس التنفيذي. وتجدر الإشارة إلى أن كان، الذي يعمل حاليا كرجل أعمال وخبير في البرامج التليفزيونية، كان مرشحا بشكل كبير لخلافة رومينيغه في رئاسة

### إيقاف الروسية ميدفيديفا ثمانية أعوام لتعاطى المنشطات

■موسكو - دبأ: أعلنت وحدة النزاهة في ضربة ناجحة وهيمن على التبادلات القصيرة للضربات لكنه عانى في نهاية المجموعة الثالثة وسمح لديلين بكسر الاتحاد الدولي لألعاب القوى، توقيع عقوبة إرساله والتقدم 6-5 بعد خطأ مزدوج في ضربة الإرسال. وبعد عودة الإرسال إلى ديلين المصنف 84 عالميا أرسل ضربة على الروسية يكاترينا ميدفيديفا متسابقة أمامية ناجحة حســم بها المجموعة بينما استســلم ميدفيديف. وقال المصنف الخامس في مقابلة بعد المباراة إنه عاني سباق المشي بالإيقاف ثمانية أعوام لانتهاكها قواعد تعاطى المنشطات، وأفادت وسائل إعلام أن العقوبة جــاءت مغلظــة لأن ميدفيديفا (25 عاما) بطلة العالم للناشئن السابقة ارتكبت أكثر مـن جريمة. ووجــد ان ميدفيديفــا لديها مستويات عالية من الهيموغلوبين، والذي ينقل الأوكسيجين في جميع أنحاء الجسم، ولم تتمكن من تقديم تفسير كاف لهذا الأمر.

### فئة الرجال

### نادال يعبر الى الدور الثالث بدون لعب وميدفيديف يتجاوز مشاكله العضلية

■ نيويورك – رويترز: تأهل رفائيل نادال الفائز باللقب ثلاث مرات إلى الدور الثالث ببطولة أمريكا المفتوحة للتنس بدون لعب بعد انسحاب الأسترالي ثاناسي كوكيناكيس المشارك ببطاقة دعوة.

وقال منظمو البطولة في بيان إن كوكيناكيس، الذي كان من المقرر أن يواجه اللاعب الإســباني باستاد آرثر آش في الفترة المسائية، انسحب بسبب إصابة في الكتف. وتغلب اللاعب الأسترالي البالغ عمره 23 عاما، المبتلى بالإصابات في الأعوام الأخيرة، على البلغاري إيليا إيفاشكا القادم من التصفيات في الدور الأول وكان يأمل في بلوغ الدور الثالث في نيويورك للمرة الأولى. وسيلعب نادال ضد الفائز من مواجهة مواطنه الإسباني فرناندو فرداسكو المصنف 32 في البطولة أو الكوري تشونغ هيون.

وتجاوز دانييل ميدفيديف تقلصات عضلية تحت حرارة الشهس خلال فوزه 6-3 و7-5 و5-7 و6-2 على هوغو ديلين ليبلغ الدور الثالث في بطولة أمريكا المفتوحة للتنس ليواصل مســتواه الرائع الذي بدأه الشــهر الماضي. وسدد اللاعب الروسي البالغ عمره 23 عاما، المنتشي بفوزه مؤخرا بلقب بطولة سينسناتي، 17 ضربة إرسال ساحقة و55

من بعض التقلصات والمشــاكل العضلية في نهاية المباراة. وأضــاف: «بصراحة لا أدري كيف انتصرت. في لحظة ما في المباراة اعتقدت أني لا استطيع الحركة». وعانى ميدفيديف من تقلصات عضلية عندما كان في طريقه لحسم اللقب في نهائي سينســناتي ضد ديفيد غوفين قبل أســبوعين واعتمد في ذلك الوقت على ضربات إرســاله الساحقة لحسم المواجهة. وقال اللاعب الروسـي إنه متفائل بشــأن حالة جسده قبل مواجهة الإســباني غير المصنف فليسيانو لوبيز اليوم، وأضاف: «قلت بعد المباراة إن التقلصات العضلية ليسـت إصابة. أنت بحاجة للراحة فقط والنوم بشـكل جيد. أعني أننا رياضيون. رد فعل أجسادنا يكون جيدا في اليوم التالي». وتابع: «حاليا أنا مرهق لكنني اتطلع للغد وأعتقد أننى سأكون بحالة جيدة».

### خلافات بين إسرائيل وأمريكا يغذيها النووي الإيراني ويوجهها الروبوت الصيني

# حرب الظلال بين تل أبيب وطهران تتبدد... والتتمة منوطة بنصر الله وترامب

#### عاموس هرئيل

■ «يمكنكم النوم، فالرد لن يكون اليوم» اقتبس أول أمس حسن نصر الله في الصحف اللبنانية، في حديثه أمام ما وصف ب«منتدى مغلق» لرجال الدين. «لم نكن متسرعين في أي يوم»، قال، «عن أحداث القنيطرة (اغتيال قيادى حزب الله جهاد مغنية والجنرال الإيراني في كانون الثاني 2015، استغرق الأمر عشرة أيام للرد». لم يتلق الجيش الإسرائيلي هذه الأقوال على بساطتها، استعداد تلقي الضربة في قيادة المنطقة الشمالية مستمرة، والدوريات على طول الحدود مع لبنان وسوريا قلصت بنية الأهداف المحتملة للمهاجمة من قبل حزب الله. رئيس الأركان كوخافي يعرف الوضع شخصياً. فقد كان قائد المنطقة في أيام الاستعداد.

«شــمس شــتوية»، وهي نفس أحداث القنيطرة التي تحدث عنها نصر الله. في نهايتها، رد حرزب الله على قتل مغنية والجنرال الإيراني بإطلاق صواريخ مضادة للدبابات قتل فيها على سفوح جبل الشيخ قائد فصيل وجندي في لواء جفعاتي، ربما استخلصنا الدروس منذ ذلك الحين، ونأمل بأن القيادة التـى هي أيضاً في حادثة موقع نوريت بالجليل الغربي في 2004 ستهتم هذه المرة بأن تتخذ التدابير الوقائية اللازمة.

#### خرق وقف إطلاق النار

بقي الافتراض على حاله: ثمة رد. نصر الله، حسب رؤيته، من الضروري أن يعطى الإشارات. لقد قرر ذلك منذ اللحظة التي أعلن فيها أن إسرائيل هاجمت لبنان (في بيروت نفسها) ـ المرة الأولى من الجو وبصورة صريحة \_ وخرقت وقف إطلاق النار الذي استمر 13 سنة منذ نهاية حرب لبنان الثانية. في المقابل، لا تعتقد الاستخبارات العسكرية أن المنطقة تتدهور نحو حرب، حسب التقدير الذي يستند أيضاً إلى تصريحات علنية لنصر الله ونائبه نعيم قاسم، فإن حزب الله يبحث عن رد محسوب، العين مقابل العين، الذي سيسجل في الكتب، ولكن لا يؤدي إلى تدهور الوضع.

في الخلفية بقي حساب مفتوح مع لاعب رئيسي آخر هو الجنرال قاسم سليماني، قائد قوة القدس في حرس التورة الإيراني، في الليلة بين يومي السبت والأحد الماضيين كان هناك هجومان، لقد سبق العملية في بيروت قصف لسلاح الجو لخلية من الحرس الثوري في جنوب دمشق. النشيطان اللذان قتلا في القصف وهما من نشطاء حزب الله في السابق، كانا مبعوثين من سليماني في طريقهما لإطلاق طائرات مسيرة مفخخة نحو الحدود الإسرائيلية في هضبة الجولان.

إلى جانب النيران ثمة حرب على الرواية. نصر الله في خطابه أكد على عملية المس برجاله في سوريا وحاول عرض الهجوم في بيروت كضربة لشيء هامشي، لاعتبارات غير واضحة من قبل إسرائيل. منذ أمس يتخذ جهاز الأمن خطوات معاكسة. الجيش الإسرائيلي كشف



دونالد ترامب

للمرة الأولى تفاصيل واسعة عن «مشروع التدقيق» لحزب الله بمساعدة إيران، هذه هي الجهود لتطوير التدقيق لجزء من الصواريخ الموجـودة لدى حزب الله، حتى متوسط إصابة يصل إلى 10 أمتار أو أقل من الهدف. الإيرانيون وشركاؤهم في لبنان حاولوا الوصول إلى ذلك بواسطة عمليات تهريب السلاح التي أحبطت في معظمها، ومؤخرا عن طريق إقامة خطوط إنتاج في الأراضى اللبنانية،

يقدر الجيش الإسرائيلي أن لحزب الله بضع عشرات من الصواريخ ذات الدقــة العالية. صواريخ كثيرة أخرى أصيبت أثناء محاولات التهريب، ومواقع إنتاج كشفت وأخليت، وفي نهاية السببت أيضاً أصيب مركب حيوي في موقع إنتاج جديد في بيروت، قبل وقت قصير من نقله إلى موقع أمن تحت الأرض، هذه هي الرسالة التي تحاول إسـرائيل نقلها: نصر الله بني مع الإيرانيين نظام قتال سري تحت أنف سـكان لبنان والحكومة اللبنانية. وبتصميمه على ذلك يعرض جميع اللبنانيين للخطر،

إن اســـتمرار الأحداث في الشـــمال الذي يشـــمل على الأقل هجومين نسبا إلى إســرائيل ضد مليشيات شيعية في العراق، يخرج الحرب الخفية التي تجري منذ سنوات بين القدس وطهران من الظلام إلى منطقة مكشوفة مضاءة نسبيا. ولكن ما سيحدث بعد ذلك سيتأثر أيضا بالعملية الاستراتيجية الكبيرة التي تحدث في هذه الأثناء، محاولــة اســتئناف المفاوضات بــين الولايات المتحدة وإيران حول مستقبل الاتفاق النووي. نصر الله وسليماني خاضعان لاعتبارات استراتيجية أوسع. يصعب التصديق أن إيران تريد حربا مع إسرائيل، في الوقت الذي يظهر فيه في الأفق احتمال حقيقي لإستئناف المفاوضات المباشرة مع واشنطن. ولروسيا أيضا مصلحة واضحة في كبح التصعيد لأنها قد تعرض استقرار نظام الأسد في سوريا للخطر.

بخصوص حـزب الله، يبدو أن ميزان الردع بينه وبين إسرائيل منذ 2006 بقى على حاله، الطرفان يدركان الإمكانية الكامنة للدمار المتبادل الذي ستلحقه بهما حرب ثالثة في لبنان، من دون أية فائدة استراتيجية لهما، حزب الله يخاف من التفوق الاستخباري والجوى لإسرائيل الذي يظهر في الشمال. وتدرك إسرائيل الخطر

غير المسبوق الذي يهدد الجبهة الداخلية فيها كنتيجة لصواريخ حزب الله.

نتنياهو، بحكم منصبه وزيراً للدفاع، مسـؤول عن إحباط هذه الأخطار التي تتشكل على طول الحدود، من هجمات الطائرات المسيرة من سوريا وحتى المس بعنصر حيوى في خط إنتاج الصواريخ الدقيقة لحزب الله في لبنان. كرئيس حكومة، هو غارق في محاولة لحل نوايا صديقه الرئيس الأمريكي ترامب، الإيرانيون يرون وجود إمكانية لعقد قمة بين ترامب والرئيس حسن روحاني كاتجاه لتطور حقيقي، على المدى القريب. هذا سيناريو يثير تشاؤماً كبيراً في محيط رئيس الحكومة،

#### انتقاد داخل إيران

ما سبق ووصف في هذا الأسبوع كحرب الطائرات المســيرة الأولى بعد العمليات في بيروت وقرب دمشق، والذي اخترق حدود الحرب الخفية، التي تسمى أيضا معركة بين حربين، فقد كتب جنرال الاحتياط عاموس يادلين، والعميد احتياط آساف اوريـون، رئيس معهد بحوث الأمن القومي، هذا الأسبوع: «المبدأ القائد في المعركة بين حربين هو الامتناع عن التصعيد وإدارة عمليات تحت عتبة الحرب، وهذا من خلال تقليص سلاح العجلة للعدو للقيام برد تصعيدي.. مسافة واسعة بين العمليات الهجومية من أجل تمكين النظام الخصم من البرود والحرص على ظهور علني منخفض، كي يسمح للعدو المهاجم بمساحة للنفي ويقلص الضغط السياسي وضغط الجمهور التي ستدفعه للرد».

حسب أقوالهما: «لقد تمت تغطية واسعة للهجوم الإسـرائيلي في سوريا، من أجل تبرير هجوم قاتل مبادر إليه بهدف إحباط عملية. هذا التبرير يفِســر النشِــر المقتضب والجاف، لكن ليسس تصريحا تلفزيونيا من قبل رئيس الحكومة في هضبة الجـولان، حيث كان إلى جانبه رئيس الأركان وظهره نحو سـوريا. هكذا، تطرق نصر الله إلى ذلك متبجحاً، وثمة تغريدات استفزازية للمتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي ضد سليماني تتجاوز المطلوب.

يادلين واوريون أشارا إلى أن نصر الله حذر في

خطابه من أن حزبه لم يعد يسلم بوجود طائرات سـرائيلية بدون طيار في سـماء لبنان وسيعمل على

بنيامين نتنياهو

هم أيضاً يلاحظون توتراً متزايداً مع الولايات المتحدة. عمليات «المعركة بين حربين تثير التو ترات؛ فثمة توتر محتمل مع الرئيس ترامب حــول موضوع النووي الإيراني الذي يمكنه أن يرى في نشاط إسرائيل تشويشا متعمداً لجهوده في الدفع قدماً بالمفاوضات، وإلى جانبه التوتر الذي سبق واندلع \_حسب ما نشر بين إسرائيل والمؤسسـة الأمنية الأمريكية، وبالأساس قيادة المنطقة الوسـطى (سـانتكوم) ـ على خلفية المخاطر التي تُرى في نشاط إسرائيل في العراق على قواتهم في المنطقة و علاقتهم مع الحكو مة العراقية».

وما وضع الإيرانيين بأفضل؛ فهناك ضابطان سابقان في الاستخبارات العسكرية، العميد احتياط د. شمعون شبيرا، والمقدم احتياط ميخائيل سيغل، كتبا في هذا الأسبوع مقالاً نشره المركز المقدسي للشوون العامة والشــؤون السياســية، بأن الضربات الكثيرة لأهداف إيرانية في أرجاء الشرق الأوسط أدت إلى «نقاشات حادة داخلية في إيران حول عدم النجاح المتواصل \_ بالتحديد في الجبهة المهمة أمام إسرائيل ـ من أجل تركيز قدرات هجومية وسيطرة عسكرية على طول الحدود. هذا خلافا للنجاح الإيراني في إدارة الحرب مع السعودية في اليمـن والهجمات المتكررة لأهداف اسـتراتيجية في السعودية ودولة الإمارات».

حسب أقوالهم، «إيران تشـعر بأن إسـرائيل تغير وتوسيع حدود المعركة التي تديرها ضدها وضد حلفائها في المنطقة، بـل تقترب من حدودها، على خلفية الهجمات في العراق والخوف من أن تصبح إسرائيل جزءا من قوة شــرطية بحرية في الخليج الفارسي. حتى الآن، نجحت إيران في إدارة معركة ضد إســرائيل وحلفائها الإقليميين بعيــدا عن حدودها، ومطلــوب منهــا الآن أن تعمل على ملاءمة السياسة الأمنية القومية إزاء اقتراب المعركة

يتواصل التعتيم على العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة، وهذا يمس بالعلاقة الاقتصادية والتكنولوجية بين إسـرائيل والصين. ومثلما نشر خلال السنة الأخيرة

في الصحيفة، فإن واشـنطن تسـتخدم ضغطـاً متزايداً على إسرائيل لاتخاذ خطوات لتقييد الصفقات مع الصس، وخاصة في مجالات لها تداعيات أمنية أو تلك التي تمس بالتكنولوجيا المتطورة التي يعتبر الأمريكيون أنها تشكل خطراً على أمنهم القومي.

في الشهر الماضي، نشر في «حداشوت» بأن نتنياهو وعد الستشار الأمريكي للأمن القومي جون بولتون بأن إسـرائيل، حتى موعـد الانتخابات في إسـرائيل في 17 أيلول، ستلتزم بالتعهدات السابقة، وستنشئ جهازاً لفحص الاستثمارات الأجنبية، الجهاز الذي في الولايات المتحدة الآن (المعروف هناك باســمه المختصر سيبيوس) من شانه أن يراقب الاستثمارات بمبالغ كبيرة، وخاصة من الصين، وإحباط محاولات سيطرة معادية على شــركات تعمل في مجالات حساسة، ولكن في الشرق الأوسط، مثلما أشار إسحق رابين ذات مرة، لا توجد تواريخ مقدسة. وفي هذه الأثناء ليس هناك

دلائل على أن وعد نتنياهو سيكون في موعده. آساف اوريون، الذي يتابع القضية في السنوات الأخيرة، يشـخص وجود أزمة أكبـر تنتظرنا. ويعثر اوريون على خطوط متوازية بين خلافات الآن وأزمات سابقة مع الأمريكيين في بداية العقد السابق حول صفقة طائرة الاستخبارات «فالكون» مع الصين، وبعد ذلك حول تطوير طائرات بدون طيار من نوع «هاربي». وقال أمس للصحيفة: «اعتقد رئيس الحكومة وكبار قادة وزارة الدفاع أن علاقات عمل جيدة مع الرئيس الأمريكي والبنتاغون ستساعد على حل الأزمات، لأن إسرائيل ـ حسب رأيهم ـ لم تخرق ثقة الأمريكيين»، و «فعلياً، وفي اللقاء بين الدولة العظمى وشريكتها الصغيرة، اتضح أنه من المهم أكثر كيف ترى الدولة العظمى الخلاف». في الحالتين، اضطرت إسـرائيل إلى الانسحاب من صفقاتها مع الصين، والإدارة الأمريكية عملت على

إقصاء ومقاطعة الشخصيات الكبيرة الإسرائيلية التي

كانت مشاركة فيها، حسب أقوال اوريون: «إسرائيل والصين أقامتا شـراكة شـاملة لتطوير حداثة تكنولوجية. المستوى الاقتصادي عندنا لا يرى أي مشكلة في ذلك، والمستوى الأمني يجد صعوبة في التأثير على سير الأمور، ورئيس الحكومة يعتقد أنه يستطيع حل كل مشكلة بفضل علاقاته الحميمية مع الرئيس وتأثيره على الكونغرس. الولايات المتحدة والصين تتنافســـان على قيادة التحديث في مجالات مثل النكاء الاصطناعي والروبوتات وأدوات التحكم الذاتي، والأمريكيون يرون في ذلك مسألة أكثر أهمية تضر أمنهم القومي. ولم ينته هــذا بنقاش على الصفقة مع شــركة صينية لبناء ميناء حيفا، أو بمعارضتهم بأن تقوم إسرائيل بتركيب شبكات للهواتف المحمولة من الجيل الخامس بواسطة شركة «هو او ى» الصينية، هم سيتحفظون من تعاوننا مع الصين في مجال التحديث، ومن المتوقع للأزمة أن

2019/8/30 هآرتس

# ما وراء التفجيرين: الجهاد الإسلامي ليس دمية إيرانية في غزة...!

### جاکي خوجي

■ الثلاثاء من هذا الأسبوع، قبل بضع دقائق من الساعة الحادية عشرة ليلاً، وصل انتحاري يحمل عبوة ناسفة إلى حاجز شرطة في جنوب غرب غزة، في منطقة تجارية تعج بالناس. اقترب من أفراد الشرطة وفجر نفسه. قتل اثنان منهم على الفور، وأصيب ثالث. بعد أقل من ساعة، كررت العمليةُ نفسها في منطقة الشاطئ. انتحاري آخر اقترب مِن حاجز شرطى، في حى الشيخ عجلين، تفجر وقتل شرطياً. قبل أن تجف دماء لابسي البزات في ساحة الجريمة، فهمت حماس أنها علقت في مشكلة عويصة. التقديرات عززت التحقيق الذي تواصل حتى الليل، ووجه الاتهام العلني نحو الصهاينة، ولكن الكل كان يعرف بأنه اتهام باطل أنشأر البعض إلى داعش والدوائر السلفية. بل هناك من ابتعد أكثر فاتهم حتى السلطة الفلسطينية في رام الله أو مؤيديها في القطاع. ولكن المؤشرات أخذت تتعزز، وأشارت إلى الإخوة من الجهاد الإسلامي. هؤلاء جندوا في صالحهم، كما يبدو، شبكة سلفية، أخذ منها الانتحاريان. مشَّكوك أن يكون هذان المشوشان عرفا من الذي يشغلهم ولماذا. بالنسبة إلى حماس، الكشف مخجل بقدر لا يقلّ عن الفقدان. بعد ساعة من الهجوم الإرهابي، نشر إسماعيل هنية بيانا للجمهور، وأعلن بأن الوضع تحت السيطرة. كان يعرف أن مخططيه أرادوا إطلاق رسالة لحماس ولمصر، وليس أكثر من ذلك. كانت هذِه ذروة في سلسلة أعمال بعيدة الآثار نفذها الجهاد مؤخرا. هم وحماس يعرفون كيف يوحدوا الصفوف ضد إسرائيل عند الحرب. في الأيام العادية، بالمقابل، ســاد بينهما توتــر دائم، ولكن مــن النادر تجــاوز الخطوط الحمراء. أما الآن فقد فتح حساب جديد.

يدور الحديث عن صراع خفي عـن العيان. ملوث مثلما في المافيا، تنبش فيه أطراف مُختلفةً في غزة وخارجها. في السطرّ الأخير، يريد الجهاد الإسلامي أن يرفع مكانته في القطاع. لن يظل بعد اليوم الأخ الصغير المطيع لحماس بل الراشد المســؤول، الراشــد الذي يتمتع هو أيضاً بالدولارات القطرية، حين تأتــى، وليس بالفتات. من الآن فصاعدا يريد شــراكة في القرارات الاستراتيجية وحرية عمل أكبر.

### ليس دمية لإيران

لقد بدأ التغيير في سياسة الجهاد يتعزز قبل سنة. فقد عُين للتنظيم قائد جديد، هو زياد النخالة، ممن أقاموا الذراع العسكري، هو سجين سابق من غزة، طردته إسرائيل من لبنان. وكان حل محل رمضان عبد الله شلح، الذي تولى منصبه 23 سنة، ومع دخوله، بدأ يتخذ موقفاً مستقلاً، من السهل أن يغرى المرء فيقول إن الإيرانيين يقفون خلف إثبات الذات الذي ألم به وبرجاله، ولكن لهذه المنظمات أجندة خاصة بها. النخالة ليس دمية إيرانية، فهو مقاتل قديم، يريد أن يكون في الصف الأول لزعماء الشعب الفلسطيني. وكي يترك أثره، عليه أن يتبني سياسة مميزة ويتميز أمام مرؤوسيه بل وأمام أعدائه أيضاً. لا يمكنــه أن يترك أثراً إذا ما واصل البقاء في ظل يحيى السنوار، الأصغر سناً والأقل تجربة منه، ولأجل التسلق إلى الدوري الأعلى فعليه أن يظهر زعامة ويقود حِماسأاو على الأقل يون إلى جانبها. يحتمل أن يكلفه هذا نزاعاً معهم، وربما سيكلف حياة المقاتلين. ويحتمل حياته أيضاً. ولكن صحيح حتى الآن، فإن قائد الجهاد في دمشق يريد لرجاله مكاناً في

بالصدفة أم بغيرها، فإن احتياجات النخالة ويد يمناه أكرم عجوري، قائد الذراع العسكري للتنظيم، تنسجم مع احتياجات الإيرانيين. تتوق طهران للثار من إسرائيل على الضربات التي تمنحها لها بسـخاء زائد في العراق وسـوريا ولبنان، وقطاع غزة هو ساحة مناسبة لتوريط إسرائيل في المشاكل، للتخريب على نتنياه و حملته الانتخابية، لزرع الخوف في سكان

الجنوب، واقتياد قادة حماس من الأنف، وهم الذين يريدون إزعاج إسرائيل ولكن قليلاً، فلعلهم ينتزعون منها التنازلات والتسهيلات في الحصار.

ولكن المشكلة معقدة ومفاجئة أكثر من ذلك. في الوقت نفسه الذي تتقاتل فيه إســرائيل وحماس بالحجـــارة، وبالعبوات والبالونات الحارقة، فإنهما أقامتا قناة حوار. فمنذ أكثر من سنة وهما تتحدثان باستمرار. صحيح أن هذا بشكل غير مباشــر، ولكنهما تتحدثان. والرســائل تتناقل مِن القدسِ إلى غزة وبالعكس على أساس أسبوعي تقريباً. أحياناً تكون هذه رسائل تهديداً ورفضاً، ولكنها أحياناً تتناول توافقات أو تســتهدف تهدئة الخواطر. هذه الدينامية، التي يســتمع فيها طرف ما للطرف الآخر ويفكر باحتياجاته، لم يسبق أن كانت في العلاقات بين إســرائيل وحماس، حتى اليــوم درجتا على امتشاق السلاح وإطلاق النار، والاعتزال جانبا للعق الجراح. لم آتِ لأرسم هنا ميل تقارب كبير، فهؤلاء أعداء يسود النفور في علاقاتهما. ولكن طبيعــة العلاقات تغيرت. تحولت من الحوار العنيف بين الطرشان إلى حوار عصبي من الإنصات المتبادل. حماس وإسرائيل على حد سواء لا تريدان الحرب. معركة أخرى، مثلما في 2014، قد تدفع حكم حماس إلى الانهيار وتجعل القطاع بلاد ميليشيات (هو كفيل بأن يتدهور إلى هناك على أي حال، إذا لم يتغير شـي في السِنوات المقبلة). كلتاهما تخشيان من انهيار القطاع إنسانياً. هذه الدينامية، وقناة الاتصال المتواصل، أنقذتا المنطقة عدة مرات من التدهور. ليس صدفة عدم نشوب حرب في السنة الأخيرة، رغم جملة الأسباب التى ولدتها المنطقة والأجواء في الشارع الإسرائيلي الذي يدفع نحو ذلك. أكثر من مرة طلب قادة حماس من إسرائيل وقف النار في مظاهرات الجدار. وهذا دفع الجهاد إلى الاستنتاج بأن إسرائيل وحماس تجريان نوعاً من التنسيق الأمنى الحصرى بوساطة المصريين. وهو تفسير ليس مدحوضا على الإطلاق.

### هناك راشد مسؤول

الشهر الأخير كان خطيراً على نحو خاص، قرر الجهاد أن يقلب الطاولة وفعل لهذا الغرض كل شيء؛ فقد أطلق الصواريـخ (وفي الغالب، على نحو مفاجــيّ) وبعث بالخلايا المسلحة، وألقى العبوات على الجدار، وأخيرا قتل لابسي بزات

عناصر من سرايا القدس في غزة

من إخوانهم. صليات الصواريخ، مثل تلك التي أطلقت نحو سديروت يوم الأحد، استهدفت إهانة إسرائيل وجرها لضرب حماس، جمعت إسرائيل بلا انقطاع معلومات عما يجري وأضافت إليها رسائل من غزة نقلها المصريون، فهمت أن الجهاد وضع فخاً لها ولحماس معاً، ولهذا فقد تبنت سياسة الاحتواء. وقعت معجزات، وكذا إحباطات، وها نحن وصلنا إلى هنا دون أن تنجح مؤامرات الجهاد الإسلامي. حماس بذلت جهدا لمنع التسللات إلى أراضي إسرائيل خوفا من أن توقع عليها هجمات انتقامية. وفي إحــدى الحالات، قتل خطأ بنار الجيش الإسرائيلي ناشط من قوة الضبط على الحدود، حين كان يطارد خلية للجهاد حاولت اجتياز الجدار،

عندنا وعندهم، يجد الجمهور صعوبة في فهم الواقع المتغير، ولهذا فهو يجبى من القيادتين ثمناً سياسياً. في إســرائيل يهزأون من نتنياهو ويتهمونه بتشــجيع الإرهاب. هذه صورة مرآة لما يجري في غزة: هناك يتهمون السنوار بأنه

يتلقى الدولارات، وبالمقابل يحمى حدود إسرائيل. لقد تعلمت حماس وإسـرائيل كيف تقرأ الواحدة الأخرى، وألا تتحفز في أوضاع الطوارئ. الحظوة في ذلك محفوظة للمصريين. فقد نجحوا في إقناع الطرفين بوجود راشد مسؤول، مستشار زوجية خبير، يمكن الاعتماد عِليه في أوقات الطوارئ، بل والحصول على مشورة طيبة أيضاً. ولكنَّ المشكلة هيوجود ضلع ثالث في هذه الزوجية، وهو كثير المطالب، لا يتنازل، وله أبوان يسندانه. كيف يدور الدولاب؟ حماس، التي بنت لنفسها سمعة على جثث إسرائيليين قتلتهم في عمليات انتحارية، تجد نفســها تدفن ضحاياها الذين قتلوا بالطريقة نفسها التي طورتها. كان مشوقا أن نقرأ أول أمس بيان وزارة الداخلية في غـزة، الذي أعلنت فيه بأن الهجوم نفـذه انتحاريان، وأن الأنتحار محرم في الإسلام، وقد اختارت حماس هذه الكلمة كي تسحب الشرعية عن أفعالها، عندما تفجر شبان فلسطينيون مع أحزمة ناسـفة فِي نتانيا، والقدس، والخضيرة، والعفولة، كان المقتولون يهوداً، ووصف منفذو العمليات حينذاك بأنهم «شــهداء»، ورأوا في أفعالهم تضحية ذاتية. ولكن عندما تفجر خلفاؤهم هذا الأسبوع في غزة، وذبحوا الفلسطينيين، ألصقت بهم فجأة ألقاب التنديد،

معاريف 30/8/80 2019

### لبنان سيدفع الثمن إذا استخدم «حزب الله» الصواريخ المتطورة

### يوسي يهوشع

■ ينبغي أن نرى في البيان الشاذ للجيش الإسرائيلي أمس، الذي عرض المعلومات الجديدة التي انكشفت عن مشروع دقة الصواريخ لدى حزب الله في لبنان، خطوة أخرى لممارسة الضغط على دولة لبنان كي تعمل على منع منظمة حزب الله من التسلح بتلك الصواريخ وإلا فإنها هي أيضا ستدفع

إن الرسالة إلى اللبنانيين والأسرة الدولية على حد سواء هي أن نصر الله يبني صناعة عسكرية باسم الإيرانيين في داخل السكان المدنيين في لبنان ويكذب على الجميع، وهي تستهدف ممارسة الضغط على نصر الله كي يوقف الرد الذي هدد به بعد هجوم الحوامات في لبنان، أو على الأقل أن يقلصه. وبالتوازي شدد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ، أمس، تحذيرات لحزب الله وحذر بدير بالك» من

رد يجبر إسرائيل على الرد عليه بقوة. رغم أن إسرائيل لا تأخذ المسؤولية الرسمية عن هجوم الحوامات في بيروت، ولكنها تطلق الرسالة: إذا كنا نحن الذين هاجمنا، فإننا لم نفعل هذا بطائرات حربية، ولم نلحق ضررا كبيرا أو نوقع إصابات. لقد تم الهجوم بطائرة مسيرة أصابت الخلاطة الخاصة. إذا قمتم بالرد فسنعمل بشدة، وقدرتنا الاستخبارية عالية كما رأيتم. هذا المشروع هو عامل يعرض كل لبنان للخطر. الصواريخ إيرانية، والمواقع

لحزب الله، ولكن العنوان هو دولة لبنان. من ناحية إسرائيل، ابتداء من يوم أمس بعد الظهر سمعت القيادة السياسية اللبنانية كل التفاصيل التي يمكن أن تكشف عن المشروع السري لحزب الله وإيران. منذ 2016 تحاول إسرائيل بذل جهد دبلوماسي مع لبنان وتبين أن هذا لم يجد نفعاً.

الجيش الإسرائيلي يقول: مع أن حزب الله يحاول تحريك المشروع منذ 2016، إلا أن المنظمة الإرهابية الشيعية تصطدم بمصاعب عديدة - واليوم لا يوجد في لبنان مكان تنتج فيه صواريخ دقيقة.

إضافة إلى ذلك، يواصل حزب الله محاولاته إقامة مصانع صواريخ دقيقة على الأراضى اللبنانية، من تحت أنف النظام. وفي الأشهر الأخيرة، يلاحظ الجيش الإسرائيلي

رسالة تحذير إسرائيلية:

ارتفاعاً حاداً في محاولات إقامة مواقع بناء للصواريخ على الأراضي اللبنانية. والعملية الأصعب هي تحويل صاروخ إلى صاروخ دقيق. ولهذا الغرض هناك حاجة إلى خلط مواد خام في خلاطة خاصة، يخلق عجينة تستخدم كغلاف للمحرك الذي يشكل جزءا مركزيا في الصاروخ. والخلاطة هي جهاز خاص لإنتاج الصواريخ تنتج في إيران. يشخص الجيش الإسرائيلي مواقع يحاول حـزب الله فـي محيط مدنـي ـ فـي كل مكان يعمل فيه - أن يقيم مصانع محمية لغرض تحويل وإنتاج للصواريخ الدقيقة.

وأمس، قال رئيس الوزراء نتنياهو: «اليوم كشفنا جزءا من مشروع الصواريخ الدقيقة لإيران وحزب الله. نحن مصممون على إحباط هذا المشروع الخطير. وهدف النشر اليوم هو الإيضاح بأننالن نجلس جانبا ولن نسمح لأعدائنا بأن يتسلحوا بسلاح فتاك ضدنا. لقد سبق أن قلت لأعدائنا هذا الأسبوع: احذروا في أفعالكم. واليوم أقول له: دير بالك». في إطار كشف مشروع الصواريخ الدقيقة،

نشرت إسرائيل أسماء الأشخاص المشاركين

فيه بكل تفاصيلهم، ما يشكل تحذيراً واضحا لهم، فنحن نعرف من أنتم وكيف نصل إليكم. وبالتوازي، تبقى حالة تأهب عالية في إسرائيل خوفا من تنفيذ الرد الذي تعهد به نصر الله. ونشرت وسائل الإعلام في لبنان أمس صورا عن دمى في داخل مركبات عسكرية غير مأهولة تتحرك على الحدود. التقى قائد المنطقة الشمالية، اللواء أمير برعم، أمس، رؤساء السلطات في الجبهة الشمالية. وشارك في اللقاء قائد لواء الشمال في قيادة الجبهة الداخلية، العقيد ايتسيك بار وضباط من الجبهة الداخلية والدفاع اللوائي في قيادة المنطقة الشمالية. وعرض قائد المنطقة في اللقاء على رؤساء السلطات تقويم الوضع واستعداد القوات

في مقابل الحفاظ على الحياة اليومية في الجبهة الداخلية المدنية. وقال اللواء برعم: «نستعد لكل الإمكانات، واذا ما تطلب الأمر منا فسنرد. وعليه، لا يمكنني إلا أن أدخل رؤساء السلطات في الصورة». هذا وتقرر أمس أيضا منع الإجازات في قسم من الوحدات في قيادة المنطقة الشمالية.

يديعوت 2019/8/30



### في جدل الحضارتين العربية \_ الإسلامية والغربية وتعريفهما

#### رياض معسعس\*

يثار الجدل ويحتدم حول الحضارتين العربية الإسلامية والغربية وعلاقاتهما وترابطهما ثقافيا، وعلميا، وتاريخيا، ومن نهل من من. ومن تأثر بمن. وفي تعريفهما.

فى أوروبا بشكل عام، وفرنسا بشكل خاص فالقول المعتمد هو أن الحضارة الغربية الأوربية هي حضارة يهودية مسيحية ، أو بمفهوم آخر هى حضارة قامت وتقوم على الديانتين اليهودية والمسيحية. في حين أن العرب يعتمدون مقولة: الحضارة العربية الإسالامية، أي حضارة عربية انتماء لقبائل العرب، وإسلامية التي تشمل كل المناطق التي باتت تحت سيطرة عربية، واعتنق معظم شعوبها الإسلام، والتي رفدت - هذه الشعوب الدولة العربية الإسلامية بمجموعة كبيرة من العلماء والمفكرين والفلاسفة

قبائل العرب البدوية عندما سيطرت على كل بلد خارج إطار الجزيرة العربية بنشر

الرسالة المحمدية لم يمتلكوا حينها من أسس الحضارة والعلم والمدنية سوى الندر القليل. حتى اللغة العربية بحد ذاتها كانت شبه سمعية، إلى أن وضع أسس نحوها الموالي سيبوية، والحضارة العربية الإسلامية لم تبدأ مع الفتوحات الإسلامية مباشرة بل أن الحقبة الأموية كانت حقبة التأسيس في بناء الدولة ( تعريب الدواوين في عهد الوليد بن عبد الملك، وصك العملة في عهد هشام بن عبد الملك، وبناء المساجد: المسجدين الأمويين في دمشق وحلب، ومسجد قبة الصخرة في القدس، وبعض القصور)، وكذلك الفتوحات التي وصلت إلى

#### الانفتاح على الثقافات والعلوم والفلسفة

مشارف الصين وفرنسا في العام 711.

وهــذه الفتوحــات كان لهــا تأثيــر كبيــر في الانفتاح على ثقافة الآخر، وعلومه، وطريقة عيشه، ومن هنا مثلا نهل العرب صناعة البارود والورق من الصين، وفن الإدارة والدواوين من الروم. وخلال الحقبة العباسية بدأت مرحلة اكتمال الدولة والانفتاح على الثقافات والعلوم والفلسفة والترجمة، حتى باتت بغداد عاصمة

الثقافة والعلم في الشرق، وقرطبة في الغرب. هذه الحضارة كانت وليدة الملغم الثقافي والعلمى بين الشعوب المختلفة وثقافاتها، وبرع فيها أعداد كبيرة من «الموالين» وخاصة الفرس من أمثال ابن سينا، وسواه، ويقول ابن خلدون: «من الغريب الواقع أن حملة العلم في الملة الإسلامية أكثرهم من العجم، وليس في العرب حملة علم لا في العلوم الشرعية و لا في العلوم العقلية إلا في القليل النادر،» وعليه فإن الحضارة تبنى على تطور البحث العلمي، والتنوع الثقافي، والتمازج الفكري، وهذا بحد ذاته مجال متحرك، لا جمود فيه، و لا مسلمات، و لا بديهيات، و هو منفتح على النقد، والدحض، والبرهان والمنطق، وهو في تطور مستمر. أما فيما يخص الحضارة الغربية فهي لم تنطلق

وقد كان لقرطبة الفضل الأكبر في بناء هذه الحضارة التي كانت-أي قرطبة-تفوق بمسافات كبيرة على كل ما كان في البلاد الأوروبية. حتى أن العالم الكبير ابن رشد هو الذي أعاد شرح فلسفة أرسطو إلى الأوروبيين، وأوقفه على

إلا بعد عصر الظلمات في العصور الوسطى،

وعصر النهضة لم يبدأ إلى مع بدايات القرن

قدميه كما يقال. وامتزجت اللغة العربية باللغات الأوروبية كالإسبانية والبرتغالية بشكل كبير، بل والفرنسية والإنكليزية وسواهما وخاصة فيما يتعلق بعلم الرياضيات، والفلك، والنبات، والكيمياء، والضوء. وأخذوا عن العرب علوما كثيرة كالجبر، واعتمدوا الأرقام العربية، وعلم الفلك، وعلم الاجتماع.

الحملات الصليبية وقد تأثر الأوروبيون تأثيرا كبيرا في اختلاطهم وحروبهم مع العرب والمسلمين في فلسطين إبان الحملات الصليبية، وأخذوا عنهم الكثير من المعارف والصناعات. وعليه لا يمكن لحضارة أن تكون من نتاج ديني فقط، فالدين ثابت بينما العلم متحول ومتطور. فمقولة أن الحضارة الأوروبية هي حضارة يهودية-مسيحية لا تستقيم مع المنطق الأوروبي نفسه، و لا مع منهجية روسو، وشرائع مونتسكيو، وعلوم لافوازييه، وفلسفة ديكارت، ولا فيها الإنصاف للحضارة العربية الإسلامية. فإذا كان المنطق الأوروبي يعتمد أن الدين هو الذي تقوم عليه الحضارة الأوروبية فمن الأولى أن

تكون المقولة أن الحضارة الأوروبية هي حضارة يهودية مسيحية إسلامية.

#### مسألة روحانية

وإذا كانت الحضارة تعتمد العلم والثقافة فنحن نعلم أن الأوروبيين يدينون لليونان بكل ما يتعلق بالفلسفة وخاصة ربيع الفكر اليوناني-سقراط، أفلاطون، أرسطو - ومنه أسس اللغات في جذورها اللاتينية، ومن الرومان نهلوا علوم الخطابة والبلاغة ـ شيشيرون ـ والقانون، والسياسة. وعليه فالحضارة الأوروبية هي فى الواقع حضارة يونانية رومانية عربية ولا داع لنكران ذلك فالمسألة واضحة وضوح الشمس في سماء صافية، ولا داع للتستر خلف الدين لطمس فضل الحضارة العربية الإسلامية في انبعاث النهضة الأوربية. فالدين مسائلة روحانية بين الفرد والله الذي تؤمن به كل الديانات التوحيدية. اليهودية، والمسيحية، والإسلام. وكل هذه الديانات أيضا فهي منبثقة من بلاد الشام والجزيرة العربية.

\* كاتب من سوريا

### تعقيبات

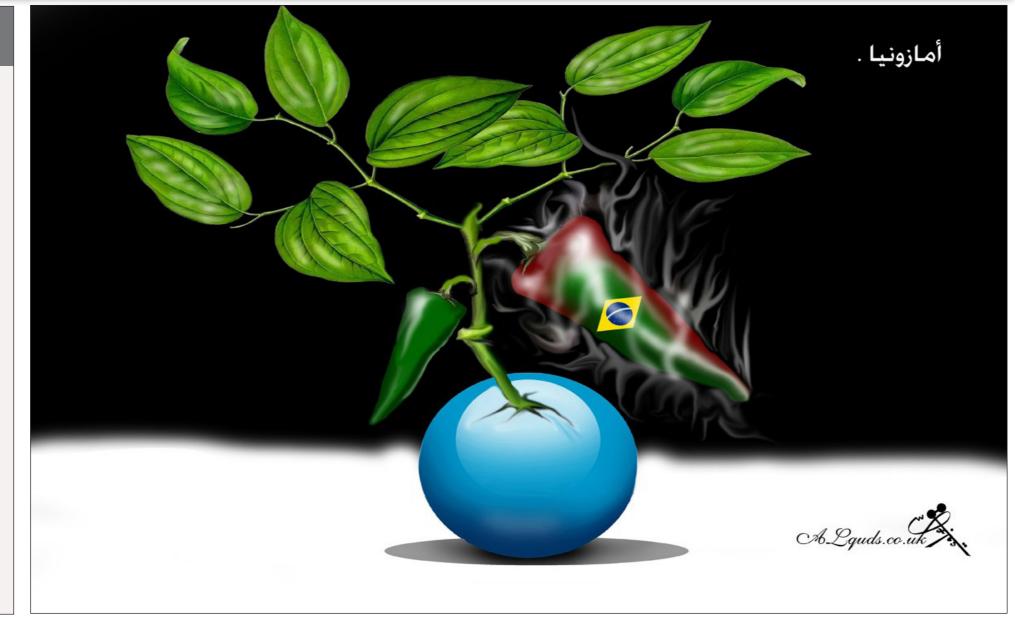
### مقال يحيى الكبيسي: سؤال الحشد الشعبي المسكوت عنه

### سرقة البلد

تنظيم «الدولة» لم يظهر إلا بعد أن طالب (إخوتنا) السنة بحقوقهم كاملة خلال تجمعات سلمية أيام الجمعة؛ ولم يظهر إلا بعد أن طالب فقراء شيعتنا ومثقفيهم بحقوقهم كاملة من خلال مظاهرات تطالب القيادة بالتوقف عن سرقة البلد ؛ وإعطاء

قيادات التنظيم تم إخراجها من سجن أبو غريب من قبل حاجي قاسم سليماني برعاية أجهزة الدولة العراقية ؛ وأهم أهدافها ضرب الشيعة بالسنة (والعكس صحيح أيضا) ، حتى لا يعودون أخوة مهما كان السبب، حتى يسهل تمزيق العراق ... ، وكل هذا لإجبارهم للتخلى عن حقوقهم لأتباع إيران من الخونة والمأجورين.... وتهجيرهم من المدن التي يشتركون فيها مع الشيعة.. وإنزال الرعب في نفوس أبناء الشعب العراقى .... و الإنتقام من العوائل السنيه عن حرب الثماني سنوات ضد إيران ... وقتل من لم يتم قتله من أبنائهم العسكريين (ضباط، أمن ، إستخبارات)...

بوعبدالله – الخليج العربي



### تعقيبا على مقال مريم مشتاوي: من تسبب في اختناق رئة العالم؟ ورئيس البرازيل: زوجة الرئيس الفرنسي قبيحة وكبيرة

سليم الغزاوي

### الإفلاس الأخلاقي

للأسف بعض (الساسة) أمثال رئيس (البرازيل) ووزير التربية وترامب والنتنياهو الخ يتصرفون مثل الزعران والبلطجية والشبيحة وهذا يدل على إفلاسهم (الأخلاقي) والثقافي .. ولا يستحقون الكراسي التي يجلسون عليها ويحكمون. سامح-الأردن

### انتاج الأكسجين

يجب أن تزرع كل دولة أشجاراً تكفي لإنتاج أكسجين بما يساوي ويزيد عما تستهلكه تلك الدولة وشعبها ومصانعها وثروتها الحيوانية من أكسجين وتكفي لامتصاص ثاني أكسيد الكربون بما يساوي ويزيد عما تطلقه تلك الدولة وشعبها ومصانعها وثروتها الحيوانية من ثاني أكسيد الكربون، أما أن تعتمد كل الكرة الأرضية على منطقة محدودة في دولة معينة ثم وضع كل اللوم عليها كلما احترقت فيها شجرة وتأخّرت بإطفائها فهذا يثير التساؤل عن تقصير باقي الدول في زرع ما يكفي من الأشجار وتقصير الأمم المتحدة بملاحقة تلك الدول الطفيلية على العالم.

### الحرائق في الشرق الأوسط

مشهد الحريق يكسر القلب.. لكن ماذا ايضا عن الحرائق التي نشهدها في الشرق الأوسط .. الخراب الذي تعيشه مجتمعاتنا في ظل أنظمة شمولية.. ماذا عن القمامة في بيروت التي لم تجد حلا لدى الحكومة حتى

### تلوث بيئي

ماذا عن شوارع مصر والعراق وسوريا وووو؟!

تصريحات عنيفة

للرئيس البرازيلي تصريحات عنيفة ضد النساء كما ان العنصرية

جزء أصيل من ثقافته إزاء مواطنيه والأجانب ..الموجع هو انه منتخب

تربية الأبقار

المشكلة قديمة جديدة ـ فشركات تربية الأبقار في البرازيل تبحث

عن أراض جديدة وتصفق عند حريق الغابات والحل يبدأ بتخفيف

أكل لحوم البقر من قبل الأوروبيين والأمريكيين الشماليين والصين

خصوصا لأنهم السبب في حرق الغابات وحرمان الأرض من

الكثير من زعماء العالم يبتسم لهم الحظ بسبب انتمائه لحزب مفضل أو طائفة أو عائلة معينة، وبالتالي لا تجد منهم إلا الانحلال الاخلاقي لفظا و فعلا، بينما نشاهدهم فقط أمام عدسات التصوير بشكل متصنع، وماذا تعنى حرائق الأمازون أمام حرائق وحروب وتخريب آلاف الاميال في الدول العربية وما نتج عنها من تلوث بيئي؟ عالم منافق، يريد أن يرى ما يحلو له .

menbar@alquds.co.uk

محمد حاج

### تراكم القهر

انتهت أو تواصلت حرائق البرازيل فهي لازالت تعري المستوى الحقيقي للإنسان السياسي في أغلب مناطق العالم.. وكذلك الإنسان بأنانيت المطلقة.. ما أجمل أن نلامس من خلال هذه المقالات الصور المخفية لهؤلاء الذين يتحركون بمنطق الغنيمة والمصلحة الضيقة كل هذا له تاثيراته المباشرة على كل الشعوب التي يتراكم فيها القهر على

### عالم منافق

فعلا عالم منافق.. هل سمعتم بتجفيف مياه الأهوار جنوب العراق ..كانت بفعل فاعل سانده كثير من العرب.. أتعاطف كليا مع ما يجري في غابات الأمازون..

زينب الخالصي

### الاحتباس الحراري

السيدة مريم تقولين «وهنا، لا بد أن نتساءل: هل الأمازون ملك البرازيل أم ملك العالم؟ وهل ستطال تلك الكارثة البيئية التي حلت على البرازيل بمفردها أم أنها ستخنق العالم بأسره؟» إذا كانت ملكاً للعالم باسره فلابد أن يدفع العالم بأسره للبرازيل تكلفة هذه

يقدر الدخل الناتج فيما إن استغلت هذه الأرض في الرعى والزراعة المحصولية وأي إنتاج اقتصادي ويدفع للبرازيل. وعلى الدول الأكثر استهلاكا للوقود الحفري والمسببة لانبعاث غازات الاحتباس الحراري أن تدفع أكثر بتناسب مع ما تبعثه من ملوثات.

خالد مفتاح

رئة العالم

لا يمكن فصل ما يجري في البرازيل عن التوجهات الواحدية للولايات المتحدة في فرض هيمنتها على العالم في عالم ما بعد العولمة، ما بعد العولمة هي اليمين المتطرف الذي فقد كل أبجديات التعامل السياسي وديبلوماسية اللغة، فغدا المشهد السياسي يقطر ألفاظا لا تثير سوى الاشمئزاز والكثير من الحقد الذي لا يعود في النهاية بسلبية سوى على السلم والأمن الدوليين.

إنّ حرائق غابات الأمازون، أو رئة العالم، ليست بعيدة عن إمكانية الأطماع البرجوازية في استغلال الغابات لصالح الرأسمالية المتوحشة والمتنامية في ظل صعود اليمين المتطرف، فسياسة حرق العالم لا تضير الكبار في شيء ما دامت تدر عليهم المزيد من المال. إن الكلام عن التربية في عالم فقد كل مقومات التربية ضرب من تضييع الوقت، لأنّ السيّاسة لا تحتاج كما تحتاج في راهنها إلى تدخل عاجل من أجل إعادة الاعتبار إلى أخلاق

عبد الحفيظ بن جلولي

### انفصام الشخصية

البعض يتمسك بديكتاتوريته حتى على مستوى التصرف الشخصي واللامسؤول فيكون وبالاعلى الآخرين فما بالك بمن نصب حاكما والأدهى أنه حاكم منتخب. الشيزوفرينا انفصام الشخصية له عدة مصاديق ومن أنواعه انفصام التصريح الفاشل الذي يصدر من مسؤول مريض. حرائق الغابات وتخاذل المجتمع تجاهها هي جريمة كبيرة يستحق مرتكبيها لعنة الصحف وشبابيك السينما. ربما انحدرت كثيرا في انفصام جديد.

عبدالله خزعل



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثِّقافية والفضائيَّات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني: وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«حزب الله»: إيراني أم لبناني؟



#### عبد الحليم قنديل\*

السطور، قبل يومين من النشر،

الطائرات المسيرة الإسرائيلية على مركزه في الضاحية الجنوبية لبيروت، لكن الظن الراجح، أن حزب الله سيرد بالتأكيد، وبعملية مؤلمة لكيان الاغتصاب الإســرائيلي، لا تفرط في حق، وإن لم تستعجل حربا شاملة جديدة بالضرورة، تماما كما وعد حسن نصر الله زعيم حزب الله، وهو الرجل الذي إن قال فعل.

الله»، في أوساط شعبية عربية، في المشرق العربي عموما، وبالذات في دوائر العرب السنة المقهورين فــى عراق ما بعد صدام حســين، وأكثر في سـوريا ذات الغالبية السنية، ولسبب مفهوم، هو كون «حرب الله» الشيعي مواليا لإيران الخمينية، وارتكابــه لخطأ تراجيــدي فادح، هو الاندفاع بالمشاركة في حرب طائفية كافرة، جرت وتجري في سوريا، والسقوط في الوحل الطائفي، ومصادرة آمال الشعب السوري في الحرية، وتشريد الملايين من غالبية السوريين، رغم أن الشعب السوري كان السـند الأهم لحزب الله في حروبه ضد كيان الاحتلال الإسرائيلي، وكانت ســوريا هي الملجأ والملاذ الأكرم لشيعة حزب الله، وبدون توقف عند تحيزات طائفية، لم تكن أبدا من شيم الشعب العربي في سوريا، الذي كان مهدا حاضنا لدعوات القوميــة والوحدة العربية، قبل أن تخطف شـعاراتها طائفية علوية متحكمة، أرادت أن يبقى الشعب السوري في سجنها للأبد، وقفزت على استحقاقات ثورته الشعبية السلمية قصيرة العمر، بتفجير عنف دموي وحشي، ساعدتها فيه جماعات تكفير سنى معادية للثورة السلمية، وفدت إلى سوريا من شتى أنحاء الدنيا، وبتمويل سـخى من دول وعواصم البترو-دولار، ووفرت لجماعة بشــار الأســد فرصتها في تزوير معنى الثــورة، وإحلال الاقتتــال الطائفي محلها، وهو ما وفر لحزب الله بدوره سببا معلنا، برربه خطأ الدخول على خط الحرب السورية، وبدعوى مواجهة جماعات الإرهاب التكفيري، قبل أن ينتقل خطرها من سوريا إلى لبنان الموزع طائفيا.

لم يكن حزب الله قد نفذ بعد تهديده، ورد بعملية عسكرية نوعية على عدوان

وقد نتفهم دواعي السخط والغضب ضد «حزب

وكنا نتمنى، ألا يتورط حرب الله في الحرب

عَـرَف الشِّعب الجزائري عن

الحكم، طوال سلطة العصابة، ما

ساعده على فهم حقيقة الدولة

التي كانت عليها الجزائر، عصابة لا يعنيها أمر مقومات

لا الدولة ولا المجتمع، رغـم وجود الوعي بقيمة وأهمية

الدولة والمجتمع كمؤسسات عمومية، أي مستقلة عن

الأشخاص الذين يديرونها، وهذا الوجود مرهون أصلا

بمقتضيات الشرعية الدولية التي انتزعتها الثورة

فعندما يكون أقوى رجل في الدولة، سواء أكان

عسكريا أو مدنيا لا تعنيه مسالة اللغة العربية

كوسيلة تخاطب مجتمعي ولغة رسمية ووطنية للدولة

الجزائرية، معناه أن الدولة شيء آخر غير المرافق

والخدمات التي تقدمها مؤسسات عمومية إلى الشعب،

كل ما جرى طوال

عُهدات العصابة

في الجزائر يعبّر عن

فساد مطلق لا يقبل

الإصلاح إلا بالثورة

بناءعلى آلية تناوب الحكم وتوزيع العدل والحكم

في زمن حراك سلمي يجب أن يدعونا جميعا إلي

التخلص من أساطير وأوهام علقت بأذهاننا عقوداً

من الزمن الجزائري الفاسد، ولعل أهم الحقائق التي

الجزائرية من أجل استقلال الوطن،

### حتى ساعة كتابــة هــذه الكافرة بسوريا، لكنه فعلها، وبدواع لا تنكر، بينها الولاء لإيران، التي دخلت بكثافة في الحرب لصالح جماعة بشار، قبل أن تتدخل روسيا على نحو مباشــر، وترجح الكفة لصالحها، وتحفظ الوجود الصوري لنظام بشار، وهو ما أتاح ظروفا جديدة

العربية، والعكس بالعكس تماما.

لحزب الله، يتخفف بها قليلا من وزر المشاركة في حرب طائفية، ويلجأ لعملية إعادة انتشار، عادت بها بعض قواته إلى الداخل اللبناني، وإن لم تنمح بعد آثار الخطيئة الطائفية، ولا عادت شعبية حزب الله إلى سابق عهدها في المشرق العربي بالذات، ربما بانتظار وقائع حربية جديدة على جبهة الصدام مع كيان الاحتلال الإسـرائيلي، يسـتعيد بها حزب الله بعضا من بريقه المتوارى، فالقاعدة الذهبيــة تظل كما هي فيما نظــن، وهي أن حركات المقاومة ضد إسرائيل، تزيد شعبيتها باطراد، كلما ابتعدت عن الصراعات الداخلية في الأقطار

ومع التسليم بكون إيران هي الداعم الوحيد لحـزب اللـه، وهذه ليسـت خطيئة طهـران، بل خطيئة النظم العربية الكسيحة، التي أخلت الساحة لتمدد النفوذ الإيراني، وتخلت عن مبدأ مواجهة إسـرائيل، ومالت إلـى التصالح مع كيان الاحتلال، بل والتحالف معه، وتحويل دفة العداوة لحركات المقاومة، وأظهرها حزب الله، الذي تنفرد إيران بدعمه، لكنها لم تخلقه من عدم، فحزب الله ظاهرة لبنانية عربية بامتياز، كان قدرها أن تنشأ في لبنان الموزع طائفيا، وأن تستند في وجودها الاجتماعــى إلــى الطائفة الشــيعية، وهــى أكبر الطوائف عددا وثقلا في لبنان، وربما تصل نسبتها إلى نحو أربعين في المئة من إجمالي السكان، وقد ظل شيعة لبنان طويلا في وضع الطائفة المحرومة، وهو ما تغير الآن على نحـو جوهري، فقد أضافوا لثقلهم السكاني، وضعا اقتصاديا وسياسيا مؤثرا باطراد، وتحولوا إلى خزان بشري هائل، لحركة «أمل» فيه وجود محسوس، لكن الوزن الكاســح يظل لحــزب الله، خصوصا مع نجاحه في مناطحة إسرائيل حربيا، وإجبارها على الانسحاب الذليل من الجنوب اللبناني في عام 2000، وخوض حرب طويلة ضدها بعدها بست سنوات، كرست صورة حزب الله الفريدة، كأكبر خطر وجـودي يتهدد إسرائيل من جهة الشمال، يملك ترسانة صاروخية متطورة، قد تصل في تقديرات إسرائيلية إلى 150

ورغم لجوء حزب الله أحيانا، إلى التلويح بسلاحه، وتهديد اللبنانيين الآخرين بفوائض قوته، وعلى نحو ما جرى قبل سنوات، بالانتشار الاستعراضي في كل بيروت والجبل، وهو ما حقق هدفه الإنذاري الـرادع وقتها، بعد أن تعالت أصوات، تطالب بتجريد حزب الله من سلاحه وشبكة اتصالاته، إلى غيرها من تفاعلات الساحة اللبنانية، بعد اغتيال رفيق الحريري، وخروج سـوريا من لبنان، لكن حزب الله للإنصاف، ابتعد في غالب الظروف، عن التلويح باستخدام قوته داخليا، وفضل اللجوء إلى الإطار السياسي، وطور بدأب تحالفات عابرة للطوائف، شملت أقساما ملحوظة من الدروز والسنة والمسيحيين الأرثوذكس، وقسما غالبا من المسيحيين الموارنة، إضافة لاحتكاره تمثيل الشيعة سياسيا مع حركة «أمل»، و هو ما أعان حزب الله على خوض معارك بغير دم، رغم انكشاف الساحة اللبنانية المريع، وتعرضها لتأثيرات إقليمية ودولية غربية غالبا، أرادت قنص رأس حرب الله خدمة لإسرائيل، وبضغوط زادت وتيرتها بضراوة، مع إعلان الإدارة الأمريكيــة حربا مفتوحة ضــد حزب الله، وبسلاسل عقوبات متوالية، أرادت تجفيف منابع

المعنى ببساطة، أن حزب الله ليس محض امتداد إيراني، بل هو أيضا، ظاهرة عمقت جذورها في الواقع اللبناني، ولو كان الدعم الخارجي وحده، يخلق ظواهر سياسية، تناهز أو تقارب قوة حزب الله، لاستطاعت أمريكا أو فرنسا خلق أعداء لحزب الله، في مثل قوته أو تزيد، ولاستطاعت عشرات مليارات الدولارات الخليجية، خلق منافسين يزيدون في قوتهم على قوة حزب الله بعشرات الأضعاف، لكن ذلك لم يحدث، ولن يحدث أبدا في المدى المنظور، فالقصة أكبر من مجرد الدعم بالمال أو بالسلاح، وقوة حزب الله لها روافع أيديولوجية واجتماعية ووطنيـة لبنانية صلبة، تزيد في أثرها كثيرا عن مجرد الدعم الإيراني، وقد لا نجازف كثيرا، إذا قلنا إن حزب الله بوسعه أن يبقى ويؤثر بشدة، حتى مع افتراض انقطاع الدعم الإيراني، فقد صار حـزب الله ضـرورة لبنانية عامــة، وليس فقط ضرورة شــيعية خاصة، بدأت

قوة حزب الله، وبدون نجاح يذكر حتى ساعة

بواكير ظهور حزب الله مع تراجع وتيرة الحرب الأهلية اللبنانية، ولم يكن طرف فيها بالطبيعة، وزاد استقرار لبنان داخليا مع تنامي قوة حزب الله، وربما بفضل هذه القوة المتزايدة بالأساس، صار انزلاق لبنان إلى حرب أهلية أخرى مستبعدا بشدة، رغم أن الظروف الإقليمية المستجدة فجرت حروبا أهلية في دول أكبر كالعراق وسوريا، ذهبت إلى حد التحطيــم الداخلي شــبه الكامل، وهو ما نجا منه لبنان المتخم طائفيا، وسعى أطراف دوليــة وإقليمية إلى تفجيره، وهــو ما لم يحدث، ولن يحدث بحمد الله في المدى المنظور، ولأسباب منظـورة، أظهرها القوة الفائقة التـى صار عليها حزب الله، فهو الحاجز المنيع ضد فكرة الذهاب إلى حرب أهلية جديدة، خصوصا مع السلوك العاقل الموزون لقيادة حـزب الله، والحـد من تصرفات الاستفزاز الحربي المباشر، واللجوء إلى خط السردع الضمني، فوجود قوة حسزب الله، حتى مع عدم التلويح باستخدامها «عمال على بطال» على حد التعبير الشعبي المصري، وجود هذه القوة الهائلة في ذاته، هو الذي يمنع الآخرين وهم كثر، من مجرد التفكير في الانرلاق لاحتراب داخلي، معروفة نتيجته سلفا، حتى قبل إطلاق الرصاصة الأولى، فقوة حرب الله، تلعب دور الجيش الضامن لاستقرار لبنان الداخلي، خصوصا مع ما هو معلوم، من تواضع قوة الجيش اللبناني الرسمى، رغم تحديثات وطنية ملموسة جرت على

وبالجملة، فقد غير حـزب الله من وضع لبنان جوهريا، فقد كان يقال إن قـوة لبنان في ضعفه، بينما صنع حزب الله معادلة جديدة، وجعل قوة لبنان من قوته، وهو ما يفسر دواعي الالتفاف اللبناني السياسي حول حزب الله هذه المرة، وقرار «مجلس الدفاع الأعلى» بتأكيد «حق اللبنانيين في الدفاع عن النفس وبكل الوسائل»، وهو تفويض لبناني رسمي غير مسبوق بهذا الاتساع والتعميم، يعطى حزب الله قبل غيره حـق الرد على عدوان إسرائيل، وباسم لبنان، لا باسم إيران.

إن حديثنا عن صلة قائد الأركان ووزيـ

الحالى الذي سبق له، أن كال له هو بدوره جملة من

التهم اختزلت دوره السابق، طوال عهد بوتفليقة إلى

فساد مطلق. هذه التهم والمآخذ المتبادلة صحيحة فعلا،

لأن الحقيقة لا تنجلي إلا بعد أن يرفع الحصار عنها من

قبل النظام العسكري، الذي يحتل مجالا مدنيا ليس له.

فعندما تتلاشي القبضة الحديدية تطفو الحقائق إلى

السطح. فقط نحتاج إلى ذكاء لكي تدرك الحقائق في

صلتها بجهاز الدولة كشخصية اعتبارية التي تتوفر

على رأس مال رمزي معنوي مقدس، وكتلة بشرية تعادل

الشعب بالمعنى الذي يشكل العنصر الأساس للدولة،

فالجرائم التي تقع في حق الدولة يصعب تحديدها

في غياب قاموس من المفردات يحدد العقوبات ويقدم

الشواهد على توصيف الجرائم والمخالفات التي ترتكب

في حقها. وهكذا، فقد تم إعدام اللغة الوطنية كأفضل

مسلك إلى إعدام الوطن، وثم إعدام أي محاسبة... لكن

للتاريخ حكم آخر، على ما هي عليه حالة الجنرال خالد

اعترافات الزمن الخائب هي اللحظة التي وَصَلْنَاها

في الحراك، لكي نسمع اعترافات من داخل السلطة

الحاكمة، إن كل ما جرى طوال عُهدات العصابة يعبّر

عن فساد مطلق لا يقبل الإصلاح إلا بالثورة، لأن الثروة

متوفرة حال كونك في السلطة، أو تكون أحد خُدُمها،

ولكن الشعب آثر مسلكا آخر، لم يعمد إلى الثورة، لأن

زمن الثورات قد ولَى، ولم يعد متوفرا إلا سبيل العافية

\*كاتب وأكاديمي جزائري

والسلامة لإنقاذ الدولة والشعب معاً.

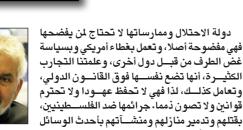
عقيدته في العقود الأخيرة، جعلته في منأى نسبى

عن مخاطــر الطائفية المفرطة الحاكمة رســميا في

\*کاتب مصری

### إسرائيل بحاجة لن يردعها لا من يفضحها

علي الصالح\*



الحربية الأمريكية، ومصادرة أراضيهم، وممارســة سياســة التطهير العرقي والتهويد في القدس، رغــم القوانين والقرارات الدولية، التي يفترض أن تمنعها عن ذلك، كل ذلك يأتي تحت بند الدفاع

وحتى من يدعون أنهم مسؤولون عرب، يرددون كالببغاوات المصطلحات نفسها وفي مقدمة هؤلاء طبعا صديــق دولة الاحتلال خالد بن أحمد آل خليفة وزير خارجية دولة البحرين، التي أصبحت الجردل الذي تلقى فيه واشنطن كل ألاعيبها السياسية الخبيثة المتعلقة بمحاولات تصفية القضية الفلسطينية. هذا الوزير الذي نصب نفسه حامي حمى إسرائيل ومدافعا عن حقوقها في الدفاع عن النفس، يتساوق ويتماهى مع سياساتها، بل يزاود عليها، وفي آخر تغريدات الوزير البحريني، اعتبر القصف الإسرائيلي للعراق دفاعا عن النفس. وكان قد وصف الاعتداءات الاسـرائيلية على قطاع غزة ضربا من ضروب الدفاع عن النفس، ويبرر

سياسات دولة الاحتلال ورفضها لعملية السلام بتفهم مخاوفها. والآن وبعد أن وصلت الأوضاع إلى ما وصلت اليه، ولم يعد هناك متسع من الوقت للمناورة والمماطلة والتسويف، فإن دولة الاحتلال لا تحتاج لمن يفضحها، بل لمن يردعها ويوقفها عند حدها. نعـم هي بحاجة لمن يردعها صحيح أن الفلسطينيين يفتقرون لترسانة السلاح التي تزود بها الولايات المتحدة إسرائيل، الولايات المتحدة التي أصبحت بسياساتها وممارساتها العدو رقم واحد للشعب الفلسـطيني وطموحاته الوطنية، لكننا قادرون على ردع دولة الاحتلال، وتحقيق الانتصار عليها بحشد طاقات شعبنا الجبارة والمتنوعة، ودعم صموده على أرضــه وحمايته، نردعها بتفجير هذه الطاقات الكامنة في وجه جنودها ومستوطنيها. نردعها بالانتفاضة والمبادرة التي ســتفقد هذه الترسانة العســكرية فاعليتها ومفعولها، كما نردعها بالمقاومة بكل الوسائل المتاحة لا بالتسول والدعوات المتكررة للمجتمع الدولي، واستجداء أنظمة التطبيع العربية، فهذه الدول حسمت أمرها ووقفت مع العدو «على عينك يا تاجر»، كما فعل ويفعل وزير خارجية البحرين وغيره ممن يسمون زورا وبهتانا زعماء عربا، نعم بذلك يكون الردع. نعم بالانتفاضة، كما علمتنا تجاربنا على مدى قرن من الزمن، لا بالتسول على عتبات الدول العظمى وتابعياتها العربية، يكون الرد على تغول جيش الاحتلال وقطعان المستوطنين، بتسهيلات ودعم وحماية منه، وبالانتفاضة والمقاومة نردع الاحتلال ونوقف سياسته التهويدية، سواء في الضفة الغربية أو القدس المحتلة.

نعم بالانتفاضة والمقاومة نعيد الاعتبار للقضية الفلسطينية، وندفعها إلى رأس سلم الاولويات الإقليمية والدولية، وغير ذلك لن يكون إلا مضيعة للوقت، وإعطاء الفرصة للاحتلال ومستوطنيه، للإطباق على الأرض و المقدسات، و العالم لا يسمع صوت الضعيف و لا استغاثات المظلومين والمقهورين. وبالانتفاضة والمقاومة نكون قادرين على رفض ضغوط إدارة ترامب وعقوباته، بإغلاق بعثة منظمة التحرير، ووقف دعم وكالة غوث اللاجئين والمساعدات للسلطة، وحذف مصطلحات مثل الاحتلال والأراضي المحتلة، والاعتراف بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال، ونقل السفارة إليها وإغلاق القنصيلة في القدس المحتلة. وآخر هذه العقوبات الأمريكية، كما أوردت وسائل إعلام إسرائيلية، شطب مصلح «السلطة الفلسطينية» من على الموقع الرسمى للخارجية الأمريكية، لتعريف المناطق والبلدان في منطقة الشرق الأوسط. وذكرت هيئة البث الإسـرائيلية، أن الموقع الرسّـمي للخارجية، يخلو حاليا من أي مصطلح لـ»السلطة الفلسـطينية»، أو أي مصطلح يخص الفلسطينيين أو الإشارة

نعم بالانتفاضة والمقاومة نرد على ترامب، الذي يرى القضية الفلسـطينية صفقة اقتصاديّة، معتقدا أن كل شَـيء قابل للبيع. و هو غير قادر على اسـتيعاب حقيقة أن الشـعب الفلسـطيني، مثل أي شعب في العالم، لديه طموحات وطنية، ويسـعى لنيل الاسـتّقلال وإقامة الدولةً المستقلة الحديثة، بطاقاته وعلمه والسواعد العاملة، ويعكس ذلك جهل زعيم العالم الحر، وعجزه عن استيعاب حقيقة أن ملياراته وترليوناته، طبعا هو لا يجود بماله بل بأموال «الأشقاء» الخليجيين، لن تغرى الشعب الفلسطيني ليتنازل عن حقوقه الوطنية، ولو كان الأمر كذلك لما وضع نفسه في هذا الضائقة المالية، ولقبل الإغراءات المالية الأمريكية العربية. أ وحاول ترامب مجددا إعطاء الانطباع بأن القضية اقتصادية، ومشكلة مالية لا أكثر، وذلك في تصريح له على هامش قمـة مجموعة الـ«جي 7» المنعقدة في فرنسا الأسبوع الماضي، حول إمكانية إعلان الشق السياسي، لما يسمى صفقة القرن، وقال إنه يعتقد أن إسرائيل تريد توقيع اتفاق ســــلام، وعندما تحدث عن الفلســطينيين جاء الحديث عن الجانب المالي فحسب، بقوله «إن الفلسطينيين يرغبون أيضًا في الحصول على مساعدة مالية منا وتوقيع اتفاقية ســلام». وجاء الرد الفلسـطيني عليه حاســما وقاطعا وسريعًا برفض سياسة «الابتزاز المالي»، والأهم رفض الشعب الفلسطيني، المساومة على حقوقه الوطنية العادلة والمشروعة، وعلى رأسها قضية القدس العاصمة الأبدية لدولة فلسطين. والشيء بالشيء يذكر، وفي سياق أن ترامب ليس صاحب الكلمة الأخيرة في البيت الأبيض، خاصة في ما يتعلق بسياسته ازاء الشرق الاوسط، أعلن ضلع المثلث الصهيوني الســؤول عن هذا الملف جيسون غرينبلات، بعد يومن فقط من تصريح رئيســه حول نشــر الشــق السياســي من الصفقة قبل الانتخابات الاسرائيلية، قال في تغريدة له: «لقد قررنا عدم إطلاق رؤية السلام أو أجزاء منها قبل الانتخابات الإسرائيلية».

نعم بالانتفاضة والمقاومة بكل الوسائل المتاحة نحبط المؤامرة الصهيو/ عربية الأمريكية. والشعب الفلسطيني ينتظر بفارغ الصبر والضفة الغربية تغلي كما الاوضاع في قطاع غَزَة. وحذرت من هذه الأوضاع المتدهورة واحتمالات الانفجار حتى مراكز دراسات استراتيجية ووسائل إعلام، ومسؤولين أمنيين في دولة الاحتلال.

و و فقًا لصحيفة «معاريف» الإسـرائيلية، فإن وحــدات التقصي في الجيـش تحذر من احتمالات الانفجار، لكن حكومــة بنيامين نتنياهو، كما تقول، ترفض الستماع وتفضل اتباع أيديولوجيتها، الهادفة إلى تجنب المفاوضات والترتيبات الاقتصادية طويلة الأجل، وتغذية حالة الانقسام بين الضفة وغزة، لكن ما ظهر في الأشهر الأخيرة، يشير إلى أن مخططات حكومة نتنياهو لن تحقق نجاحًا طويلا. وخلصت «معاريف» للقول» يمكن للمرء أن يفترض عاجــلا أم آجلاً، أن الجيش والشــاباك يمكن أن يعتقلا منفذي عملية «دوليف» الأخيرة، لكن ذلك لن يغير حقيقة أن غزة والضفة الغربية براكين تغلى.

وأختتم بما قاله الأب مانويل مسلم رئيس الهيئة الشعبية لعدالة وسلام القدس وعضو الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة المقدسات لموقع فلسـطيني، «أن المسـجد الاقصى يَئنُّ تحت وطأة العدوان الإسـرائيليّ الاحتلال»، مشدداً على «أن الاقصى جزء من الإيمان، وجزء من القرآن الكريم، وجزء من سورة الإسراء التي لا يمكن حذف آياتها أو حجبها».

وهاجم الأب مانويل مسلم الأنظمة العربية التي تواصل التطبيع مع الكيان الصهيونـــى وتحيك المؤامرات للمســجد، وتنتقص منه، مشــيراً إلى «أنَّ كل من ينتّقص من الاقصى وقدسيته لا يملك من المروءة والدين والنخوة أي شيع»، مشدداً على أن «من يفرط في الأقصى يفرط بعقيدته وحضارته، وتاريَّخه، ومستقبله». واضاف: «المسَّلمون والعرب يتباكون على الأقصى المبارك، ويذرفون الدمع امام شاشات التلفزيون، وفي الخفاء يتآمرون عليه، ألا يكفيكم نذالة؟، ألَّا يكفِّيكم بيع شــعارات خادعة؟ ألا يكفيكم كلاما فارغا وانتقاصا من الأقصى؟ ألا يكفيكم إهانة للقدس والمقدسين؛ عندماً يهان الأقصى تهان قوميتي، ومسيحيتي، ومهد مسيحي، وكنيسية القيامة، لكن ذلك الشعور يشعل فينا قوة القاومة والاستبسّال في مواجهة العدو». وأكد على أن المسجد الأقصى وكنيستي القيامة والمهد هي رموز عربية وإســــلامية ومسيحية، والنيل منها نيل من كل فلسطيني و مسلم و مسيحي شريف».

\*كاتب فلسطيني من اسرة «القدس العربي»

### اعترافات الزمن الخائب د. نورالدين ثنيو\*

يجب أن تطرد الأوهام التي جرى تخزينها في اللاوعي المجتمعي، حقيقة أن الجيش كان له دولة وليس العكس، ومن ثم له القوة في عدم الالتـزام بمقومات الأمة، وله أن لا يحفل بها، لأن أساس ومبرر وجوده هو الحفاظ على ترسانة السلاح التي لا تتحلي بأي خاصبة، إلا استَخدام العنف، سـواء منه الشرعي أو غير الشرعي. الانقلاب على إرادة الشعب عام 1992، تم بقوة عمياً ع لا تقر بمقومات الأمة ولا تعترف بأي قيمة للسلاح، إلا

استخدامه في من يَحُول بين قيادة الجيش ودولتها. إن قوة السلاح المجرد من أي قيمة أخلاقية ولا غاية سياسية، هي التي سمحت للجيش أن يتخذ قراره الصادم، وينقلب على خيار الشعب الجزائرى، لأن القرار لم يتم بلغة الدولة والمجتمع، وعلينا أن نستعرض أعضاء المجلس الأعلى للدولة وقائدها الكبير خالد نـزار لكي نعرف اللغـة البابلية التـي جرى بها الانقلاب والحكُّم الذي أعقبه، عندما نستحضَّر الوجوه التي حامت حول انقلاب يناير 1992، ندرك ضياع الجميع حيال لغة الشعب والدولة: كيف كان يتواصل مثلاً الجنرال نزار أقوى رجل مع على كافي أضعف رجل، كل واحد في عالمه الخاص، الواحد يدرك من اللغة العربية بعض عبارات الشورة، وصيغ الدعاء وتبادل تحيات الاحترام، بينما الآخر لا تعنيه لغة الدولة و المجتمع إطلاقا. بِأى لغة قُبل المرحوم محمد بوضياف رئاسة الدولة الجزائرية وما هي معاني المفردات التي تم الاتفاق حوَّلها. المؤَّكدُ ليسٌ هناكٌ تساوَّق ولا ترادفُّ في اللغة المستعملة، والشاهد على ذلك، التصفية المروعة التي تعرض لها الرئيس المسلط على الشعب عنوة من قبل الجيش. والطريقة التي تم بها اغتياله، تنم عن بون

الجديد إلى رئاسة الدولة. إن تحليل لحظة الانقلاب مقدماتها وسياقها وتداعياتها هي التي توقفنا اليوم على الزلل والشطط الذي قاد قائد الأركان السابق إلى ضرب الدولة في مقوماتها الجوهرية الدين واللغة. قائد الأركان ووزير

عميق بين مصطلحات ومفردات قيادة الجيش والمرشح

منه، وهو امتلاك لغة التخاطب والتداول والتعبير الرسمى والوطني. فلغة الانقلاب لم تكن رسمية ولا وطنية ولا توحى بأي تواصل وتراض بين المنقلبين، ناهبك من أنها مستبعدة تماما عن الشعب الذي لا بدرك ما جرى إلا عبر لغة أخرى، لغة إعلامية تترجم ما يسمح به الحكم ولا تعبر إطلاقا عن حقيقة ما يجري داخلً دواليب السلطة، فهناك مسافة سحيقة بين ما جرى فعلا في سياق الانقلاب والسنوات التي تلته، والاعترافات

ولا يمكن أن يستأثر بها أي شخص، سواء أكان فردا أو

اللغة العربية في الاصطلاح الدستوري، هي لغة تداول وطني رسميّ تُخْتَزل إلى جملة من التفاهمات التي يجب أن يتفق حولها الجميع، ويلتزم بها الجميع، وهذا معناها الوطني. وأن أي خروج على مفردات اللغة الوطنية هو خروج عن مصالح الوطن نفسـه، لأن هذا الأخير لا يعرف إلا بما توافق عليه الجميع بالقدر الذي لا تسقط اللغة كمقوم للدولة، أي وسيلة تعبير الشخص المعنوي والاعتباري. فالدولة الحديثة، كما تشكلت وفق خطاب الحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية، تحتاج إلى اللغة العربية، كوسيلة تعبير وطني، أي عن الوطن كله، وإلا تحوّل إلى حالة من الانشّقاق والدعوة إلى الطائفية والنزعة الشوفينية والشللية، التي تقارب

العنصرية في بعض المواقف، كالموقف الذي اتخذه الجيش من أول تجربة ديمقراطية في البلد، وراح على أثر ذلك الآلاف من الجزائريين، جرى التعامل معهم كهمج لا يستحق الوطن ولا وصف المواطن. السابق باللغة العربية، هو بمناسبة تلاوته لبيان بهذه اللغة، كال فيه جملة من التهم إلى قائد أركان الجيش

> افتقار الطغمة العسكرية الحاكمة زمن الانقلاب على أول تجربة ديمقراطية في البلد إلى اللغة الوطنية، كلغة تداول وتفاهم وتواصل مع الحكم وإدارة الدولة والمجتمع، أفضى إلى إسـقاط مقومات الأمة من الاعتبار السياسي، كما تريده سلطة الجيش، فقد تحوّلت لغة الحكم إلى مدونة من المفردات والإيماءات والمصطلحات والإشارات، التي لا تعكس إطلاقا المعاني والدلالات الموجودة في اللغة العربية كلغة تداول الحكم، وإدارة الشأن السياسي والاقتصادي والثقافي للبلد، أي لغَّة وطنية لا يمكن النَّـزول دونها، لأنها ركنَّ ركين في جهاز الدولة كمؤسسـة عمومية لا تقبـل أي ملكية أو احتكار

> في هرم الدولة والجيش لأنه فاقد الشرط الذي لا بد

التي تجري اليوم في هذا الزمن الخاّئب،

الدفاع السابق لم تكن له شرعية، اعتلى المنصب الأعلى

### وائل عصام\*

النزاع بين السعودية والإمارات على عدن، مثال أخير وليس وحيدا على التخبط والفوضى العربية العارمة في إدارة ساحات المواجهة مع إيران، من العراق لسوريا للبنان وصولا حتى اليمن، ففي عدن لا وجود

أكثر الحكومات العربية التى دعمت الجماعات المسلحة المقاتلة للقوى المرتبطة بإيران، تقودها أنظمة غير متمرسة في الحرب وإدارة الصراعات

لطهران، ويفترض بعدن، كونها مدينة كبرى تحت سيطرة التحالف المواجه للحوثيين، أن تكون ساحة دعم ومدد و فناء خلفيا، للانطلاق نحو صنعاء، حيث رمزية السيادة في اليمن المفقودة لصالح الحوثيين، وبدلا من أن تكون عدن مركز التنسيق بين التحالف ضد الحوثيين، تحولت إلى بؤرة صراع بين الحلفاء أنفسهم. لهيمنة إيرانية أو لميليشيات أو قوى سياسية موالية أصبح واضحا الآن، لماذا فشلت القوى المسلحة الموالية

للتحالف، في وضع حد للحوثيين، رغم تمتع التحالف بالتفوق العســـكري والغطـــاء الجوي، فخلـــل كهذا في القيادة، يضعف فرص أي قوة بالسيطرة حتى على مدينة صغيرة مثل الحديدة، شنت عليها ثلاث حملات كبرى. ولم تبدأ قصة التصدع في تحالف اليمن حديثًا، بل سبقته عدة مراحل، كان أهمها انسـحاب عدة دول من معسـكر الحرب المدمرة التي قادتها السعودية، باكستان انسحبت مبكرا، ثم قطر، والان يتقاتل من بقى من هذا التحالف (الإمارات والسعودية) فيما بينهما على ما تبقى من «يمن»

هذا المشهد الذي يعكس هشاشة تحالفات الدول العربية ضد إيران، تكرر سابقا في عدة بلدان عربية، كالعراق وسوريا ولبنان، وإن لم يكن ملحوظا بوضوح، لطغيان التحدي الإيراني على ما عداه من أزمات، ففي غوطة دمشق، المحاصرة، ظل فصيلان مدعومان من السعودية وقطر، هما فيلق الرحمن وجيش الإسلام،

قوة عسكرية نظمت إدارة مقاتليها من طهران إلى بيروت. هذا لا يعنى، أن اختلاف سياسـة الداعمين هي التي قادت بالضـرورة لتلك النزاعات كما هو شـائع، بـل إن قدرة الداعمين على لجم خلافات الفصائل ظّلت محدودة، وهذا يعود بجزء أساسي منه أيضا، إلى شدة تباغض الفصائل وتنافسها الشديد في ما بينها، بمعزل عن خلافات الحكومات ولعل اللافت هنا، أن هذه الفوضى لا تقتصر على خلافات الحكومات فحسب، بل إنها ممتدة إلى الكيانات والفصائل المسلحة العربية التي تعمل في ساحات المواجهة لإيران، من العراق حتى سوريا، بل لعلها أكثر ترســخا بين تلك القوى المسلحة، باختلاف تشكيلها، قبلية كانت أو إســــلامية معتدلة، أو حتى سلفية جهادية، حيث يذبـح «أخوة المنهج» إخوانهم منذ سـنوات، لذلك، تبدو هذه الفوضى العربية، متفشية، حكومة وشعبا، أنظمـة وفصائل، قبائل وجهاديين، ولعلها تمنح تفسيرا

في المكان الخطأ، فبعد سنوات من دعم السعودية لإياد علاوي، ثم التقارب والدعم الإعلامي للعبادي، أصبح

تنسيق موحد، وهي ضمن جزء من ريف دمشق، أمام قبل أن يتبين تداعى كل هذه الطروحات، فأهم قادة الميليشيات الشيعية الموالية لايران، مثل قيس الخزعلى

كيف يمكن لن أضاع عدن أن يحمى صنعاء ودمشق؟

متنازعين حتى تحت قصف النظام ثـم اقتحامه، وظلت

الأحياء التي يسيطران عليهما، تقاتل منفردة من دون

لتخبط أكثرية عربية سنية في سوريا، في مواجهة نظام أقلوي يحكم البلاد بالنار والحديد منذ نصف قرن. وفي العراق، كان الدعم السياسي والمالي يصب دوما

والكعبي، هم مساعدون سابقون لمقتدى الصدر وأبناء التيار الصدري، وهم عماد الكثير من الميليشيات المقاتلة ضعف القيادة وسوء التنسيق والتردد، وغياب العقيدة والغبش في رؤيـة وفهم النزاع، ظل يطبع القوى

خيار السعودية هو دعم رجل الدين الشيعي مقتدى

الصدر، والإيحاء بأنه معاد للنفوذ الايراني في العراق،

الداعمة للفصائل والقوى السنية في العراق وسوريا ولبنان، ورغم امتلك دول الخليج للوفرة المالية، فإن الصراعات الأخيرة في الشرق الاوسط، كانت مثالا جديدا لحقيقة قديمة عن محدودية خيارات من لا يمتلك سوى المال، اكثر الحكومات العربية التي دعمت الجماعات المسلحة المقاتلة للقوى المرتبطة بايران، تقودها أنظمة غير متمرسة في الحرب وإدارة الصراعات، فهي إما شخصيات قبلية وصلت للسلطة بالوراثة والدعم الغربي، أو رجال أعمال، أو الاثنان معا، لذلك فإن تكوينها يُنعكس في النهاية على طريقة ادارتها للنزاعات، بروح التنازع القبلي من ناحية، والاعتماد على الدعم والمؤازرة الغربية في مواجهة الخصوم، كما في الحصول على الحماية.

\*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»



alquds@alquds.co.uk

### لماذا أقال خامنئي «مخزن الأسرار» الإيراني في سوريا ولبنان؟

■ رغم عناصر المواجهة المعلنة بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران فمن الواضح أن هناك جوانب خفيّة وسـرّية كثيرة في هذه المواجهة يصعب ربط خيوطها

إحدى هـذه العناصر التي كان يمكـن أن تمضي من دون ملاحقة، لولا التوقيت الذي حصلت فيه، هي إقالة المرشـــد الأعلى الإيراني علي خامنئي لمحمد حسن أختري، «الأمين العام للمجمع العالمي لأهل البيت»، والذي يعتبر «الصندوق الأسود» لكل الأسرار التي تتعلق بنشأة «حزب الله» اللبناني، والعلاقات مع النظام السوري، والترابط بين هذه الأطراف الثلاثة والجغرافيا التي تشملها.

شعل أختري منصب سفير إيران في سوريا لمدة 14 عاما وذلك في فترتين خطيرتين، الأولى بدأت منتصف الثمانينيات واستمرت قرابة 11 عاما والثانية كانت بعودته «سفيرا» لطهران عام 2005، وقد شهدت المرحلة

محمد عبد الحكم دياب

■ يشيع القول بأن الشباب هم عقدة النظم السياسية

التي حكمت مصر منذ تموز/يوليو 1952 وحتى مؤتمرات

الشباب التي يتولاها «المشير السيسي»، وهي إشكالية

وليســت عقدة.. و من يدعى أن مصر حَكمت بنظام واحد

مستقر من 1952 حتى الآن فهذا لغو ممن يتعاملون مع

مصر وكأنها ليست وطنا وأهلها ليسوا بشرا؛ ديدنهم الجمود وإرجاع عقارب الساعة إلى الوراء.. والحديث

عن العقود التي مرت منذ 1952 وحتى الآن، وكأنها

نســق واحد في المحتوى والشــكل؛ هو حديث المصابين

بـ«العشى العقلي»؛ على غرار العشى الليلي الذي يصيب

والثانية عشرة من العمر، ونشأت على وعي بها

وبتأثيرها على ما يحيطني من بشر وحجر، ورغم مرحلة

الطفولة أتيحت لى فرصة الاطلاع على الجرائد مبكرا،

وكان ما يصل منها إلى الريف محدودا والنسخة الواحدة

تمر على عدد لا بأس به من قله تعرف القراءة.. وكانت

الصحف تصل للقرية بالقطار، وتطورت الأمور فأضحى

هناك بائع صحف يمر على البيوت صباحا، ويستمر باقى

النهار على فرشته في زاوية من زوايا القرية، وكان الوالد

رحمه الله يواظب على قراءة الصحف اليومية، ويبدو

وعام ثورة 1952 كان عاما مهما في عالم الأطفال

المصريين؛ فقد شهد مولد مجلة «سندباد»، و شعارها «من

الثامنة حتى الثامنية والثمانين»، وتصدر كل خميس من

كل أسبوع؛ وصدر عددها الأول في الثالث من كانون

الثاني/ينايــر 1952، ورأس تحريرهــا أديــب ورائد من

رواد التعليم هو محمد سعيد العريان، واستمرت لأكثر

من ثمان سنوات، إلى أن توقفت 1960؛ في وقت لم يكن

فيه عدد الصحف والإذاعات بالكثرة التي عليها الآن...

فقرية عدد سكانها ثلاثة آلاف نسمة كان بها عدد محدود

من الراديـو، لا يتعدى أصابـع اليد الواحـدة، وكانت

الإذاعة متقطعة؛ في الصباح من السادسة حتى التاسعة،

وعند الظهيرة من الواحدة ظهرا للثالثة عصرا، والمساء

والسهرة من الخامسة مساء للحادية عشرة ليلا.. وكان عدد تلاميذ مدارس ما بعد الإلزامي ممن تركوا القرية

أننى ورثت ذلك عنه.

عند قيام ثورة 1952 كنت بين سـن الحادية عشـرة

الأولى العمل في لبنان على شقّ «حركة أمل» الشيعية وتأسيس «حزب الله»، وبناء الشبكة العميقة لمستقبل السيطرة الإيرانية على سوريا، فيما تناظرت المرحلة الثانية مع سنة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري واستكمال بناء القدرات العسكرية لـ«حـزب الله»، ويبـدو أن هـذه التداعيات الارتدادية لعملية الاغتيال، وطريقة تصرّف أختري في التعبير عن النفوذ الهائل لإيران في سوريا وجدت خط ذروة انتهى برحيله عن دمشق وتعيين طهران سفيرا جديدا

يكشف توقيت إقالة شخص بهذه الدرجة الكبرى من الأهمية علاقة بما يحصل حاليًا ضمن جغرافيتين متقاطعتين، الأولى تتعلق بمجال اشتغال أختري، وهو منطقة سوريا - لبنان، والثانية تتعلق بمجال اشتغال القياديّ الإيراني الأشهر الجنرال قاسم سليماني، الذي يشرف على مجمل عمليات إيران العسكرية

دون أن ننسى طبعا المعركة الأكبر التي تخوضها إيران ضد الولايات المتحدة الأمريكية. العنصر المهم المفيد في تحليل الواقعة هو أن الشخص البديل في موقع أختري هو رضا رمضاني، الذي كان يعمل لحدة 12 عاماً رئيساً لـ«الاتحاديـة الأوروبية الإسلامية لعلماء الشيعة، والتي تتخذ من مدينة هامبورغ الألمانية مقرا لها، وهذا الاختيار يمكن تفسيره بأن الاستراتيجية الإيرانية حاليًا مركزة على التعامل مع أمريكا وأوروبا، وهو ما يجعل حركة «حزب الله» اللبناني، وباقى الميليشيات المحسوبة على إيران والموزعة على الخارطة العربية، رهنا بتلك المعركة

الكبرى، وليس العكس، وأنه ما دام الخطر يحيق بإيران

فالمطلوب هو تركيز الجهود على درء هذا الخطر وليس

الانغماس في الشؤون المحلية لأى ميليشيا بحيث

تنخفض قيمة أي مسؤول إيراني «مختص» حصرا

دور التحالف: من دعم الشرعية إلى تقسيم اليمن

عام 2008 (عام مغادرة أختري لسفارة طهران في دمشق)، ودانديرا، حسب وسائل إعلام أمريكية، صار يفضل الحوار مع إيران، وبالتحديد مع الجنرال قاسم

بتلك الشؤون، ويوليها أهمية أكثر من اللازم. مالك التريكي\* يتلاقى خط «مصالح إيران أوّلا» مع خط «مصالح أمريكا أو لا»، وكما أن إيران تحتاج إلى خبراء مثل رضا رمضاني أكثر من محمد حسن أخترى، وجدنا ■ هـذا عنـوان رواية سياسية أن أسهم جون بولتون، مستشار الرئيس الأمريكي مـن تأليف عضـو مجلـس العموم دونالد ترامب المؤيد للحرب مع إيران، انخفضت البريطاني كريسس مولين ذاع صيتها لصالح أمثال مايكل دانديرا، المسؤول الكبير في وكالة المخابرات الأمريكية، الذي يعتبر أحد المسؤولين عن اغتيال عماد مغنية، المسؤول العسكري لـ«حزب الله»

> أما لما انتقال رجل الأمن الكبير المسمى «أمير الظ الام» من خط المجابهة العنيفة مع إيران إلى خط «الحوار» فذلك أمر يحتاج تحليلا آخر.

وخضع الدارسون للتقييم الفكري والسلوكي، وتم

اختيار الأصلح للمرحكة الثانية في وادي النطرون،

و فيها يقود المرشح مجموعة من المتطوعين بمعسكر عمل

في إصلاح الأراضي، ويعايشهم خلال العمل، وفي فترات

الرَّاحة، وأَنْنَاءَ الأنشَّطة، وينقل إليهم ما درسه في مرسى

مطروح، وينتهي معسكر وادي النطرون بمرحلة تقييم

أخرى كأساس لاختيار العناصر الناجحة من المرحلة الثانية للمرحلة الثالثة في حلوان؛ مدتها خمس أسابيع

بنظام التفرغ الكامل و الإقامة الدائمة، وتقوم بدراسة

موضوعات بشكل أعمق؛ تتعلق بقضايا الاشتراكية،

ومشاكل تطبيقها والديمقراطية ونماذجها، والأسلوب

العلمي في العمل والتنفيذ، وتحليل قوى الثورة والثورة

المضادة، وتطور مصر من الإقطاع والرأسمالية، والصراع

العربي الصهيوني، بجانب موضوعات سياسية وفكرية

وانتهت غربلة الـ900 عنصر إلى 109 «رائد للشباب»؛

تكونـت منهم النـواة الأولـى للمنظمة؛ بــ20 موجها

سياسيا؛ في اكتوبر 1965 وإعداد وتوجيه الدارسين

بالمعهد الاشــتراكي في حلوان، وتولــي الباقون العمل

النظيمي والجماهيري والسياسي وبناء المنظمة مركزيا،

وفي المحافظات والأقسام والمراكز، وواصلت عملها في

الإعداد الفكري والسياسي للأعضاء الجدد، وتسكينهم بالمواقع الجماهيرية والسكنية.. واستمر ذلك من اكتوبر

1965 حتى يوليو 1966؛ تاريخ الإعلان الرسمي عن

منظمة الشباب الاشتراكي، وكان عدد أعضائها قد وصل

إلى 30 ألف شاب و فتاة موزعين على المحافظات، ويمثلون

وهذه لمحة ضرورية إذا ما أردنا فتح ملف الشباب

\* كاتب من مصر

الذي انتقل من الاستقلال إلى التبعية، وهي مرحلة لازمة

لضيف إذا لم يكن متأكدا مائة بالمائة من نوعيته ومن

هويــة البائــع أو البائعةُ التــى قدمته له؟ مســتحيل.

لقد تمكن أحد الخب ثاء أن يقارن بين صورة بائعة

الآيس كريم التي باعت الآيسس لبوتين وأردوغان وبين

صورة لسيدة روسية تظهر دائما وراء بوتين في

حله وترحاله، فاكتشف أن بائعة الآيسُس كريم ما هي

إلا من أهل البيت الكرمليني ومن أحد مرافقي الرئيس

لا بأس في ذلك أبداً، فمن حق الرؤساء و الاستخبارات

أن تلجاً الى كل الطرق والأساليب والحيل الخادعة

للتمويــه والحماية، لكن مـن حق الخـــبثاء أيضا أن

يكشفوهم، ويقرأوا الرسائل المشفرة التي يريدون

إيصالها من وراء أفعالهم التي تبدو عادية وعفوية،

لكنها في الواقع محسوبة بالورقة والقلم من الصعود

إلى الطائرة في معرض الطيران مروراً بلعق الآيس

\* كاتب واعلامي سوري

falkasim@gmail.com

فئات وقوى اجتماعية متنوعة ومتعددة.

الآيـس كـريم ببسـاطة كما

يشتريه بقية الناس العاديين،

لكن هل يمكن فعللا لبوتين أن

يثق بأكل الآيس كريم وتقديمه

واستخباراته الخاصة.

وانتهاء بشخصية البائعة،

لمخطط الصهينة الذي يجري على قدم وساق!!.



«محاولة انقلاب بريطانية جدا»

تلفزيوني ناجـح. وتتعلق أحداث الروايــة بمحاولة انقلاب حكومي ينظمها الجناح اليساري في حزب العمال ضد رئيس الحكومة العماليــة «هاري بيركينز» الذي فــاز بالانتخابات بأغلبية شعبية فائقة. وتمثل هذه الأحداث الخيالية استعادة نوستالجية للأجواء التي سادت الأيام الأخيرة من حكومة هارولد ويلسون الثانية: أجواء إشاعات عن مؤامرات سياسية ومكائد استخبارية ضدرئيس الحكومة، ومعروف أنه قد انتشرت في الثقافة السياسية الشعبية في بريطانيا منذ أوائل الستينيات مزاعه بأن هارولد ويلسون عميل لجهاز الاستخبارات السوفييتي «كي جي بي» (!)، ولهذا فإن الأوساط السياسية كانت تعج في منتصف السبعينيات بمزاعم حول سعى أطراف متعددة، تشمل جهاز الاستخبارات الداخليـة البريطانيـة «ام اي 5»، إلى زعزعـة حكم هارولد ويلسون بكل الوسائل.

وقد كان للرواية وقع بين في الخطاب العام، حيث أن عنوانها صارمن العبارات المتداولة لدى المهتمين بالشان السياسي. إذ كثيرا ما تستخدم عبارة «محاولة انقلاب بريطانية جدا» لو صف أي مسعى للالتفاف حول الإرادة الشعبية (أو ما يمثلها: أي السيادة البرلمانية) بالمكر والمخاتلة اللازمين لإخفاء حقيقة المقصد. وقد تزايد استخدامها في الأعوام الأخيرة بسبب ما ينتاب الأوضاع السياسية في بريطانيا من اضطراب واهتزاز تفاقمت معهما البغضاء والشحناء. أما الرواية التي نشرها مولين هذا العام بعنوان «خلان هاري بيركنز» فهي تتمّم «محاولة انقلاب» وتصور مآل بريطانيا حوالي عام 2025، بعد أن وقع الطلاق (البركسيت) وقضي الأمر. وفي الرواية شخصيات تتفوه بعبارات مثل: «لم أصوت منذ عشرين سنة: منذ أن سمح السيىء الذكر تونى بلير لكل أولئك المهاجرين بدخول البلاد». وفي انتقاد واضح لتردد جريمي كوربين، يتخيل مولين زعيم حزب العمال مجمعا أمره، بعد دهر من التأرجح، على الانحياز ضد البركسيت والتعهد بمعاودة الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وهذا قرار بالغ الشـجاعة، أخـذا في الحسـبان أن الرواية تعرض البركسيت في صورة أمر مقضي لا رجعة عنه، أمر مقضى، رغم أنه كارثة تحقيقية لا تخلُّف إلا الخيبة و الحسرة، حيث تزداد البلاد فقرا ويتفاقم سخط الناس على أنفسهم وبغضهم لمن يخالفهم.

و لا شٰك أن «محاولة انقلاب بريطانية جدا» هو أنسب وصف لما تجاسر عليه رئيس الحكومة بوريس جونسون هذه الأيام من اعتزام تعليق البرلمان البريطاني، أعرق مؤسسات التمثيل الشـعبي الديمقراطي في العالم. إلا أن الواقع أخطر من الخيال وأنكر. إذ إن الروايــة تتعلق بانقلاب حكومي. أما ما يخطط له جونسون فهو انقلاب دستوري! أي أن الانقلاب في الرواية ضد الشرعية، أما انقلاب «ترامب البريطاني» فهو ضد أســاس الشــرعية وقانون قوانينها! ذلك أنه ليس لدى جونســون من الحياء ما يقيه الوقوع فــى المفارقة المضحكة المبكية: الزعم الصاخب بأن الهدف من السعي إلى الانفصال عن الاتحاد الأوروبي هو استعادة سيادة البرلَّان البريطاني (التي يقول البركسـيتيون، لمن يريد أن يسـمع، إنها منتهكةً دوسا بأقدام بيروقراطيّي المفوضية الأوروبية في بروكسل)، والعمل في الوقت ذاته على تعطيل هذا البرلمان! أي أن جونسون لم يجد وسيلة لوقف الانتهاك الأجنبي (المزعوم) لسيادة البرلمان إلا تركيع هذه السيادة وإخضاعها لانتهاك حكومي داخلي (فعلي) من إبداعه هو !!!

والغاية من كل هذا العبث بالدستور والتنكيل بالبرلمان هى أن يتسنى للولد المزهو بنفسه تمرير سيناريو البركسيت الكَّارِثَى، أي الطلاق من الاتحــاد الأوروبي دون اتفاق. وبما أنه لا ضّمان بأن البر لمانيين المتشردمين سيجتمعون الثلاثاء على كلمة سواء فيقطعون الطريق على سيناريو الكارثة، ناهيك عـن التصويت بسـحب الثقة مـن الحكومة وفرض عقد انتخابات عامة تفتح أفقا لإمكان إنشاء وضع سياسي جديد أقـل عبثية، فإنه لم يبق إلا القضاء أملا وحيدا لإنقاذ الديمقراطية البرلمانية والانتصار للمعقولية السياسية ضد رعونة حاكم الصدفة المتدرع المتذرع، دجلا وانتهازا، بأباطيل الجهلة العنصريين من أبناء قومه.

\* كاتب تونسي

رئيسة التحرير:

سناء العاله ل

Editor In Chief



تأسست عام 1989

المربي النشر والأعلان العربي، للنشر والأعلان العربي، للنشر والأعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

London W6 7HA England هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) \* هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

\* هاتف/ فاكس: 23152 5377 4372 \$

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

والتحقوا بمدارس المدن القريبة لا يتعدى أصابع اليدين. ومن طرائف ذلك الزمن أن البعض كان يخجل من اقتناء مذياع في منزله؛ بسبب الأغاني والموسيقى، وعند السؤال يرد أنه اشتراه للاستماع لتلاوة القرآن الكريم، والاستمتاع بالتواشيح والإنشاد الديني، وكان كثيرون

الإصلاح الزراعي، وتوزيع الأراضي على الفلاحين، ولم يكن مر على قيامها ســتة أســابيع، وخيمت مذبحة الشرطة في يناير 1952 على المشهد العام، وتصاعد معها العمل الفدائي ضد الاحتلال البريطاني وقواعده على امتداد قناة السويس، وعدد العاملين فيها 85 ألف جندي

وتكبدت قوات الاحتلال خسائر فادحة، وفاقمت استجابة العمال المصريين لنداء الانسحاب من العمل مع الاحتلال من سـوء أوضاع القواعد البريطانية. وتم لرد على ذلك بعنف مفرط، وكان القائد العسكري إنذارا صبّاح الجمعة 25 يناير 1952 بتسليم «قوات وتم رفض الإنذار وأبلاغ ذلك لوزير الداخلية وقتها فؤاد سراج الدين، الذي أقر موقفها وطلب منها الصمود الإسماعيلية وحاصرت مبنى المحافظة بسبعة آلاف جندي مزودين بالأسلحة ومدافع الميدان، يواجههم جنود مصريون محاصرون لا يزيدون عن 800 داخل الثكنات و80 لحراســة مبنى المحافظة، ولا يحملون غير في قصف مبنى المحافظة، وقاوم الجنود المصريون حتى نفدت ذخيرتهم بعد ساعتين من القتال المستمر، وسقط

وتم تحديد معالم بناء المنظمة اعتمادا على عاملين؛ الأول هـو توفيـر بناء فكري محـدد المعالـم.. والثاني الاعتماد على منهج علمي فـي التكوين.. وبدأت الخطوة الأولى بتشكيل «سكرتارية مؤقتة» بإشراف زكريا محيى الدين، ووضعت برنامجا فكريا وشكلت لنفسُّها كياناً منظما للإشراف، وجابت المحافظات والتقت بالشباب المرشـح.. وتعرفت علـى العناصر الصالحـة من حيث الاستعداد للنشاط السياسي، وتم اختيار «رواد الشباب» من بين 900 مرشـح موزعين على ثلاثة أفواج بمعسكر «مرسى مطروح» واستمرت لثلاثة أشهر؛ درسوا خلالها؛

مدى أكثر من سبعين عاماً، فلا شك أنه يتصرف كرجل

أمن فــي كل خطواته وليس كرئيس. وقد شــاهدناه في

مراتِ كثيرة وهو يلتقط صوراً مع عمال نظافة لنكتشف

لاحقا أن عمال النظافة الذين التفوا حوله والتقطوا

الصور معه ليسوا بعمال نظافة بل لبسوا لباس عمال

النظافة لمهمة محددة في مرافقة الرئيس وحمايته. وفي

مرة أخرى شاهدناه يلتقط صوراً مع البحارة ايضا

لنكتُّش ف فيما بعد أن نفس الاشخاص الذين كانوا

يرتدون لباس البحارة هم من مرافقيه الشـخصيين أو

لكن هذه الألاعيب الصغيرة لم تعد تنطلي على الناس

في هذا العصر، حيث أصبح بمقدور أي شخص ان

يسجل صور الذين كانوا بجوار الرئيس كناس عاديين

مزعومين ثم يقارن صورهم بصور المسؤولين او المرافقين

حوله، فيكتشفون أن الوجوه هي ذاتها، لكن اختلفت

وأسر آخرون، وفي اليوم التالي احترقت القاهرة!! عام 1953 لكن المصاولات الأولى فشلت،

وبعثية وقومية عربية، ومع إقرار «ميثاق العمل الوطني» فــى 30 حزيران/يونيــو 1962، وما أعقبه مــن انفراج، وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين؛ تقرر تأسيس منظمة الشباب الاشتراكي نهايات عام 1963، وكُلُف نائب رئيس الجمهورية زكريا محيي الدين بتشكيلها.. واستعان بمفكرين من شــتى الاتجاهات؛ أعدوا برنامجا أوليا لها، وبدأ بإعداد «رواد الشباب» لقيادة المنظمة، وأقيمت لإعدادهم معسكرات تربوية في مواقع بعيدة، وإقامة

فى تلك الفترة كان الشباب يحتلون المشهد الوطنى؛ وكانّ شاغلهم جلاء المحتل، وبدأ الاهتمام بالشباب تنظيمات الشباب في السنوات العشر الأولى للثورة... في أزمة مارس 1954، وشباب الاتصاد القومي 1958،

وتحت الأرض تأسست جماعات ماركسية وشيوعية

بدأت بمنظمة للشــباب رعاها وحيد رمضان عام 1953، واستخدمها لمواجهة الإخوان المسلمين والشيوعيين

وتشكيلات المجلس الأعلى لرعاية الشباب ومسؤولية

دائمة، وتفرغ كامل، في مرسى مطروح ووادي النطرون

مقدمة في أوضاع شباب مصر وانتقاله من الاستقلال للتبعية والحل الاشــتراكي، وفلسطين، والوحدة العربية، ومحاضرات عن مهارات العمل في مجال

وتنظيمات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، بقيادة محمــد توفيــق عويضة؛ مثل اتحــاد الشــباب العربي 1958، وأســر ناصر فــى الجامعات عــام 1960، ومكتب شؤون الطلاب في الاتحاد الاشتراكي العربي عام 1962،

ضرورة الثورة، وتاريخ النضال العربي، والديمقراطية،

واقعة «الأيس كريم» بين بوتين وأردوغان

من جهاز الامن الروسي.

#### يتطلعون لسماع أخبار الحكام الجدد الذين يجوبون القرى والنجوع. وكانت الأغاني الجديدة تشجع على سـماع الأخبار ومتابعتها؛ رغم نسـبة الأمية العالية.. ومن أشمهرها «أغنية «ع الدوارع الدوار راديو بلدنا فيه بدأت الثورة وكان الوفد قد ألغيى معاهدة 1936 عام

البريطاني بمنطقة القناة البريغادير أكسهام؛ قد وجه البوليس» بالإسماعيلية أسلحتها للقوات البريطانية، وعدم الاستسلام، واقتحمت قوات الاحتلال مدينة البنادق، واستخدمت قوات الاحتلال كل ما لديها من عتاد في هذه المعركة خمسون شهيدًا، وأصيب نحو ثمانين،

### د. فيصل القاسم\*

■ لا شــيء يحدث بالصدفة في لقاء الكبار، وكل ما يحدث لــه رمزية خاصة مقصودة ويحمل رســائل في كل الاتجاهات. وقد احتفلت وسائل الإعلام الروسية ومعها وسائل إعلام كثيرة أخرى بواقعة الآيس كريم بين الرئيس الروسي بوتين والرئيس التركى الزائر رجب طيب أردوغان، حيث اغتنم بوتين الزيارة لاصطحاب الزعيم التركي إلى معرض ماكس للطيران في موسكو، وقد أظهرت الكاميرات صورتين لافتتين الأولى للرئيسين الروسي والتركي وهما يتفقدان طائرة روسية خارقة جديدة. ومن المؤكد أن ظهور أردوغان وبوتين على ماتن الطائرة الروسية ليس مجــرد فَرجة، بل هو رســالة روســية وربمــا تركية للغرب تقول: لقد نجحنا في اختراق حلف الناتو من خلال بيع صواريخ أس 400 لتركيا العضو الفاعل في الحلف الغربي، وها نحـن الآن نجتذب تركيا ربما لشراء طائرات روسية تنافس طائرات أف ستة عشر الأمريكية. وقد أبدى أردوغان فعلاً رغبة واضحة في اقتناء الطائرة الروسية الجديدة بعدأن أوشك على إتمام صفقة الصواريخ المضادة للطائرات التاريخية بین ترکیا و روسیا،

بالتأكيد كان مشهد أردوغان وهو بداخل الطائرة الروسية سـوخوي 57 صادماً للغرب، ولكن هل تتطور الأمور إلى أكثر من ذلك؟ هل تشترى تركيا سوخوى 57؟ وماذا ستفعل الولايات المتحدة إذا حدث ذلك؟ لا شك أن

منظر أردوغان وبوتين في معرض الطيران في موسكو مجرد زيارة عابرة إلى معرض حربي،

فهو شراء الرئيس الروسي مثلجات وتقديمها لأردوغان أثناء زيارة معرض الطيران، وقد رأى فيها المراقبون أكثر من رسالة، فالآيس كريم قادر على تبريد الجوف وتهدئــة الأمور. لقد ذهــب أردوغان إلى موسـكو على عجل في زيارة غير مقررة مسبقا للقاء بوتين بعد سقوط مدينة خان شيخون وبعد أن أصبحت مدينة إدلب السورية التي كانت تعتبرها تركيا تحت وصايتها في مرمى النيران الروسية، ناهيك عن نزوح مئات الألوف من سُكانَها، لقد توقع الكثيرون أن ينجح أردوغان في تبريد الاندفاعة الروسية باتجاه إدلب، فإذا ببوتين يبرد الاندفاعة التركية باتجاه إدلب بإصبع آيس كريم. وقد وصل الحد ببعض الساخرين السوريين إلى القول إن أردوغان باع إدلب بقطعة «دوندورما»، وتعنى بالتركية

كل شيء كان مرتباً من قبل بوتين لزيارة أردوغان. خطوة مهما كانت صغيرة وبسيطة ولاشك أنهم يشكون

في ظلهم أحياناً وبعضهم يموت وهو يعاني من أمراض مؤشر على الانزياح الذي يشهده النظام العالمي، وليس نفسية كالوهم والخوف الشديد والرهاب لأنهم أمضوا حياتهم في لعبة الخوف ذاتها. وبما أن فلاديمير بوتين بالأصل قادم من جهاز الكي أما المشهد الثاني الذي لم يكن مُجرد أكل آيس كريم، جى بى السوفياتي الـــرهيب الذي أرعــب العالم على

تكن بائعة حقيقية. لا يمكن أن يترك الرئيس الروسي بوتين أي شيء للصدفة ...مستحيل ...هكذا هم رجال

حتى بائعــة الآيس كريم كانــت جزءاً مـن اللعبة ولم الاستخبارات. لا يمكن أن يثقوا بأحد، وهم يحسبون كل

الملابس فقـط للتمويه، وهو تمويه أصبح سـاذجا جدا في عصر الصورة والموبايل ومواقع التواصل الاجتماعي التَّى تفضح كل شيء. لقد ظهر بوتين بطريقة عادية عفوية وهو يشتري

السنة الحادية و الثلاثون العدد 9650 السبت 31 آب (أغسطس) 2019 – 1 محرم 1440 هـ

alguds@alguds.co.uk

لحظة حيية

ويتساقط الواحد منا قبل الآخر!

ابن القدس د. عيسى بلاطة

يعود إلى القدس!

غادة السمان

الغربة هي أيضاً أن تعلم برحيل أصدقاء الأمس بعد ذلك بوقت طويل.. فقد تناثرنا بين القارات كالعصافير في العاصفة. ولم أعلم برحيل الشاعر اللبناني روبير غانم إلا مؤخراً، وكان قد لفتني خلقه الرفيع على الرغم من أنني في ندوة أدبية عن كتاب له برفقة أنسي الحاج كانت مداخلتي بعنوان «روبير غانم شاعر مع وقف التنفيذ».. أحزنني رحيله ورحيل الصديقات والأصدقاء: أنسى الحاج، وديزي الأمير، ومي منسي، وياسين رفاعية، وجان ألكسان، وحافظ محفوظ، وسواهم كثير. شعرت بالحزن لأنني كنت بعيدة عنهم في لحظاتهم الأخيرة ولم أو دعهم. وتذكرت قول الشاعرييتس: كل شيء يتغير...

ورحل الصحافي الصديق وليد عوض الذي أشتري مجلته كلما

كنت في بيروت «الأفكار».. وهبّت عليّ ذكريات عملنا معا برفقة غسان

كنفاني في «الحوادث» كسرب من الفراشات والدبابير، حين علمت مؤخراً بنبأ رحيله وأدركت أنه عاد إلى مسقط رأسه في طرابلس.

أمير الحلو، عاد إلى النجف وكربلاء

علمت مؤخراً أيضاً برحيل الصديق العراقي الإعلامي العزيز أمير

الحلو، ولم أدر من قبل لأكلم، معزية، زوجته صديقتي ابتسام عبد الله

الصحافية والروائية. وها هو أمير يعود إلى مسقط رأسه في النجف

وكربلاء.. مع رحيل كل صديق أو صديقة يتفجر نبع الذكريات وأيامي

معهم ومع إبداعهم، ويركض نهر الحنين.. كأنني كلما رحلت صديقة ﴿

صديق لي أموت قليلاً بموتهم .. كأننا نموت بالتقسيط مع رحيل رفاق

حافظ محفوظ: ربع قرن من الصداقة

منذ وفاة زوجة حافظ محفوظ الصديقة، شعرت بأنه سقط في

بئر الغم، لكنه كان يكابر ويغرق أحزانه في عمله في مجلة «الحصاد» كرئيس تحرير. ولعله الوحيد من أصدقائي الذي علمت برحيله صباح اليوم التالي، إذ اتصلت بي السيدة ابتسام أوجي، رئيسة مجلس

الإدارة، التي تعرف مدى صداقتنا، ونقلت لي النبأ. كما اتصل بي ابنه

بسام في اليوم التالي. عملت وحافظ حوالي ربع قرن في «الحوادث»،

وكان مثالًا للصداقة الأخوية الصافية كنبع جبلي.. وكان يحن إلى

مسقط رأسه في «مرجعيون» لبنان.. ولكنه رحل في لندن.. وبعد موته

نحن نعرف مكان والادتنا الكننا الانعرف مكان وفاتنا وتوقيت

ذلك!.. وحين يموت أصدقاء الأمس يذكروننا بموتنا الشخصي الآتي..

عيسى الفلسطيني حتى قاع عظامه

ورحل عيسي بلاطة.. سمعت باسمه للمرة الأولى من الفلسطينية

حنان عواد التي كانت تحضر أطروحتها عنى بالإنكليزية في جامعة

ماكجيل (مونتريال) الكندية، بإشراف أستادها البروفيسور عيسى

بلاطة، وكان عنوانها «قضايا عربية في أدب غادة..»، ثم أصدرتها في

كتاب عن دار نشر كندية. وقامت «دار الطليعة» بإصدار ترجمة لها إلى

البروفيسور بلاطة كتب التقديم لها

وتواصلت أبجدياً مع د. بلاطة، ولم نلتق يوماً، وربطتني مودة مع

ورغم نجاح د. عيســى بلاطــة في مغتربــه.. ظل يحن إلــى القدس،

المدينة التي اضطر إلى الهجرة القسرية منها بعد الاحتلال الإسرائيلي

لجزء منها عام 1967 وهزيمتنا العربية التي يدعوها البعض نكسة،

يُغرق حزنه لفراق القدس في النجاح

بلاطة كان أستاذاً للأدب العربي في جامعة ماكجيل، والمشرف

على الدراسات العليا في «معهد الدراسات الإسلامية».. وغزير

العطاء في حقل الترجمات والدراسات الأدبية وفي إصداراته للكتب؛

لتعريف الغرب بالأدب العربي، وهكذا أصدر دراسات عن (فدوى

طوقان ومشكلة الموت) وتوفيق صايغ (الكركدن المحاصر)، وعن

هشام شرابي، وترجم مذكرات الفلسطيني جبرا إبراهيم جبرا (البئر

الأولى).. وكنت سعيدة بترجمته لمجموعتي القصصية «القمر المربع»

وحاز الكتاب «جائزة الكتاب العربي المترجّم للإنكليزية» من جامعة

ولكن روايت «عائد إلى القدس» تركت أثراً أليماً في نفسي، إذ

شعرت فيها بلوعة الفقد، فقد فلسطيني لوطنه. وهي رواية وجدتها

جيدة، ولكنها لم تحظ بالاهتمام النقدي الذي كانت تستحقه ولا

بإقبال القراء.. وإصدار الكتب هو مغامرة حب، وأحياناً يحب القراء من لا يستحق ثم يكتشفون جمالية عمل أهمله آباؤهم.. وأظن أن كتاب

دعمني بلاطة حين أصدرت «رسائل غسان كنفاني» لي، وكتب

قائلاً: وجدت في رسائل غسان أدباً شخصياً رائعاً وجزءاً من تاريخ

الأدب العربي الحديث، ونشرها يفتح آفاقاً جديدة للأدب الشخصي

الذي نفتقر إليه في العالم العربي، وقد حان لنا أن ننزع الأقنعة عن

«عائد إلى القدس» من هذا النمط..

إلى الوطن وإلى بيوتهم الأولى؟

ازدواجية الروح فيناً.

زوجته أيضاً، ولفتنى علمه وسعة اطلاعه وانكبابه على العمل...

وتجلى ذلك الحنين في روايته «عائد إلى القدس».



احوال الناس

● تعقد وزارة الثقافة الفلسطينية اجتماعات أسبوعية مع الوزارات وهيئاتها ومنشآتها الرسمية لوضع المقترحات للاتفاق على البرنامج النهائي لفعاليات «بيت لحم عاصمة للثقافة العربية» للعام المقبل. وأعلن جاد غزاوي، وكيل الوزارة، أن النشاطات لن تقتصر على مدينة بيت لحم فقط.

 الفنانة المصرية يسرا اللوزي، تشارك في بطولة فيلم جديد بعنوان «العنكبوت» وقد انطلق تصويره خلال الفترة الماضية للمخرج أحمد نادر جلال، وتبدأ تصوير مشاهدها

- المطربة اللبنانية تانيا قسيس، أحيت مساء أمس الجمعة، حفلاً غنائياً ضمن فعاليات مهرجان القلعة الدولي للموسيقي والغناء في القاهرة قدمت خلاله أبرز أغنياتها.
- يصدر قريبا عن دار «روايات» كتاب «أشعار زبيجنيف هيربرت» وهو مختارات ترجمها عن البولندية الشاعر العراقي هاتف الجنابي. و زبيجنيف هيربرت شاعر، وكاتب مسرحي،

### لاول مرة: رصد نشاط كهربائي في أدمغة مطوّرة من خلايا جزعية

إنذار بارتفاع نسبة الأكسجين

في محطة الفضاء الدولية

■ موسكو ـ د ب أ: أصدرت محطة

وقالت سلطات المحطة الروسية

«روسكوســموس» لوكالة ريا نوفوســتي

الروسية، إن التركيز ارتفع اليوم، ما أدى

و نقلت الوكالة عن السلطات قولها: «تم

إطلاق الإندار، إلا أن طاقه المحطة ليس

في خطر، والمحطة ذاتها ليسـت في خطر»،

مشيرة إلى أن كل التدابير الاحتياطية

وذكرت تقارير أن ارتفاع نسبة الأكسجين

في القطاع الروسي من المحطة حدث عندما

تم رفع ضغط الهواء بها و فقاً لخطة العمل.

وقالت السلطات إن الوضع تحت السيطرة.

الوقت الراهن ستة من رواد الفضاء على

بعد أكثر من 400 كيلومتر في الفضاء

الرئيس البوليفي تاه في الأدغال

■ روبوره (بوليفيا) ـ أ ف ب: تاه

الرئيس البوليفي، إيفو موراليس، مدة

ساعة تقريبا في الأدغال عندما

يقيم داخل محطة الفضاء الدولية في

إلى عطب أحد أجهزة الاستشعار،

الفضاء الدولية، إنداراً بارتفاع نسبة

■ واشــنطن\_أف ب: للمرة الأولى، رصد علماء في أدمغة صغيرة مطورة مخبرياً من خلايا جذعية نشاطاً كهربائياً شبيهاً بذلك الموجود لدى البشر، ما يفتح طريقا بحثيا لدرس أمراض عصبية معقدة. ويظن العلماء أن هذه الأدمغة لا تظهر أى قدرات

إدراكية لأنها شبيهة بأدمغة الأطفال الخدج، لكنهم لا يستطيعون إثبات ذلك، ما يطرح إشكاليات أخلاقية جديدة، ويعكف باحثون منذ عقد على استكشاف خلايا جذعية بالغة لتطوير كيانات خلوية تحاكى عمل العضو الذي يرغبون في تحليله.

تطور يوماً شبكة عصبية فاعلة. وقالت عالمة الأحياء في جامعة كاليفورنيا في سان دييغو أليسون مووتري: «لو سئلت قبل خمس سنوات حول إمكان أن يتمتع دماغ مطور مخبرياً بشبكة معقدة قادرة على إحداث تموجات، لكان جو ابي كلا».

المتبعة وبيئة زرع الخلايا الجذعية، وفق ما أوضح الباحثون في مقال نشرته مجلة «سل برس».

كذلك تمثُّلُ التقدم الآخر بإعطاء وقت أطول للخلايا

ے کاعصار من الفئة

الثانية، ومن المتوقع أن تصل للفئة

الثالثة في وقت لاحق الجمِعة برياح تصل

وأعلنت حالة الطوارئ في كافة أنحاء

فلوريدا، وقرر رون ديسانتيس، حاكم

الولاية، تخصيص 2500 فرد من الحرس

الوطني لمواجهة الأمر، على أن يظل 1500

سرعتها إلى 178 كيلومتراً في الساعة.

وهذا التقدم عائد بجزء منه إلى تحسين الآلية

الأكسجين داخلها .

غير أن مده الكيانات الدماغية المعدّة مخبرياً لم العصبية لكي تتطور، تماماً كما أدمغة الأجنّة في البطن. وأوضحت أليسون مووتري أن «مراحل النمو العصبي البشري الأولى تكون مسجلة في المجين».

وقد رصدت أولى الموجات في الأدمغة المطورة مخبرياً في خلال شهرين. وكانت إلإشارات نادرة وأبقـت على موجـة واحدة، تمامــاً كما فــى الأدمغة البشرية غير الناضجة بدرجة كبيرة لكن مع الاســـتمرار في النمو، أنتجتِ الموجات بوتيرة مختلفة وفوارق زمنية أكثر انتظاماً. ومن خلال مقارنة هذه الأدمغة المخبرية بالبيانات الدماغية المسجلة لدى 39

من الأطفال الخدج، لاحظ العلماء مساراً متشابهاً لدى الجميع، وبذلك، يمكن تطوير أدمغة معدة مخبرياً من خلايا جذعية لأشخاص يعانون مشكلات عصبية مثل الصرع أو التوحد، وقد يؤدي ذلك إلى تقديم نماذج أفضل لهذه المشكلات سعياً لإيجاد علاج لها.

كذلك يسعى البحث إلى الرد على أسئلة أساسية بينها معرفة ســبب توقف نمو الأدمغة المطورة مخبرياً بعد تسعة أشهر أو عشــرة، ما قد يكون عائداً، حسب أليسون مووتري، إلى عدم ضخ الدم أو ببساطة إلى غياب تحفيز الحواس.

### الإعصار دوريان يزداد قوة مع اقترابه من ولاية فلوريدا الأمريكية

میامـــی\_رویتــرز: ذکــرت نشــرات للأرصاد الجوية، أمس الجمعة، أن من المتوقع للإعصار دوريان اكتساب مزيد من القوة من المياه الدافئة قبالة ساحل ولاية فلوريدا الأمريكية ليتحول إلى إعصار خطير من الفئة الرابعة خلال الأيام المقبلة قبل أن يصل الولاية يوم

وقال المركز الوطنى للأعاصير، ومقره میامی، إن مخاطر هبوب «ریاح مدمرة مصاحبة للإعصار على امتداد ساحل شرق فلوريدا خلال مطلع الأسبوع مستمرة في الزيادة». و بــدأتُ العاصفة أمــس الجمعة فو ق

لحسط الأطلس

ويتوقع خبراء الأرصاد أن تزداد قوة العاصفة مع تباطؤ تقدمها عبر المياه الدافئة قرب فلوريدا، مشيرين إلى أنها ستصل لليابسة في وقت متأخر الإثنين أو

آخرون في وضع التأهب.

### اكتشاف رأس ماموث عمره 7.5 مليون عام

■ قيصري ـ الأناضول: كشف رئيس بلدية ولاية قيصري التركية (وسط)، ممدوح بويوك قليج، عن رأس ماموث عمره 7.5 مليون عام. وأمام حفل من الصحافيين، ارتجل رئيس البلدية أمام عدسات الكاميرات ليعلَّن عن عثور علماء الآثار عن رأس ماموث. وأوضح بويوك قليج، أن العلماء عثروا على الماموث على ضفاف سد «يامولا» في قيصري. وأضاف أن الماموث سيشكل قيمة مضافة للولاية التركية.

وأشار بويوك قليج، إلى أن الماموث عثر عليه وهيكل رأسه بحالة سليمة، ويصل طول رأسه مع عاجه إلى 3.5 أمتار،

ودعا إلى دراسة بنية التربة والقوام التاريضي والبنية الجغرافية والجيولوجية لولاية قيصري، بعد هذا الحدث التاريخي.

### حرائق غابات الأمازون تهدد صحة الأطفال

■ جنيـف رويتـرز: ذكـرت منظمة الصحـة العالميـة، أمـس الجمعـة، أن الحرائق التي تستعر بغابات الأمازون تمثل خطراً على الصحة، خاصة لمن يعانون من مشاكل في الجهاز التنفسي، وعلى وجه الأخص الأطفال.

وقالت الدكتورة ماريا نيرا، مديرة إدارة الصحة العامة والمحددات الاجتماعية والبيئية للصحة في المنظمة الدولية، إن النظام البيئي للغابات المطيرة التي يسكنها نحو 30 مليون نسمة، يتعرض للتهديد.

وانحسرت الحرائق بالبرازيل بشكّل طفيف منذ أرســل الرئيس جايير بولسونارو الجيش يوم السبت

للمساهمة في مكافحتها، وقالت نيرا: «لدينا بعض الروايات عن زيادة في مشكلات تنفسية بعينها بين الأطفال». وأضافت، في مقابلة في مقر المنظمة، أنه جرى إجلاء أفراد يعيش ون بالقرب من الحرائق، لكن لم ترد تقارير عن

حالات و فاة. وقالت نيرا: «لن تختلف عن غيرها من ملوثات الهواء التي تؤثر على صحتنا (وخاصة) أمراض القلب والشرايين والمشكلات التنفسية المزمنة».

وأوضحت أن الحرائق لن تسبب على الأرجح مشكلات طويلة الأمد مثل السرطان «الذي يحدث نتيجة التعرض المكثف ولفترات طويلة».

كان يراف ق فرق إطف عدارب حريق الغابات، على ما روى. وقال الرئيس للصحافيين في روبوره (شرق) ضاحكاً: «لقد واجهتنا مغامرة صغيرة الليل الماضي، لقد تهنا مدة ساعة تقريباً، لكن بفضل الجنود تمكنا من إيجاد طريق العودة». وبثـت القناة التلفزيونية «أونو» شريط فيديو مقتضباً يسأل فيه موراليس مراراً «أين أنتم؟» أين أنتم؟». وكان الرئيس انضم إلى فريق إطفائيين

وتاه في غابة قرية كابيو مويرتو في منطقة سان إنياسيو دي فيلاسكو (شرق). وقيال موراليس في روبوره إن 342 حريقاً ينتشر في المنطقة، أي ضعف ما كانت

عليه الحرائق في اليوم السابق. وأتت حرائق الغابات التى تكثفت في آب/أغسطس على 1.2 مليون هكتار في بوليفيا منذ أيار/مايو في منطقتي شيكيتانيا وبانتانال.



### «الفيونكة» صرعة موضة في استراليا

«الفيونكة» التي تظهر خلف الـــــرأس وتشبه نجمة كبيـــــرة، هي أحدث صرعات الموضة في استراليا، وظهرت خلال أسبوع أزياء ملبورن

### هل تعود أرواحهم إلى فلسطين؟ أولئك الذين ولدوا في فلسطين وطردهم المحتل الإسرائيلي من أوطانهم في هجرة قسرية.. هل تعود أرواحهم بعد وفاتهم إلى البيوت

#### التي ولدوا فيها وإلى أرضهم السليبة؟ مل عادت أرواح سميرة عزام وشفيق الحوت وكمال ناصر وغسان كنفاني وسواهم كثير من أصدقائي الفلسطينيين.. هل تعود أرواحهم

### طوكيو أكثر مدن العالم أمنا وأمستردام الأولى أوروبيا

■ لندن-رويترز: اختارت وحدة الاستخبارات الاقتصادية طوكيو كأكثر مدن العالم أمناً، في مؤشر يصنف قدرة المدن على التعامل مع كل شيء بدءاً من الكوارث المناخية وحتى الهجمات

وحلت سنغافورة في المركز الثاني بعد العاصمة اليابانية، فيما حلت في المركز الثالث مدينة أوساكا اليابانية أيضاً، لتكون المراكز

على مفهوم «مرونة المدن»، وهو قدرة المدن على امتصاص الصدمات والتعافى منها. وتناول تقييم المؤشر أربعة أنواع من الأمن: الرقمى والبنية التحتية والصحة والأمن

الثلاثة الأولى في مؤشر المدن الآمنة هي نفسها

في عامى 2015 و 2017. وقال باحثون إن المؤشر

الذي يضم 60 مدينة استهدف هذا العام التركيز

ثامنة، وملبورن الأسترالية عاشرة.

في المركز الخامس، وسيول الكورية الجنوبية وشملت المراكز العشرة الأولى مدينتين من أوروبا واثنتين من أمريكا الشمالية، إذ حلت العاصمة الهولندية أمستردام في المركز الرابع،

بينما تقاسمت كوبنهاجن الدنماركية المركز

وهيمنت منطقة آسيا والمحيط الهادي على

المراكز العشرة الأولى، إذ حلت سيدنى الأسترالية

وقال الباحثون إن أكثر المدن أمنا سجلت مستويات مرتفعة من حيث إمكانية الحصول على رعاية صحية عالية الجودة وتوفير فرق متخصصة في الأمن الإلكتروني والدوريات الشرطية لحماية المجتمع والتخطيط الجيد لمواجهة الكوارث.

الثامن مع سيول. وجاءت تورنتو الكندية سادسة

والعاصمة الأمريكية واشنطن سابعة.

بيوت مسكونة بالأرواح

هل عادت روح عيســـى بلاطة إلى بيته في القدس كما جاء في عنوان كتابه «عائد إلى القدس»؟

وهل يشعر الإسرائيلي الذي احتل بيته وسريره بأن البيت صار مسكوناً بروح أو أكثر؟ كثيرة هي الأفلام والروايات عن البيوت المسكونة بالأرواح والأشباح. هل عالمنا ليس فقط ما نراه؟ هكذا تساءلت حين علمت بنبأ رحيل عيسي بلاطة .. تراه كان يعنى بعنوانه «عائد إلى القدس» أنه سيرجع يوماً إلى بيته حياً أو ميتاً؟ من يستطيع إثبات ذلك أو إثبات العكس؟